ا مهورية ا زائرية الد قراطية الشعبية

وزارة التعليم العا و البحث العلمي

جامعة منتوري- قسنطينة

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قسم علم المكتبات

الرقم التسلسلي:..............................

الشعبـ ـ ـة :...............................

مذكرة

مقدمة لنيل درجة ا اجست علم ا كتبات صص إعلام علمي و تق

العنـ ـوان

دور ا كتبة ا امعية ا زائرية إرساء قواعد النظام الوط للمعلومات
دراسة ميدانية كتبات جامعة 8 ماي 1945 بقا ة

إعداد الطالبة: بن ضيف ا نعيمة

تاريخ ا ناقشة .../.../.....

أعضاء نة ا ناقشة :

د. حليمة رة	أستاذة اضرة	جامعة منتوري قسنطينة	رئيساً
د. كمال بطوش	أستاذ اضر	جامعة منتوري قسنطينة	مشرفاً ومقرراً
د. عزالدين بودربان	أستاذ اضر	جامعة منتوري قسنطينة	مناقشاً
د. عبادة شهرزاد	أستاذة اضرة	جامعة منتوري قسنطينة	مناقشاً

السنة ا امعية : 2005 -2006

إهـــداء

ماأشـق ا يـ ـاة لولا نسيـ ـ ـم من لدن أمهاتنـ ـا يهب نديـ ـا
ولو لغيـر الإله سبحت؟؟ سبحـت لأمـي و أجـ ـد ذاك غيـ ـا
وأبـ ـي بعـ ـدها له كل حبـي وولائـي العميق حيـ ـا وميتـا

" وبالوالديـ ـ ـن إحسـ ـانا "

إ رمز العطاء، من ضحت سبيل أن نسعد، أمي الغالية مهما قلت لن أوفيك حقك

إ من علم حب العلم، من تعب ل نا، والدي أعجز عن شكرك

إليكما أمي وأ تقديرا وعرفانا

إ الذي رأيت معه كل شيء جانبا من ا مال، والذي ست فيه ا لق ا ميد كواحد من صفوة الرجال، زوجي فريد

إ روح الفؤاد وقرة الع ، فلذة كبدي " فادي "، أدعو له بالصلاح والنجاح

إ من كانوا دوما سندا ، وعونا بنصائحهم ومساعدا م القيمة، إخو وأخوا :

زه ، كر ة والعبقري حسام

أخي العزيز فؤاد، أ له التوفيق غربته

أخ الغالية غنية وزوجها لزهر وبراعم الأسرة هيثم نسيم و انة

إ عائل الثانية فردا فردا كب ا وصغ ا

إهداء خاص إ العزيزة هدى وعائلتها الكر ة

إ أعز الصديقات: خد ة، غنية، شريفة، فضيلة، سهيلة

إ الذين أحبهم قل ونسي قلمي ذكرهم

إ كل من عرفت من قريب أو من بعيد

إ كل هؤلاء أهدي رة جهدي وع

نعيمـ ـة

شكــر وتقديــر

" ا مد والشكر العلي العظيم أولا وأخ ا "

" ولاتنسو الفضل بينكم "

و ن رة عملنا، لايفوتنا أن نث على أساتذتنا الأفاضل، الذين قدموا لنا

نظرة: فكانت لنا حارسا ح الفترة

فكلمة: فكانت لنا مشجعا ح اليأس

فحكمة: فكانت لنا درسا ا ياة

عملا: فكان لنا الثمرة ا لوة ال مابعدها حلو

و ص بالشكر

الأستاذ ا شرف، الدكتور بطوش كمال الذي أشرف على توجيهنا لتحض هذه ا ذكرة، و يبخل علينا بعونه وحسن مشورته، وتوجيهاته القيمة ومتابعته لنا سبيل إ از هذا العمل ا تواضع منذ أن كان فكرة تراودنا، إ أن أصبح على شكله ا ا

الأساتذة الأفاضل أعضاء نة ا ناقشة على تشريفهم ضورهم وقبو م مناقشة هذا البحث

عمال مكتبات جامعة **8** ماي **1945** بقا ة على تعاو م معنا

شكر خاص للأستاذ عز الدين بودربان

كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد إ از هذا البحث

لكم منا ألف شكر

نعيمــ ــة

الفصل الثاني: **المعلومات: بين التنظيـم والتخطيـط ووضع السياسـات**

الفصل الخامس: **قطـاع المعلومـات: الواقـع والتحديـات**

قائمـــة الجـــداول

قائمـــة الأشكـــــال

المقدمـــة

لقد شهد العا خلال السنوات القليلة ا اضية عدداً من ا تغ ات الأساسية، ال طالت تلف جوانب ا ياة ا عاصرة كافة دول العا على اختلاف مستويات تقدمها، وال أثرت على أسلوب ا ياة ونسق العلاقات الاجتماعية لدى سائر الشعوب، إ ا د الذي ي ر القول بأننا نعيش عا اً جديدا تلف كل الاختلاف عن سابقه، الذي امتد ع قرون سحيقة وح بدايات عقد الثمانينات من القرن ا اضي.

ففي خلال مرحلة تار ية لا تتعدى قرن من الزمن، انتقل العا من عصر الثورة الصناعية إ عصر الثورة العلمية والتكنولوجية، عصر ثورة ا علومات وأصبحت الاكتشافات العلمية تلف الات العلوم وا عرفة البشرية تشكل العامل الرئيسي ا ؤثر صنع التطور، و ا لاشك فيه أن مسار تطور منجزات الثورة الصناعية والثورة العلمية والتكنولوجية قد تنامي بصورة تدر ية و طوات متتالية ثل كل واحدة منها قاعدة لانطلاقة أخرى. ولعلنا د اليوم أن ذلك ا سار قد بلغ ذروته، ا أدى إ إحداث تغ جوهري جديد التطور العا ي تتجسد فيه نتائج ا نجزات السابقة ال العلوم والتكنولوجيا ومعا التحول الراهن هذا ا ال، وهو الأمر الذي كن التعب عنه من خلال ا عطيات الرئيسية التالية[1]:

- الطفرات والإ ازات التقنية غ ا سبوقة، وال مكنت الإنسان من زيادة الإنتاج و س الكفاءة والفعالية تلف العمليات الإنتاجية.
- تعميق الارتباط ب ا علومات والإنتاج وزيادة دور الاكتشافات العلمية تطوير تقنيات الإنتاج والانتقال ا إ مستوى ا وسبة العالية، وما صاحب ذلك من إسهام الثورة العلمية رير الطاقات البشرية، استثمار مصادر الطبيعة، وتكوين القدرات العالية لاستغلال الثروات الكامنة إ أبعد مدى كن للعقل الإنسا تصوره.
- الثورة ا ائلة الات الاتصالات وما حققته من تواصل ب أجزاء العا ، وال كرست فعليا مفهوم القرية الكونية.
- الطفرات ا ائلة تقنيات ا واسيب وما توفره من طاقة كب ة التخزين وسرعة العمليات ا نجزة، وال تفوق راحل شاسعة أحلام وتوقعات أكثر ا تفائل بقدرات ا واسيب منذ سنوات قليلة فقط، ناهيك عن السهولة الفائقة والتيس ا تواصل

---

[1] طاهر الحميري، صادق. **<u>توظيف أنظمة المعلومات في عملية صناعة القرار: المعلومات والإفادة منها في اتخاذ القرار</u>**. [على الخط المباشر]. زيارة الموقع يوم: 2005/12/27 على العنوان التالي:
http://www.yali.4t.com/research/alhemiary,sadik.htm

أساليب التعامل معها واستخدامها لغ ا تخصص ، إضافة إ تطوير ال يات لفتح آفاق الاستخدام اللا دود الذي لا يتطلب خ ة سابقة من جانب ا ستخدم العادي.

- التكامل والاندماج ب تقنيات ا واسيب والاتصالات والإلكترونيات، ا أوصل إ أهم وأرقى ا نتجات التقنية عصرنا ا ديد، وهي تقنية ا علومات بكل ما تعنيه من إمكانيات وآفاق لا دودة وآثار عميقة إعادة تشكيل نظم العمل وعلاقات البشر وتفاعلهم مع الآلة مواقع الإنتاج وا دمات ا عاصرة، بل وإعادة تشكيل ا ياة بصورة عامة.

لقد أصبحنا بفعل تلك ا عطيات نعيش واقعاً بسمات عصر جديد تشكل ا علومات ركيزته الرئيسية، وا قيقة أن ا علومات فهومها ا رد لا ثل اكتشافا علميا جديدا كان هولا من قبل، إذ دث أي مرحلة خلت أن قت منجزات للتغ والبناء والتطور دون أن تكون ا علومات عاملا رئيسياً ا عرفة والتفك والإبداع، واختيار أنسب الإجراءات والتصرفات. ولكن ما ن بصدده اليوم أن ا علومات انتقلت من عامل هام للتطور إ عامل رك يقود التطور ذاته، ويؤثر ديد ا اهاته ووت ة وه، ولذلك يعد غريبا أ ا غدت ميدان التنافس والصراع ا ديد من أجل امتلاك ا ستقبل.

لقد أدركت البلدان الصناعية ا تقدمة هذه ا سألة مبكرا، وأخذت تتعامل مع ا علومات بدرجة كب ة من الاهتمام وا دية و كنت بفعل مستويات وإمكانيات التطور ا تاحة لديها من قيق نتائج مذهلة هذا ا ال. فقد أصبحت هذه الأخ ة بالنسبة ا تشكل ثروة وطنية لا تقل أ ية عن ا وارد البشرية والاقتصادية، كما ترسخت لديها ثوابت علمية ونظم عملية اعتماد ا علومة واستخدامها كشرط لازم عمليات رسم السياسات و ديد ا اهات ومنهجية التطور وا اذ القرارات ا باشرة، مع إدارة تنفيذ ا هام والتعامل مع تلف القضايا والأزمات ا لية والدولية. وقد سلك هذا الا اه عدد غ قليل من البلدان النامية، وال شرعت دخول ال ا علومات كما تتردد إعطاء الأولوية له بعد أن أدركت خطورة استمرارية ا اذ ما يعنيها من قرارات ظل غياب أو عدم دقة ا علومات، فضلا عن أن الإبقاء على وضعية افتقارها ا تاج إليه من معلومات ول دون كنها من إحراز التنمية الشاملة ومواكبة ما ري حو ا من تطورات عا ية. فقد كن البعض من تلك البلدان بفضل خصائص وظروف مواتية من قطع خطوات سريعة هذا ا ال، كما أصبحت د فيما يتوافر لديها من معلومات عاملا هاما لتدعيم جهودها التنموية و س فعالية السياسات وا طط وال امج التنموية، وذلك بعد أن أحسنت اختيار طريقها وضع وتثبيت رؤية سياسية وطنية اه ا علومات، إضافة إ إعطائها

أولوية خاصة لإقامة مراكز ومؤسسات ا علومات، وكذا تدعيم خططها وبرا ها الوطنية مع تطوير أنشطة ا علومات وتنمية مصادرها. الأمر الذي تم علينا ويستوجب منا التلاؤم والتجاوب والانسجام مع هذه ا ستجدات ا تلاحقة عا ا علومات وا عرفة، فنحن أمام خيارين لا ثالث ما، إما أن نكون أو لا نكون، ولنكن واقعي منذ البداية، فالواقع يفرض علينا الاعتراف والتسليم بضرورة التخطيط والتنسيق والتعاون لبناء النظم الوطنية للمعلومات. فعا نا اليوم يعد يعترف إلا بلغة التكتلات والتجمعات.

إن هذه التحولات العميقة وهذه الظروف العا ية الضاغطة ال نشهدها تستدعي من ا كتبات ا زائرية على غررا بقية مكتبات العا النامي، وقعها ا تميز الب الأساسية للمعلومات الارتقاء إ مستوى رفع التحديات، وذلك بإعادة النظر ط تسي ها، اختيار ا ناهج ا ناسبة العمل، توف الوسائل اللازمة حسب الاحتياجات والإمكانيات ا تاحة، مع ضرورة توف التنسيق والتعاون فيما بينها وفق سياسة وطنية شاملة واضحة ا عا ، حديثة التصور وموحدة التطبيق.

وإ انا منا بأ ية ا وضوع وحرصا على أن يكون كتباتنا الدور الفعال بناء مثل هذه الأنظمة، جاءت هذه الدراسة اولة منا لتوضيح الأدوار والوظائف ا سندة كتباتنا عموما وا كتبة ا امعية على وجه ا صوص إرساء دعائم النظام الوط للمعلومات ظل ما يعانيه قطاع ا علومات من وضعية متردية تعكس غياب سياسة وطنية توضح معا التسي والتنظيم على ا ستوى الوط .

لإثراء ا وضوع والإ ام ختلف جوانبه، اعتمدنا موعة من ا راجع وا صادر لتغطية ا انب النظري، ح كانت الدراسات ال تع با انب التطبيقي وا اص بوضعية نظم ا علومات الوطنية با زائر قليلة إن نقل نادرة، إلا أننا أفدنا من بعض الدراسات ال تع بالسياسة، التخطيط والتنظيم الوط للمعلومات، نذكر منها:

- ✓ كتاب الدكتور أبو بكر مود ا وش حول "التقنية ا ديثة ا كتبات وا علومات"، الذي تناول فيه موضوعات أساسية خاصة با كتبات الوطنية وعلاقتها بالسياسة الوطنية للمعلومات.
- ✓ وثيقة هامة الد حس إبراهيم بعنوان "التخطيط الوط للمعلومات: ب ا فهوم وأسس التطبيق"، والذي دث فيها بإسهاب عن التنظيم الوط للمعلومات وعلاقته بالتخطيط.

- ✓ أطروحة دكتوراه دولة لـ: ية قموح " السياسة الوطنية للمعلومات العلمية والتقنية ودورها دعم البحث العلمي با زائر"، وال أعطتنا صورة واضحة عن وضعية قطاع ا علومات با زائر، واقع يعكس غياب سياسة وطنية ا ال دد معا التنظيم والتسي ا يد والفعال ؤسسات ا علومات ا تواجدة على مستوى الدولة.
- ✓ كتاب "مراكز ا علومات: تنظيمها، إدار ا وخدما ا" لبول أثرتون، أين أكدت على ضرورة تب استراتيجيات ا علومات والتخطيط ا على ا ستوي القومي والعا ي، من أجل كفالة الاستغلال الأمثل للرصيد العا ي من ا علومات، ومنه إحداث التنمية الشاملة.

أما عن منهجية التهميش ال اعتمدناها، فهي نلك ا أخوذة من ا واصفة ا اصة بالتهميش البيبليوغرا (*z44-005décembre1987*)[1]. وللإحاطة أكثر وانب ا وضوع فقد اعتمدنا خطة جاءت على شكل مقدمة، مدخل عام، أربعة فصول وخا ة.

ا دخل العام قمنا بتحديد أساسيات البحث ا تضمنة أهداف الدراسة، أ يتها، الإشكالية ا طروحة والفرضيات، بعدها قمنا بتحديد إجراءات الدراسة ا يدانية، أ قناها بتحديد للمفاهيم وا صطلحات، وال كانت تدور حول ا علومات، ا علومات العلمية التقنية، النظام، نظام ا علومات وا كتبة ا امعية.

أما الفصل الثا فجاء للحديث عن ا علومات من حيث تنظيمها ووضع ا طط والسياسات بشأ ا، مع توضيح أ ية وأهداف كل من هذه ا فاهيم على حدا.

 تطرقنا الفصل الثالث من الدراسة إ ا ديث عن النظم الوطنية للمعلومات من حيث مفهومها، أهدافها، يزا ا، وبنائها وعوامل تطويرها.

أما الفصل الرابع فقد خصص للحديث عن موقع ا كتبة ا امعية عملية بناء النظام الوط للمعلومات، من خلال التعرض ختلف ا دمات ا قدمة مع تبيان ضرورة إتباع ا قاييس وا عاي العا ية الضبط البيبليوغرا ، رصيد ا كتبة ودوره توف ا علومات، التعاون والتنسيق ب هذه ا كتبات كخطوة أو لبناء النظام الوط للمعلومات، إضافة إ الوقوف على واقع هذه ا كتبات من خلال التعرض إ إدار ا، تنظيمها وتسي ها، ا يزانية ا خصصة ا، ا وارد البشرية ال تعمل ا، لتبيان النقائص وا عوقات ال حالت و ول دون بناء النظام الوط للمعلومات.

---

[1] DUSSERT-CABONE, Isabelle, CAZABON, Maria-Rene. **Le Catalogage : Méthodes et pratique (Monographie et Publications en serie).** Paris : ed. Le Cercle de la Librairie, 1994. p. 464

بينما خصصنا الفصل الأخ للحديث عن واقع قطاع ا علومات با زائر من صناعة وتكنولوجيا، التحديات ال تواجهه، وال تستوجب وضع إستراتيجية وطنية للمعلومات للنهوض بالتنمية ككل الدولة، ضرورة تب الرصد ا علوما ، مع قيق أمن نظم ا علومات. واختمناه ا ة جسدنا فيها أهم النتائج ا صل عليها من خلال الدراسة ا يدانية.

وقد واجهتنا لة من العراقيل والصعوبات أثناء إ ازنا ذا البحث نذكر منها:

- عدم اوب وتعاون عينة الدراسة ا شكل صعوبة العمل والتحليل.

- عدم فهم بعض ا ستجوب للمصطلحات ا ذكورة استمارة الإستبانة، لكو ا مصطلحات تقنية بعض الأحيان وحديثة أحيان أخرى.

- عدم التزام مسؤو ا كتبات با واعيد ا ددة لإجراء ا قابلات، مع صعوبة صيل ا علومات ا طلوب.

وأخ ا نأمل أن نكون قد وفقنا إ حد ما قيق بعض الأهداف ا رجوة من هذا البحث، وأن يكون عونا ومرجعا لبحوث أخرى، من أجل توسيع وتطوير دائرة الدراسة ال تبقى حاجة ن يكملها وأملنا كب ذلك، وا من وراء القصد وبه نستع .

الفصل الأول

مدخل عام

1. أساسيات موضوع البحـث

1.1. أهمية الموضـوع

يشهد العا ثورة علمية هائلة تلعب فيها ا علومـات الدور البارز، حيث أصبحت هذه الأخ ة من أهم مزايا و ات هذا العصر، خاصة و ن نعيش ما يسمى جتمعات ا علومات، أين تل ا علومات الصدارة يع القطاعات. فقد أصبح ا قطاع قائم بذاته كقطاع رابع وقائد لقطاعات الاقتصاد الأخرى، "أين أصبح إنتاج و هيز وتوزيع ا علومات نشاطا إقتصاديا رئيسيا العديد من دول العا ، فأضحت بذلك مصدرا من مصادر القوة وموردا استراتيجيا لا غ عنه"[1]، فقد قدر حجم صناعة ا علومات بالولايات ا تحدة الأمريكية عام ***1994*** ب **566** مليار دولار، وبلغت دول الإ اد الأورو **544** مليار دولار[2]، هاته الأخ ة ال أولت عناية كب ة ذا القطاع، فهي تنفق على مرافق ا علومات والعامل فيها بسخاء نظرا لأ ية هذا ا انب ا يوي والإستراتيجي. فنجد فرنسا مثلا قامت بتخصيص "***50*** مليون فرنك فرنسي سنويا لربط ا كتبات ا امعية فيما بينها عن طريق إحداث شبكة للمكتبات ا امعية، كما خصصت ما قيمته ***30*** مليون فرنك شروع رقمنة موارد وثائقية عام ***1991*** م"[3]. هذا ما نفتقده بلداننا ال تفتقر إ هذا الاهتمام وإن وجد فهو اهتمام لا يتجاوز حدود القول إ الفعل، فننسى خضم مشاغلنا أن ا علومات هي ا ورد الذي بدونه لا كن استثمار أي مورد آخر، فالإنتاج من أجل التصدير على سبيل ا ثال يستلزم توف معلومات حول ا وارد والإمكانات، الأسواق ا تملة، من حيث حجمها، ظروفها، إمكانا ا ...إ آخر ذلك، ا ينعكس سلبا على الدخل القومي وذلك هو ا ال بالنسبة للمجالات الأخرى. من هذا كله يتب لنا أن صناعة ا علومات أصبحت ثل ق حصة معت ة الاقتصاد العا ي.

ظل هذه الواقع صار لزاما على يع الدول وخاصة النامية منها مسايرة هذا التقدم والتطور ا اصل العا الآن، مع رفع القيود على حرية ا علومات وتداو ا ب شعو ا والشعوب الأخرى، "فلا ال هذا العصر للانغلاق والتقوقع داخل بوتقة التقاليد، مع ا افظة على الأخلاق والقيم والتعاليم الدينية خاصة بعد إنتشار تقنية ا علومات وظهور شبكات

---

[1] اسماعيل متولي، ناريمان. **اقتصاديات المعلومات: دراسة للأسس النظرية وتطبيقاتها العملية على مصر وبعض البلاد الأخرى.** القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1995. ص.28.

[2] اعراب، عبد الحميد. **محاضرات في مقياس مجتمع المعلومات**. السنة أولى ماجستير. 2003-2004.

[3] المرجع نفسه.

ا علومات و اصة شبكة الأنترنت"[1] ال فرضت على يع الدول وضع سياسات وطنية للمعلومات والتخطيط ا ت ما يسمى بالنظام الوط للمعلومات، لتنظيم تدفق وانسياب ا علومات من مصادرها لكل من تاجها، حيث تؤكد اللجنة الوطنية الأمريكية لعلوم ا كتبات وا علومات (***NCLIS***) أن ا علومات مصدر قومي مهم لأمن وسلامة الأمم كأي مصدر طبيعي آخر، وأ ا معرضة للضياع وسوء الإستفادة منها إذا افتقرت إ التنظيم السليم والتنمية الصحيحة[2].

ضوء هذا كله أصبحت قضية ا علومات من القضايا ا همة سياسات الدول، ح أ ا أصبحت سلعة مر ة وثروة قومية تستثمر فيها الأموال كأحد ا داخيل الإقتصادية العا ية، فنجد أن بعض الشعوب الآسيوية قد حققت قفزات نوعية هائلة بفضل نشاطها ال ا علومات وتقنيا ا، حولتها من حالة التخلف إ مستوى الدول الصناعية الك ى، كالنجاح ا ذهل الذي حققته كل من اليابان، كوريا، ماليزيا وسنغافورة......وذلك راجع لتبنيها لسياسات وخطط علمية مدروسة بتوف بنية أساسية ذات قواعد صلبة متينة للإستفادة من ا علومات، بتوف ها من مصادرها واتاحتها واطنيها لرفع كفاءا م وقدرا م العلمية من أجل ا سا ة وا شاركة الفعالة عملية التنمية الشاملة.

ومنه أصبح من الواضح أنه لا كن لأي دولة أن افظ على مكانتها عزل عن قطاع ا علومات، لذلك يتوجب بل ويتحتم على دول العا الثالث و اصة ا زائر، إذا أرادت ألا تتخلف على قطار العصر- فمن يفقد هذا السباق مكانته لن يفقد الصدارة فحسب بل سيفقد قيمته- الإسراع حاولة معرفة كيفية ا صول على ا علومات لتحليلها واسترجاعها ونشرها، مع ضرورة البحث على الطرق والأطر التنظيمية الكفيلة فظها واسترجاعها الوقت ا ناسب من طرف ا ستفيد ا ناسب لدعم ا اذ القرار وحل ا شكلات[3] ظل تزايد الطلب على خدمات ا علومات، أمام مايشهده العا من انفجار معلوما رافقه ارتفاع تكاليف ا صول عليها وتعقد احتياجات ا ستفيدين وتشابكها.

---

[1] سبيقة، ميلاد. نحو نظام عربي للمعلومات: ليبيا نموذجا. **أعمال المؤتمر الثالث عشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: إدارة المعلومات في البيئة الرقمية: المعارف والكفاءات والجودة، لبنان. 10/29إلى 2002/11/1**. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 2003. ص. 412

[2] يونس، عبد الرازق. **المعلومات والتنمية في الأردن**. عمان: [د.ن]، 1992. ص.11

[3] قموح، نجية. الشبكة الجزائرية للمعلومات بين المتطلبات والمعوقات. **أعمال المؤتمر الحادي عشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: نحو استراتيجية لدخول النتاج الفكري المكتوب باللغة العربية في الفضاء الإلكتروني، القاهرة. 12/16/08/ 2001**. تونس، الرياض: الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 2001. ص.427

ومن هنا تـ ز أ ية النظام الوط للمعلومات، على اعتبار أن ا دف الأساسي من ورائه هو التأكيد على أن يع ا واطن باختلاف مستويا م العلمية والثقافية، كنهم ا صول على ا علومات ا رغوبة حسب حاجا م ا تعددة وا ختلفة، ومنه العمل على تيس تدفق وانسياب ا علومات ن تاجها بالشكل والصورة اللائقة .

وإذا كان النظام الوط للمعلومات هو ا سؤول عن التدفق ا ناسب للمعلومات على ا ستوى الوط ، فإن ا طوة الأو و تطوير هذا النظام هو وضع استراتيجية واضحة ا عا و مقدمتها التخطيط للسياسة الوطنية للمعلومات ال دد من جهتها أولويات ا تمع ال الإفادة من ا علومات وخدما ا، إنتاجهاو نشرها.

وإ انا منا بأ ية ا وضوع، وحرصا على أن تكون ا زائر كغ ها من الدول العربية - حـ لانقول الدول ا تقدمة- ال اقتحمت ا ال واستطاعت أن طو خطوات لابأس ا فيه، فإن هذه الأ ية تتطلب منا النظر بتمعن إ الواقع الذي يعيشه قطاع ا علومات بلادنا ؤسساته ا ختلفة والعمل على ا اذ التداب والإجراءات ال تكفل لنا النهوض ختلف مؤسساته ومن بينها مكتباتنا ا امعية، وذلك بتوف كل الإمكانيات مادية كانت، بشرية، أو مالية، الأطر القانونية والتنظيمية ال تعمل ضمنها، من أجل إرساء مبادئ هكذا نظام لضمان الإستغلال الأمثل للرصيد ا عر . وقبل هذا وذاك العمل على اشاعة الوعي بأ ية ا علومات ودورها قيق النمو، إعادة النظر بعض ا مارسات من أجل اللحاق ولو بذيل الدول ا تقدمة.

فالتحديات إذن مص ية، وهي ملها تؤكد بإ اح على قيق الإستثمار الأمثل لثروة ا علومات.

2.1. أهداف البحـث

نظرا ا أصبحت تكتسيه ا علومة من مكانة عا نا ا عاصر، ونظرا للدور البارز لنظم ا علومات الوطنية ال أصبحت تتطلع إ قيقه وإ ازه كل دولة وكل مؤسسة، وأمام التطور ا ذهل إنتاج ا علومات بش أنواعها، أصبح من الضروري الإهتمام دية إقامة الأنظمة الوطنية للمعلومات ال تضمن لكل منشأة ا افظة على رصيدها ا علوما وسط هذا البحر ا ائج من ا علومات الذي يشهده عا نا اليوم، وتعزيزا ذه الأ ية جاء هذا البحث ليسلط الضوء على:

- ابراز الدور التنموي للمعلومات
- أبراز أ ية النظم الوطنية للمعلومات قيق التنمية الشاملة
- تسليط الضوء على واقع النظم الوطنية للمعلومات
- تبيان الأدوار ا سندة إ ا كتبة ا امعية من أجل إرساء قواعد النظام الوط للمعلومات

- دور السياسة الوطنية والتخطيط الوط للمعلومات بناء النظام الوط للمعلومات

3.1. إشكالية البحـث

يعد مفهوم التنمية اليوم مبنيا على أساس امتلاك الثروات ا ادية، بقدر ماهو مرهون دى التحكم ا عارف وا علومات، ال أصبحت اليوم أساس النهوض والتقدم ومطلب لإحداث التنمية الوطنية الشاملة، "فقد تضاعف الإهتمام ا وبضرور ا خلال العقود الثلاثة الأخ ة، وأخذت الدول تضع ا السياسات والاستراتيجيات، وتتخذ القرارات وترسم ا طط وتنفذها تلف الات ا ياة"[1]، وذلك بتوف بنية أساسية متينة للإستفادة من ا علومات، واتاحتها بأسهل الطرق واطنيها لرفع كفاءا م وقدرا م على حل ا شكلات ال تعترضهم، فكل فرد ا تمع اجة للمعلومات أبسط مناحي ا ياة اليومية لصلتها بكل ا الات والنشاطات البشرية.

وعلى هذا الأساس تسعى معظم الدول إ تعميق الوعي بأ ية ا علومات ودورها البناء والتقدم العلمي وا ضاري، والعمل على إرساء دعائم النظام الوط للمعلومات دف التحكم هذه الظاهرة من حيث معها، تنظيمها، حفظها، ليلها وتيس انسيا ا والإفادة منها، ظل تزايد كميات إنتاج ا علومات مع عجز الطرق التقليدية معها وتنظيمها عن تلبية احتياجات ا ستفيدين منها بالكفاءة والسرعة ا طلوبة .

وعليه فإن الإهتمام بأنظمة ا علومات الوطنية، امتداد حتمي ذا التصور الذي أصبح مطلبا ضروريا فرضته التحولات العميقة وا ذرية ال يعرفها العا اصة ميدان ا علومات والإتصالات. وهو ماأكده التقرير النهائي ؤ ر اليونسكو الذي عقد بباريس عام ***1974*** حول طيط البنية الأساسية للنظام الوط للمعلومات، حيث يقول ويؤكد "تعت ا علومات من أهم العناصر الأساسية للموارد الوطنية، وأن وضع وتنفيذ نظم معلومات وطنية هو السبيل الوحيد لضمان حصول يع العامل كل الأنشطة الإدارية، التربوية والعلمية والثقافية على ما تاجون إليه من معلومات"[2]، الأمر الذي يتوجب علينا التلاؤم والتجاوب والإنسجام مع ا ستجدات ا تلاحقة عا ا علومات وا عرفة، فنحن أمام خيارين لاثالث ما، إما أن نكون أو لانكون.

---

[1] عبد الشافي، حسن محمد. المعلومات وتطوير التعليم. **الإتجاهات الحديثة للمكتبات والمعلومات**. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1994. ع.2، ص.64.

[2] GUINCHAT، CLAIRE. MENOU، Michel. **Introduction Générale aux Sciences et Techniques de l'Information et de la Documentation**. Paris : UNESCO, 1990. p. 21

ولنكن واقعيين من البداية، فالواقع يفرض علينا الإعتراف والتسليم بضرورة التخطيط والتنسيق والتعاون لبناء نظم وطنية للمعلومات، فعالمنا لم يعد يعترف إلا بلغة التكتلات والتجمعات.

لقد أصبحت قضية المعلومات وكيفية الحصول عليها واختزانها، وتيسير سبل الإفادة منها، ومنه وضعها في خدمة الدارسين والباحثين و مختلف شرائح المجتمع، من القضايا الجوهرية - لمكانتها ودورها الفاعل في تحقيق التقدم العلمي والتطور الثقافي – خاصة بالنسبة لدول العالم الثالث ومنها بلادنا التي وجدت نفسها أمام إشكالية تزايد حجم المعلومات وتشعبها وتشابكها، وسرعة الحاجة إليها في ظل الإنفجار المعلوماتي الذي يشهده عالمنا اليوم مع ارتفاع تكاليف الحصول على المعلومات، زد على ذلك الأوضاع المتردية لقطاع المعلومات الذي يعاني من نقص الإهتمام من طرف المؤسسات المعنية، من ناحية تخصيص الإعتمادات المالية الكافية والنصوص القانونية التي تكفل له النهوض بالمهام الموكلة له.

إن هذا الوضع يتطلب منا التفكير الجدي في النهوض بهذا القطاع من خلال تبني سياسة وطنية للمعلومات تعمل على إرساء دعائم النظام الوطني للمعلومات، "الذي سيمكن من الإعتماد على رؤى واضحة في تحديد أولويات إنتاج وتبادل واستخدام المعلومات، كما يشكل الإطار الذي ينظم ويوحد أنشطة مختلف الجهات والمؤسسات العاملة في مجال المعلومات، فيحول بذلك دون تشتت جهودها وبعثرة إمكاناتها"[1]، من أجل تحديد مصادر المعلومات واماكن وجودها، والعمل على جمعها وتنظيمها وإيصالها للمستفيد المناسب في الوقت المناسب، بالطريقة والكيفية المناسبتين، من خلال تزويدها بأحدث تقنيات المعلومات والإتصالات، القوى البشرية المؤهلة والمدركة لقيمة المعلومات وأهميتها في حقول العلم والمعرفة، ومنه تسهيل عمليات المشاركة والإفادة من نظم وشبكات المعلومات العالمية.

وعلى هذا الأساس، فإن مكتباتنا عامة والجامعية منها خصوصا باعتبارها عنصرا مهما في البنى الأساسية للمعلومات مدعوة لتجسيد هذا الهدف، بغية وصولها إلى وضع أولى الخطوات على سلم بناء النظام الوطني للمعلومات: **فماهي الأدوار والوظائف المنتظرة من مكتباتنا الجامعية حتى تكون طرفا فعالا في إرساء قواعد النظام الوطني للمعلومات؟**

4.1. تساؤلات البحـث

---

[1] JORDAN. **Jordan's Information Policies and Strategies : Preparing Jordan for the 21st Century**. [on ligne]. Page visitée le : 5/12/2005. sur l'adresse suivante : **http://www. nis/jo/st_policy.html**

خدمة لإشكالية البحث إرتأينا طرح لة من التساؤلات، اول الإجابة عليها من خلال التفصيل فصول هذا البحث، نوردها كالآ :

- ما هو تأث النظام الوط للمعلومات على التنمية الوطنية الشاملة؟
- ما هي مرتكزات بناء النظام الوط للمعلومات؟
- ما هو موقع ا كتبة ا امعية التنظيم الوط للمعلومات؟
- هل مكتباتنا ا امعبة بإمكانيا ا ا تاحة اليوم قادرة على أن تكون طرفا فعالا عملية بناء النظام الوط للمعلومات؟
- هل واقع قطاع ا علومات بلادنا يساعد على بناء النظام الوط للمعلومات؟
- ما هي ا عوقات ال حالت دون إنشاء النظام الوط للمعلومات، مع أن السؤال اليوم يدور حول س مردودية هذه النظم؟
- اذا تاخر تنفيذ النظام الوط للمعلومات؟

5.1. فرضيات البحـث

للإجابة على الفرضيات ا طروحة، فقد ت صياغة موعة من الفرضيات، نوردها على النحو التا :

***الفرضية الأو** : قيق التكامل عن طريق التنسيق والتعاون، وتوحيد ا هود ب مكتباتنا ا امعية طريق وضع أو ا طوات على سلم بناء النظام الوط للمعلومات.

***الفرضية الثانية:** غياب سياسة وطنية شاملة دد معا التسي والتنظيم الفعال كتباتنا ا امعية شكل أحد أهم أسباب ضعف مكتباتنا من جهة، وعدم لعب دورها إرساء قواعد النظام الوط للمعلومات من جهة أخرى

***الفرضية الثالثة:** توف القوان ا اصة با هنة ا كتبية، مع إعطاء أخصائي ا علومات التكوين والتدريب اللازم كفيل بتفعيل دوره عملية إرساء قواعد النظام الوط للمعلومات

***الفرضية الرابعة:** تلبية احتياجات ا ستفيد من خلال تقد خدمات معلومات فعالة وتوف التجهيزات ا ناسبة، عوامل عل من ا كتبة ا امعية طرفا فعالا إرساء قواعد النظام الوط للمعلومات.

6.1. الدراسـات السابقـة

إن البحث الناجح وا تكامل، هو البحث الذي يشكل سلسلة تواصل مع الأ اث والدراسات ال سبقته، وذلك لضمان ا داثة وعدم التكرار.

ونظرا لكون ا وضوع استقطب اهتمام كث من الباحث ا للنظم الوطنية للمعلومات من ا ية توف ا علومات الضرورية للباحث ، وصانعي القرارات، ورا ي السياسات، وا خطط على تلف ا ستويات، وذلك من أجل تدعيم ا طط التنموية، كانت دراستنا هذه تدعيما للدراسات السابقة اول إعطاء وجه آخر للدراسة.

وسنحاول فيما يلي الإشارة إ بعض الدراسات ال تناولت ا وضوع:

الدراسة الأو : وقد كانت بعنوان "**التنظيم الوط للمعلومات**"[1] للدكتور أ د بدر، الذي يعت أول من تناول دراسة التخطيط والتنظيم الوط للمعلومات الوطن العر . وقد تناول كتابه هذا موضوعات أساسية تتعلق بأ ية ا علومات، من حيث تنظيمها والتخطيط ا وبناء سياسة وطنية للمعلومات بكث من الإسهاب.

الدراسة الثانية: فهي للدكتور د ان يد، وهي أطروحة دكتوراة اجاز ا جامعة بوردو الثالثة (*BORDEAUX3*) بفرنسا عام **1990**، بعنوان" ***Contribution à l'Etude des Systèmes d'Information Scientifique et Techniques : Approche Théorique et Etude de cas de l'ALGERIE. TH .Doc : Science de l'Information : Université BORDEAUX3 1990***"[2]

دف هذه الدراسة إ التعريف بنظم ا علومات العلمية والتقنية مع التعرف على ا الة الراهنة ا با زائر لتحليل أوجه القوة والضعف وتقد ا لول ا ناسبة، كما قدمت الدراسة الأسس ال كن الإعتماد عليها س ملامح صورة النظام الوط للمعلومات. ومنه نلاحظ العلاقة ا تينة ب هذه الدراسة وموضوع دراستنا، فنحن من خلال دراستنا سنقوم بتبي دور ا كتبة ا امعية ا زائرية بناء هذا النظام وجعله حقيقة واضحة.

الدراسة الثالثة: وهي لبول أثرتون بعنوان" **مراكز ا علومات: تنظيمها وإدار ا وخدما ا**"[3] من تر ة الدكتور حشمت قاسم. تناولت الدراسة مقومات تنظيم تدفق ا علومات على ا ستوي الإستراتيجي والتنفيذي. وتتعرض الباحثة ضمن فصول الدراسة إ دور ا علومات التنمية، وكيفية إيصال هذه ا علومات إ طالبيها عن طريق تب استراتيجيات ا علومات

---

[1] بدر، أحمد. **التنظيم الوطني للمعلومات**. الرياض: دار المريخ، 1988.

[2] DAHMANE، Madjid. **Contribution à l'Etude des Systèmes d'Information Scientifique et Techniques : Approche Théorique et Etude de cas de l'ALGERIE.** TH .Doc, Science de l'Information , Université BORDEAUX 3, 1990

[3] اثرتون، بولين. **مراكز المعلومات: تنظيمها وإدارتها وخدماتها**. ط.2. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1996.

والتخطيط ا على ا ستوي القومي والعا ي، وذلك لكفالة الإستغلال الأمثل للرصيد العا ي من ا علومات ا هنية وا تخصصة بإعطاء أمثلة حول بعض ا شروعات الدولية لنظم ا علومات.

وقد جاءت هذه الدراسة كنتيجة حتمية للنظر أنشطة ا علومات، سياق تدفق ا علومات من ا نتج إ ا ستفيد، وا اجة إ تشجيع ا هود التعاونية على ا ستويات الوطنية، الإقليمية والعا ية، وكذا توثيق الصلات ب نظم ا علومات وخدما ا على كل الأصعدة.كما تغطي قضايا التخطيط الإستراتيجي للمعلومات، مع ديد الأولويات وكذا مسؤولية ووظائف السلطات ا كومية، إدارة نظم ا علومات وخدما ا، إجراءا ا وأساليبها، إضافة إ قضايا التوحيد الإستراتيجي، وإعداد الكوادر اللازمة للعمل با ال، كما تعرض ا فاهيم وا مارسات شكل موجز بسيط موجه أساسا لدارسي ا علومات والعامل رافق ا علومات العلمية الدول النامية، ن كن أن تسند إليهم مهمة التخطيط وتطوير خدمات ونظم ا علومات، أين كن أن يواجهوا مسؤولية ا اذ القرارات ا الية والإدارية والتنظيمية.

و ن من جهتنا سنحاول أن نتب دور ا كتبات ا امعية إرساء قواعد مثل هذه النظم.

الدراسة الرابعة: وهي للدكتور حشمت قاسم بعنوان: "**بعض مرتكزات النظام العر للمعلومات**"[1] أين تطرق إ بدايات تنظيم تدفق ا علومات، مش ا إ أ ية التعاون الدو من خلال إعطاء أمثلة حول بعض ا شروعات العا ية الرامية إ وجود مع موحد للمعلومات على ا ستوى العا ي، كما تعرض إ مفهوم النظام العر للمعلومات، بعض خصائصه، و اولته لتشخيص علل هذا النظام، مقترحا بعض ا رتكزات ال يراها من أهم ضمانات فعالية النظام العر للمعلومات، طا ا روعيت متطلبات التنسيق والتكامل من سياسات واستراتيجيات، وخطط، وبرامج، وأدوات، وتقنيات ا مارسات الوطنية.

لكن هذه الدراسة تتعرض ولو بالإشارة إ دور ا كتبات ومؤسسات ا علومات بناء النظام الوط للمعلومات كركيزة لبناء النظام العر ، وهو ماسنتناوله بالدراسة.

الدراسة ا امسة: كانت هذه الدراسة يلاد سبيقة بعنوان " **و نظام عر للمعلومات: ليبيا وذجا"**[2]. توضح فيها أ ية ا علومات عند ا اجة إليها إعداد ا طط وال امج، وطنية كانت أو عربية، وهذا حال الوطن العر الذي يعت موطنا خاما للمعلومات غ ا ستفاد منها، وال تاج إ من معها يعا ها ليتم الإستفادة منها يع ا الات، وهو مايدعو لقيام

---

[1] قاسم، حشمت. **دراسات في علم المعلومات**. ط.2. مصر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1995.

[2] سبيقة، ميلاد: نحو نظام عربي للمعلومات: ليبيا نموذجا. **أعمال المؤتمر الثالث عشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: إدارة المعلومات في البيئة الرقمية: المعارف والكفاءات والجودة، لبنان. 10/29إلى 2002/11/1**، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 2003.

نظام عر للمعلومات يسعى جاهدا للنهوض بالوطن العر ، مش ة إ خصائص هذا النظام ومتطلباته، مرورا بالتخطيط ووضع سياسات بناء النظم الوطنية للمعلومات كقاعدة لبناء النظام العر للمعلومات.

واختتمت الدراسة بإعطاء وذج للنظام الوط للمعلومات ليبيا، الإ ازات ال حققتها هذا ا ال مش ة إ أسس هذا النظام وا هات ا ستفيدة منه، إضافة إ هيكلته التنظيمية.

الدراسة السادسة: وهي للدكتور تركي السديري، وهي رسالة دكتوراة دولة أجاز ا جامعة لندن عام *1994* بعنوان "**مدخل استراتيجي لتطوير نظم ا علومات ا ملكة العربية السعودية**"[1] وقد تعرض الباحث فصول دراسته هذه إ أ ية تقنية ا علومات ونظم ا علومات، وكذا مضام سياسة تقنية ا علومات، وذلك إطار سعودي. كما حلل الباحث ليلا معمقا موضوع التنظيم ا ملكة العربية السعودية، لإحاطة ا عني با علومات الأساسية عن النظام الوط ، وال يعت ها لازمة لأي تطوير لنظم ا علومات ا ملكة، على و يتلاءم مع الظروف ال تشكل جزءا من النظام، إضافة إ توضيح خ ات بعض الأقطار ال التخطيط الوط للمعلومات للإفادة منها تطوير ا طة الوطنية للمعلومات تبعا لإحتياجات ا ملكة، مش ا إ ملامح هذه ا طة، وأهدافها، وتفصيل برا ها ا ختلفة، وأهداف كل برنامج ووسائله. ونش إ أن الدراسة تأت على ذكر ا كتبات ودورها تفعيل هذا النظام.

الدراسة السابعة: فكانت للدكتورة ية قموح، وهي رسالة مقدمة لنيل دكتوراة دولة أجاز ا جامعة قسنطينة عام *2004* بعنوان "**السياسة الوطنية للمعلومات العلمية والتقنية ودورها دعم البحث العلمي ا زائر: دراسة ميدانية با كتبات ا امعية بالشرق ا زائري**"[2]. وقد اخت ت هذه الدراسة نتيجة ارتباط موضوع سياسة ا علومات بالنظام الوط للمعلومات، على اعتبار أن النظام الوط للمعلومات هو ا يكل ا خطط له أن يبزغ من السياسة الوطنية للمعلومات. تناولت الباحثة بكث من التفصيل وا ناقشة الإطار العام لسياسة ا علومات العلمية والتقنية ا زائر، مع ما تاجه ذلك من ديد ا تطلبات ال ب توف ها مثل هذه السياسات، ودور ا كتبة ا امعية إرساء مبادئ هكذا سياسة. كما تعرضت للنظام الوط للمعلومات من ناحية بنائه، بتقد وذج طيطي له وم رات قيام مثل هذا النظام با زائر،

---

[1] السديري، تركي. **مدخل استراتيجي لتطوير نظم المعلومات في المملكة العربية السعودية،** رسالة دوكتوراة، علوم الإقتصاد، لندن، 1994.

[2] قموح، نجية. **السياسة الوطنية للمعلومات العلمية والتقنية ودورها في دعم البحث العلمي في الجزائر: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية بالشرق الجزائري**. رسالة دوكتوراة، علم المكتبات، قسنطينة، 2004.

كمطلب للنهوض بقطاع ا علومات الذي يتخبط مشاكل عديدة حالت دون مسا ته احداث التنمية الوطنية الشاملة.

الدراسة الثامنة: وهي للدكتور عبد الرازق يونس بعنوان: "**ا علومات والتنمية الأردن**"[1]. تقع هذه الدراسة أربعة فصول، يتناول الفصل الأول السمات العامة لسياسة ا علومات والتنمية الأردن، م زا قطاعات التنمية ا ختلفة البلاد، منجزا ا، وخصائصها، ومشاكلها، ودور كل قطاع بناء السياسة الوطنية للمعلومات، خصص الفصل الثا لقطاع العلوم والتكنولوجيا وبداية إهتمام ا كومة الأردنية به، مش ا إ ا ناهج ال ابتدعتها اولة رسم ا طوط العريضة لسياسة ا علومات، ويع الفصل الثالث بدراسة علمية الة أو وضع سياسة ا علومات البلاد، بتعرضه إ اولات ا كومة الأردنية خلق نظام معلومات وط ، من أجل تطوير و ديث وتنسيق خدمات ا علومات ال تقدمها ا كتبات ومراكز ا علومات، والعمل على ا د من الأسباب ال ول دون تقد خدمات معلومات فعالة سواء من حيث الإنتاج، أو التوزيع، أو الإنتاج، يعا الفصل الرابع واقع بنية السياسة الوطنية للمعلومات، و تتم دراسته بتأكيده على تعزيز التدريب لرفع كفاءة ومستوى ا ر العامل ال ا كتبات وا علومات، مع إعطاء أ ية أك لتدريب أخصائي ا علومات وخ اء الأرشيف والتوثيق، كما يقترح تب ا واصفات ال أصدر ا ا نظمة العربية للمواصفات وا قاييس هذا ا ال، ومنه العمل ضمن ا عاي ا وحدة الذي من شأنه تعزيز إمكانات ميع أدوات ببيليوغرافية كالفهرس الوط ا وحد، وقائمة الدوريات ا وحدة، ورفع مستوى الأعمال الفنية وظائف ا كتبات ومراكز ا علومات. وهي النقطة ال نشترك دراستها.

الدراسة التاسعة: وهي عبارة عن ورقة عمل مقدمة من ا ركز الوط للمعلومات باليمن إ ا ؤ ر الوط للإصلاح والتطوير الإداري وا ، ا نعقد خلال الفترة **25- 27** أوت **1998** بصنعاء ت عنوان " **توظيف أنظمة ا علومات عملية صناعة القرار: ا علومات والإفادة منها ا اذ القرار**"[2]. من إعداد ا هندس صادق طاهر ا م ي.

تعا ورقة العمل العلاقة ب متخذ القرار وا علومات بتأث نظم ا علومات والتقنيات ا ستخدمة، وذلك من خلال واقع ربة ا ركز الوط للمعلومات باليمن من خلال توصيف

---

[1] يونس، عبد الرازق. **المعلومات والتنمية في الأردن.** عمان: مؤسسة الوراق للخدمات المطبعية، 1992.

[2] طاهر الحميري، صادق. **توظيف أنظمة المعلومات في عملية صناعة القرار: المعلومات والإفادة منها في اتخاذ القرار.** [على الخط المباشر]. زيارة الموقع يوم: 2005/12/27 على العنوان التالي: http://www.yali.4t.com/research/alhemiary. sadik.htm،

الكيان المؤسساتي للمعلومات، والذي يعتبر الأساس في توفير البيانات والمعلومات لكافة الفعاليات والبرامج التي من شأنها تحقيق التنمية والتطوير في المجتمع اليمني.

2. إجراءات الدراسـة الميدانيـة

تعتبر الدراسة الميدانية الوجه الآخر المتمم للأفكار والمباحث النظرية، فهي امتداد طبيعي قائم عليها ومستند إليها. وللإحاطة بمختلف جوانبها لابد من تحديد مجالات البحث التالية:

1.2. المنهج المعتمد في البحث

للإجابة على الإشكالية المطروحة والتساؤلات التي اندرجت تحتها، وكذا البرهان على الفرضيات السابقة الذكر بالنفي أو بالإيجاب، اعتمدنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال:

- **الوصفي** بالنسبة للجانب النظري، في كل مايتعلق بالنظم الوطنية للمعلومات من مفهوم، خصائص، أهداف ومميزات، اضافة إلى الأدوار والوظائف المسندة للمكتبة الجامعية حتى تكون طرفا فعالا في إرساء قواعد النظام الوطني للمعلومات، وهذا في إطار التخطيط للمعلومات ووضع السياسات لها، مع التعرض لواقع قطاع المعلومات ومتطلبات النهوض به من أجل تحقيق افضل استثمار للمعلومات وخاصة منها العلمية والتقنية خدمة للتنمية الوطنية الشاملة.

- أما **التحليلي** فكان أكثر ملائمة للجانب الميداني من الدراسة، بغية التعرف على موقع المكتبة الجامعية الجزائرية في عملية بناء النظام الوطني للمعلومات، من خلال تعرضنا لواقع هذه الأنظمة وكذا واقع مكتباتنا الجامعية، ومدى قدرتها وتمكنها من المساهمة فعلا في إرساء قواعد هكذا نظام من منطلق الإمكانيات والموارد المتاحة، من خلال تفريغ استمارة الإستبانة وتبويبها، مع التعليق عليها بشرحها وتفسيرها. للإشارة فقط اننا ألحقنا الجانب النظري بالجانب الميداني، حتى يكون هناك توافق وتركيب منسجم لكليهما.

2.2. أساليب تجميـع البيانـات

تلقينا أثناء جمع البيانات عن المكتبات الجامعية موضوع الدراسة، صعوبات جمة يأتي على رأسها تكتم مسؤولي المكتبات عن إعطاء معلومات عن مكتباتهم احيانا خصوصا مايتعلق منها بالميزانية، وعدم وجود بيانات منظمة ودقيقة عن تلك المكتبات أحيانا أخرى، خاصة وقد صادف قيامنا بالدراسة انفصال مكتبات الكليات عن المكتبة المركزية، حيث اصبح لكل كلية مكتبة خاصة بها.

1.2.2. استمارة الإستبانة

لقد استخدمنا دراستنا وسيلة الإستبانة كأسلوب لتجميع البيانات من عينة تمع الدراسة، وال تعتَ اكثر ملائمة ع ا علومات بأسرع وقت وبأقل جهد.

وأثناء تصميمنا لإستمارة الإستبانة، حاولنا تر ة إشكالية البحث إ انية عشر (18) سؤالا توي على أسئلة فرعية، وقد كانت معظمها أسئلة مغلقة وذلك للتحكم أكثر جوانب ا وضوع، يث لانترك ا ال مفتوحا أمام عينة الدراسة للخوض متاهات بعيدة لا دم إشكالية البحث.

وقد قمنا بتوزيع أسئلة الإستمارة على عناصر البحث، وفق أربعة اور ك ى حسب الفصول وذلك على النحو التا :

- **ا علومات: ب التنظيم والتخطيط ووضع السياسات**

وتشمل سة (05) أسئلة، وا مثلة الأسئلة التالية:

1- 2- 3- 4- 5

- **نظم ا علومات الوطنية: ب ا صائص وا ميزات**

وتشتمل سة (05) أسئلة، وا تمثلة الأسئلة التالية:

6- 7- 8- 9- 10

- **ا كتبة ا امعية ا زائرية ضمن النظام الوط للمعلومات**

وتشتمل سة (05) أسئلة، وا تمثلة الأسئلة التالية:

11- 12- 13- 14- 15

- **قطاع ا علومات : الواقع والتحديات**

وتشتمل ثلاثة (03) أسئلة، وا تمثلة الأسئلة التالية:

16- 17- 18

2.2.2. المقابلة غير المقننة

تعتَ ا قابلة إ جانب استمارة الإستبانة أداة أساسية للحصول على ا علومات، ونظرا لإرتباط موضوع دراستنا با كتبة ا امعية، فقد اتباع هذه التقنية كأداة مكملة مع ا افظ الرئيسي و افظي مكتبات الكليات موضوع الدراسة كم مناصبهم الإدارية وا سؤولة على التسي داخل ا كتبة، وذلك للإ ام ختلف جوانب التنظيم والتسي ال كم هذه ا كتبات، مع

تبيان آرائهم حول التنظيم، التخطيط، ووضع السياسات الوطنية للمعلومات ودورها إرساء قواعد النظام الوط للمعلومات، إ جانب مقابلة مع العامل ا امل ؤهل علمي التخصص (ملحق مكتبات جامعية)، لإستكمال بعض جوانب ا وضوع ا تعلقة ستوى خدمات ا علومات ا تاحة داخل ا كتبة، تبيان مدى استعدادهم للمسا ة بناء النظام الوط للمعلومات، مع استكشاف وجهات نظرهم حول الوظائف والأدوار ا سندة للمكتبة ا امعية ح تكون طرفا فعالا بناء هذا النظام. وقد بلغ عددهم انية (08) أفراد.

3.2.2. الملاحظة

وال سدت عن طريق الزيارات ا يدانية للمكتبات ال الدراسة على فترات متباعدة شاهدة ومعاينة ورصد أك قدر من ا علومات، فقد أتاحت هذه الزيارات ا عايشة اليومية لواقع ا كتبة ومنه ا صول على معلومات صادقة شكلها الأصلي والتعرف على تلف ا وانب ال تقف عائقا أمام تأدية مهامها ومنه قيق أهدافها.

4.2.2. البطاقة التقنية

استخدمت كأداة صر ا كتبات ا تواجدة با امعة ل الدراسة، نوعها، عدد العامل ا مع ذكر مؤهلا م، رصيدها الورقي وكذا الإلكترو ، و هيزا ا.

3.2. حدود الدراسـة الميدانيـة

1.3.2. الحدود الجغرافية (المكانية)

يتمثل ا يز ا كا لبحثنا جامعة 8 ماي 1945 بقا ة، وهي جامعة حديثة النشأة أفتتحت أبوا ا عام 1987 كمدرسة وطنية للكيمياء الصناعية، ولت إ مركز جامعي وجب ا رسوم التنفيذي رقم 92-299 الصادر يوم 1992/07/07، و وجب ا رسوم رقم 01-273 الصادر 2001/09/18 ولت إ جامعة، تدشينها وإعطائها إسم جامعة 08 ماي 1945 من طرف فخامة رئيس ا مهورية جويلية 2003[1] ، تتكون من ثلاث (03) كليات، انية عشر (18) معهدا، وأربع صصا(40). توي الكليات على التخصصات ا تمثلة :

---

[1] Guide de l'Université de GUELMA.

- **كلية علوم ا هندس:** وال تشتمل على التخصصات التالية:

بيولوجيا، إعلام آ ، إلكترو تق ، إلكترونيك، هندسة مدنية، هندسة ميكانيكية، علوم دقيقة، كيمياء وتكنولوجيا.

- **كلية الآداب وا قوق والعلوم الإجتماعية:** بالتخصصات التالية:

آداب، لغات، علم إجتماع، تاريخ.

- **كلبة العلوم الإقتصادية:** ال تضم ا عاهد التالية:

علوم إقتصادية، علوم التسير ، علوم ارية، اسبة وضرائب.

و قد قمنا باختيار التخصصات التالية:

إعلام آ ، حقوق، علم إجتماع، لغات، علوم إقتصادية، علوم التسير ، اسبة وضرائب

و يعود إختيارنا ذه التخصصات للأسباب التالية:

. ***صص الإعلام الآ*** : لكونه ثل ا انب التق وضوع الدراسة

. ***صص ا قوق*** : للوقوف على ا وانب التشريعية والقانونية تبادل واستغلال ا علومات ا تاحة من النظام الوط للمعلومات.

. ***صص علم الاجتماع***: وذلك لتبيان دور النظام الوط للمعلومات بث ا علومات وعمله على قيق التواصل ب ا ماعات عصر ا علومات والاتصالات.

. ***صص لغات:*** تعت ا واجز اللغوية من أك ا عوقات ال تعيق تداول مصادر ا علومات ونشرها، ومنه ظهور خدمة التر ة كخدمة مهمة، ا دورها الفاعل إرساء شبكة ونظام وط للتر ة.

. ***صص علوم اقتصادية***: ويعود ذلك إ الصبغة الاقتصادية للموضوع، أين نسجل ظهور قطاع ا علومات الذي أصبح تل الصدارة ب قطاعات الاقتصاد الأخرى، سا ته زيادة الدخل القومي للدولة.

. ***صص علوم التسير :*** فقد أدى ظهور ا علومات كقطاع مهم الاقتصاد الوط إ وجوب الوقوف على جوانب تسير ه وتنظيمه.

. ***صص اسبة وضرائب:*** وذلك لتغطية جوانب ا وارد ا الية وا يزانية.

2.3.2. الحدود البشرية

و تشتمل على أفراد العينة ا بحوثة من أساتذة باحث التخصصات السالفة الذكر بدرج دكتوراه دولة وماجست ، إضافة إ مسؤول ا كتبة ا ركزية ومسؤو مكتبات الكليات، وكذا العامل ا امل ؤهل علمي التخصص (ليسانس فما فوق).

3.3.2. الحدود الزمنية

وهو الوقت ا ستغرق   الدراسة ا يدانية من بداية   ديد ا ال وإختيار العينة ا راد   ثها، إ   إختيار الوسيلة والآداة ا ناسبة ا راد نطبيقها على هذه العينة و ض ها، وبعد ذلك مراجعتها والتعديل فيها ومن   ة الشروع   تطبيقها ميدانيا على العينة ا ختارة إ   غاية   ع البيانات وتفريغ إستمارات الإستبانة   القيام بتحليلها وتر تها   جداول ورسومات بيانية، وقد إستغرقت الدراسة ا يدانية ال   قمنا   ا حوا   6 أشهر إبتداءا من   ديد العينة، إ   بناء إستمارة الإستبانة إ   تفريغها و ليلها والتعليق على النتائج ا تحصل عليها.

4.2. العينــة

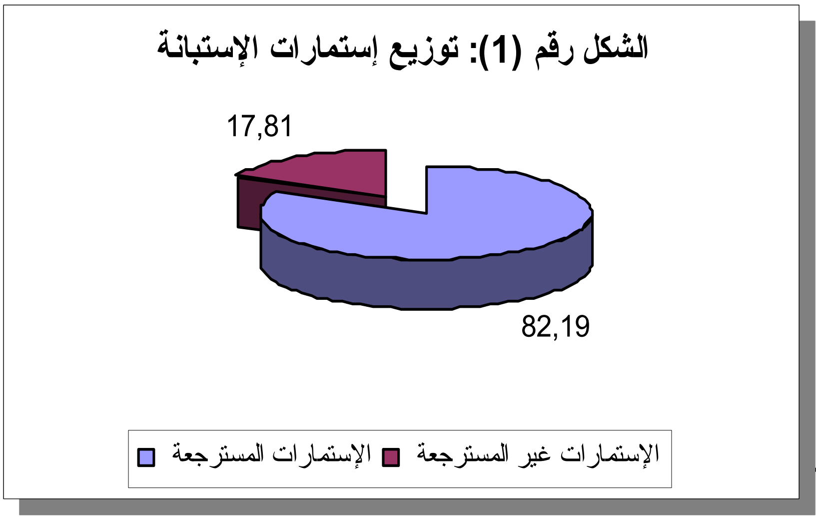
1.4.2. عينة الإستبيان

عند إختيارنا   تمع الدراسة، راعيتا إرتباطه با وضوع والإشكالية ا طروحة، وهذا ا تمع ا تمثل   الأساتذة الباحث   الدائم   امعة 8 ماي 1945 بقا ة بالكليات السابقة الذكر، وقد بلغ عددهم 73 أستاذا باحثا، وهي عينة   ثلة موزعة على النحو الذي يبينه ا دول التا   :

ا دول رقم (1): جدول   ثل إ   ا   أفراد العينة حسب الدرجة والتخصص

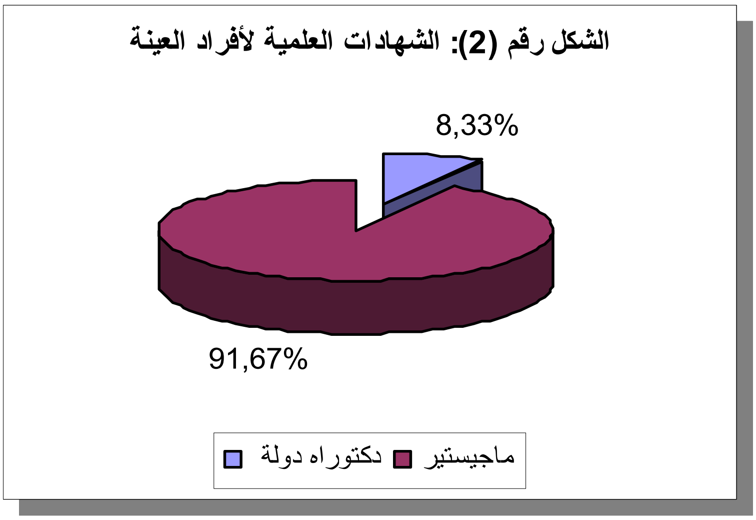
التخصص	أستاذ التعليم العالي	أستاذ محاضر	أستاذ مكلف بالدروس	أستاذ مساعد	المجموع
إعلام آلي	1	1	5	9	**16**
حقوق	/	/	5	13	**18**
علم إجتماع	2	2	3	5	**12**
لغات	/	/	3	/	**3**
علوم إقتصادية	/	1	1	10	**12**
علوم التسيير	/	/	2	7	**9**
محاسبة وضرائب	/	/	3	/	**3**
المجموع	**3**	**4**	**22**	**44**	**73**

وقد بلغ عدد الإستمارات ا وزعة ثلاثة وسبع (73) استمارة بنسبة 100%، قدرت الإستمارات ا سترجعة فيها ب: ست (60) استمارة بنسبة % 19; 82[1] ، والدائرة النسبية التالية توضح ذلك:



ب

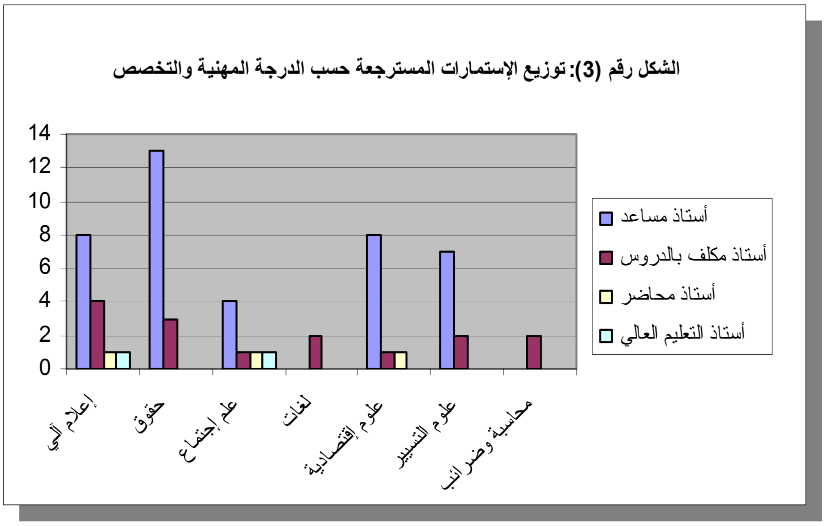
ب
بالنسبة للشهادات العلمية لأفراد العينة فكانت كما يلي: إذ وجدنا 05 استاذ حاصل على شهادة دكتوراة دولة بنسبة 8,33 % ، أما بالنسبة للحاصل على شهادة ا اجست فقد بلغ عددهم 55 أستاذ بنسبة[2]91,67% ، والشكل التا يوضح ذلك:



أما فيما ص نسبة إسترجاع إستمارات الإستبانة حسب صصات العينة ودرجا م ا هنية، فقد كانت كمايلي:

---

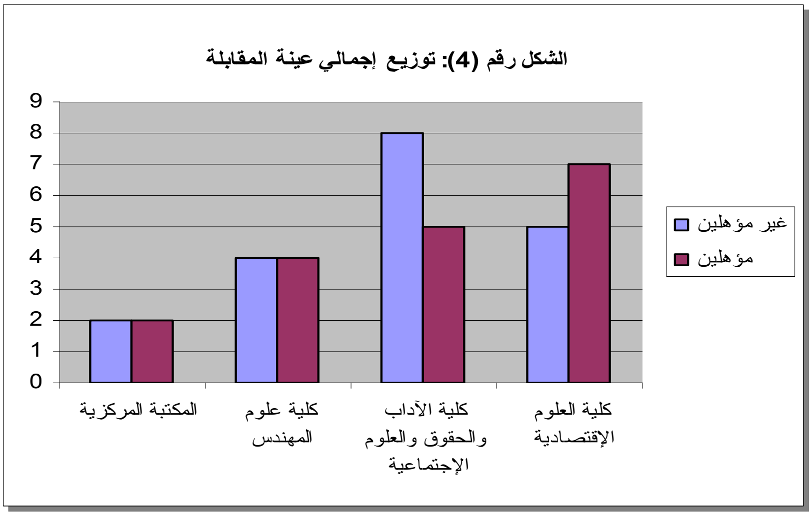
1 أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 2
2 أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 3



من التمثيل البيا يتضح لنا أن أك نسبة لإسترجاع استمارات الإستبانة كانت قسمي الإعلام الآ وا قوق، وذلك لتواجد الأساتذة ا بحوث على مستوى الكلية، مقارنة بالإساتذة التخصصات الأخرى، والذين وجدنا صعوبة استرجاع استمارا م بالرغم من ا تابعة ا ستمرة استرجاعها.

2.4.2. عينة المقابلة

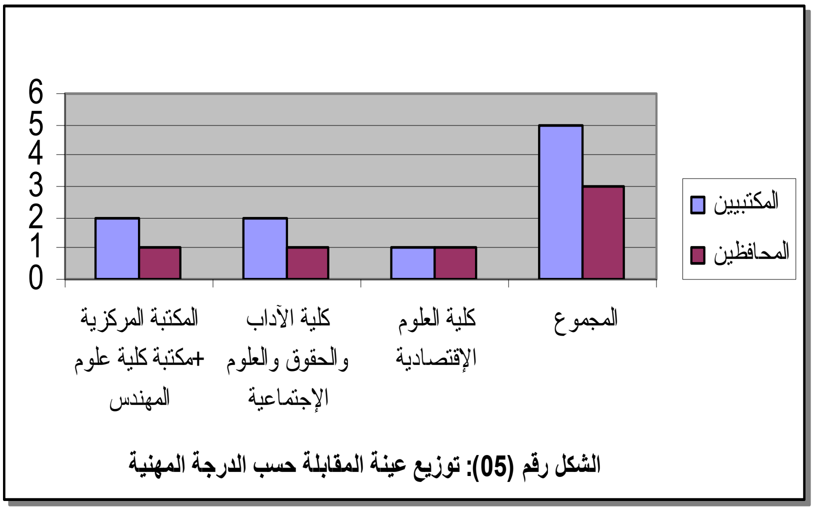
- **ا تمع الأصلي للدراسة:** وا تمثل موع العامل كتبة جامعة 8 ماي 1945 بقا ة، ا ؤهلا منهم وغ ا ؤهل ، و در الإشارة هنا أن مكتبة كلية علوم ا هندس تتواجد با كتبة ا ركزية، كما أن ا سؤول على هذه ا كتبة هو نفسه ا افظ الرئيسي للمكتبة ا ركزية، إ ح تعي مسؤول على هذه ا كتبة. وتتوزع عينة ا قابلة على مكتبات الكليات كما يبينه ا دول التا :
- **ديد العينة من ا تمع الأصلي للدراسة:** تشتمل عينة ا قابلة على افظي مكتبات الكليات السابقة الذكر، إضافة إ العامل ا اما ؤهل علمي التخصص من ليسانس فما فوق، وهم يتوزعون على ا كتبات كمايلي:



الشكل رقم (4): توزيع إجمالي عينة المقابلة

من خلال التمثيل البيا ، يتضح لنا ذلك النقص عدد العامل على مستوى مكتبة جامعة 8 ماي 1945 بقا ة، سواءا ا ؤهل منهم وغ ا ؤهل ، ونرجع ذلك إ حداثة نشأة ا كتبة اا توظف كل سنة مكتبي جدد على تلف درجا م العلمية.

فيما ص عينة ا قابلة، وا تمثلة ا افظ القائم على رأس ا كتبات ل الدراسة، وا اما لشهادة الليسانس فما فوق، فهي تتوزع كما يلي:



الشكل رقم (05): توزيع عينة المقابلة حسب الدرجة المهنية

للإشارة فإن مكتبات الكليات لا توي على ا صا ا شار إليها ضمن القرار الوزاري ا شترك الأخ ا ؤرخ 24 أوت 2004، ا دد للتنظيم الإداري ا ديرية ا امعة والكلية وا عهد وملحقة ا امعة ومصا ها ا شتركة[1]، باستثناء ا كتبة ا ركزية اا توي على مصلحة للإقتناءات وأخرى للمعا ة، يقوم عليها متخصص حامل لشهادة الليسانس، وذلك من أجل تفعيل عمل ا صلحة ، ومنه العمل ا كت .

[1] أنظر الملحق رقم 4

3. ضبط المصطلحـات والمفاهيـم

لتعريف نظام المعلومات على وجه أفضل، لابد من تعريف مصطلحي المعلومات ***INFORMATION*،** *والنظام* ***SYSTEM***

المعلومـات

من الصعب، إن لم يكن من المستحيل حصر كل أو جل محاولات تعريف المعلومات، فهناك وفق أحد التقديرات أكثر من أربعمائة (**400**) تعريف للمعلومات، أسهم المتخصصون ينتمون إلى مجالات مختلفة وثقافات وبيئات متباينة، نظرا لدلالتها على أشياء عديدة، فقد استخدمت كلمة معلومات استخداما متباينا من جانب العديد من الباحثين ذوي الخلفيات العلمية المختلفة، حتى تكاد تفقد معناها بدون ربطها بموضوعات علمية أو اجتماعية أو غيرها. والتعريف الشائع فيما يخص المكتبات والمعلومات هي " أنها التغير في الحالة المعرفية للمتلقي، وأنها المرحلة وسطى بين البيانات ***DATA*،** والمعرفة ***KNOWLEDGE***"[1]، وهو التعريف الذي قدمه المنظر الأمريكي أنتوني ديبونز ***Anthony DEBONES*،** حيث يؤكد أن المعلومات هي أحد المستويات الرئيسية التي توصلنا إلى المعرفة ومنه إلى الحكمة حسب الشكل التالي:

البيانات ←—— المعطيات ←—— المعرفة ←—— الحكمة

فالمعلومات حسب رأيه هي تلك المعطيات التي تتم عملية تناقلها وتداولها مابين المرسل والمستقبل. ومنه نرى أن المدرسة الأمريكية تميز بين المعطيات والمعلومات:

- فالمعطيات هي تلك الإدراكات والمعارف غير المتداولة، والتي تتميز بالترميز ***CRYPTED***
- أما المعلومات فهي معطيات متناقلة عبر العملية الإعلامية، والتي تتميز بالوعي والإتفاقية

وقد جاء في المعجم الوسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات المفاهيم الآتية للمعلومات[2]:

- البيانات التي تمت معالجتها لتحقيق هدف معين، أو لإستعمال محدد لأغراض إتخاذ القرارات، أي البيانات التي أصبح لها قيمة بعد تحليلها، أو تفسيرها، أو تجميعها بأي شكل من الأشكال التي يمكن تداولها وتسجيلها ونشرها، وتوزيعها في صورة رسمية أو غير رسمية
- المقومات الجوهرية في أي نظام للتحكم

---

[1] اسماعيل متولي، ناريمان. المرجع نفسه. ص. 65

[2]أحمد الشامي، أحمد، حسب الله ، السيد. **<u>المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات: انجليزي- عربي</u>**. الرياض، دار المريخ: 1988. ص. 569

- ا فهوم ا تصل بالبيانات نتيجة لتجميعها وتناو ا
- بيانات هزة ومقومة خاصة إذا ما استفاؤها من الوثائق

" حـ يرى البعض الآخر أن ا علومات هي الوضعية ا سنة الـ تسمح بتجنب التشويش، والـ تعطي للأشياء وللأشخاص الوجود، عن طريق منح الشكل للطاقة وبالتا ا ادة للموضوع"[1]

ويرى الباحث ستونر ***(STONER ,T)*** أن "ا علومات هي إحدى ا صائص الأساسية للكون شأ ا ذلك شأن ا ادة والطاقة، فا علومات ليست مقصورة على الكائنات ا ية، ولكنها جزء من توى أي نظام يعرض عملية التنظيم، أي أنه إذا كانت الكتلة هي التعب عن ا ادة، وقوة الدفع هي التعب عن الطاقة ا يكانيكية، فإن التنظيم هو التعب عن ا علومات"[2].

ومن خلال هذا العرض يتضح أن هناك من ا ستويات والفئات والتعريفات ا ختلفة للمعلومات الـ أصبحت ثل ظاهرة كونية أساسية لا كن أدراك كنهها على وجه اليق ، إلا أنه كن إدراك أثرها سلوك الفرد وا تمع، وقد أصبحت هذه الظاهرة ضى باهتمام ا تخصص من علماء ا علومات والباحث رغم اختلاف توجها م وتصورا م ومنطلقا م هذا ا ال.

و بذلك أصبح النظر إ ا علومات تلف مع اختلاف من يتعامل معها، فهي بالنسبة إ :

السياسي: مصدر قوة وأداة للسيطرة.

ا دير: أداة لدعم إ اذ القرار والإدارة العلمية.

العا : وسيلة ل ا شاكل ومادة لتوليد ا عارف ا ديدة.

الإعلامي: مضمون الرسالة الإعلامية.

الإحصائي: وسيلة للتقليل من درجة عدم التعي .

اللغوي: رموز تش إ دلالات ورموز أخرى.

ومهما كانت طبيعة هذه التعريفات، فإن ا علومات ثل ثروة وطنية وقومية ورافدا أساسيا من روافد التقدم والبناء ا ضاري تلف الات ا ياة إذا ما أحسن استغلا ا واستثمارها، وهو ما يؤكده الدكتور حشمت قاسم إذا نظرنا إ تعريفه للمعلومات الـ

---

[1] FONDIN, Hubert. **Profession Enseignant : Rechercher et Traiter l'Information**. Paris : Hachette éducation, 1998. p. 75

[2] حسين الوردي، زكي، لازم المالكي، مجبل. **المعلومات والمجتمع**. ط2. عمان: الوراق والنشر والتوزيع، 2002. ص.26.

يعت ها سلعة ا قيمة إقتصادية تتميز بأ يتها ا يوية، الإقتصادية، كما لا ينطوي تباد ا عن التنازل عنها، فهي نظره "مورد ا وارد، لأ ا ا ورد الذي بدونه لا كن إستثمار أي مورد آخر، فإذا كان الإنسان يستثمر موارده البشرية والطبيعية ومصادر الطاقة بكل أشكا ا، فإن ذلك لا يتحقق إلا بفضل قدرته على إستثمار ما توافر له من معلومات حول خصائص هذه ا وارد وسبل الإفادة منها، وعلى عكس بقية ا وارد فإن ا علومات مورد لا ينضب وإ ا ينمو بقدر ما يستثمر"[1]، وهذا على عكس معظم ا واد ا ستهلكة ال تنضب وتنفذ بالاستخدام ا ستمر.

من هذا ا نطلق تعت ا علومات أهم مورد على الإطلاق. فهي تعت مصدرا قوميا مهما إحداث التنمية الوطنية كافة القطاعات، باعتبارها عماد إ اذ القرارات الرشيدة الواعية، ففي عصرنا هذا من تلك ا علومات الصحيحة الوقت ا ناسب، لك عناصر القوة والسيطرة عا أساسه ا عارف والعلوم الذي لا يسمح بالإر ال والعشوائية، و كن إ ال أ ية ا علومات وتنظيمها واستثمارها من خلال الآ [2]:

- تنمية قدرة الدولة على الإفادة من ا علومات ا تاحة وا ات ال ققت الدول الأخرى.
- ترشيد وتنسيق ما تبذله الدولة البحث والتطوير ضوء ما هو متاح من معلومات.
- ضمان قاعدة معرفية عريضة ل ا شكلات.
- ضمان القرارات السليمة يع القطاعات وعلى تلف مستويات ا سؤولية.

ومايضمن قيق هذه الأهداف هو اعتماد أصحاب القرار على ا علومات ا ديثة، الدقيقة، والآنية ال تساعد حل ا شكلات والقضايا ا طروحة، وتعد ا علومات العلمية التقنية أساس مايبحث عنه هؤلاء.

1.3. المعلومات العلميـة التقنيـة: إذا أردنا التطرق إ تعريف ا علومة العلمية التقنية، سنجد أنفسنا مضطرين إ تقسيم ا صطلح إ جزئيه:

- **ا علومة العلمية:** تعرف بأ ا " موعة من ا عطيات وا علومات ا اصة لكل العلوم وظواهر ا عرفة، وعليه فإن ا علومة العلمية بصفة عامة تشتمل على كل ماله علاقة

---

[1] قاسم، حشمت. المعلومات والأمية المعلوماتية. **الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات**. القاهرة: المكتبة الأكاديمية،1991. مج.1، ص 24

[2] لازم مسلم المالكي، مجبل. **المعلومات وخطط التنمية**. [على الخط المباشر]. زيارة الموقع يوم: 2006/01/07.على العنوان التالي:**http://www.arabcin.net /arabiaa11/2-2001/2002.htm**

من قريب أو من بعيد بالعلم"[1]. ومنه فا علومة العلمية هي معلومة متخصصة ال مع ، كما أ ا لاتفقد قيمتها مع مرور الوقت والزمن، حيث أ ا تساهم مسا ة فعالة تطوير البحث، وتكوين وتنمية رصيد معر خاص بتخصص مع .

- **ا علومة التقنية:** هي تلك ا علومة ال "تعتمد على عنصر الدقة، والتحديد زئيات كل ظاهرة ال تشتمل على أشياء وظواهر واقعية، وال ينصب اهتمامها على شرح تلف التقنيات"[2]. فهي إذن تلك ا علومات ال تاز بواقعيتها وباختصاصها با يادين وا الات التطبيقية.

ومنه كن القول أن ا علومات العلمية التقنية تلف عن باقي أنواع ا علومات، كو ا دف إ إ اد ا لول ا ناسبة للإشكاليات ا طروحة، ومن ة فهي لبنة أساسية وركيزة لابد منها إ از البحوث العلمية الإكاد ية.

فإذا كانت ا علومات الصحفية دف إ كشف الغموض عن حقيقة وواقع مع من خلال وسائل الإعلام (راديو، جرائد.....)، فإن ا علومات العلمية التقنية دف إ ا سا ة تأكيد أو نفي الفرضيات العلمية داخل يط البحث الأكاد ي. ومن ة فهي معلومات تسعى إ توضيح وقائع افتراضية لاوقائع حقيقية، كما أن يط تداو ا هو يط دود بعكس يط تداول ا علومات العامة، ع أن يط تداول ا علومات العلمية التقنية دود، وأن حركتها الإنسيابية تكون داخل يط البحث العلمي الأكاد ي.

النـظام *SYSTEM*

كلمة نظام ***SYSTEM*** من الكلمات ا ست فة، ال تكاد تفقد قدر ا الدلالية نتيجة لكثافة إسنعما ا الكث من ا الات والسياقات، فلدينا النظام الدو ، نظام ا كم، النظام السياسي، النظام الإقتصادي، النظام اليدوي، النظام الإلكترو ...إ آخر ذلك من مستويات وسياقات إستعمال كلمة نظام، وتدل الكلمة معناها الأساسي إ موعة التداب أو ا وارد والعمليات والإجراءات ال ترمي إ قيق هدف مع .

---

[1] بن ضيف ا ، فؤاد، بوجريدة، الحسن. **نظام المعلومات الوطنية: التجربة الجزائرية**. مذكرة ليسانس، علم المكتبات، قسنطينة، 1996. ص.13.

[2] المرجع نفسه. ص.14.

يشـ ا ع اليونا لكلمة نظام ***SYSTEM*** إ مفهوم الترابط العضوي بـ أجزاء تلفة، ويقصد به كل مركب يتكون من إثنـ أو أكثر من الأجزاء أو العناصر أو النظم الفرعية تتفاعل فيما بينها لتحقيق هدف معـ [1].

كما يعرف النظام أيضا بأنه " موعة من النظم الفرعية وعلاقا ا انتظمة بيئة معينة لتحقيق أهداف معينة"[2]. من هذا التعريف يتضح لنا أنه كن للنظام الواحد أن ينقسم إ عدة نظم فرعية***SUBSYSTEMS*** ، ونشـ هنا إ أن التكامل***INTEGRATION*** من أهم ات النظام، والأمثلة الواقعية الـ تترجم ذلك كثـ ة جدا، فجسم الإنسان خـ مثال على ذلك، والذي كن النظر إليه كنظام كلي متكامل يتكون من عدة نظم فرعية تترابط فيما بينها وتعمل بشكل تآلفي وا تمثلة النظام العظمي، النظام العضلي، النظام ا ضمي، النظام التنفسي، النظام العصـ .. وغـ ها. و تعريف آخر للنظام فإنه " موعة من العناصر أو الأجزاء ا تكاملة أو ا تداخلة، تتفاعل فيما بينها لبلوغ أهداف معينة، وهي ليست موعة عناصر معة بصورة عشوائية ولكن بصورة متناسقة ومتآلفة"[3]. من هذا التعريف يتضح لنا أن النظام عبارة عن موعة من ا زئيات أو الوحدات أو الأجزاء ا ختلفة تكون ذات خصائص معينة، تتفاعل مع بعضها وتؤثر بعضها البعض، وتنصهر فيما بينها بينها مكونة كلا متكاملا أو وحدة واحدة متجانسة، وذلك لغرض قيق هدف معـ ، ومنه فالنظام يتكون من العناصر التالية:

1. أجزاء، وحدات، مكونات، أقسام، جزيئات.
2. ا خصائص تلفة أو معينة.
3. تتفاعل مع بعضها وتتجانس.
4. لتكون كلا متكاملا.
5. له هدف وا اه يسـ و قيقه.

ومن ا دير بالذكر أنه كن تعريف النظام بأشكال وصور تلفة ومتعددة، وذلك وفقا لترتيب عناصره وترتيب الروابط الـ مع بينها وطبيعة الوظائف الـ يؤديها، والأهداف الـ يسعى إ قيقها. فيمكن تعريف نظام ا اسوب على يد أحد للي النظم بأنه موعة ا كونات ا ادية

---

[1] نبهان سويلم، محمد. **تحليل وتصميم نظم المعلومات**. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1996. ص 11.
[2] أحمد همشري، عمر. **الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات**. عمان: مؤسسة الرؤى العصرية، 2001 .ص 389
[3] القندليجي، عامر. **قواعد شبكات المعلومات المحوسبة في المكتبات ومراكز المعلومات**. عمان: دار الفكر، 2000. ص 38

HARDWARE وال يات ***SOFTWARE*** والإنسان، بينما يعرفه لل آخر بأنه " موعة من وحدات الإدخال ***INPUT*** ووحدة ا عا ة ا ركزية ***CPU*** ووحدات الإخراج ***OUTPUT*** "[1].

ويسمى النظام الذي يعا البيانات ***(DATA)*** و و ا إ معلومات***(INFORMATION)*** ويزود ا ا ستفيدين نظام معلومات، وهو ماسنتناوله بالتعريف:

2.3. نظام المعلومات: كما قلنا سابقا بأن كل نظام يعا البيانات***DATA*** و و ا إ معلومات ***INFORMATION*** ويزود ا ا ستفيدين هو نظام معلومات، ومنه نظام ا علومات هو ذلك النظام الذي يستخدم الأفراد وا عدات واجراءات وسياسات التشغيل لتجميع، ومعا ة البيانات، وتوزيع ا علومات. وقد عرفت نظم ا علومات تعاريف تلفة نذكرمنها:

- معجم ***LAROUSSE*** حيث يعرفها كما يلي: " موعة القواعد ا نظمة بطريقة منسجمة وا ركبة بطريقة منطقية، وال تعمل على توضيح موعة ددة من الأحداث، أو موعة قياسات لآراء تلفة حول موضوع دد"[2]. من خلال هذا التعريف كننا اعتبار نظام ا علومات عملية تركيبية متتابعة، توضح طريقة الإتصالات ا تسلسلة ال يتم من خلا ا نقل ا علومات.

كما أنه كننا اعتبار نظام ا علومات ثابة موعة الوحدات الإعلامية ا رتبطة من حيث الأسلوب ا نهجي والتنظيمي، وا ند ة فيما بينها من حيث الوسائل والأجهزة. وعليه فإن نظم ا علومات تس بطريقة منسقة ومتكاملة لغرض ربط ا ستفيدين با علومات الذين هم حاجة إليها.

كما تعرف نظم ا علومات على أ ا: " موعة مصادر منظمة تسمح با مع والتخزين وا عا ة، وإيصال ا علومات، وهي مرتبطة بالتسي ا كتبة، فهي تش إ حقائق معقدة أعمال ا كتبة، وتعمل على تبسيطها وجعلها أكثر مرونة"[3].

ح يرى حشمت قاسم أن نظام ا علومات هو " موعة ا وارد، والتداب ، والقنوات، والعمليات، والإجراءات ال كم تدفق ا علومات وسط مع أو تمع مع ، ويشمل هذا النظام على أنشطة إنتاج ا علومات، بثها، ميعها، تنظيمها، اختزا ا، استرجاعها، والإفادة

---

1 مصطفى عليان، ربحي. **نظام وشبكات المعلومات: الأنترنت نموذجا**. [على الخط المباشر]. زيارة الموقع يوم: 2005/11/10. على العنوان التالي: **http://arabcin.net/arabiaa11/2-2001/2002.htm**

2 Dictionnaire Larousse. Paris : Librairie Larousse, 2002

3 REIX, Robert. **Système d'Information et Management des Organisation**. Paris : Vuibert, 1998. p.1

منها، وما يترتب على هذه الإفادة من آثار ر ا تفضي إ إنتاج ا زيد من ا علومات. أما الوسط ا اص ذا النظام فيتراوح ماب الفرد والعا بأسره"[1].

من هذا نفهم أن لكل منا نظامه ا اص با علومات، ولكل مؤسسة نظامها ا اص با علومات، ولكل مع بشري نظامه ا اص با علومات، وللدولة ككل نظامها ا اص با علومات، ويسمى هذه ا الة بالنظام الوط للمعلومات، وهو بالنسبة للمجتمع ثابة ا هاز العص للكائن ا ي، نظرا لارتباط ا علومات ميع الات ومستويات النشاط البشري.

وسنتحدث بشئ من التفصيل لاحقا عن ماهية النظام الوط للمعلومات، أ يته، أهدافه، إ غ ذلك من نقاط ا علاقة من قريب أو من بعيد بالنظام الوط للمعلومات.

3.3. المكتبة الجامعية

لقد كانت ا امعات ومكتبا ا، وما تزال رائدة البحث العلمي، وسباقة إ كل جديد ا تمع، فمن أبوا ا وقاعا ا، ومن ب مصادرها وكتبها، انطلقت الأ اث والدراسات، وخرجت الفرضيات والنظريات، وأعلنت الاكتشافات والاختراعات، ما جعلها اليوم مركز علم وقوة من قوى التغي ا ركة التنموية.

وتستمد ا كتبة ا امعية وجودها وأهدافها من ا امعة، حيث تعت أحد أهم العناصر الأساسية تقو ا امعة نفسها، لأ ا أحد مرافقها ا همة ورمزا يدل على ضتها العلمية، كما أن رسالتها جزء لا يتجزأ من رسالة ا امعة، فهي تل موقع القلب منها "لفاعليتها عملية التحصيل الأكاد ي والبحث العلمي"[2]، وذلك من خلال قيامها "ببناء ومعا ة وإتاحة موعا ا ا همة وا طلوبة ميع فئات ا تمع الأكاد ي، كل حسب صصه واحتياجه خدمة للتعليم والبحث"[3].

وتأسيسا على ماسبق ذكره كن القول أن ا كتبة ا امعية رسالة مهمتها خدمة التعليم ا امعي والبحث العلمي، وهدفها مساندة ا ناهج وا قررات الدراسية، وغرس وتنمية القدرة على ا صول على ا علومات، ومن ة فلابد ا من أن تتوافر فيها موعة غنية من أوعية ا علومات ا طبوعة منها والإلكترونية، و اصة ا ديث منها، تار بأسلوب علمي وتنظم بطريقة فنية سليمة، يقوم عليها موعة من ا تخصص ا ؤهل ، إضافة إ إدارة ناجحة ونشيطة، وفعالة

---

[1] قاسم، حشمت. **مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1996. ص.94

[2] بدر، أحمد. الجامعات واكتساب المهارات المعلوماتية في القرن المقبل. **العربية 3000**. 2000، ع.1، ص.76

[3] RENOULT,Daniel**. Les Bibliothèques dans l'Université.** Paris : Ed. du Cercle de la Librairie, 1990. p.52

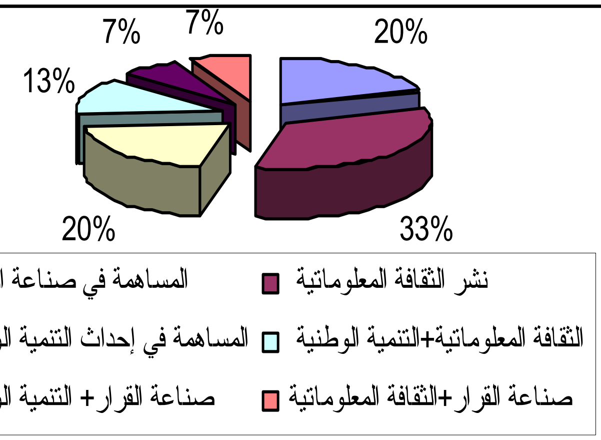
وقادرة على الإتصال مع الأطراف الإدارية والأكاد ية ا امعة، وأخ ا دعم ومساندة معنوية ومادية من إدارة ا امعة، وذلك ح تتمكن من تقد خدما ا لروادها من طلبة، أساتذة وباحثين بكفاءة واقتدار.

الفصل الثاني

المعلومات: بين التنظيم والتخطيط ووضع السياسات

1. المعلومات والتنمية

ظل التطور العلمي والتق الذي يشهده عا نا ا عاصر اليوم، والاهتمامات ا تزايدة ببنوك وشبكات ونظم ا علومات، خطط وسياسات ا علومات لغرض خلق تمع متقدم ومتطور، كان لابد من ربط ا كتبات ومراكز ا علومات طط التنمية على ا ستويات الوطنية، الإقليمية والعا ية، لأن الدور الذي تؤديه ا علومات قيق عملية التنمية لايكمن فقط كو ا هاز العص لإدارة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وسواها، وإ ا تد إ كو ا وسيلة لزيادة الكفاءة و س الأداء. وهومايؤكده أفراد العينة ا بحوثة، حيث ترى نسبة 20 %[1] أن ا علومات ضرورية إحداث التنمية الوطنية، لكو ا باتت عنصراً أساسياً من عناصر الإنتاج ومورداً استثمارياً حيوياً للتنمية. كما تزايد حجم هذا ا ورد الاستثماري التنموي نتيجة تنامي ا اجة إليه، لدفع ا ركة العلمية وا عرفة الإنسانية قدما إ الأمام. غ أن هذا الدور الفاعل للمعلومات لايتحقق جرد وجود هذه الثروة، وإ ا كيفية إيصا ا إ ا ستفيد ا ناسب الوقت ا ناسب وبالكمية وا ودة ا طلوبة .



الشكل رقم (6) : الإتجاه نحو المعلومات

ولكي يتحقق للمكتبات ومراكز ا علومات النجاح نقل ا علومات وا عارف وتطويعها لصا التنمية، لابد من الاهتمام بصناعة ا علومات وإ اد النظم ا لائمة لذلك. فا علومات هي الركيزة الأساسية لتنمية الغد، بل لاتنمية دون معلومات، لأ ا تشكل قوة ا عرفة ال ترتكز عليها خطط التنمية. وإذا كانت ا علومات سلطة، فإن مراكز ا علومات هي منافذ تسويق هذه السلطة، وخدمات ا علومات هي وسيلة الترويج ا. وإذا كانت ا علومات ثروة وأنه لاقيمة ا إذا يتم استثمارها، فإن على عاتق مؤسسات ا كتبات

[1] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 7-1

ومراكز ا علومات يقع الطلب الأساس سلسلة ا هود الرامية إ ويل ا علومات إ معرفة. وإذا كانت ا علومات طاقة، فإن هذه ا ؤسسات أيضاً مسؤولة عن توف مقومات ويل هذه الطاقة إ قوة دفع خدمة برامج وأهداف التنمية الوطنية الشاملة. وإ اناً ذا الدور الذي تؤديه ا علومات، تعمل ا كتبات ومراكز ا علومات على تنمية مصادر ا علومات وتطوير خدما ا، إيصال ا علومات إ الباحث والدارس ، وا خطط ، والعامل ال التنمية بأيسر الطرق وأقل جهد كن.

1.1.الإتجاه نحو المعلومات

يعد هنالك خلاف اعتبار ا علومات وا عرفة مورداً استثمارياً وسلعة استراتيجية ومصدرا للدخل القومي و الا للقوى العاملة، من خلال توظيف كافة إمكانيات تقنيات ا علومات والاتصالات ال أصبحت من أكثر القطاعات واً، فقد بات مقياس تقدم الدول وتطور ا تمعات يقاس دى التقدم الذي رزه الات ا علومات والاتصالات، وما ينعكس على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتشكل ا علومات على اختلاف أنواعها وأحجامها العمود الفقري لعملية ا اذ القرارات و قيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي.

فقد تنامي الوعي بأ ية ا علومات وحيوية دورها صناعة القرار ا دروس، كما أظهرت ا ة العملية تلف القطاعات وعلى يع الأصعدة ا اجة ا لحة للمعلومات، وذلك سياق عمليات رسم السياسات وصياغة ا طط وال امج وا اذ ما يلزم من قرارات وتقييم س الأداء، هذا ماجعل نسبة أفراد عينة الدراسة ا يدانية تؤكد على قيمة ا علومات ا تمع، وذلك بالإ اع الكامل بنسبة**100%** [1]. ايدل على وعي الأستاذ الباحث بقيمة وأ ية ا علومات مل حياتنا ومس تنا العلمية، الثقافية، الإجتماعية ا عاصرة، فهي مطلوبة وضرورية لتطوير قدرات الفرد وا تمع، و ا دور أساسي إ اح خطط التنمية، سواء مايتعلق منها بالتنمية الإجتماعية أو الإقتصادية ومايرافقهما من أنواع أخرى من التنمية، كما أنه بدون هذا الوعي والإدراك لا كن تنفيذ أنظمة معلومات مؤثرة وفعالة على ا ستوى ا طلوب.

---

1 أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 7



الشكل رقم (7): قيمة المعلومات في المجتمع

1.1.1. اهمية المعلومات ودورها في دعم اتخاذ القرار

تكتسب ا علومات أ يتها من واقع الدور الذي ثله تزويد الإنسان ا تاج إليه من معارف، يستمد منها تقديراته وتصوراته ا يتطلب منه القيام به، وقد تزايدت أ ية ا علومات بصورة مطردة ع مراحل تار ية، ارتباطا ا دثه من آثار عميقة توسيع ا عرفة الإنسانية وتنمية وعي الفرد وإدراكه ا يط به من ظواهر ومتغ ات تلفة.

واليوم ظل عا نا ا عاصر أخذت ا علومات دورا أكثر عمقا و ولية، واكتسبت بفعل ذلك قدرا يفوق بكث ما كانت ثله من أ ية فيما مضى، فلقد أدى التزاوج البديع ا اصل ب تكنولوجيا الاتصالات وتكنولوجيا ا اسوب إ إحداث تغ جذري ال ا علومات يكن مسبوقاً التاريخ بكامله، وغدت ا علومات بتكنولوجيتها ونظمها صناعة العصر الرائدة وثروته ا تميزة ال كن من تلكها امتلاك زمام التطور، فلم تعد ا علومات صورة حدود الرصد ا عر للظواهر وا تغ ات وحركة التطور التار ي وتنمية ا عرفة الإنسانية، بل أصبحت إضافة إ ذلك أداة فعالة يعتمد عليها إدارة تشكيل ا اضر ورسم صورة ا ستقبل[1]، وصار قدورنا القول أن ما ري الواقع الراهن هو ول و بناء ا تمع ا علوما عا يعيش عصر ا علومات.

لا شك أن ذلك ثل الشئ الكث بالنسبة لراسم السياسة وصانع القرار، الأمر الذي أكدته نسبة 33 % [2] من عينة الدراسة ا يدانية، كما توضحه الدائرة النسبية السابقة، فالأستاذ الباحث يؤمن كل الإ ان بأن ا اذ القرار أي من ا الات دو ا الارتكاز على ا علومات يفقد متخذ

---

[1] طاهر الحميري، صادق. المرجع نفسه
[2] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 7-1

القرار الاستفادة من عامل جوهري، ور ا حاسم لضمان قيق ا دف الذي يتطلع إليه بقراراته ا تخذة، بل ويقود ذلك حالات تلفة إ التعرض لتقديرات خاطئة والوقوع ا اذ قرارات غ موفقة.

ومنه فانتظام تدفق ا علومات إ متخذ القرار كنه من متابعة تلف التطورات وما ري نطاق ال اختصاصه، كما عله قادراً على اكتشاف أية ا رافات قد دث و إدراكا للحظة ا ناسبة ال يتع عليه ا اذ القرار اللازم عندها، إذ كثً أ ما د أن أسباب ضعف بعض القرارات ناتج عن عدم دقة توقيتها وليس عدم صحة تويا ا، وعن طريق تزويد صانع القرار ا تاج إليه من معلومات شاملة تلف ا الات تتس إمكانية دعمه وإفادته ا هو متاح رصيد ا علومات العا ي، و كينه من الاطلاع على خ ات و ارب الآخرين والاستفادة منها نطاق عمله، وتوظيفها كمعارف علمية وعملية فيما يتخذه من قرارات، وبالتا مساعدته على نب التعرض لتكرار أخطاء الآخرين و مل الأعباء النا ة عن الاجتهاد التجارب وا اولات.

و در ا لاحظة من ناحية أخرى إ أن مسألة توف رصيد ضخم من ا علومات الات ا عرفة ا ختلفة، لابد وأن يقابله اهتمام بتحديث نظم الاستفادة من هذه ا علومات ومتابعة تقييم توظيفها، ا الات ا ختلفة ل امج التنمية الوطنية وربطها با ستفيدين مواقع صنع القرار. وبشكل عام فإن الاهتمام با علومات اللازمة لتحقيق دورها الفاعل دعم صناعة القرار سوف يكون له نتائج إ ابية بالغة الأ ية وعلى و شامل و مقدمتها[1]:

- تنمية قدرة الدولة على الإفادة من ا علومات ا تاحة وا ات ال ققت الدول الأخرى
- ترشيد وتنسيق ما تبذله الدولة من جهد البحث والتطوير على ضوء ما هو متاح من معلومات
- كفالة قاعدة معرفية عريضة ل ا شكلات
- رفع مستوى فعالية وكفاءة الأنشطة الفنية قطاعات الإنتاج وا دمات
- والأهم من كل ذلك ضمان القرارات السليمة يع القطاعات وعلى تلف مستويات ا سؤولية

---

[1] المرجع السابق

2.1.1. توظيف المعلومات في صناعة القرار

إن عملية توظيف ا علومات عملية صناعة القرار يتطلب قبل كل شيء توفر ا علومات ذا ا، و حتوى يستجيب لكافة احتياجات صانع القرار من حيث الشمولية والدقة وحداثة ا علومة، ولا بد ذه ا علومات من أن تتاح لصانع القرار بصورة متواصلة ومنتظمة، وأن يأ بالطريقة ال تسهل له عمليات الربط وا قارنات والاستنتاج واستخلاص أنسب البدائل، وعلى أن يترافق ذلك مع وجود نظم فاعلة تتحدد وجبها طرق وأساليب تلقي واستخدام ا علومات واعتمادها كشرط أساسي لا اذ القرار.

إن ا تطلبات ا وهرية اللازمة لتأم دور ا علومات عملية صناعة القرار ترتبط مع ا تطلبات الأساسية لدخول ال ا علومات والنهوض بقطاع ا علومات على ا ستوى الوط ، الأمر الذي يضعنا أمام مهمة وطنية شاملة تستدعي إتباع ا نهجية العلمية و قيق ا قومات اللازمة للعمل ال ا علومات من هيزات، شبكات ونظم ا علومات، وكفاءات متخصصة، ضف إ ذلك توف الإطار القانو ، والتنظيمي، والإداري، وذلك من خلال ا طوات والتوجيهات الرئيسية التالية[1]:

- بناء أنظمة ا علومات وقواعد البيانات على ا ستويات القطاعية، وذلك إطار مهمة بناء النظام الوط ا تكامل للمعلومات، ا سيوفر لصانع القرار على مستوى القطاع ا ع إمكانية كب ة للحصول على ا علومات ال تاج إليها لدراسة وا اذ القرار.

- الإسهام بناء وتنظيم عمل وحدات ومؤسسات ا علومات تلف القطاعات والأجهزة، ومساعد ا على إتباع الطرق العلمية واستخدام أنظمة ا علومات ا نجزة، وبالتا إ اد آلية يعتمد عليها كل قطاع يتس من خلا ا صول على ا علومات ا طلوبة وبالكيفية اللازمة دمة صانع القرار.

- تأهيل وتدريب العامل بوحدات ومؤسسات ا علومات تلف القطاعات والأجهزة، و كينهم من التعامل بكفاءة واقتدار مع التجهيزات وال يات ا ستخدمة.

---

[1] المرجع نفسه

- تقد ا شورة والإسهام الف ا باشر فيما يتعلق بالتزود بتجهيزات تكنولوجيا ا علومات لدى تلف القطاعات والأجهزة، سعياً لضمان انسجام تقنيات وبر يات ا علومات ا ستخدمة على مستوى كافة وحدات ا علومات، لكي يتس من خلال ذلك التبادل الإلكترو للمعلومات وتسهيل إيصا ا لصانع القرار بصورة متكاملة ومن مصادرها ا ختلفة.

3.1.1. نشر الثقافة المعلوماتية

يدور مصطلح ا علوماتية فضاء واسع من ا قول والتخصصات ا تنوعة، ويرتبط بأبعاد وعلاقات ومداخل متباينة، هذا ما عل مفهومها – أي ا علوماتية – غ واضح اما وغ دد على الإطلاق لأسباب تتعلق باتساع نطاق تطبيقها واستخدامها من جهة، وللتفنن اللغوي إطلاق مصطلحات مرادفة ا"[1].

كن الإتفاق على أن ا علوماتية هي ذلك الإطار الذي يشتمل على علوم ا اسوب وأنظمة ا علومات، وشبكات الإتصال وتطبيقا ا تلف الات العمل الإنسا ا نظم، ومنه فإن جوهر ا علوماتية هو تقنيات ا علومات من عتاد وحواسيب وبر يات و الشبكات وقواعد ا علومات و طات الإتصال، إضافة إ أهم عنصر هذه ا نظومة ا تكاملة وهو الإنسان صانع ا عرفة- ذلك الرأ ال الفكري – من حيث تشكيلها وأساليب استخدامها، ع أدق أ ا منظومة تتكون من ثلاثة أبعاد رئيسية وهي ا علومات، ا واسيب وشبكات الإتصال ا ستخدمة نقل وبث ا علومات. غ أن ا علوماتية تعد "تع نقل ا علومات لأوسع عدد من الأفراد وا ؤسسات فحسب، وإ ا هي ذلك الفرز ا تواصل ب من يولد ا علومات (إنتاج ا علومات) و لك القدرة على استغلا ا وتوظيفها (ا هارات)، وب ا ستهلك ا هارات دودة"[2]، هذا مايستوجب وما تم علينا ضرورة اكتساب مهارات التفاوض وا وار للتواؤم مع ا ستجدات ا تلاحقة عا ا علومات وا عرفة. فلا عاصم اليوم من الإعصار ا علوما ، ولاعاصم من ضرورة فهم واستيعاب اهية تكنولوجيا ا علومات وطبيعة عملها وعمليا ا، ومدى الإفادة منها العملية التنموية، وذلك من أجل تعميم ثقافة ا واسيب واستثمار تكنولوجيا ا علومات مع ضرورة التركيز على الثقافة ا علوماتية، ال ترتكز على كيفية استخدام ا علومات معا ة وحل ا شاكل على يع ا ستويات مع القدرة على ديد مصادر ووسائل توف ا علومات اللازمة،

---

[1] بيزان، حنان. **نحو إدارة عربية للموارد المعلوماتية: رؤية مستقبلية.** [على الخط المباشر]. زيارة الموقع يوم: 2006/04/22. على العنوان التالي: **http://wwww.cybrarians.info/journal/n°8/info.htm#ftn17**

[2] تيشوري، عبد الرحمن. **الإصلاح الإداري وتكنولوجيا المعلومات.** [على الخط المباشر]. زيارة الموقع يوم: 2006/03/22. على العنوان التالي: **http://www.rezgar.com/debat/show.art.asp?aid=56460**

وحالات تباد ا أو مشاركتها مع مؤسسات وقطاعات أخرى. وقد ا عت عينة ا بحوث بنسبة 33 % [1] على أ ية اكتساب ونشر الثقافة ا علوماتية، وذلك حسب ماتوضحه الدائرة النسبية السابقة. ومنه يتع على أي كان اليوم اكتساب الثقافة ا علوماتية والتسلح بالوعي الفكري، وكذا ا هارات اللازمة للحصول على ا علومات والقدرة على حسن استثمارها والإفادة منها، ح يتمكن من التعامل مع التطورات ا اصلة ال الإتصالات وا علومات، وهذا من خلال[2]:

- نشر الثقافة ا علوماتية ع و أمية ا اسب
- توظيف ا علوماتية كافة شؤون ا ياة، وإدخا ا كافة ا ؤسسات
- تنظيم طرق وآليات الولوج إ ا علومات ومراعاة أمنها
- تعميم ا علوماتية كل مراحل التعليم

2.1. منظومة قطاع المعلومات

لقد أصبحت قضية الوعي بأ ية ودور ا علومات حياتنا تمعا وأفرادا ثل ضرورة ملحة تستوجب من ا ختص إعطائها الإهتمام اللازم، وذلك بتخصيص جزء من أنشطتهم للنوعية والتعريف با وانب الرئيسية وتوضيح ا فاهيم ا ختلفة ال ا علومات، وأخص بالذكر تمعنا الذي تأخذ ا علومات به مكا ا ا ناسب، سواء على ا ستوى الر ي، أو الأكاد ي، أو الإقتصادي، فليس هناك إهتمام با علومات من حيث ضبطها، تنظيمها، و يئة سبل الإفادة منها، وهذا امتداد حتمي لغياب ا طط والسياسات الوطنية للمعلومات، ظل مايعرفه العا اليوم من ول و اقتصاد يعتمد على ا علومات وا عارف كل كب ة وصغ ة، خصوصا الدول ال تم با علومات وتعت ها مورد ا وارد، حيث ينظر ا على أ ا سلعة تباع وتشترى، ويتم التسويق ا، من منطلق إ ا ا بان ا علومات تعت ق وقود معظم – إن نقل كل – ا ركات الإقتصادية هذا القرن.

كما أن الاستثمار قطاع ا علومات الدول ا تقدمة لا تاج ا هان، فما قواعد ا علومات البيبليوغرافية منها أو النصية، أو غ ها من مرافق ا علومات إلا دليل على ذلك، وما الإهتمام دمات ا علومات التقليدية منها أو الإلكترونية إلا دليل على الإهتمام با علومات مهما كانت ضئيلة وقليلة، وال قد يراها البعض منا أ ا ليست ذات فائدة، وحسب قول عبد ا ادي

---

[1] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 7-1

[2] فداء، زياد. تحديث القوانين في ضوء عصر المعلومات. **أعمال الندوة العربية الأولى للمعلومات: تكنولوجيا المعلومات والتشريعات القانونية، قسنطينة. 25-1999/09/27**. جامعة منتوري، قسم علم المكتبات، 2000. ص.63.

فإن أكثر علماء الإقتصاد يؤكدون على أن الوضع السئ لإقتصاديات معظم الدول النامية قد يزداد سوءا إذا استمر إ ال قطاع ا علومات.

وقد يتساءل البعض عن كيفية إ اد قطاع معلوما ومقوماته الأساسية، وح تتكون لدينا فكرة واضحة عن هذا القطاع ا ام الذي بدأ تل، بل نقول احتل مكانة متميزة حياة الدول والأفراد، مش ين إ تلف ا وانب ال س هذا القطاع.

1.2.1. مؤسسات ومراكز المعلومات

وهي موع ا ؤسسات ال تع بأوعية ا علومات، وال ثل مصادر ومنابع ا علومات وا عارف، وهي ثابة الوحدات الإنتاجية الرئيسية ال تقوم عليها بنية قطاع ا علومات وا تمثلة :

أ- ا كتبات: تل قطاع ا كتبات دورا بارزا البنية الأساسية للمعلومات، فهي تنتشر لتخدم كل نشاط بشري مهما تعددت مظاهره، فنجد هناك ا كتبة الوطنية، ا امعية، العامة، ا درسية. وهذا يؤدي ا إ تغطية مساحات واسعة من ا ستفيدين الذين يتعامل معهم نظام ا علومات، ولذلك فإن مقتنيات ا كتبات، والأفراد العامل فيها، والتجهيزات ال تستخدمها، والإجراءات الفنية ال تعتمد عليها تعت عناصر لاغ عنها إقامة البنية الأساسية للمعلومات، كما أنه ب ديد وظائف كل نوع من أنواع ا كتبات ب مراعا ا إطار قطاع ا علومات، وذلك على النحو التا :

- ا كتبة الوطنية: ثل ا كتبات الوطنية أي بلد أعلى مستويات ا دمة ا كتبية وا علوماتية، وتعت مركز النشاط به، ووفقا لتصنيف اليونسكو للمكتبات الوارد بالتوحيد الدو لإحصاءات ا كتبات، فإن ا كتبات الوطنية هي "ا كتبات ا سؤولة عن ع وحفظ النتاج الفكري ا نشور البلاد"[1]، وذلك وجب نظام الإيداع القانو ا طبق البلد، أو أي نظام آخر ول ع ماينشر البلد.

وتشكل ا كتبة الوطنية ا ور الرئيسي الذي تدور حوله كل النشاطات ا كتبية، فهي من جهة تعمل على " ك الباحث من الإستفادة من الوثائق العا ية حسب ماينص عليه مبدأ الإتاحة العا ية للمطبوعات*UAP*، ومن جهة ثانية تعمل على ضبط العمل ا كتب على ا ستوى الداخلي

---

[1] نابتي، محمد الصالح. دور المكتبة الوطنية في وضع معالم سياسة وثائقية في الجزائر: عنصر الإقتناء نموذجا. **فعاليات الندوة الوطنية حول تسيير المكتبات: توحيد الإجراءات الفنية في المكتبات الجزائرية، جامعة الجزائر. 22-23 ديسمبر2000.** الجزائر: منشورات كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، 2004. ص.87

ضبطا ببيليوغرافيا حسبماينص عليه مبدأ الضبط الببليوغرا العا ي "CBU"[1]، ما كنها من الإستفادة من مصادرها بأسلوب مقبول دوليا، ا يساهم التنسيق والتكامل ب ا كتبات. كما تعمل ا كتبة الوطنية على تقد ا قترحات ال تؤدي إ تطوير السياسة الوطنية للمكتبات، ومنه ا سا ة طيط النظام الوط للمعلومات، ومن ة العمل على تنميته وصيانته. وهذا مايؤهلها لقيادة ا س ة وتوجيه قطاع ا علومات ا زائر والنهوض به.

- ا كتبات ا امعية: وهي ا كتبات ا تواجدة با امعات والكليات والأقسام العلمية، تقدم خدما ا ميع العامل با امعة من طلاب، وأعضاء هيئة التدريس وباحث ، كما توفر مصادر معلومات تساند وتوافق ا ناهج وا قررات الدراسية، ا يساعد الطلاب على إ از أ اثهم ورسائلهم الأكاد ية، يتراوح عددها و 750[2] مكتبة كل القطر ا زائري، تتباين فيما بينها من حيث حجمها، نوعية أرصد ا، تعدد صصا ا ومستفيديها. تسبح كل مكتبة منها يطها وفلكها ا اص دون السماح للقراء من الإستفادة من الثروة ا عرفية ا توفرة لديها أو لدى ا كتبات الأخرى، تفاديا لعناء التنقل والسفر أحيان أخرى للحصول على مايل احتياجا م من معارف ومعلومات، وهو مايفسر غياب سياسة وطنية شاملة دد معا التسي والتنظيم الفعال ذه ا ؤسسات، ا ينعكس سلبا على قيق التنمية الشاملة. فلا كننا تصور صلاح بلد دون مكتبات ذات نظام يؤهلها لأن تكون قادرة على التعامل مع ا علومات من حيث اختزا ا، استرجاعها ووضعها متناول ا ستفيدين، ومنه لابد ا من أن تنتظم إطار خطة مدروسة و نهجة متلمسة ذلك تلبية احتياجات ا ستفيدين، وهو ماسنتناوله بالتفصيل لاحقا.

ا كتبات العامة: هي تلك ا كتبات ال تقوم دمة هور تلف الأعمار والثقافات، و مع الكتب والدوريات، وغ ها من ا طبوعات تلف الآداب، والعلوم، والفنون. و ول هذه ا كتبة من الأموال العامة، كما أن الإطلاع فيها للجميع وبا ان. تتمثل مكتبات البلديات والولايات ال يوجد منها مايفوق 2000[3] مكتبة با زائر، إضافة إ مكتبات دور ومراكز الثقافة، وال يبلغ عددها حوا 1500[4] مكتبة.

- ا كتبات ا درسية: وهي تلك ا تواجدة با ؤسسات التعليمية ختلف مراحلها، دف إ تزويد الطلاب صادر معلومات تدعم ا قررات الدراسية، بالإضافة إ مصادر أخرى لشغل

---

[1] المرجع نفسه. ص.16.
[2] بن السبتي، عبد المالك. **تكنولوجيا المعلومات: أنواعها ودورها في دعم التوثيق والبحث العلمي: جامعة منتوري قسنطينة نموذجا.** أطروحة دوكتوراة، علم المكتبات، قسنطينة، 2002. ص.189.
[3] المرجع نفسه. ص.192.
[4] المرجع نفسه. ص.193.

أوقات فراغهم. ويبلغ عدد هذه ا ؤسسات التعليمية با زائر ب **21694** مدرسة، أما عدد ا كتبات فيقدر ب **7969** مكتبة[1] حسب إحصائيات **2003**، ولكم أن تتخيلوا ذلك الفرق الشاسع ب عدد ا دارس وعدد ا كتبات ا توفرة، هذا مايترجم عدم وعي ا يئات الر ية كانة ا كتبات مثل هذا الطور الدراسي، والعمل على ضرورة إحداث وإنشاء مكتبة كل مؤسسة تعليمية وتربوية.

ب- مراكز الأرشيف: تتكون مؤسسة الأرشيف الوط من ا ديرية العامة للأرشيف الوط ا اضعة لسلطة الأم العام لرئاسة ا مهورية، "وا كلفة بتطبيق السياسة الوطنية ال الأرشيف، وهي هذا الإطار ضر وتعد وتصدر القواعد، وا قاييس، والإجراءات وفقا للقانون وتسهر على تطبيقها"[2].

تسهر ا ؤسسة على ا عاملة ا سنة للوثائق ا ارية ال تنتجها أجهزة الدولة، وذلك بفضل طاقمها البشري ا تنوع ب متخصص ا علومات والأرشيف والإعلام الآ ، هيزه حلات ومصا تقنية وفقا للمعاي الدولية ا عمول ا ميدان الأرشيف، منها هيزات حديثة للإعلام الآ ، للمصغرات الفيلمية، مطبعة، للصور، نظام لتكييف ا واء..... و ذا الغرض يقيم الأرشيف الوط علاقات منتظمة مع مصا الأرشيف التابعة للإدارات وا ديريات ا نتشرة ع كافة التراب الوط ، وال يصل عددها **48** مديرية، ويتم التفك حاليا إقامة شبكة وطنية للأرشيف، وذلك بتوحيد ا هود والإجراءات تشخيص الأرشيف. ولتحقيق ذلك تقوم بتنظيم ملتقيات وأيام دراسية لصا ا ستخدم على ا ستوى الوط ، كما تعمل على إرساء قواعد التعاون مع هيئات اثلة، وذلك إطار اتفاقيات التعاون العلمي والثقا لتبادل ا علومات، ا ات والتجارب.

ج- مراكز ا علومات: وا تمثلة وحدات ا علومات ا نتشرة ا ؤسسات ا كومية وا ديريات العامة والشركات، وال تلف من حيث حجمها، الإمكانيات ا سخرة ا، وكذا نوعية الوثائق ال تضمها تبعا للمؤسسة الوصية عليها، إضافة إ ذلك نذكر مراكز وطنية للبحث، وعلى رأسها ا ركز الوط للبحث الإعلام العلمي والتق **CERIST**، الذي أنشئ عام **1985** قتضى ا رسوم رقم **85-56** الصادر بتاريخ **16** مارس **1985**، كلف همة أساسية متمثلة وضع الشبكة الوطنية للمعلومات العلمية التقنية، وربطها بالشبكات الوطنية، ا هوية والعا ية، وهو هذا الإطار يعمل على استخدام التقنيات ا تطورة، فقد احتضن شبكة الإنترنيت عام **1993**، وبقي إ

---

[1] غرارمي، وهيبة. المشاكل التي تعوق توحيد اجراءات تنظيم وتسيير المكتبات المدرسية بالجزائر. **فعاليات الندوة الوطنية حول تسيير المكتبات: توحيد الإجراءات الفنية في المكتبات الجزائرية.** المرجع نفسه. ص. 69

[2] بجاجة، عبد الكريم. الأرشيف الوطني الجزائري. **أعمال الندوة العلمية العربية حول مواصفات المباني الحديثة والتجهيزات الأرشيفية، الجزائر. 1-2 ديسمبر 1993**، الجزائر: مطبوعات الأرشيف الوطني الجزائري، 1997. ص. 31

يومنا هذا الرائد التقنيات ا علوماتية والشبكية. كما يعت ا ركز بالدراسة والبحث والتطبيق الواسع ع ا علومات ومعا تها واسترجاعها وتنظيمها ء ا واسيب والشبكات، عن طريق توفره على عدة أقسام و ابر نذكر منها[1]:

- قسم ا مع وا عا ة، الذي يتكفل بتطوير تقنيات وآليات ع ا علومات والكشف عنها.
- قسم البحث الإعلام العلمي والتق ، الذي يعمل على تطوير ا ندسة الوثائقية والأنظمة ا علوماتية، وكذا الرصد التكنولوجي **la Veille Technologique** .
- ة الشبكات القاعدية، الذي يعمل على تطوير علاقات الشراكة ميدان الشبكات على ا ستوى ا هوي والعا ي، كما يشجع على إ از الشبكات الداخلية وذلك لإرساء الإنترنيت ا زائرية، ويهتم على وجه ا صوص بالشبكة ا زائرية للبحث، وهو هذا الإطار كان قد عمل على ربط أكثر من **40** مؤسسة ومديرية قطاع التعليم العا والبحث العلمي.
- ة ال ة القاعدية، يعمل على تطوير بر يات التنقيب داخل قواعد ا علومات، كما يبحث تطوير تقنيات اية وأمن ا علومات ا تداولة ء شبكات الإتصال.
- قسم ا علومات والنشر، تتجلى مهمته التكفل دمات بث ا علومات وتوزيعها تلبية لطلبات ا ستفيدين.
- مصلحة التكوين، تتكفل بالتكوين وإعادة التكوين تكنولوجيات ا علومات، كما تؤطر أطروحات تعا هذه التقنيات.

2.2.1. مؤسسات النشر والطباعة

ؤسسات النشر والطباعة، سواء كانت تعمل على أساس اري يهدف للربح، أو قيق أي هدف آخر أ يتها كمصادر للمعلومات أو كوسائل للإتصال، ومن الأشكال الرئيسية ذه ا ؤسسات الصحف وا لات، ناشرو الكتب وطابعوها، ا طبوعات ا هنية بكل أنواعها[2]. وتزخر ا زائر بعدد لابأس به من الصحف وا لات، وال بلغ عددها **108** صحيفة، حسب تقرير إ اد الصحفي العرب لعام **2005**، منها **48** يومية، **40** اسبوعية، **6** متخصصة و**14** متنوعة، **80%** منها ناطقة باللغة العربية[3]. للإشارة أن مل ا رائد و الصحف ا عروفة تلك مواقع ويب خاصة ا.

---

[1] بحايو، حاج يحي. **حدث المجتمع المعلوماتي في الجزائر**.[على الخط المباشر]. زيارة الموقع يوم: 2005/12/25 على العنوان التالي:**http://rist.cerist.dz/revue.asp**

[2] أثرتون، بولين. المرجع نفسه. ص.25

[3] الإتحاد العام للصحفيين العرب. **تقرير الحريات الصحفية في الوطن العربي**. [على الخط المباشر]. زيارة الموقع يوم 2006/06/20 على العنوان التالي: **http://www.fag.org.eg/docs/reports**

3.2.1. تقنيات المعلومات والإتصالات: وتشتمل على:

- **البـ التحتية للإتصال:** ع توفـ قنوات اتصال با صادر ا ختلفة للمعلومات وا تعلقة بشبكات الإتصال، إذ تعتـ هذه الأخـ ة "ا ور الرئيسي لعملية تدفق البيانات وتبادل ا علومات"[1]، وتعا ا زائر من عدم وجود البنية التحتية اللازمة للإتصال، وعدم قدر ا على مواجهة ا تطلبات ا ديثة نقل ا علومات وتداو ا، فقد إحصاء حوا 1.4م خط هاتفي، أي عدل خط لكل 25 فرد، وهو رقم جد بعيد عن ا عدل العا ي ا تمثل خط لكل ستة فرد، ومن بـ هذه ا طوط ا توفرة هناك 300 ألف إ 400 ألف خط عاطل[2]. وهي الآن مرحلة لتدارك تأخرها، فا هة الوصية وا تمثلة وزارة ا يد وا واصلات، ووعيا منها بالتحديات ا يفرضها التطور ا ذهل ا اصل تكنولوجيات ا علومات و الاتصال، فقد باشرت الدولة ا زائرية بإصلاحات عميقة قطاع ا يد و ا واصلات، سدت سن قانون جديد للقطاع شهر أوت من عام 2000 لإ اء احتكار الدولـة علـى نشاطـات ا يـد و ا واصلات.

ففي إطار فتح سوق الاتصالات للمنافسة، شهر جوان 2001 بيع رخصة لإقامة واستغلال شبكة للهاتف النقال، وسيستمر تنفيذ برنامج فتح السوق للمنافسة ليشمل فروع أخرى، إضافة إ بيع رخص تتعلق بشبكات VSAT و شبكة الربط ا لي ا ناطق الريفية.

أما فيما يتعلق بتأهيل مستوى الشبكة الوطنية للاتصالات فقد ارتكزت على ورين رئيسيـ ا:

- عصرنة الشبكة الوطنية للاتصالات ا تضم مليو مشترك ا اتف، وذلك بإدخال مكثف للتكنولوجيات ا ديدة (ATM, SDH, IDR, CDMA) وبالرقمنة الكاملة للشبكات، تشغيل خدمات جديدة، كالإنترنيت، ا وسبة التامة للتسيـ التقـ و التجاري و ا ا .

- رفع طاقة الشبكة الوطنية للاتصالات، لا سيما بإ از ا امج التالية[3] :

- إ از شبكة تراسل وطنية ذات ألياف بصرية يقـدر طو ـا بـ 15.000 كم على حلقتـ . و يعتمد الباكبون الرئيسي على سرعة قدرها 10 جبقابيت و 2,5 جيقابيت. أما ا طوط الدولية، فتعتمد أساسا على كابل

---

[1] بدر، أحمد، الغندور، جلال، اسماعيل متولي، ناريمان. **السياسة المعلوماتية واستراتيجية التنمية.** القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2001. ص.235

[2] بختي، ابراهيم. الإنترنيت في الجزائر. **مجلة المعلومات العلمية والتقنية**. 2002، مج.12، ع.2. ص.25

[3] وزارة البريد والمواصلات. **إصلاح وتطوير قطاع الإتصالات في الجزائر: وثيقة عمل مقترحة من إدارة البريد والمواصلات إلى الإجتماع العربي التحضيري للقمة العالمية لمجتمع المعلومات.** [على الخط المباشر]. زيارة الموقع يوم 2006/04/30 .على العنوان التالي: **http://www.isesco.org.ma/act/culture/86/11.doc**

ري بألياف بصرية تقدر سرعته بـ 10,5 جيقابيت، يربط بـ ا زائـرو إسبانيا وسترفع هذه السرعة إ 40 جيقابيت

- تشغيل أرضية الإنترنيت ذات 100.000 مشترك مع إمكانيـة توسيعهـا إلـى 1,5 مليـون مشترك، حيث توفر كل ا دمات العادية (Mail, Web, FTP...) وكـذا ا دمـات ا مـيزة (Visio conférences, audiovidéos, streaning, voix sur IP...)، مع انتقال عدد مقدمي خدمات الانترنيت من 4 سنة 2000 إ 95 موزع اية فيفري 2004 ووصل إ 120 اية 2004. غ أنه ب الإشارة إ أن عدد ا وزع الذين ينشطون فعليا لا يتجاوز 20.
- تشغيل شبكات VSAT و INMARSAT وكـذا توسيع خدمة اللاسلكي البحري (20 طة ساحلية) و تكييفها مع النظام العا ي للإغاثة (SMDSM).
- إضافة 500.000 خط جديد شبكة ا اتف النقال GSM التابعة لـ "اتصالات ا زائر"، مليون خط إضا جديد، مع توسيع شبكة تراسل ا عطيات للتكفل بسرعة اجيات ا يئات الاقتصادية و ا الية، مثل شبكات البنوك و غ ها.
- وضع دعامات ذات طاقة عالية (2 ميقابيت) متناول كل موفر خدمات الانترنيت إذا رغب ذلك.
- من جهة أخرى، أدخلت ا زائر خدمات ا اتف النقال ع الساتل GMPCS .Thuraya

إضافة إ ا دمات ال يقدمها القمر الصناعي ا زائري ALSAT 1 ، الذي يتكون من سلسلة تضم أربع سواتل صصة للرصد ا وي، الكشف عن بعد، الرسائل القص ة و التكوين. و اعتبارا لل نامج الفضائي الذي تنوي بلادنا تنفيذه، قامت ا كومة مؤخرا بإنشاء الوكالة الفضائية ا زائرية ال تع على ا صوص بدراسات جدوى حول سواتل الاتصالات و البث الإذاعي.

علاوة على ذلك، رى حاليا إ از مشاريع ص خدمات جديـدة و يتعلق الأمر خاصة بتشغيل شبكات للطلب عن بعد، التعليم عن بعد، البحث، إ جانب إ از حظ ة معلوماتية و جامعة افتراضية با زائر العاصمة.

وللإشارة، فكل قطاعات النشاط الك ى البلاد (التعليم العا ، البحث، التربية الوطنية، التكوين ا هـ ، الصحة، الإدارة، ا روقات، ا الية...ا) تنشئ حاليا شبكات الأنترانات Intranet قرات الربط بالانترنيت، وذلك عن طريق شبكة "جواب".

- **القاعدة التكنولوجية:** وا تمثلة توفر العتاد من حواسيب، وكل مايتعلق ا من بر يات، قواعد البيانات.....وفيما ص حض ة ا واسيب الآلية، "فقد وصل عدد ا سوق لآلات ا اسوب السوق ا زائرية إ 5000 شركة، كما قدر عدد الآلات ا ستوردة سنويا ب 50000 حاسوب آ . إن الطلب هام جدا و يعرف تطورا مستمرا"[1]. هذا ما ي هن على مس الشباب لاستعمال التكنولوجيات ا ديثة. لكن ب التطرق هنا إ سعر آلة ا اسوب الذي وصل معدله إ سة أضعاف معدل الدخل الشهري. فلا تزال تكلفة الوصول إ التكنولوجيات ا ديثة من طرف ا واطن ا توسط الدخل غ بسيطة. هذا بالإضافة إ أ ية الضريبة عند شراء هذه الآلة.

فيما ص برامج ا اسوب ورغم وجود موارد بشرية ذات كفاءة عالية و بعض ا اولات، لا يعرف هذا ا ال تطورا مهما. فهاته الطاقات مستغلة جزئيا ا شجع هجر ا إ ا ارج أين تلقى اهتماما أوفر بالنسبة لاستغلال كفاء ا و كذلك على الصعيد ا ا . من جهة أخرى، ثل عملية قرصنة ال امج أهم العوائق تطوير و إنتاج برامج ا اسوب. فقد سجلت ا زائر أكثر من "95 % من ال امج ا ستعملة هي نتيجة لعملية قرصنة"[2].

إضافة إ ا قومات السابقة الذكر لابد من التأكيد على توفر ط تنظيمي أو مؤسسة وطنية "ر ية"، مع ب تلف ب ومكونات قطاع ا علومات الوط وتدفعها للحركة والتفاعل، يدعمها إطار تشريعي وتنظيمي متكامل. ثل هذه ا ؤسسة قمة ا رم قطاع ا علومات الوط ، حيث تتو هيئة حكومية مركزية واحدة القيام سؤولية الدولة تنظيم نشاط ا علومات، والإشراف، والتوجيه لقطاع ا علومات الوط على أن تكون هذه ا يئة جزءا من وزارة تصة أو سلطة مركزية"[3].

وتعرف هذه ا قومات بالب الأساسية للمعلومات، وال تعرف بأ ا " مل الإمكانيات الوطنية اللازمة لتيس سبل ا صول على ا علومات، وتداول ا عارف، ومن الإفادة من هذه ا عارف ا الات التطبيقية"[4].

3.1. مؤسسات المعلومات وإنتاج المعرفة

---

[1] خلادي، عبد القادر، كويسي، سليمة. **تكنولوجيا المعلومات والإتصال في الجزائر: وضعية وآفاق.** [على الخط المباشر]. زيارة الموقع يوم: 2006/04/30 .على العنوان التالي: **http://www.isesco.org.ma/act/culture/86/11.doc**

[2] المرجع نفسه

[3] المرجع السابق. ص. 88

[4] محمود الهوش، أبو بكر. **التقنية الحديثة في المكتبات والمعلومات: نحو استراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات.** القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2002. ص.90.

1.3.1. زيادة الطلب على المعلومات

إحتلت المعلومات في مجتمعنا المعاصر موقعا متميزا ودورا رياديا داخل المجتمع، وأصبحت محور الإرتكاز والمحرك الفعال في مختلف المجالات والأنشطة البشرية، وصارت بذلك تستغل لأجل تلبية إحتياجات المجتمعات التنموية، إلى أن أضحت قطاعا مهما فيه، وقد حدد هذا القطاع بأنه كافة الموارد المستخدمة في إنتاج وتجهيز وتوزيع المعلومات في المجتمع، خاصة في ظل ما نشهده من بروز مجتمعات المعلومات، المجتمعات التي تعتمد في تطورها وتقدمها على المعلومات، فهناك من يرى أنه يمكن إعادة تصنيف كافة دول العالم إعتمادا على نسبة قطاع المعلومات في كل منها، ومن ثمة فهناك مجتمع عالي المعلومات ومجتمع متوسط المعلومات ومجتمع منخفض المعلومات.

فالناس يستخدمون المعلومات بشكل مكثف في أنشطتهم كمستهلكين، كما أنهم يستخدمونها كمواطنين، لممارسة حقوقهم ومسؤولياتهم، هذا فضلا عن إنشاء نظم المعلومات التي تعمل على توسيع دائرة إتاحة التعليم والثقافة لكافة أفراد المجتمع. كما تستعمل المعلومات في إطار الشغل والدراسة والبحث، إضافة إلى استعمالها أيضا في الحياة اليومية للمواطن العادي شأنها في ذلك شأن المسكن، الصحة، الحرية، الكرامة....، ففي بريطانيا مثلا نجد أن المدارس ملزمة بنشر نسب النجاح للسماح للأولياء بإختيار المدارس المناسبة لأبنائهم. ومنه فالمعلومات ليست حكرا على فئة معينة بل تمتد إلى كل شرائح المجتمع. وهنا نؤكد إلزامية ضمان المجتمع الحد الأدنى للمعلومات، فمن حيث الإستهلاك نجد أن المؤسسات التي تقدم منتوجات إستهلاكية ملزمة بأن تقدم معلومات عن المنتوج، أما من الناحية السياسية، نجد معلومات عن الجانب السياسي كالقضايا الإنتخابية..... إلى غير ذلك من المجالات. وهكذا أصبحت المعلومات عنصرا لا غنى عنه في الحياة اليومية للمواطن العادي.

2.3.1. تقديم خدمات بمقابل

لقد أدت الظروف الإقتصادية التي عمت معظم أنحاء العالم في نهاية القرن العشرين إلى إعادة النظر في أسس تقديم خدمات المعلومات، فقد وجدت مرافق المعلومات نفسها مضطرة إلى تغطية جزء من نفقاتها، كما أدى التوسع في الإعتماد على تقنيات المعلومات إلى تغذية هذا الإتجاه، كذلك أدى توافد أجهزة الإستنتاخ وإرتفاع كفاءتها وبساطة التعامل معها إلى التوسع في خدمات التصوير.

وقد أدى هذا التوسع إلى تحول المعلومات من الخدمة العامة إلى الصناعة، أي من المعلومات باعتبارها أحد الحقوق الأساسية للإنسان إلى المعلومات باعتبارها مجالا للاستثمار.

و ذر البعض من اطر هذا الإ اه –من بينهم **IFLA**- الـ أعتـ ت وأقرت مبدأ ا علومات كسلعة، فوضعت ا الأسعار، وأصبحت هذه الأسعار تتحكم فيها قوانـ وقواعد السوق التجارية، وأصبح ا ما يعرف بسوق ا علومات(**information- market**)، كما أ ا تر فيه ديد قومات ا تمع القائم على أساس مبدأ الد قراطية، وا ساواة ا صول على خدمات ا علومات، وذلك لأنه يشكل عائقا سبيل التدفق ا ر للمعلومات. وهذا ما ساعد على توسيع ا وة يوما بعد آخر، بـ من يستطيع ومن لا يستطيع ا صول على ا علومات، إعتمادا على تفنيات الإتصالات عن بعد خاصة، بـ مانطلق عليهم الأغنياء والفقراء للمعلومات (**rich-information poor- information**)، أو ما يطلق عليهم (**have- have not**)، وبروز بة جديدة وهي بة ا علومات، والـ تتكون من القادرين على مل تكلفة ا علومات[1].

وقد يعجب البعض إذا علم أن هذه التحذيرات تصدر تمع متقدم، يتمتع كما يقولون بتخمة ا علومات، وهو تمع الولايات ا تحدة الأمريكية. تمع يتمتع فيه ا ستفيدون من ا علومات وارد وإمكانات على مسايرة هذا الإ اه بشكل أو بآخر، فما بالنا ا كن أن يصدر تمعات متخلفة تعا فاقة الفقر، إذ ما لاح الإ اه و ارة ا علومات الأفق.

وإذا كنا عاجزين عن مقاومة تيار الإ اه و ارة ا علومات، فإن خطانا هذا الإ اه ينبغي أن تتسم بالتريث، وذلك للأسباب التالية:

- حاجة ا تمعات الـ تعا فاقة ا علومات، إ ا هود الرامية إ تقوية أواصر تآلفها مع خدمات ا علومات وأوعية ا علومات.
- إ فاض مستوى الدخل، وإنعكاساته السلبية على مسايرة الإ اه و ارة ا علومات.
- غياب الدعم ا ادي ا ناسب هود البحث والتطوير.
- كن لتحول ا علومات إ ارة، أن تكون له نتائجه ا دمرة بعض ا الات ا يوية كالطب والزراعة، والتعليم[2].

3.3.1 . اقتصاد المعرفة

مع حلول الألفية الثالثة يعد هناك شك أن التوقعات الـ كانت تشـ إ إنتشار إقتصاد ا علومات وا عرفة، قد أصبحت حقيقة واضحة وأمرا واقعا يعيشه عا نا اليوم، فقد أضحت ا علومات وا عارف ا ورد الأساسي والإستراتيجي، و ولت بذلك إ منتجات إقتصادية

---

[1] فاضل السامرائي، إيمان. الإتجاهات الحديثة في الخدمات المرجعية. **المجلة العربية للمعلومات**. 1995، مج.16، ع.1. ص.82.

[2] قاسم، حشمت. **الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات**. المرجع نفسه. ص.ص. 26-27

على غرار السلع الأخرى ضع لقانون العرض والطلب، ا حت ببناء إقتصاد قائم على ا عارف، والذي أخذ يشق طريقا جديدة تاريخ البشرية، أين يتم ويل ا عارف العلمية إ الشكل الرقمي، كما أصبح تنظيم ا علومات وخدما ا من أهم عناصره الأساسية. ويرى بعض ا لل الإقتصادي أن ا ضارة ا الية حضارة تمعات ا علومات ولت من إقتصاد صناعي إ إقتصاد معر ، إقتصاد يعتمد تطوره على الإبتكار ا علومات والتكنولوجيا، أين ولت ا عرفة فيه إ مورد أساسي من ا وارد الإقتصادية وإ قوة حقيقية، فقد ازدادت الصناعات ا بنية على ا علومات معظم الدول ا تقدمة، بالنسبة إ مل الصناعة بشكل ملحوظ ما ب **1970-1994** وأضحت بذلك تشكل قطاعا بارزا رك اقتصاد الدول، هذا التحول الذي بدأ أول الأمر الولايات ا تحدة الأمريكية، وذلك منذ عام **1956** أين احتلت صناعة ا علومات ا وقع الأول فيها، كما أن نسبة كب ة من القوى العاملة تعمل من أجل إنتاج خدمات معلوماتية معرفية. ويش هذا الصدد تقرير منظمة اليونسكو حول الإتصال العا "أن قطاع ا علومات وخدماته سجل تطورا ملحوظا معظم البلدان على الرغم من الإختلافات اليد العاملة ا علوماتية إ إ ا سكان كل بلد، حيث بلغت نسبة اليد العاملة قطاع ا علومات بالولايات ا تحدة الأمريكية **66%** من إ ا قوة العمل، وذلك عام **2003** بعد أن كانت لا تتعدى **10%** عام **1920** ونسبة **50%** منتصف السبعينيات"[1]، عكس القطاعات الأخرى ا سجلت وتسجل تناقصا ملحوظا نسبة الأيدي العاملة، كما يقدر أحد الإقتصادي أن أكثر من **50%** من الإنتاج ا لي الإ ا ذه الدول مب على ا علومات وا عارف. وعموما فإن العامل الرئيسي ا دد للقوة الإقتصادية والسياسية يعد هو الأرض وامتلاكها كما كان ا ال الإقتصاد الزراعي، ولا صاحب رأس ا ال اللازم لإنتاج السلع كما هو ا ال الإقتصاد الصناعي، وإ ا أصبح العامل ا دد للقوة الإقتصادية والسياسية الإقتصاد ا عر هو ا عرفة ا طلوبة لإبتكار ا ستحدثات عل الإنتاج أكثر فعالية.

وقد أدركت دول كث ة التحديات ا يفرضها تمع ا علومات عليها، فعملت على التخطيط السليم والتحليل ا تأ ال ا علومات وتطبيقا ا الصناعية تمع ا علومات، وكذا استخدامات ا اسوب والبحث الآ ، شبكات ا علومات والإتصالات، ا كتبات وخدمات ا علومات، وعلى الرغم من وجود بعض البلدان العربية ا تنبهت مؤخرا إ ضرورة الدخول إ عا إقتصاد ا عرفة، وذلك بوضع سياسات وخطط وبرامج وطنية لتحقيق هذا ا دف، فإننا

---

[1] محمد الحرك، هشام. **العالم وعصر التحول إلى الإقتصاد المعلومات**. [على الخط المباشر]. زيارة الموقع يوم: 2006/04/17. على العنوان التالي: www.anabaa.org/nbanews.htm

ـد أن دولا عربية كثـ ة ومن بينها ا ـزائر تفتقر إ وجود مثل هذه السياسات والإستراتيجيات ال الإتصال وتبادل ا علومات، بسبب غياب الوعي بأ ية ا علومات حد ذا ا، وكذا غياب السلطات وا ؤسسات الوطنية ال تعمل على دعم القطاع أي قطاع ا علومات لإهتمامها بأولويات تنموية أخرى، وتنسى أن الإستثمار ا علومات هو أولوية الأولويات، ففي الوقت الذي يسـ العا طريقه إ التحول من تمع ذي إقتصاد صناعي إ تمع ذي إقتصاد معر ، لا نزال نسعى إ الوصول إ تمع ذي إقتصاد صناعي.

2. التنظيم الوطني للمعلومات

تعد ا عرفة أساس أي تقدم، والسبيل الوحيد للوصول إ تمع أفضل، ومن ـة فإن الإهتمام با علومات من حيث إنتاجها وتداو ا أمر لا غـ عنه لكل من يريد التطور والتقدم، ومع تزايد الوعي بأ ية ا علومات وإعتبارها موردا إستراتيجيا يؤثر بشكل فعال عمليات التنمية ا ختلفة، لاحت الأفق أ ية التنظيم والتخطيط ا على ا ستوى الوط ، على إعتبار أن التخطيط والتنظيم من أهم مقومات استثمار أي مورد. وعلى ذلك كانت فكرة النظام الوط للمعلومات (natis)، وقدكانت منظمة اليونسكو أول من ل لواء الدعوة إ هذه الفكرة وإ ضرورة إنشاء نظم وطنية للمعلومات قادرة على قيق أقصى إفادة كنة منها لصا كل أفراد ا تمع، وكان ذلك واضحا مقالات عديدة حفلت ا تلف مطبوعات اليونسكو، ولقد دعمت ا نظمة دعو ا إ ضرورة إنشاء هذه النظم من خلال العديد من ا ؤ رات والندوات، إ عقد مؤ ر حكومي سبتم 1974 حول طيط الب الوطنية الأساسية للتوثيق وا كتبات، وال كانت تؤكد أهم توصياته على أ ية إقامة نظم وطنية للمعلومات. وتتلخص أهداف مشروع النظام الوط للمعلومات natis فيما يلي[1]:

1- وضع وتنفيذ إستراتيجية وطنية للمعلومات
2- العمل على توعية ا ستفيدين
3- تنمية العادات القرائية
4- دراسة إحتياجات ا ستفيدين

---

[1] قاسم، حشمت. **خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها**. القاهرة: دار غريب، 1983. ص. 77.

5- لیل موارد ا علومات ا تاحة فعلا
6- لیل ا وارد البشریة
7- طیط البناء التنظیمي للنظام الوط للمعلومات
8- توف القوى البشریة اللازمة للنظام الوط للمعلومات
9- طیط الإحتیاجات التكنولوجیة للنظام الوط للمعلومات
10- إقرار الإطار التشریعي للنظام الوط للمعلومات.
11- ویل النظام الوط للمعلومات.
12- ا صر الوراقي الوط وتوف مقومات احه.
13- مساعدة الدول الأعضاء طیط وتنفیذ النظام الوط للمعلومات.
14- وضع برنامج تنفیذي طویل الأجل.
15- تنظیم مؤ ر دو .

وكما هو واضح، فإن الأهداف الأحدى عشرة الأو تدخل نطاق مسؤولیة السلطة الوطنیة، أما الأهداف الأربعة الأخ ة فیقع قیقها على عاتق ا نظمات الدولیة و مقدمتها الیونسكو.

1.2. تنظیم تدفق المعلومات في المجتمع

مع الإدراك ا تنامي وا تزاید لأ یة ا علومات، وإعتبارها موردا إستراتیجیا بالغ الأ یة، حرصت ا تمعات على تنظیم تدفق ا علومات، من خلال وضع إطار تنظیمي یلم شعث هذه ا ؤسسات یعها، وذلك بغرض قیق أقصى إفادة كنة من ا علومات، یتمثل هذا الإطار التنظیمي النظام الوط للمعلومات، والذي یشمل الدولة ككل.

ونظام ا علومات كما نعلم هو " موعة ا وارد والتداب والقنوات والعملیات والإجراءات ا كم تدفق ا علومات وسط مع أو تمع مع ، ویشمل هذا النظام أنشطة ا علومات من إنتاج، میع، تنظیم، وإسترجاعها والإفادة منها"[1].

وعلى ذلك كن القول بأن النظام الوط للمعلومات هو موعة العملیات ا كم تدفق ا علومات الدولة ككل، وهو ثابة ا هاز العص الكائن ا ي، حیث یشمل هذا النظام كل أنشطة الدولة ا اصة با علومات من إنتاج ا علومات وتیس سبل الإفادة منها، كما

---

[1]حسین إبراهیم،خالد. **التخطیط الوطني للمعلومات: المفهوم وأسس التطبیق.** [على الخط المباشر]. زیارة الموقع یوم 2006/2/11.على العنوان التالي:**http://www.oradojitm.org.eg/articledetails.asp ?ar**

يعمل على مع كل مؤسسات الدولة العاملة ال ا علومات كيان واحد هدفه قيق أقصى إفادة كنة من ا علومات لصا كل فرد من أفراد ا تمع. وإذا كان النظام الوط للمعلومات هو ا سؤول عن التدفق ا ناسب للمعلومات على ا ستوى الوط ، فإن ا طوة الأو و تطوير هذا النظام هو وضع سياسة وطنية للمعلومات دد أولويات ا تمع الات الإفادة من ا علومات، وخدما ا، وإنتاجها، ونشرها، فضلا عن ديد سبل تنفيذ هذه السياسة، ووضع خطة كمة تكفل صحة ودقة التنفيذ، وذلك باستخدام ا نهج العلمي السليم، هذا يع أنه من خلال التخطيط الوط للمعلومات كن تنظيم وضبط و التحكم تدفق ا علومات ا تمع بشكل يكفل الإفادة منها لصا كل أفراد ا تمع.

1.1.2. التأسيس لتنظيم تدفق المعلومات

سياق ا هود الرامية لتدفق ا علومات على ا ستوى العا ي، وال ترجع بدايتها إ عام **1892**، نشأت فكرة ما يسمى الآن بالنظام الوط للمعلومات. وقد مرت هذه ا هود بسلسلة طويلة من التطورات، "تبدأ بالتقاء ا امي البلجيكي **Paul OTLET**, **Henri la FONTAINE** واتفاقهما على تأسيس ا عهد الدو للوراقة نواة ما يسمى الآن بالإ اد الدو للتوثيق. وقد أدركا أ ية وجود كشاف وراقي للإنتاج الفكري العا ي العلوم والتقانة، وبدأ التخطيط ذا الكشاف عام **1892**. ومن هنا كانت دعو ما لإنعقاد أول مؤ ر دو للوراقة عام **1895**، وهو العام الذي شهد ميلاد ا عهد الدو للوراقة. الذي تغ إ ه عام **1938** إ الإ اد الدو للتوثيق[1].

لقد مهدت هذه ا هود السبيل لإستمرار السعي و تنظيم ا علومات، ومن أبرز مظاهر هذا السعي مشروع **WISE** الرامي إ وجود مع موحد للمعلومات على ا ستوى العا ي، مشروع النظام الدو للمعلومات العلمية **UNISIST** الذي ظى برعاية اليونسكو، يضاف إ ذلك ا شروعات وال امج ال تتبناها **IFLA** كالضبط الوراقي العا ي **UBC** والإتاحة العا ية للمطبوعات **UAP**. وتعتمد هذه النظم وال امج وا شروعات الدولية على مدى متانة الب الأساسية لنظم ا علومات الوطنية.

هذا هو السياق الذي نشأت فيه فكرة النظام الوط للمعلومات. الفكرة ال تعهد ا اليونسكو بالرعاية. وعملت على حث الدول الأعضاء على وضعها حيز التنفيذ متعاونة

---

[1] قاسم، حشمت. مرتكزات النظام العربي للمعلومات. **الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات**. ع.2. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1994. ص.12.

ذلك مع ا نظمات الأخرى. وقد إرتبطت ذه الفكرة موعة من ا فاهيم الأساسية حول طبيعة النظام الوط للمعلومات، مقوماته ومكوناته، الإرتباط الوثيق ب ا علومات والتنمية، التخطيط الوط للمعلومات، السياسة الوطنية للمعلومات... إ آخر ذلك ، ا يؤكد على أ ية ا علومات كمورد، ويعزز الطابع الإجتماعي لظاهرة ا علومات، و دد التأكيد على ضرورة إرتباط قنوات تدفق ا علومات بظروف ا تمع.

2.1.2 . دور اليونسكو في تنظيم تدفق المعلومات

لقد كان لإنشاء منظمة الأمم ا تحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو) عام **1946** أثر بالغ الأ ية إطار ا هود ا دف إ تنظيم عمليات تدفق وتداول ا علومات على يع ا ستويات، وقد كانت دعامة حقيقية لنشر العلم وا عرفة، وأحد القنوات الفعالة للتعاون ب الدول لاسيما الأعضاء ا نظمة، فقد عملت على تشجيع التعاون ب الدول يع فروع الأنشطة الفكرية وا عرفية، كما عملت بداية إنشائها على مساعدة الدول الأعضاء بناء مكتبا ا ال حطمتها ا رب العا ية الثانية خاصة أوروبا، وإ هت أنشطتها بعد ذلك ساعدة الدول الأعضاء تطوير وتنمية خدما ا ال التوثيق وا كتبات والأرشيف. من خلال[1]:

- دعم ا فهوم العام للتخطيط الشامل للب الأساسية الوطنية للمعلومات، ودعوة الدول الأعضاء إ إنشاء أو س نظمها الوطنية.
- مساعدة الدول الأعضاء وخصوصا الدول النامية طيط وتطوير بنيتها الأساسية أو نظمها الوطنية، كمحاولة تضمن التنسيق على ا ستوى الوط للمشاركة الفعالة نظم ا علومات الدولية.
- وضع برامج لتنفيذ النظم الوطنية للمعلومات الدول الأعضاء وتنفيذ توصيات ا ؤ ر ما ب ا كومات، وذلك باصدار موجز ارشادي عام لتنفيذ هذه التوصيات يتم توجيهه للدول الأعضاء.
- تطوير نظم ا علومات ا تخصصة الات التعليم والثقافة والإتصال والعلوم الطبيعية والإجتماعية.

3.2.1. عناصر تنظيم تدفق المعلومات

[1] حسين ابراهيم، خالد. المرجع نفسه

لقد أدت ثورة ا علومات إ تزايد إدراك أ ية ا علومات بإعتبارها أحد أهم العناصر الأساسية أي نشاط بشري، مع العمل على جعلها متناول كل من تاج إليها ا يتفق وحاجته وقدرته على الإستيعاب، فضلا عن العمل على يئة الأفراد وا تمعات لتحقيق أقصى إفادة كنة من موارد وخدمات ا علومات ا تاحة. أدى ذلك كله إ إعادة النظر الأساليب ا تبعة ميع مصادر ا علومات وتنظيم هذه ا صادر وتيس سبل انسيا ا وتدفقها الدولة ح تكون الفائدة أعم. من هنا نشأت فكرة النظام الوط للمعلومات، الذي يعمل مله على قيق وكفالة تدفق ا علومات ا تمع. ويقصد بتدفق ا علومات هنا "إنتاج ا علومات وتسجيلها ونشرها، التعريف صدرها، ميع هذه ا صادر وتيس سبل الإفادة منها"[1]، مع ضرورة التأكيد على أ ية التنسيق والتعاون وتظافر ا هود لا على ا ستوى الوط فحسب، وإ ا على ا ستوى الإقليمي والدو أيضا، فا عرفة البشرية ينبغي أن تكون ملكا للجميع، وهو ما نادت به اليونسكو، حيث نصت ا ادة **19** من الإعلان العا ي قوق الإنسان الصادر عام **1948** على أن "لكل شخص ا ق التعليم، ا ق ا شاركة ا ياة الثقافية وا ق حرية التعب والوصول إ ا علومات"[2]، أي أن لكل شخص ا ق إستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقيد با دود ا غرافية، ومنه لا بد من وجود قنوات تكفل التعريف ذه ا علومات وا عارف على ا ستوى العا ي وإتاحتها لكل من تاج إليها، مع التأكيد على ضرورة التكامل والتنسيق ب هذه النظم، وذلك لتجنب تفتيت وتكرار ا هود. ولتأكيد هذا التكامل فإنه كن تسجيل أهم العناصر الأساسية ال تعمل على تنظيم تدفق ا علومات الدولة على النحو التا [3]:

- ضمان التغطية ا ناسبة ا ينشر العا من إنتاج فكري أو ، وذلك با مع ب الإمداد ا ركزي والتوزيع ا نسق. و تلف مدى التوازن ب الأسلوب تبعا لأ اط تنظيم ا ؤسسات القائمة فعلا، إلا أنه من ا مكن قيق التنسيق بتوزيع ا سؤوليات على أساس الإهتمامات ا وضوعية واعداد الفهارس ا وحدة للدوريات.
- التغطية ا ناسبة للإنتاج الفكري الثانوي، أي ا دمات الوراقية لتوف ضمانات التعرف على الإنتاج الفكري العا ي ا ناسب. ونظرا لارتفاع تكاليف ا دمات الوراقية العا ية الأساسية فإن ا اجة تدعو لتركيز الإمتداد ا ؤسسات الك ى.

---

[1] قاسم، حشمت. **خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها.** المرجع نفسه. ص.ص. 74-75
[2] المرجع السابق
[3] المرجع السابق. ص.78

- الدعم ا كومي ا ركزي هود نشر الإنتاج الفكري الأو الوط ، وإعداد ونشر خدمات التكشيف والإستخلاص ا اصة ذا الإنتاج، فضلا عن تر ة بعض الأعمال الأجنبية الأساسية.
- ضمان ا صر الوراقي الشامل ا ينشر داخل الدولة، وذلك وفقا للمعاي وا واصفات الدولية.
- قيق أقصى درجات التكامل ب يع خدمات ا علومات بكل مستويا ا من جهة، ومؤسسات التنمية الإجتماعية وشبكات الإتصال ا كومية من جهة أخرى، فا اجة إ ا علومات لا تقتصر على العامل بالأجهزة ا كومية ا ركزية.
- مراعاة ا رونة ديد أهداف ووظائف الأجهزة وا ؤسسات ال يشملها النظام.
- مراعاة ا رونة ديد الإهتمامات ا وضوعية لأجهزة ا علومات، مع مراعاة الأولويات الوطنية والظروف ا غرافية.

وهكذا يتضح لنا من هذا العرض أن النظام الوط للمعلومات ليس جهاز أو مؤسسة، وإ ا شبكة من الأجهزة وا ؤسسات ال تعمل على أساس من التنسيق والتكامل على قيق هدف موحد وهو ضمان تدفق ا علومات ا تمع، ولكي قق هذا النظام أهدافه لابد وأن يرتبط إرتباطا وثيقا ببعض النظم الأخرى ا تمع وخاصة نظام التعليم، النظام الإقتصادي والإداري، فالتأث ا تبادل هو أساس العلاقة ب هذه النظم يعا.

2.2. دوافع التنظيم الوطني للمعلومات

مع اية القرن التاسع عشر، إنتعش ال مؤسسات ا علومات وا كتبات وإزداد تطورا، فقد عملت هذه ا ؤسسات على س أدائها، وتطوير خدما ا مع توف كل الأجهزة ا سؤولة عن تقد تلك ا دمات. إنطلاقا من ذلك ازداد الوعي دى أ ية ا علومات، والتفك التحكم تلف الا ا، ا أدى إ تنسيق ا هود، ومن ة التعاون كافة ا ستويات الوطنية، الإقليمية والدولية. وما در الإشارة إليه هو أن عنصري التكامل والتنسيق والتعاون من أبرز ا صائص ا ميزة للنظام الوط للمعلومات.

لعل من أهم ا سببات ال أدت إ التفك إنشاء نظم ا علومات نذكر ما يلي:

1.2.2. ثورة المعلومات وصعوبة السيطرة عليها

هناك إ اع كامل لا شك فيه على أن البشرية تعيش عصر إنفجار ا علومات، فهي سلاح كل عصر وكل تمع، لأ ا ببساطة نقيض الغفلة وا هل، فكل ما حدث و دث هذا

العصر هو و الوعي با علومات وتزايد ا رص على استثمارها، والسؤال اذا ؟ لأنه تعد أ ية ا علومات حل ا شكلات وإ اذ القرارات مواجهة متطلبات ا ياة بوجه عام خافية على أحد، لذا أصبح تداول ا علومات ا تمع ظاهرة غاية التنوع والتعقيد، فهي تعتـ من أهم ا وارد الأساسية، كما تقف على نفس درجة الأ ية مع باقي ا وارد الأخرى ا تمع، إن نقل أ ا تعد ا بعض ا تمعات ا تقدمة ال تعيش ق تمعات ا علومات.

إن عصرنا ا ديث وعا نا ا عاصر يتسمان بالتطورات السريعة والتغ ات ا ستمرة، فقد إنطلقت ا عرفة العلمية والتقنية إنطلاقة لا مثيل ا من قبل، وبلغت آفاقا وحدودا كانت يلة الإنسان عاجزة عن تصورها قبل قرن من الزمان، وأمام حدوث ثورة كبـ ة تمع ا علومات، توالت وتزامنت الإكتشافات العلمية، وظهرت صصات جديدة وفروع علمية حديثة من أرحام العلوم التقليدية وال إستوجبت ملها منشورات علمية جديدة، و هذا ا ال يقول ماك لوهان "إن حجم ما ينتجه الإنسان من ا عرفة مدة 3 سنوات عصرنا الراهن يساوي 30 سنة من بداية القرن ا اضي، و300 سنة من عصر نيوتن، وثلاثة آلاف سنة من عصر الكهوف، وأن ما ينبغي أن يتعلمه التلميذ أية مادة من مواد ا نهج الدراسي يزيد ا مرات عن ما كان يتعلمه سلفه قبل مائ عام"[1]، حيث أن كمية ا علومات ال أنتجت الثلاث سنة الأخـ ة، أكثر من تلك ال أنتجت سة آلاف سنة مضت، كما أن الكمية الكلية للمطبوعات بأنواعها تتضاعف كل س سنوات وتزيد بسرعة رهيبة، فمنذ منتصف الستينات زادت مفردات اللغة الإ ليزية من 65 ألف كلمة إ 70 ألف كلمة، كما أذاعت وكالة الأشوسيتدبرس 20 مارس 1998 أن ا دراء يستقبلون ا توسط 190 رسالة اليوم الواحد، وأن جريدة مثل نيويورك تا ز الأمريكية تنشر من ا علومات خلال أسبوع واحد فقط يفوق متوسط ما كان يكتسبه ا تعلمون القرن السابع عشر خلال حياة كاملة"[1]. فالعا كله يطبع 1000 كتاب جديد يوميا كافة ا الات رغم كل الإدعاءات وت الكتاب ا طبوع، وهو ما يؤكده الأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة كتابه" ا صغرات ا كتبات ومراكز ا علومات" يث يقول "..... إن ما تنشره ا طابع سنويا يزيد عن 1000 كتاب وحوا 10 آلاف نسخة"[2]، أما الدوريات العلمية والتقنية ا نشورة حاليا العا فقد إرتفع إ نصف مليون دورية، منها 1000 دورية

---

[1] بن لعلام، رياض. **تحولات العمل التوثيقي في مجتمع المعلومات: التحديات وأدوات العمل الحديثة للمكتبات الجامعية الجزائرية**. [على الخط المباشر]. زيارة الموقع يوم: 2005/12/23 على العنوان التالي: **http://www.rist.cerist.dz/articles**

[1] محمد صالح، أحمد. **الإنترنت والمعلومات بين الأغنياء والفقراء**. القاهرة: مركز البحوث العربية للدراسات العربية والإفريقية والتوثيق، 2001 . ص. 33.

[2] عبد الجواد شريف، محمود. **التربية المكتبية بمراحل التعليم**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2000. ص13

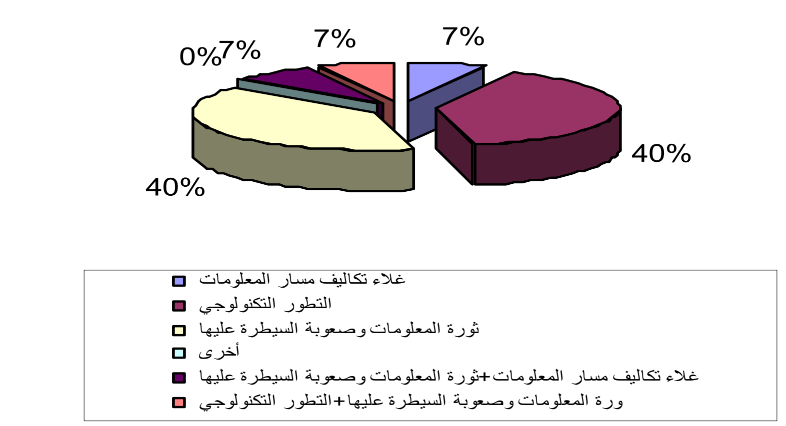
فقط تعاين من طرف باحث على الأقل"[3]. هذا النمو الذي يترجم إ الضعف كل 10 سنوات، هذا خلاف الأوعية الورقية الأخرى. ولنا أن نتصور ضخامة ما ينشر ورقيا حيث أن مقدار ما يستهلك من ورق ضمن عملية نشر ا علومات تقدر بـ 80 مليون طن، وال لو وضعت على شكل لفافة لأمكن تغليف الكرة الأرضية كاملة غ منقوصة سبع مرات العام الواحد. إضافة إ تلك الظاهرة ال إكتسحت العا وجعلت منه قرية صغ ة تتجول فيها ع شاشة ا اسوب، وال تغرقك ر من ا علومات لا تعرف من أين يبدأ ولا من أين ينتهي، وا تمثلة شبكة الإنترنيت ال بلغ عدد صفحات الواب ا لوحدها 320 مليون صفحة من ا علومات عام 1998، تزيد كل شهر بأكثر من 30 مليون وثيقة. كل هذا أدى إ ظهور وإستفحال مشكلة ا جم ا ائل والكم ا تزايد من ا علومات وتنوع مصادرها ومراجعها وأوعيتها، ونشأت بذلك مشكلة ضرورة السيطرة على هذا الكم ا ائل من ا علومات، وضرورة تنظيمها وتصنيفها، يث كن الوصول إليها عند ا اجة بالسرعة اللازمة وبالطريقة ا ناسبة.

إذن كان لا بد من التكيف مع هذا الواقع ا ديد الذي يفرضه الإنفجار ا علوما الذي تنبأ به أل ت أنشتاين، حيث توقع إنفجار قنبلة اثلة للقنبلة الذرية مع اية القرن العشرين والدخول الألفية ا ديدة، وهي قنبلة ا علومات ا رتكزة أساسا على التطور ا ائل ا ادث الوصول السريع للمعلومات، الأمر الذي أدى إ إ اد أنظمة تص التحكم تلف مراحل مسار ا علومات من ع، معا ة، تنظيم، زين وبث. وهذا ما سناه من نتائج الدراسة ا يدانية، أين حاولنا الوقوف على أهم الدوافع وا سببات ال أدت إ التفك التنظيم الوط للمعلومات، فتب أن نسبة كب ة تقدر ب40 %[1] من الأساتذة الباحث ترى أن التحكم ثورة ا علومات والسيطرة عليها تعد من أهم دوافع إنشاء النظام الوط للمعلومات، ا يوفره من سهولة عملية البحث وا صول على ما تاج إليه خضم هذا البحر ا ائج من ا علومات، هذا مايوفر علينا عناء البحث ا كتبة ومايترتب من وراء ذلك من ضياع الوقت وا هد. ولقد غذى هذا الإ اه ظهور واستخدام تكنولوجيا ا علومات وعلى رأسها ا واسيب الإلكترونية ال تتميز بقدر ا العالية زين ومعا ة ا علومات وبسرعة خيالية، إضافة إ تقدم علوم الإلكترونيات والإتصالات والصناعات الإلكترونية، والقفزات ا ائلة ال حققتها هذه الصناعات السنوات الأخ ة ودخو ا تلف ميادين ا ياة.

---

[3] RENOULT , Daniel. IBID. p.147

[1] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 8



الشكل رقم (8): دوافع التنظيم الوطني للمعلومات

2.2.2. التطور التكنولوجي

تاز هذا العصر بالتزايد ا ائل كمية ا علومات ا نشورة وخاصة ميدان العلوم التطبيقية والتكنولوجية بطريقة يسبق ا مثيل تاريخ ا ضارة الإنسانية، حيث "يتضاعف الإنتاج العلمي ميدان العلوم والتكنولوجيا كل **10** سنوات تقريبا، بينما يتضاعف الإنتاج العلمي العلوم الإنسانية كل **20** سنة"[1]، أين أصبح الباحث وضعية لا كنه من الإطلاع بسهولة وسرعة على كل ما تاجه، إلا إذا كانت ا علومات ا توفرة منظمة تنظيما منهجيا، ومعدة للتداول وقد ليلها، هذا ما يتطلب وسائل علمية متقدمة لزيادة السرعة التنظيم ولتسهيل خدمات ا ستفيدين.

فمع تزايد الإنتاج الفكري البشري وتضاعف حجم ا علومات، أصبحت عملية البحث عن معلومة معينة مثل البحث عن إبرة كومة من القش، حيث لا د ما تبحث عنه وبالشكل الذي تريده، ومع تقدم الإلكترونيات والإتصالات والتقنيات والصناعات الإلكترونية، والقفزات ا ائلة ال حققتها هذه الصناعات السنوات الأخ ة ودخو ا تلف ميادين ا ياة، إضافة إ تزايد الأعباء ا لقاة على مؤسسات ووحدات ا علومات عصر الإنفجار ا علوما ، وعجز هذه ا ؤسسات على تلبية حاجيات الباح وا ستفيدين بالطرق والوسائل التقليدية، ظهرت هناك ضرورة ملحة وحاجة موضوعية من أجل استخدام تقنية ا علومات أو كما يسميها البعض تكنولوجيا ا علومات، "لا سيما وأن السنوات الأخ ة قد شهدت تطورات تقنية وقفزات نوعية ال الإلكترونيات والإتصالات وعلى رأسها ظهور ا واسيب بأحجام وطاقات هائلة،

---

[1] الشريف، عبد ا . البنيات الأساسية لمراكز التوثيق والمعلومات. **المجلة العربية للعلوم**. 1984، مج.5، ع.1. ص. 147

وبأسعار مناسبة"[1]، فقد أثبتت هذه الأداة فعاليتها من خلال القدرات ا ائلة ال تلكها التخزين، الدقة ا عا ة، السرعة استرجاع ا علومات الوقت وا كان ا ناسب ، ح أصبحت تعتـ من أهم إختراعات العصر وأحد الأسس الرئيسية للتنمية على مستوى الفرد وا تمع على حد سواء. ضف إ ذلك ظهور شبكات ا علومات ال إختزلت الزمان وا كان بتقد ها خدمات معلوماتية جلى عن طريق ا اسوب، وأجهزة الإتصالات ا ديثة ال أتاحت نقل ا علومات ع مسافات متباعدة وبثها بكمية وسرعة هائلة.

ن الآن شهود عيان على ثورة التكنولوجيا وا علومات، ثورة تمعات ما بعد الصناعة الذي يط بنا مظاهره ونتائجه الأولية، عا تلف اما عن العا الذي شكلته الثورة الصناعية، أين أصبحت ا عرفة هي العنصر الأساسي للإنتاج، وثورة تكنولوجيا ا علومات **information technology** هي ال تتحكم مسار هذا الإنتاج ا عر ، ا تقدمه من سرعة إ از الأعمال وقدرة فائقة على زين ا علومات وإسترجاعها الوقت ا ناسب، أمام التدفق ا ائل من ا علومات الذي يزداد حجمه يوما بعد يوم. ويشـ الإستاذ الباحث إ أن أهم سبب يدفع لبناء النظام الوطـ للمعلومات هو تطور تكنولوجيا ا علومات، بنسبة تقدر ب **40** **%**[2] حسب ماتبينه الدائرة النسبية السابقة، وذلك راجع لكو ا الوسيلة الأ ع صر الرصيد الفكري ا تدفق، والقادرة أيضا على عه و زينه ومعا ته و ليله ومن إتاحته للتداول ا ر من طرف ا ستفيد، لأن كثـ من هذه التطورات ومن لتها الإتصال عن طريق الأقمار الصناعية، والأجهزة ا رئية وا بد الإلكترو ، بنوك ا علومات، تكنولوجيا الأقراص، الأوعية القروءة آليا **(machine readable form)** وا تمثلة قواعد معلومات زنة كانت على أقراص أو متاحة على الشبكة، وسائل الإتصال من هاتف، الإنترنت.... كلها تعطي فرصة للحصول على معلومات أكثر دقة، ملاؤمة، ومزامنة، ومنه ضرورة مسايرة هذا التطور ا اصل تكنولوجيا ا علومات ومتابعة هذه ا ستجدات، خاصة إذا علمنا أن هذه ا ستجدات تعرف وا مستمرا وسريعا واحدة بعد الأخرى، ا يترتب عليه تقلص عمر ا نتجات، فبمجرد تبنيك تكنولوجيا معينة د نفسك أمام تكنولوجيا أحدث ظهرت تلغي فعالية الأو ، ومازال تيار التطور التكنولوجي يتدفق بتسارع مذهل، إ أن أصبح من الصعوبة كان ملاحقة ا ستجدات أو مواكبتها. فقد غدت الأمم تقاس قدار إمتلاكها للتكنولوجيا ومدى كمها مفاتيحها، هذا ما علنا دائما نترقب ونترصد ما

---

[1] عيون السود، نزار. واقع وآفاق استخدام تكنولوجيا المعلومات في جامعة دمشق ومكتباتها. **وقائع المؤتمر العربي الثامن للمعلومات: تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع والمستقبل، القاهرة. 1-4 نوفمبر 1997.** القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1999. ص. 87

[2] 0 أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 8

هو جديد ا ال ح لا نتخلف عن العصر، فا اسرون القرن القادم هم الذين مازالوا واقف يراقبون.

3.2.2. غلاء تكاليف مسار المعلومات

تواجه ا كتبات ومرافق ا علومات الغالبية العظمى من ا تمعات، ما كن أن يسمى با عادلة الصعبة، يتكون الطرف الأول ذه ا عادلة من ضخامة حجم ما ينشر من إنتاج فكري، مع التزايد ا ستمر تكلفة إقتناء هذا الإنتاج، فضلا عن تزايد إحتياجات ا ستفيدين وتنوع هذه الإحتياجات، تشعبها وتعقدها، أما الطرف الثا من ا عادلة فيتمثل إنكماش وتناقص الدعم ا ا وا يزانيات، مع إ فاض القدرة الشرائية ذه ا ؤسات نتيجة هذا التضخم.

لقد كانت هذه هي ا شكلة الأساسية ال ترتبت عنها مشاكل أخرى عديدة ومتعددة، "فإذا كانت تكاليف منتجات وخدمات ا علومات من دوريات علمية، كتب، خدمات البحث الآ وا صول على ا علومات..... تزايد مستمر، ا أدى عظم مؤسسات ومرافق ا علومات إ تقليص ميزانيتها وإلغاء الكث من إشتراكا ا الدوريات العا ية و اصة العلمية منها"[1]، فإن ا دف الأساسي الذي يوضع لأي نظام معلومات هو التنسيق والتعاون والتكامل وا شاركة ا صادر وا دمات، ومنه ترشيد الإنفاق والإقتصاد نفقات الإشتراك بالدوريات بشكليها الورقي والإكترو ، وكذا توف الكث من ا بالغ ال كانت تصرف إجراءات التزويد، طلب ا طبوعات وأجور الشحن، كلفة ليد ا طبوعات. ونتيجة لضغوط ا عادلة السابقة أت هذه ا ؤسسات إ تشكيل تكتلات تعاونية لتقاسم ا وارد وا دمات، وذلك عن طريق التنظيمات التشريعية ال تعمل على تيس سبل انتقال ا علومات وتداو ا، وكذا تبادل ا دمات، فقد أدركت هذه ا رافق عجزها على أن تسلك سبيلها منفردة، وأن قدر ا على تلبية إحتياجات ا ستفيدين من خدما ا، وبشكل إقتصادي، إعتمادا على ا وارد ا تاحة تتوقف عند حد مع ، "ويتراوح هذا ا د ا كتبات ال تدار بطريقة علمية ب **80 و90%**، بينما تتكفل ا هود التعاونية ا يتراوح ب **10و20%**"[2]. فضلا عن توزيع أعباء إقتناء ومعا ة وتوزيع ا علومات، تعمل هذه التنظيمات على ضمان تبادل ا نفعة، حيث يتكفل كل مرفق من ا رافق ا تعاونة بقطاع من ا قتنيات، مع مل كافة التكاليف والنفقات ا ترتبة على هذا القطاع. ولكي يكون هناك تبادل للمنفعة فلا بد من وجود وسيلة للتعريف قتنيات هذه ا نظومة التعاونية، فكانت

---

[1] بدر، أحمد، الغندور، جلال، اسماعيل متولي، ناريمان. المرجع نفسه. ص. 190

[2] قاسم،حشمت. **دراسات في علم المعلومات**. المرجع نفسه. ص 298

الفهارس ا وحدة، وال حلت لها الآن شبكات ونظم ا علومات ال تعتمد على ا واسيب الإلكترونية وتقنيات الإتصالات بعيدة ا دى، ما من شأنه أن قق الإقتصاد تكاليف ونفقات مسار ا علومات، وكذا دعم القدرة على تلبية إحتياجات ا ستفيدين، ومن ة الإرتفاع ستوى فعالية التكلفة. هذا ماجعل نسبة 7%[1] من ا بحوث تؤكد على ضرورة قيام النظام الوط للمعلومات لتغطية ذلك الغلاء تكاليف اقتناء، معا ة وبث ا علومات عن طريق التنسيق والتكامل والإنسجام الذي يوفره ب تلف وحدات ومؤسسات ا علومات، وهي نسبة قليلة مقارنة بالنسب السابقة، ونرجع ذلك هل الأستاذ الباحث بايا تلف الإجراءات وا راحل ال ر ا الوثيقة قبل إخراجها النهائي من تأليف، طباعة، نشر وتوزيع، سواءا كان ذلك شكله الورقي أو الإلكترو ، وكل مرحلة من هذه ا راحل تستوجب ميزانية خاصة. ح تصل إ الشكل الذي يضمن حصوله عليها بسهولة، فا هم عنده هو ا صول على ا علومات، وليس كيفية اقتنائها ومعا تها وبثها.

2. السياسة الوطنية للمعلومات

ظل التوجهات ا ادفة إ إقامة بنية أساسية للمعلومات وإ اد قطاع معلوما متكامل على ا ستوى الوط ، تزايدت ا اجة لوضع وامتلاك سياسة وطنية للمعلومات، تستجيب تطلبات التنمية الشاملة وتواكب التطورات العا ية ا ارية نقل ا علومات والتكنولوجيا، كما أ ا ولا شك ستمكن من الإعتماد على رؤى واضحة ديد أولويات إنتاج وتبادل واستخدام ا علومات، إضافة إ أ ا ستشكل الإطار الذي ينظم ويوحد أنشطة تلف ا هات ال ا علومات، و ول دون تشتت جهودها وبعثرة إمكانيا ا، ور ا تعارض أهدافها هذا ا ال.

وتعد السياسة الوطنية للمعلومات ا اجة ا لحة لتحديد ج وط لتطوير نشاط ا علومات وإستغلال ا علومات والبيانات، وكل ما هو متاح من معرفة ونابع من الدولة إستغلالا أمثل، يتيح الإستفادة من ا علومات كمورد للتخطيط وإ اذ القرار وحل ا شكلات، فضلا عن ا شاركة النظم وشبكات ا علومات الإقليمية والعا ية[2]. من هذا ا نطلق كننا تعريف السياسة الوطنية للمعلومات بأ ا خطة لتطوير مصادر ا علومات واستخدامها الاستخدام الأمثل، بواسطة يع الأفراد وا ؤسسات لتحقيق التنمية الوطنية الشاملة.

---

[1] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 8

[2] محمد محفوظ، زينب. السياسة الوطنية للمعلومات في العلوم والتكنولوجيا: مع تقديم نموذج عملي للتنفيذ. **وقائع المؤتمر العربي الثامن للمعلومات.** المرجع نفسه. ص.225

كما عرفت أيضا بأ ا موعة القواعد وا بادئ العامة ال تضعها الدولة لتنظيم وتوجيه ا علومات فيها ا دم أهدافها العامة، و دد على أساس واقع ا تمع وتطلعاته وظروفه وإمكاناته، إحتياجاته ومتطلباته من ا علومات، و تلف ا الات[1]، و تعريف آخر هي سياسة توجهها الدولة لتنسيق يع ا سائل ا تعلقة بتنظيم وبث ا علومات[2]، أي الإهتمام بوسائل الوصول إ ا علومات.

من هذه التعاريف يتضح لنا أن السياسة الوطنية للمعلومات تلف من دولة لأخرى، فلكل دولة واقعها الإجتماعي والسياسي والثقا الذي تلف عن البلد الآخر. حيث أنه لا كن الإستفادة من التطبيق ا باشر لسياسة ما وضعت دولة ما، وإ ا كن الإستفادة من ربة هذه الدولة إ اد ا لول لبعض القضايا وا شاكل ا تشا ة.

من هنا ب أن تكون هذه السياسات مقبولة سياسيا وواقعية إقتصاديا، وأن تتم ضمن يط النظام الإقتصادي والإجتماعي، التق والإداري السائد الدولة وأن تعا يع الأمور ا تعلقة با علومات ونظمها، خدما ا وعلاقا ا بالنظم والسياسات الإجتماعية والإقتصادية وغ ها الدولة.

ومنه يتب لنا أن هناك علاقة وطيدة ومتينة ب السياسة والنظام، وهذه العلاقة هي علاقة متبادلة وعكسية، إذ ارس كل منهما تأث ا على الآخر فالسياسة هي خطة عمل أو بيان بالأهداف والغايات[3]، أما النظام فهو موعة من العناصر أو الأجزاء ا ترابطة وا تكاملة وا تداخلة ال تعمل معا. ومنه فالسياسة بيان بالأهداف والغايات تنفذ شكل خطة عمل تتكون من وحدات وأجزاء تكون كلا متكاملا، تس يعها معا لغرض قيق هدف مع تناسق و انس أو شكل نظام، لذا كن القول أن النظام ينبع من السياسة كما أن السياسة ضرورة حتمية أو إستلزام منطقي لبناء النظام.

إن قيام الدولة بوضع سياسة وطنية للمعلومات، والتأكيد على تنفيذها من خلال التشريعات والقرارات ال تتخذها الدولة صوصها، والعمل على تب الإجراءات الضرورية من أجل تنفيذها ا ذلك التسجيل والإيداع الوط ميع مصادر ا علومات، لكفيل بإعطاء دفعة قوية للنظام الوط للمعلومات وخدماته.

1.3. أهداف السياسة الوطنية للمعلومات

---

[1] محمود الهوش، ابو بكر. **نظم وشبكات المعلومات**. الإسكندرية: مكتبة الإشعاع للطباعة، 1996. ص.182

[2] محمود الهوش، ابو بكر.**التقنية الحديثة في المكتبات والمعلومات.** _المرجع نفسه. ص.ص.91-92

[3] المرجع نفسه. ص.92

إن صياغة السياسة الوطنية للمعلومات، وبناء النظم الوطنية للمعلومات جهد وط يتم ضمن يط النظام الإقتصادي والإجتماعي والثق والإداري السائد الدولة، فعلى الرغم من أن غايات وأهداف هذه السياسة تكاد تكون متشا ة ب تلف الدول، إلا أن هناك إختلافات العوامل ا ركة ذه السياسة و آلية تطبيقها، وذلك لإختلاف درجة التطور ب هذه الدول، وإختلاف نظمها السياسية والإقتصادية والثقافية، فلكل واقعه ولكل متطلباته ولكل يطه، فدوافع وضع مثل هذه السياسات قد تلف ب الدول ا تقدمة والدول النامية، "فالأو دافعها ا وف من خشية إضمحلا ا وإ يار نفوذها الإقتصادي، ومنه تقليل تأث ها على الساحة العا ية، بينما يلاحظ على الثانية دافعها الكامن لبلوغ تمع معلوما وذلك بتسريع النمو الإقتصادي من خلال التوظيف والاستثمار الأمثل والأفضل للمعلومات، ومنه رفع مستوى قطاعات ا تمع على وجه التحديد التعليم، الصناعة، البحث وا دمات"[1]، إلا أن هناك أهداف واحدة ومشتركة لأية سياسة معلومات لكون أ ية ا علومات تعد غائبة على أحد، كما أ ا واحدة بالنسبة لكل الدول ا ا من دور قوي قيق التقدم تلف الات ا ياة، وتتمثل هذه الأهداف :

1.1.3. كفالة الإستغلال الأمثل لرصيد المعرفة

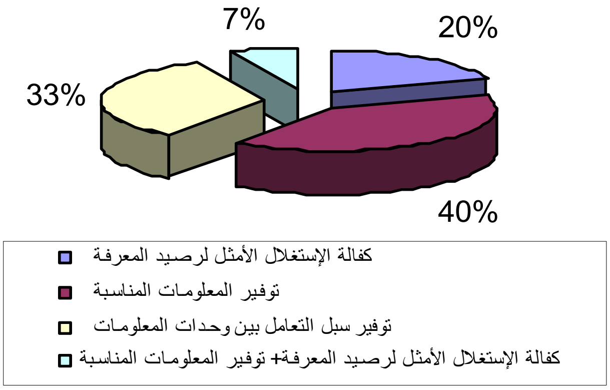
احتلت ا علومات تمعنا ا عاصر موقعا متميزا ودورا رياديا داخل ا تمع، واصبحت ور الإرتكاز وا رك الفعال تلف ا الات والأنشطة البشرية، بل إ ا أصبحت عملة الألفية الثالثة لا يتعامل ا إلا من لك الوسائل والإمكانيات لإنتاجها ومعا تها وإتاحتها للمستفيدين، فلا قيمة ذه ا علومات ما يستفد منها أحد. لذلك يتع على واضعي السياسيات والإستراتيجيات كفالة قيق الإستغلال الأمثل للرصيد ا عر لتوجيه دفة التطور الإجتماعي والإقتصادي، وذلك لن يتأتى إلا بإعتراف السلطات الوطنية من واضعي السياسة وصانعي القرار و يع فئات ا تمع با علومات وبقيمتها تطوير ا تمع، إذ لا بد من إ اد وعي بأ ية ا علومات على كافة ا ستويات الإجتماعية وا هنية... فبدون هذا الوعي والإدراك لا كن تنفيذ أنظمة معلومات مؤثرة وفعالة على ا ستوى ا طلوب. فمن جانب يطلب من العامل مراكز التوثيق وا علومات، وا تخصص ا ال أن يقوموا بدورهم بشكل أك وأكثر تأث ا وفعالية، ومن ا انب الآخر فإنه يطلب من ا خطط للمعلومات وواضعي السياسات على مستوى الدولة أن يكونوا على علم بأ ية هذا الدور ا هم لأخصائي ا علومات والتوثيق وعلاقة أعما م، وقرارا م ومشاريعهم بأ ية ا علومات وتقد خدما ا ونظمها، وبالعامل ا ال. ذا يكون

---

[1] بدر، أحمد، الغندور، جلال ، إسماعيل متولي، ناريمان. المرجع نفسه. ص.23

الإمكان إ اد الظروف وا ناخ ا ناسب ، ح تستطيع مرافق ا علومات من تقد أقصى وأحسن ما عندها من الإسهام وا شاركة الفعالة نظم ا علومات، لضمان إنسياب وتدفق ا علومات الدولة ح يستفيد منها كل شرائح ا تمع.

وليكون ذلك ينبغي أن تكون سياسة تطوير خدمات ا علومات وشبكات تداول ا علومات، جزءا لا يتجزأ من خطة الدولة وإستراتيجيتها العلمية والتقنية والإقتصادية[1]، حيث يتوقف معدل النمو أي دولة على مدى إفاد ا من ا عارف وا علومات، لا على إنتاج ا عارف ا ديدة. هذا ماء عنه الأستاذ الباحث بنسبة قدرت 20%[2]، فهو يرى أن ا عارف وا علومات متوافرة أي مكان ولكنها ينبغي أن تستغل وتتاح ميع فئات ا تمع من مسؤول عن إ اذ القرارات، رجال الأعمال، الباحث ، ا هندس ... كما ينبغي توف سبل إيصا ا، فما فجوة ا علومات ال يعيشها عا نا اليوم إ ا هي فجوة تيس سبل الوصول إ ا علومات وتداو ا، هذا ما يؤكد أ ية توافر خدمات ا علومات لضمان تدفقها للمستفيدين دون إنقطاع، من خلال تشجيع التنسيق ب مراكز ووحدات ا علومات، ومنه الإفادة منها وإستغلا ا إ اذ القرارات الرشيدة وحل ا شكلات على كافة ا ستويات.



الشكل رقم (9): أهداف السياسة الوطنية للمعلومات

هذا ما تعمل السياسة الوطنية للمعلومات على قيقه، حيث كن هذه الأخ ة وذلك بالإعتماد على رؤى واضحة ديد أولويات إنتاج وتبادل واستخدام ا علومات، كما أ ا ستشكل الإطار الذي ينظم ويوحد أنشطة تلف ا ؤسسات والوحدات العاملة ال ا علومات، و ول دون تشتت جهودها وبعثرة إمكانا ا ور ا تعارض أهدافها هذا

---

1 آثر تون، بولين. المرجع نفسه .ص.32

2 أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 9

ا ال[1]. وهو ما نصت عليه اليونسكو كتاب قامت بإصداره عام **1990**، يدور مضمونه حول تطوير وتنمية السياسات الوطنية للمعلومات.

2.1.3. توفير المعلومات المناسبة

تعد ا علومات من أهم مكونات حياتنا ا عاصرة، إذ أ ا تشكل عنصر التحدي لكل فرد ا تمع لصلتها بكل ا الات والنشاطات البشرية، فهي العامل الرئيسي لصنع القرار ا ناسب حيث تتوقف نوعية القرار على طبيعة ما يتوافر للمسؤول من معلومات عند عملية إ اذه له، وقد ع **Lam BERTON** – أحد رجال الإقتصاد- عن ا وقف بطريقة أكثر ديدا حيث يقول " عا ... د فيه كل شركة مرغمة على إ اذ قرارات فريدة ومص ية، ولتحقيق أعلى معدلات الكفاءة والإبتكار فإن إ اذ مثل هذه القرارات يدفع للإهتمام با علومات، حيث يصبح توافرها وإختزا ا والإفادة منها نشاطا استثماريا رئيسيا"[2]. هذا ماجعل نسبة **40%** [3] وهي النسبة الأك من أفراد عينة الدراسة ا يدانية ترى بأن توف ا علومات ا ناسبة هي أهم هدف تسعى لتحقيقه السياسة الوطنية للمعلومات، خاصة ظل ما يشهده عا نا اليوم من إنفجار ا علومات وما صاحبه من تطور ال تكنولوجيا الإتصال، الأمر الذي زاد من تضخم حجم ا علومات وتعقد إحتياجات ا ستفيدين، حيث تب النتائج ال توصل إليها مؤ ر ا علومات العلمية الذي نظمته ا معية ا لكية ا يطانية عام **1998** "**Royal Society Conference on Scientific Information**" أن الباحث حـ بعد ان يتخذ لنفسه وضعا مستقلا كباحث اله، مازال غ قادر على السيطرة على الإنتاج الفكري ا نشور صصه ا وضوعي[4]، وحـ تتحقق الفائدة ا رجوة من ا علومات والإستفادة منها، وحـ يكون ا ستفيد على دراية وعلم بالتطورات ا ديثة ا اصلة اله، كان لا بد من إ اد نظم معلومات فعالة تعمل على التحكم هذا الكم ا ائل من ا علومات وتنظيم تدفقها، ومن ة إيصا ا إ طالبيها من باحث ودارس وصانعي قرارات وعلماء وغ هم بالقدر ا ناسب و الوقت ا ناسب وبالطريقة ا ناسبة، على أن يتم هذا ت مظلة السياسة الوطنية للمعلومات ال تعمل على ديد أولويات ا تمع ال الإفادة من ا علومات وخدما ا، إنتاجها ونشرها، كما أ ا السبيل الوحيد لضمان حصول يع العامل

---

[1] BENDER, David. A Strategy for International Policy. **Libri .** Munksgoard :Copenhague, 1993, vol.34, n° 3. p.p.212-213

[2] قاسم، حشمت. **خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها**. المرجع نفسه. ص.ص.29-30.

[3] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 9

[4] عبد المنعم موسى، غادة. **دراسات في نظم وخدمات المعلومات.** الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2002 .ص.ص.205-206.

ختلف ا الات السياسية، الإدارية، التربوية، العلمية، الثقافية على ما تاجون من معلومات، وهي لتحقيق ذلك تسعى إ توفـ وتطوير البـ الأساسية للمعلومات لتيسـ سبل ا صول على ا علومات وتداول ا عارف، ومن ثَم العمل على استخدامها واستثمارها تلف الات ا عرفة البشرية لتحقيق أقصى إفادة كنة منها.

من هنا د إهتمام الدول با علومات ودورها إحراز التقدم والتطور، فكانت عملية توفـ ها هدفا رئيسا ضمن طيطها لسياستها الوطنية للمعلومات.

3.1.3. توفير سبل التعاون

تعمل السياسة الوطنية للمعلومات، وذلك إطار قيق أهدافها على توفـ إمكانيات وسبل التعاون بـ وحدات ومؤسسات ا علومات ال تبادل ا علومات وتداو ا داخل الدولة، حيث يعتـ التعاون "مفتاح أي تقدم هذا الإ اه، لأنه من الصعب على أية اعة أن تطور الإستجابات الكافية عزل عن ا ماعات الأخرى"[1]، وهو ما تنص عليه اليونسكو وذلك سياق مشروع النظام ا وحد للمعلومات **UNISIST**، وذلك أكثر من توصية نذكر منها التوصية رقم **17** وال تنص على ما يلي: "على الأجهزة الوطنية... أن تو إهتماما متزايدا تطلبات الشبكات ا ديثة لتدفق ا علومات... كما ينبغي العمل بسرعة على وضع خطط متناسقة هذا ا ال، تقوم على التعاون بـ ا شارك النظام الدو ا وحد للمعلومات"[2]، ومنه فالتعاون مع ا نظمات الدولية ا هتمة دمات ا علومات من شأنه ا سا ة تطوير هذه ا دمات.

ولقد أت هذا السياق مؤسسات ووحدات ا علومات وذلك ا تمعات الواعية إ تشكيل تكتلات تعاونية لتقاسم ا وارد، وذلك إطار سياسة وطنية للمعلومات تعمل على التنسيق بـ هذه ا ساعي، حيث أدركت هذه ا رافق عجزها على أن تسلك سبيلها منفردة، وأن قدر ا على تلبية احتياجات ا ستفيدين من خدما ا، وبشكل إقتصادي تتوقف عند حد معـ ، "يتراوح هذا ا د ا كتبات ال تدار بطريقة علمية بـ **80** و **90%** وتتكفل ا هود التعاونية ا يتراوح بـ **10**و **20%**"[3]، ومن بـ تداعيات هذا التعاون نذكر تضخم الإنتاج الفكري

---

[1] اسماعيل متولي، ناريمان. **الإتجاهات الحديثة في إدارة وتنمية مقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001. ص. 145.

[2] قاسم، حشمت. **مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات**. المرجع نفسه. ص.116.

[3] قاسم، حشمت. **دراسات في علم المعلومات**. المرجع نفسه. ص.298.

وتشتت موضوعاته، ضرورة الإفادة ا ثلى من أوعية ا علومات بصورة مشتركة، مع ضرورة تطوير النظم الوطنية للمعلومات.

ويظهر تقاسم ا وارد أشكال عديدة منها ا شاركة دائرة ا صادر من خلال التزويد التعاو ، النشر التعاو ، الفهارس ا وحدة، البث الببليوغرا على ا ط، والإشتراك خدمات خارجية، هذا ما يضمن تبادل ا نفعة ودعم القدرة على تلبية احتياجات ا ستفيدين[1].

ومنه فالتعاون ال تبادل خدمات ا علومات ب مرافق ا علومات أمر لا مناص منه، ا ققه من فائدة تعود هذه ا ؤسسات وعلى مستفيديها، من خلال تزويدهم بالقنوات اللازمة للوصول إ هذه ا علومات على ا ستوى الوط والدو ، خاصة بالنسبة لبلدان العا الثالث من بينها بلادنا ال مازالت تدور فلك ا عوقات ال ول دون إنشاء النظام الوط للمعلومات، مع أن السؤال يدور العا اليوم حول كيفية قيق مردودية هذه النظم.

2.3. الحاجة إلى سياسة وطنية للمعلومات

لقد غدت ا علومات وتقنيا ا شعار ا رحلة ا الية من مس ة البشرية، كما أصبح معيار اح أي مؤسسة أو دولة مرهون قدار ما تلكه من معلومات، فالذين تلكون ا علومات هم الذي وزون مفاتيح القوة العا ووسائل الإحاطة به والسيطرة عليه، لقد أصبحت هذه الأخ ة ور رئيسي كل عمل أونشاط بغض النظر عن توى وطبيعة هذا النشاط، فعلى فهمها وتنظيمها وكيفية إستخدامها يتوقف النجاح أو الفشل الوصول إ الأهداف والغايات ا رجوة، وإ جانب كو ا أحد مصادر القوة، فهي كذلك أحد مصادر الثروة الإقتصادية شأ ا ذلك شأن الأرض والعمل ورأس ا ال، بفارق أ ا أساس إستثمار هذه ا وارد.

وكأي نشاط فإن تنظيم تدفق ا علومات وإنسيا ا ا تمع ثل أهم ضمانات إستثماره، غ أن هذا التنظيم تاج إ إ اذ التداب اللازمة و مقدمتها السياسة الوطنية للمعلومات وما يتفرع عنها من إستراتيجيات، وال تعمل على "التنسيق ب تلف مؤسسات ووحدات ا علومات ومنه تفادي تكرار ا هود والإزدواجية العمل، خدمة ميع أفراد ا تمع على إختلاف مستويا م ودرجا م وأعمارهم، فعدم توفر ا علومات أو نقصها أو صعوبة الوصول إليها من شأنه أن يضعف الفاعلية إ اذ القرارات الصائبة ومنه إضعاف الإنتاجية العمل، ا يولد إنعكاسات وسلبيات جد خط ة على ا طط التنموية ا تمع"[2].

---

[1] RENOULT, Daniel. IBID. p.63.

[2] معلومات مستقاة من مقابلة مع أفراد عينة المقابلة . يوم: 2006/05/24 على الساعة: 09:45 سا

وا زائر وهي تقف على بداية عتبات قرن جديد، تدرك كل الإدراك أن عليها مواجهة عدد من التحديات وال من أ ها كثافة الإنتاج الفكري العا ي، والتوسع النشر الإلكترو وتزايد الطلب عليه، التطورات ا تلاحقة تقنيات ا علومات، وغياب ا واصفات الوطنية ا اصة بتداول ا علومات، وذلك شد وتعزيز وتنمية القدرات والإمكانات العلمية والتكنولوجية، ومن ة توجيهها و الأولويات والاحتياجات الوطنية، مع تنمية وتطوير النظم والب ا ؤسساتية للتعليم، والبحث العلمي، والتطوير التكنولوجي، علاوة على توف البيئة ا ناسبة اللازمة للإبداع والابتكار والتطوير، وهـو ما لن يتأتى إلا من خلال التخطيط ووضع السياسات الوطنية ال تقوم على أساس التوجهات والأهداف الإستراتيجية للتنمية الوطنية، فتجسد بذلك رؤية إستراتيجية واضحة وشاملة وبعيدة ا دى "تعمل على ديد الأولويات ورسم التوجهات ا ستقبلية لقطاع ا علومات، و قيق الاستثمار الأمثل للموارد ا تاحة"[1].

1.2.3. مبررات الحاجة إلى سياسة وطنية للمعلومات

لقد أدى التطور يع ميادين ا عرفة البشرية، وما صاحبه من تطورات متلاحقة تقنيات ا علومات إ زيادة هائلة وكثافة خيالية الإنتاج الفكري العا ي، الأمر الذي كان له إنعكاساته ا باشرة على التنمية الإقتصادية والإجتماعية الدولة، ا أدى إ إنشاء مؤسسات متخصصة ع ا علومات وتوثيقها و زينها وإسترجاعها، ومن ة توصيلها إ طالبيها من باحث ودارس وصانعي قرارات وعلماء وغ هم الوقت ا ناسب وبالكيفية ا ناسبة، خاصة و ن نشهد ميلاد تمعات ا علومات ال تعتمد على ا علومات كمصدر للدخل القومي، فقد أضحت هذه الأخ ة سلعة يتم إنشاؤها و ميعها و ايتها وإستغلا ا والإستثمار فيها.

من هنا ظهرت ا اجة إ وضع برنامج وخطة وطنية لوضع سياسة وطنية للمعلومات دم تلف ا ؤسسات الوطنية وتعمل على التنسيق ما ب أعما ا.

و كن الإشارة هنا إ م رات وضع مثل هذه السياسات، وا تمثلة [2]:

- تعكس سياسة ا علومات عادة رغبة الدولة إ اذ قرارات متصلة بالتنمية والتطوير الإقتصادي والإجتماعي .
- تعكس سياسة ا علومات دور الدولة تنظيم أنشطة ا علومات، يث تكفل الإفادة منها يع القطاعات عن طريق التنسيق والتعاون وا شاركة ا صادر وتبادل ا علومات

---

[1] المرجع نفسه

[2] بدر، أحمد، الغندور،جلال، إسماعيل متولي، ناريمان. المرجع نفسه. ص.ص.56-57

ليا ودوليا، إضافة إ كفالة تطبيق ا عاي وإنشاء مراكز ا علومات وقواعد ونظم ا علومات وغ ها.

- تعمل سياسة ا علومات على ديد مسؤولية تلف ا ؤسسات ال دم قطاع ا علومات بإعتباره رأس ا رباء التنمية، فهو القطاع القائد لقطاعات الزراعة، الصناعة، ا دمات.
- ترسم سياسة ا علومات دور قطاع ا علومات إرساء قواعد التنمية وتطبيق تكنولوجيا ا علومات ا ذلك ا واسيب الآلية والإتصالات عن بعد.
- خلق البيئة الداعمة للتنمية والبحث والتطوير على أساس ا علومات وتكنولوجيا ا علومات والإتصالات.
- عدم وجود سياسة وطنية للمعلومات من شأنه أن يؤدي إ اضمحلال الأمل قدرة الدولة على التنسيق بينها وب تلف ا يئات وا ؤسسات العاملة ال ا علومات.
- تشجع سياسة ا علومات على وضع ا امج ا علوماتية اللازمة قطاعات التعليم والبحث والتنمية، ا يكفل الإستخدام الأمثل للمعلومات من أجل زيادة القدرات الإبتكارية والإبداعية.

إضافة إ كون السياسة الوطنية للمعلومات تعمل على ا افظة على بعض ا بادئ الأساسية وا همة، والواجب توافرها مثل هذه السياسات نذكر منها:

- تطوير إستخدام تكنولوجيا ا علومات من أجل قيق التنمية الإقتصادية والإجتماعية .
- التعاون ب الدول ال تقاسم وتشاطر ا علومات ب الأشخاص، مؤسسات ا علومات، مؤسسات الدولة.
- تضييق ا وة أو الفجوة ا علوماتية ب الذين لكون والذين لا لكون، او كما يسميهم البعض أغنياء وفقراء ا علومات وذلك بضمان الإنسياب والتدفق ا ر للمعلومات.
- ضمان قيام الدولة بدورها ال تنمية ا امج الوطنية للمعلومات مع تشجيع التعاون.

2.2.3 . متطلبات وضع السياسة الوطنية للمعلومات

تعد السياسة الوطنية للمعلومات من الضرورات الواجب توافرها الدولة، إذ تتشكل من خلا ا رؤية متكاملة لتعميق الوعي بأ ية ا علومات، ودورها البناء والتقدم العلمي وا ضاري، إضافة إ إعطاء اهتمام أك لتطوير واقع الب الوطنية للمعلومات، ومنه إرساء دعائم النظام الوط للمعلومات، والذي يسهم بناء مرتكزاته تلف مؤسسات ووحدات

ا علومات ضمن إطار ا هة أو ا يئة ا كومية، والقادرة على إدارة دفة العمليات والنشاطات ا تعلقة يدان ا علومات.

ويرى الدكتور بل لازم ا الكي* أنه " لابد أن يكون لكل دولة سياسة وطنية واضحة ال ا علومات، تنسجم مع الأهداف العامة طة التنمية الشاملة الدولة وبكل قطاعا ا الإجتماعية والإقتصادية والسياسية... "[1]، ولتحقيق ذلك لابد أن تشتمل هذه السياسة على العناصر التالية:

- إجراء ا سح الشامل للبنية الأساسية للمعلومات الدولة، من مؤسسات وأجهزة ومعدات وطاقات بشرية ومقتنيات وموارد مالية ما تقدمه من خدمات[2].

- ضرورة أن تكون هذه السياسات ذات مرونة، كن من تطويع كل مدخلات هذه السياسات وتوجيهها التوجيه ا طلوب سياسيا وإقتصاديا وإجتماعيا، ح كن من التكيف مع ا تغ ات ال تطرأ على أولويات خطط التنمية من جهة، ومع التطورات وسائل وأساليب تداول ا علومات من جهة أخرى[3]، فسياسات ا علومات تاج إ مراجعة دقيقة ومستمرة، لأن طبيعة ا علومات والصناعة ا تعلقة ا تتطلب قياسا مستمرا للمصداقية، كما أن التطورات التقنية ا تلاحقة اليوم والإنفجار ا اصل ال ا علومات عل من غ ا قبول الإعتقاد بأن سياسة للمعلومات وضعت قبل 5 سنوات على سبيل ا ثال لا تزال صا ة ومناسبة اما لواقعنا اليوم نظرا للتغ ات العا ية ال لا دأ ولا تستقر.

- من الأ ية كان الأخذ بع الإعتبار الكادر ا علوما القادر على تنفيذ سياسة ا علومات، وذلك بالإهتمام بالتكوين والتدريب والعمل على تطوير الب التحتية ا ؤسساتية للتنظيم والتكوين قطاع ا علومات.

- إسناد السياسة الوطنية للمعلومات إ أعلى سلطة كنة ا يكل الإداري للدولة، دف ضمان التنفيذ الكامل والناجح ا، والعمل على تنسيق وإنسجام نظم ا علومات وخدما ا ومشاريعها وبرا ها الدولة للحد من التكرار والإزدواجية العمل، إضافة إ تطويرها وتشغيلها لتعميم الفائدة و قيق أقصى إستفادة كنة من ا علومات مع توف الإعتمادات ا الية الكافية.

---

* أستاذ بقسم المكتبات وعلم المعلومات بجامعة صنعاء باليمن

[1] المركز الوطني للمعلومات. **الإستراتيجية الوطنية للمعلومات: أهمية وضعها وصياغتها في عصر المعلومات.** [على الخط المباشر]. زيارة الموقع يوم 2006/12/26على العنوان التالي: **http ://www.nic.gov.ye//site contains/studies and report/main.htm**

[2] GUINCHAT, Claire, MENOU, Michel.IBID. .p.472.

[3] محمود الهوش، أبو بكر.**التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات.** المرجع نفسه. ص.43

- تنسيق العلاقات التبادلية والتشابكية بـ الإدارات والوزارات والقطاعات من خلال الترتيبات التعاونية، من أجل ميع المعلومات والبيانات من المصادر المختلفة وتبادلها[1]

- إجراءات تشريعية صوص ا يكل القانو للمعلومات.

- العمل على توف البيئة الملائمة لإدارة مرافق المعلومات بشكل فعال، وتعتمد هذه البيئة احها على مدى توفر التشريعات المناسبة، التمويل الكا ، إستقطاب ا ات المؤهلة، استخدام التقنيات ا ديثة ال تساعد على حصر وتنظيم واسترجاع المعلومات[2].

3.2.3 . مسؤولية وضع السياسة الوطنية للمعلومات

ينبغي أن يكون دور الدولة واضحا و ددا منذ البداية، حيث "ينبغي أن تستند السياسة الوطنية للمعلومات إ تشريع قانو يكفل ا النهوض با هام الرئيسية، هذا بالإضافة إ ديد مسؤوليات إدارة وتطوير سياسة المعلومات ونظمها، فضلا عن التخطيط الوط للمعلومات والتخصيص المباشر للموارد المالية"[3]، والتمويل غ المباشر عن طريق الإعانات وا نح، والتوجيه المنهجي ا دروس....

ويعت دور الأجهزة ا كومية ال خدمات المعلومات من النقاط ا ديرة بالإهتمام، و كن الإسترشاد هنا بالتوصية ا امسة عشر (15) ال وردت دراسة ا دوى ا اصة بنظام الأمم المتحدة للمعلومات العلمية والتقنية (UNISIST) عام 1971، ال تنص على أنه "ينبغي أن يكون هناك على المستوى الوط جهاز حكومي أو جهاز ترعاه ا كومة يتصدى سؤولية قيادة حركة تنمية موارد المعلومات وخدما ا وتشجيع هذه ا ركة ورعاية تنفيذها..."[4]. وأيا كان إسم هذا ا هاز أو هذه السلطة فإ ا كن أن تضطلع هام:

- إعطاء الأولوية ا اجة إ المعلومات وخدما ا خطط برامج التنمية الوطنية.

- التخطيط وذلك بوضع ا طط القص ة والطويلة المدى لتطوير مرافق المعلومات، ا يتفق وإحتياجات التنمية الإقتصادية والإجتماعية الدولة.

- التنسيق بـ أنشطة مرافق ومراكز المعلومات لتجنب التكرار والإزدواجية العمل، و ال تدريب وتأهيل العامل ال المعلومات وكذا ال التعاون الدو .

---

[1] محمود الهوش، أبو بكر. **نظم وشبكات المعلومات**. المرجع نفسه. ص.62

[2] بن عقيل السعدون، احمد. **السياسة الوطنية للمعلومات**. [على الخط المباشر]. زيارة الموقع يوم: 2005/09/26 على العنوان التالي: **http ://www.informatics.gov.sa/index.html.**

[3] معلومات مستقاة من مقابلة مع أفراد عينة المقابلة. يوم 2006/05/24. على الساعة: 09:45سا

[4] آثرتون، بولين. المرجع نفسه .ص.39

- تقد ا شورة ال تنظيم مرافق ا علومات، وكذا التشريعات والقوان ا اصة ا إضافة إ أساليب وإجراءات العمل والتوحيد القياسي وا عاي .

- العمل على تكامل عناصر منظومة السياسة الوطنية للمعلومات من خلال ديد ا سؤوليات[1]

كما يوصي نظام الأمم ا تحدة للمعلومات العلمية والتقنية بإعتباره أحد عناصر برامج اليونسكو بإنشاء وحدات وطنية مركزية، تضطلع هام التخطيط ورسم السياسات ا ذلك تشجيع أنشطة ا علومات ودعمها ماليا والتنسيق فيما بينها. ومن هنا يقع على السلطات الثقافية والسياسية العليا الدولة ا سؤولية الأو هذا الإ اه و اصة منها وزارة الثقافة والإعلام، وزارة البحث العلمي، وذلك لرسم معا السياسة الوطنية للمعلومات ومنه السياسة العامة لقطاع ا علومات، مع ضمان التخطيط والتمويل، تعي الكوادر ا تخصصة للإشراف على أعمال ونشاطات القطاع[2]، وذلك إطار سياسة وطنية مبنية على طيط ودراسة وافية وشاملة لظروف قطاع ا علومات بلادنا.

3.3. بناء السياسة الوطنية للمعلومات

إن وضع السياسة الوطنية للمعلومات مسؤولية وطنية صرفة، لذا ب أن يتو إعدادها خ اء من البلد الواحد، و ب أن يكون هناك انسجام تام ب التشريعات القائمة والسياسة ا قترحة، وأن تصاغ السياسة بعبارات عامة تتقبلها الأطراف ا عنية وتقلص ا اجة إ كثرة مراجعتها كلما تغ ت الظروف، وأن تكون واضحة ا عا والأهداف وا بادئ.

كما ب أن تتو كل دولة العمل على تكييف بناء وصياغة السياسة الوطنية للمعلومات، ح تنسجم مع أهداف التنمية الوطنية وأولويا ا، ومع ا يكل ا كومي والتشريعات القائمة ال ترتبط با كونات ا ختلفة لنظم وخدمات ا كتبات ومراكز ا علومات ميع أشكا ا، كما يقع على عاتقها تنفيذ هذه السياسة وال تتطلب تنسيقا ب ا ؤسسات ا كومية، ومن ة إقرار خطة للتنفيذ وذلك أسوة با يادين الأخرى.

1.3.3. أهمية بناء السياسة الوطنية للمعلومات

---

[1] قاسم، حشمت. **مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات.** المرجع نفسه. ص.117

[2] قموح، نجية. **السياسة الوطنية للمعلومات العلمية والتقنية ودورها في دعم البحث العلمي بالجزائر.** المرجع نفسه. ص.255

إن وضع وبناء السياسة الوطنية للمعلومات والعمل ا ميدانيا، يوصل الدولة أو ا تمع إ الأمن ميع أنواعه سواء كان أمنا إقتصاديا أو ثقافيا أو أمنا إجتماعيا... كما أن إ اذ القرارات بأنواعها والبحث العلمي والتنمية الوطنية يع ا يادين يعتمد وبشكل رئيسي وأساسي على ا علومات، فلن يكون لأي شعب أو أمة من الأمم أي دور حـ ولو كان هامشيا إلا با صول على ا علومات وتصنيعها والتحكم ا.

وتكمن أ ية وضع السياسة الوطنية للمعلومات كو ا تعمل على[1]:

- توضح ماهية وظيفة ا علومات، ديد خدما ا ودورها، إضافة إ توفـ القوى البشرية اللازمة ا وا الات الـ تكون فيها هذه ا دمات أو تلك، وكيفية تفاعلها مع بعضها ومع ا دمات الأخرى.
- تساعد على جعل قطاع ا علومات جزءا من قطاعات ا تمع الأخرى، كما أ ا تسهم بإدراجه ضمن ا طط الوطنية للتنمية الشاملة.
- ديد أدوار ومواقع ا سؤول عن خدمات ا علومات ونظمها، وتوفر م قاعدة أساسية للمبادرات الـ كن أن يقوموا ا دون الرجوع إ الإدارات العليا.

إضافة إ ذلك فقد وجدت السياسة الوطنية للمعلومات من أجل إعطاء دفعة قوية للنظام الوط للمعلومات، وتتجلى هذه الأ ية [2]:

- ديد إحتياجات ا علومات ختلف الشرائح السوسيومهنية.
- ديد الأولويات إطار هذه الإحتياجات.
- ديد ما ب أن يكون عليه النظام الوط للمعلومات وا دمات الـ ب أن يقدمها، وكيفية تقد ها مع ديد التطور ا توقع له.
- التقييم الدائم لقدرات وطاقات البـ الوطنية للمعلومات من وسائل بشرية، هيزات، وسائل مالية، لتلبية هذه الإحتياجات.

2.3.3 . الإجراءات الأولية لصياغة السياسة الوطنية للمعلومات

بدعوة من ا نظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، عقدت ندوة "استراتيجية التوثيق وا علومات الوطن العر خلال الفترة من 7 إ **10** ديسمـ **1993** بتونس" وقد هدفت الندوة

---

[1] المركز الوطني للمعلومات. المرجع نفسه

[2] GUINCHAT, Claire, MENOU, Michel. IBID.p.472

إ بناء إستراتيجية عربية للتوثيق وا علومات، إ انا من ا نظمة بالدور ا ام الذي يلعبه قطاع ا علومات بالنسبة للدول العربية تطوير مرافق ا علومات وخدما ا.

وقد صدر عن هذه الندوة ستة وعشرون (26) توصية م ا نظمة وكافة قطاعات ا علومات الوطن العر ، تضمنت ا (08) توصيات تص بصورة مباشرة بالإستراتيجية العربية لنظم ا علومات، واتفقت على حث الدول العربية على تب وبناء سياسات وطنية للمعلومات، مسترشدة بدليل إرشاد وإعداد السياسات الوطنية لنظم ا علومات وخدما ا بالوطن العر الصادر عن مركز التوثيق وا علومات بالأمانة العامة امعة الدول العربية، وذلك إطار السعي و نظام عر متكامل للمعلومات[1].

إن عملية إعداد وبناء السياسة الوطنية للمعلومات هي عملية معقدة، بل إ ا غاية التعقيد لأ ا متداخلة مع السياسات الأخرى الات التعليم والبحث العلمي والتطوير والإبداع والإبتكار إ غ ذلك. و كننا أن دد الإجراءات الضرورية لإعداد وبناء السياسة الوطنية للمعلومات وال تغطي ال ا[2] :

- القيام سح الوضع القائم رافق ا علومات وخدما ا، وهذا يشمل على سبيل ا ثال لا ا صر الأجهزة وا ؤسسات العامة الدولة، الطاقات البشرية، ا با ، ا قتنيات ما تقدمه من خدمات إضافة إ التشريعات ا تعلقة ا. وقد نبهت بول آثرتون إ أ ية إجراء مسح شامل للب الوطنية للمعلومات، وكذلك لكل النظم الوطنية القائمة، حيث تشكل هذه ا دمات ا توافرة فعلا الأساس الذي يعتمد عليه عند وضع أي خطط مستقبلية للمعلومات"[3].

- أما ا ال الثا فيتمثل ديد ا تطلبات، ويتوجب هنا ضرورة تر ة هذه ا تطلبات إ أولويات خطط التنمية وارتباطها الوثيق بإحتياجات ا ستفيدين، الأمر الذي يستلزم التشجيع على إشراكهم عملية إعداد مثل هذه السياسات، كما أنه ب النظر إ ديد ا تطلبات على أ ا تقييم للأوضاع القائمة وخطوة ضرورية لتوسيع ا دمات أو تعديلها، ومن ة وضع السياسة الوطنية اللازمة، وقد يشمل هذا التحديد على سبل ا ثال إنتاج ا علومات، ميعها، بثها وتوزيعها، توف ا وارد، توف القطاع القانو ...

و در الإشارة هنا أن مسح الوضع القائم و ديد ا تطلبات ا عمليتان متداخلتان لا كن فصلهما. كما يقوم ذه الدراسة ا سبقة جهات تصة قادرة، إلا أنه يفضل الإستعانة با ؤسسات العربية والدولية ال تقدم ا ساعدات الفنية.

---

[1] بدر ، أحمد، الغندور ، جلال، إسماعيل متولي، ناريمان. المرجع نفسه. ص.223
[2] بن عقيل السعدون، أحمد. المرجع نفسه
[3] حسين ابراهيم، خالد. المرجع نفسه

وقبل ذلك هناك أولويات أولية رئيسية لا بد من أخذها بعـ الإعتبار وا تمثلة بناء ا تمع الواعي للمعلومات، حيث أن الوعي ـذه الأخـ ة وأ يتها هو الأساس الذي ترتكز عليه مسألة الإستفادة من ا علومات وتطويرها وتنميتها، ومن هنا ـب التركيز على هذه النقطة و اصة عند ا سؤول وأصحاب القرار الدولة ا م من سلطة وضع هكذا سياسة، ومن ة وضع الأسس النظرية الـ تقوم عليها عملية تنفيذ السياسة الوطنية للمعلومات.

3.3.3 . معوقات بناء السياسة الوطنية للمعلومات

كن تلخيص أبرز العوائق الـ ول دون بناء السياسة الوطنية للمعلومات كما يلي:
- عدم اعتبار ا علومات وتقنيا ا من ضمن أولويات وضع ا خططات التنموية[1].
- ضعف ا انب التمويلي لتنفيذ هذه السياسات.
- ضعف الوعي بأ ية ا علومات كمورد اقتصادي.
- ضعف أو انعدام التنسيق، وكذا الـ امج التعاونية بـ مؤسسات ووحدات ا علومات[2].
- التداخل الواضح ا سؤوليات بـ العديد من ا هات ذات العلاقة با علومات وتقنيا ا.
- عدم توفـ القوى البشرية ا ؤهلة، مع نقص إن نقل انعدام الـ امج التدريبية ا خصصة ا.
- الاعتماد وبشكل شبه كلي على التكنولوجيا ا ستوردة، دون العمل وبشكل فعال على إ اد تكنولوجيا معلوماتية تتطابق واحتياجات وخصوصيات واقعنا ا لي.

4. التخطيط الوطـني للمعلومات

لكل عصر ما يزه، ولكل أمة ما ـدد ملا ها، ولكل تمع اته وطبيعته الـ يزه عن غـ ه من ا تمعات، فإذا كانت الزراعة وحياة القنص والصيد أهم ما يز ا تمعات الزراعية، وإذا كانت الصناعة أهم ما يز الثورة الصناعية، فإن الاهتمام با علومات ومصادرها أهم ما يز هذا العصر، فقد أصبح الاهتمام با علومات من حيث إنتاجها وتداو ا أحد أهم مؤشرات درجات التقدم لدى الدول والأمم. ومن ة أصبح لزاما على أي أمة تريد أن تلحق بركب التقدم وتبـ حاضرها، و ـطط ستقبلها، أن تعتـ با علومات أيا كان مصدرها وطنيا، إقليميا أو دوليا، فالتقدم يعـ ا عرفة، فلا معرفة بدون معلومات، ولا معلومات بدون إفادة منها، ولا إفادة منها بدون ـطيط جيد يكفل ضمان تدفق وانسيا ا الدولة والإفادة منها لصا كل افراد ا تمع.

---

[1] معلومات مستقاة من مقابلة مع محافظي المكتبات يوم: 2006/05/24. على الساعة 09:45 سا
[2] معلومات مستقاة من مقابلة مع مكتبيين عينة المقابلة. يوم : 2006/05/23. على الساعة 80:30 سا

1.4. بين التخطيط والتنظيم

من ا عترف وا سلم به أن الإدارة هي العملية الواعية ال كن من استغلال معارف البشر وخ ا م وطاقا م لتحقيق أهداف معينة، وذلك باستخدام ا وارد البشرية وا ادية ا تاحة أفضل استخدام كن ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية السائدة تمع ما"[1]، كما أنه من غ ا مكن أن تكون هناك إدارة علمية صحيحة بدون طيط، فعندما حددت عناصر الإدارة ووظائفها وا تمثلة التخطيط والتنظيم والإشراف والرقابة، كان أو ا التخطيط نظرا لأ يته العملية الإدارية، حيث يتم من خلاله ديد الأهداف ا راد قيقها مع رسم الطرق الكفيلة لتحقيقها، وذلك بتوفـ نص الاستخدام الأمثل للموارد ا تاحة. ا رحلة الثانية بعد التخطيط، د التنظيم كطريقة "تتبع تفتيت ا طوط العريضة لأوجه النشاط أو الواجبات إ مسؤوليات ددة مع ضمان التنسيق العمل"[2]. نفهم من هذا أنه لا بد من وجود أهداف وأنشطة ب أن تؤدى حـ كن القيام بعملية التنظيم، حيث يعمل التنظيم على ويل الواجبات إ مسؤوليات. أما التخطيط كعملية يعـ " ديد الأهداف ال تسعى الإدارة إليها، ورسم الطرق الكفيلة بتوفـ فرص الاستخدام الأمثل للموارد ا تاحة مع الأخذ بعـ الاعتبار القيود والضغوط النابعة من طبيعة يط العمل"[3]، ومنه فالتخطيط هو ذلك الإجراء الذي يتخذ لتلبية حاجات ا ستقبل بأكثر الوسائل فعالية، وذلك على أساس ا ة أو على أساس ليل ا علومات ا اصة بالتقديرات والتنبؤات للمستقبل.

من هنا يتبـ لنا التكامل بـ التخطيط والتنظيم، حيث يعمل التخطيط على ديد أهداف ا ؤسسة ال تسـ لتحقيقها، بينما يقوم التنظيم على ويل هذه الأهداف إ نشاطات وواجبات ومسؤوليات مع العمل على التنسيق بينها.

1.1.4 . مفهوم التخطيط الوطني للمعلومات

يشـ التخطيط الوط كمفهوم إ "العملية ال تقوم الدول قتضاها با اذ التداب اللازمة والإجراءات الكفيلة بتنظيم تدفق ا علومات ا تمع"[4]، مع العمل على استثمارها لتحقيق أقصى إفادة كنة من هذا ا ورد لصا كل أفراد ا تمع، ومنه يتضح لنا أنه بدون

---

[1] حسين ابراهيم، خالد. المرجع نفسه.
[2] حسين ابراهيم، خالد. التخطيط الوطني للمعلومات: دراسة في المفهوم وامكانات التطبيق في مصر على ضوء تجارب بعض الدول الأخرى. **مجلة المكتبات والمعلومات العربية**. 1998، ع.4. ص. 155
[3] المرجع السابق
[4] أثرتون، بولين. المرجع نفسه. ص. 71

التخطيط الوط للمعلومات، تصبح نظم ا علومات مفتقرة إ التنظيم غ مهيأة لتلبية متطلبات ا ستفيدين. وبدون ديد واضح لوظائفها تصبح بلا هدف، عاجزة عن ا صول على ما يلزمها من تشريعات تكفل ا القيام بوظائفها، وغ ها من ا وارد ا ادية والبشرية، فلكي يؤدي أي نظام للمعلومات وظائفه على احسن وجه، ولكي تسلك أنشطة تداول ا علومات أي تمع ا سار ا طلوب، لا بد من وجود طيط وط للمعلومات، مع ضمان وجود هيكل أو كيان منسق على مستوى الدولة، والذي تسند له مهام ضمان سلامة تنفيذ هذا التخطيط.

وقد أوردت بول أثرتون كتا ا مراكز ا علومات: تنظيمها، إدار ا وخدما ا تعريف للتخطيط كما يلي: "هو العملية الديناميكية ال ينطوي عليها توجيه ا وارد بطريقة منهجية، ظل أفضل إدراك كن لظروف ا ستقبل"[1]، وكذلك هو "التنظيم ا نهجي للجهد اللازم لاستغلال هذه ا وارد، وقياس نتائج القرارات التخطيطية على ضوء الأهداف والتوقعات عن طريق التلقيم ا رتد ***Feedback***"[2].

وعلى ضوء هذين التعريف ، كن القول أن التخطيط هو تلك العملية ال تتطلب التقييم ا ستمر لنتائج القرارات على ضوء الأهداف والتوقعات، فحيثما يكون هناك اختلاف، يتوجب على ا خطط البحث عن أسباب حدوثه، ح وإن وجدنا أنفسنا موضع تم علينا إعادة بناء النظام اللازم لتنفيذ ا طة من جديد، أو وضع خطة جديدة اما، ولا بد هنا أن يكون ا سؤول وواضعي القرارات على علم ودراية بكل ا ستجدات ميدان ا علومات التخطيطية.

2.1.4. دعامات التخطيط الوطني للمعلومات

يرتكز التخطيط الوط لتوف مقومات الإفادة من ا علومات على دعامت أساسيت و ا:

- التعرف على الأوضاع الراهنة للمعلومات بالدولة، أين يتم دراسة وضعية نظم ا علومات وخدما ا، أنواع ا علومات ا طلوبة، أ اط ا ستفيدين ا الي وا تمل .

- التخطيط ا ستقبلي للمعلومات[3]، والذي يتطلب جهدا اعيا لفريق عمل متخصص ذو خ ة واسعة وتدريب عا ، من أجل قيق ا دف الأساسي لعملية التخطيط الوط للمعلومات الذي ينطوي على قيق الإستغلال الأمثل والفعال للمعلومات، مع قيق أقصى إفادة كنة منها لصا كل أفراد ا تمع.

---

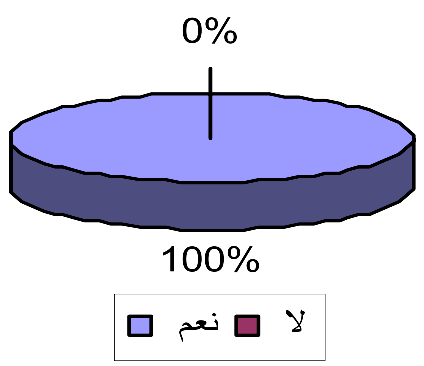
[1] المرجع نفسه. ص. 72

[2] المرجع نفسه. ص. 73

[3] المرجع السابق.

3.1.4. أهمية التخطيط الوطني للمعلومات

تنبع أ ية التخطيط الوط للمعلومات من أ ية ا علومات ذا ا، ذلك ا ورد الاستراتيجي ا ام ا تمع. فالتخطيط العلمي الصحيح هو الذي كن من تنظيم وضبط تدفق ا علومات ا تمع ا يكفل الإفادة الكاملة منها، وما يضمن قيق الاستثمار الأمثل ذه الثروة لصا كل أفراد ا تمع. و سؤال طرح على أفراد عينة الدراسة ا يدانية جول أ ية التخطيط الوط للمعلومات، جاءت نتائج الدراسة ا يدانية مؤكدة ذه الأ ية، حيث أ ع الأساتذة الباحث على ذلك بنسبة **100%**[1]، هذا مايؤكد وعي الأستاذ الباحث بأ ية التخطيط الوط للمعلومات الدولة، حسب ماتوضحه الدائرة النسبية التالية:



الشكل رقم (10): ضرورة التخطيط الوطني للمعلومات

و كن ديد ا اجة إ التخطيط الوط للمعلومات النقاط التالية[2]:

1- كفالة قيق أقصى إفادة كنة من ا علومات، وذلك من خلال الإستخدام الأمثل ا، وهو ماء عنه الأستاذ الباحث وذلك بنسبة قدرت ب **33%**[3]، حيث يرى أن ا علومات ليست فقط موردا مهما من موارد الدولة ذات التاث تلف العمليات التنموية، ولكن أيضا تتوقف الإفادة من أي قطاع من قطاعات الدولة على مدى الاهتمام بنظم وخدمات ا علومات ذا القطاع، ومن فهي اجة للتخطيط لتحقيق الإفادة من كل موارد الدولة.

2- يؤدي غياب التنسيق على ا ستوى الوط إ ازدواجية العمل وترك ثغرات ملموسة توف ا علومات ا يادين ذات الأ ية الاقتصادية والاجتماعية الوطنية، هذا ماتؤكده

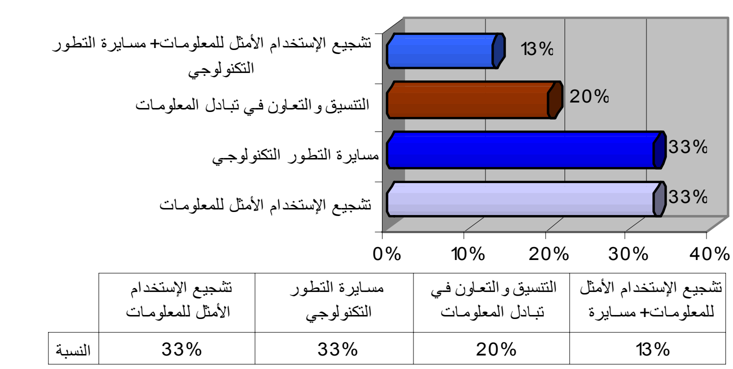
---

[1] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 10
[2] المرجع السابق. ص. 157
[3] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 10-1

عينة الدراسة ا يدانية بنسبة تقدر ب 20%[1]، ا يشكل عائقا كب ا أمام مؤسسات ا علومات، نظرا لإرتفاع تكاليف مسار ا علومات، هذه الأخ ة ال أصبحت سلعة تباع وتشترى ضع لقوان سوق ا علومات، الأمر الذي يؤدي إ إهدار كث من ا وارد.

3- التطورات التكنولوجية ا ائلة وا تلاحقة ال ا علومات ال تفرض نفسها يوما بعد يوم، وال سوف تفرض على ا تمع أن يتكيف معها وأن يفيد منها، وإ اد أسلوب للتعامل معها واستثمارها، وقد ء الأستاذ الباحث على هذه الأ ية بنسبة قدرت ب 33%[2] كما يبينه الشكل التا ، ا ا من دور بارز وفعال قيق الاستثمار ا رغوب للمعلومات، والذي لن يتحقق بدون طيط دد أولويات هذا الإستخدام، ويضع الأسس للتفاعل مع هذه التكنولوجيا وسبل الإفادة منها.

4- يؤدي غياب التخطيط ال ا علومات إ ظهور نظم معلومات، كن أن نطلق عليها عشوائية لا تستند إ أسس أو تكم إ معاي ، ولا تضيف شيئا ور ا تكون عبئا ثقيلا، علاوة على أن أي اولة للتطوير سوف تكون غ متوازنة، ا يؤدي إ ازدواجية ا هود حالة غياب آلية فعالة للتنسيق.



الشكل رقم (11): أهمية التخطيط الوطني للمعلومات

5- يساهم التخطيط توف سبل الإفادة من نظم وخدمات ا علومات الإقليمية والدولية، وكذلك الإفادة من برامج ا علومات ال تعدها ا نظمات ا تخصصة.

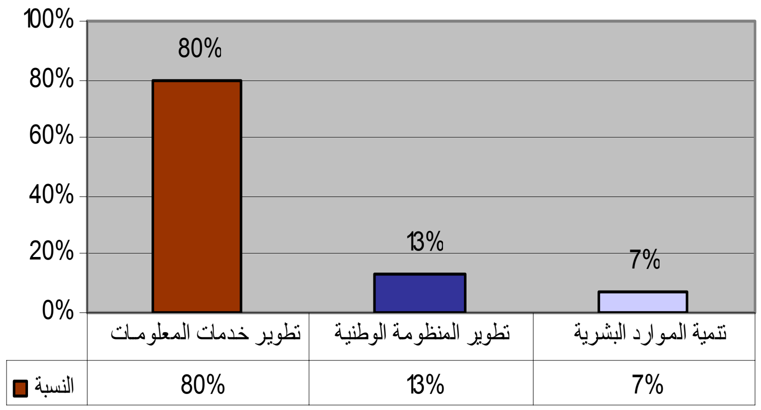
2.4. أهداف التخطيط الوطني للمعلومات

---

[1] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 10-1

[2] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 10-1

للتخطيط الوط العديد من الأهداف والغايات ال يسعى لتحقيقها، و كن إ از هذه الأهداف النقاط التالية، وا وضحة الشكل التا :



الشكل رقم (12): أهداف التخطيط الوطني للمعلومات

1.2.4. تطوير وتنظيم خدمات المعلومات

تعد ا علومات ثابة ا ورد الذي لا ينضب، وتعتبر خدمات ا علومات أهم ضمانات إستثمار هذا ا ورد، فبقدر فعالية الإفادة من هذه ا علومات يكون صواب القرارات. من هنا جاء إهتمام الدول وا كومات بالتخطيط ا والتنسيق ب تلف خدما ا وتطويرها، وذلك بتنمية الوعي لدى ا سؤول عن إ اذ القرارات بأ يتها وضرورة "إستخدامها صناعة القرار وحل ا شكلات على يع ا ستويات الإدارية"[1]، مع التأكيد على أ ا مورد وط كن الإفادة منه لصا كل أفراد ا تمع على إختلاف إهتماما م. وهوماء ت عنه عينة الدراسة ا يدانية وذلك بالإ اع بنسبة قدرت ب **80%**[2]، نظرا ا يعانيه الأستاذ الباحث عملية حصوله على ا علومات، ومنه فهو يؤكد على ضرورة تطوير هذه ا دمات، يث تكون متآلفة مع احتياجاته وتلا متطلباته.

يقصد بتنظيم وتطوير خدمات ا علومات، "إ اذ التداب اللازمة لضمان وصول ا علومات إ من تاج إليها الوقت ا ناسب، بالقدر ا ناسب وبالشكل ا ناسب"[3]، وقد تطورت هذه التداب تبعا لتطور مقومات إنتاج ا علومات وتغ أ اط ا اجة إليها، تطور تكنولوجيا ا علومات

---

[1] أثرتون، بولين. المرجع نفسه. ص. 158
[2] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 11
[3] قاسم، حشمت. **خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها**. المرجع نفسه. ص. 73

من الوسائل والتجهيزات وال كن إستخدامها تنظيم، ليل وإختزان، بث وإسترجاع ا علومات، وكان على رأس هذه التكنولوجيا ظهور ا اسوب وما يقدمه من تسهيلات ا ال فضلا عن تطور وحدات ا علومات وا ؤسسات القائمة على ميع مصادر ا علومات، تنظيمها وتيس سبل الإفادة منها، وقد ل هذا التطور أ اطها التنظيمية ونوعيات العامل فيها والوظائف ا سندة ا وا دمات ال تقدمها. كما أن الإستخدام الأمثل للتطبيقات التكنولوجية ال ا علومات من حواسيب وتكنولوجيا الإتصال، وتكنولوجيا الأقراص يعمل على زيادة فعالية معا ة وإدارة ا علومات. هذا ما من شأنه الإرتقاء دمات ا علومات ا قدمة من طرف هذه ا ؤسسات والوحدات.

2.2.4. تطوير المنظومة الوطنية لمرافق المعلومات

يعت طيط خدمات ا نظومة الوطنية رافق ا علومات جانبا ددا من جوانب التخطيط التربوي والتق ، وذلك إطار التخطيط الإجتماعي والإقتصادي للدولة، لأن هذا الإطار وحده هو الذي يكفل لتخطيط هذه ا نظومة أسس الدعم والتطور الذي تاج إليه ح يكون فعالا.

وعند دراسة طيط بنيات مرافق ا علومات الوطنية وا تمثلة ا كتبات على إختلاف أنواعها، مراكز ا علومات ودور الأرشيف، ينبغي ديد العناصر الرئيسية ذه البنيات، وا ؤشرات ال تؤثر طيطها كالتشريعات، القوى العاملة ا ال، كما ينبغي ديد أهداف هذه ا رافق وا ؤسسات مع الأخذ بع الإعتبار الإمكانيات ا تاحة والقيود ا ؤثرة، حيث تتصف عملية التخطيط بأ ا تتم على مراحل متتالية منها، ديد الأهداف، تشخيص الأوضاع ا الية وتقدير إحتياجات ا ستقبل مع ديد ا تطلبات والأعمال الضرورية، بر ة ا طة وضعها موضع التنفيذ مع متابعة مراحل الإ از بعد تقدير النفقات و ديد مصادر التمويل[1]، سواء كان هذا التمويل وطنيا صرفا أو مز ا من مصادر متعددة.

ويش الأستاذ الباحث إ أن تطوير مرافق ا علومات يعد من ب الأهداف ال يسعى التخطيط الوط لتحقيقها، وقد ع عنها بنسبة قدرت ب **13%**[2]، وذلك بإدخال تكنولوجيا ا علومات هذه الوحدات وفق ا عاي العا ية ا وحدة، من أجل مواكبة التطور السريع الذي يشهده العا ا ال، توف ا ؤهل ال خدمات ا كتبات وا علومات، مع تنظيم برامج تعاونية من أجل تطوير هذه ا رافق وذلك ثها على ا شاركة الفعالة

---

[1] الشريف، عبد ا . المرجع نفسه. ص. 155

[2] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 11

شبكات المعلومات الإقليمية والدولية، واضعة في الإعتبار الصورة التي يمكن أن تتخذها هذه المرافق في المستقبل، للوصول إلى تقديم خدمة ناجعة وفعالة للمستفيد، مع العمل على"صياغة المعايير اللازمة التي تربط هذه المؤسسات والمرافق فيما بينها في شبكة موحدة تكفل التنسيق في القرارات، وتوحيد الرؤية في مواجهة التحديات"[1]، وذلك عن طريق التواصل من خلال الندوات والملتقيات.

3.3.4 . تنمية الموارد البشرية

تمثل الموارد البشرية الدعامة الأساسية للإقتصاد الوطني، لما تمتاز به من إمكانات النمو والحركة والقدرة على التغيير، ويعد أكثر الإستثمارات عائدا هو ما يوجه لتنمية الثروة البشرية ويعمل على رفع كفاءتها، ومن هنا برزت تنمية الموارد البشرية باعتبارها احدى الركائز الرئيسية لخطط التنمية الإقتصادية والإجتماعية على مستوى الدولة.

كما برزت أهمية إعداد العنصر البشري القادر على تداول المعلومات والتعامل معها، ومواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة، لتحقق أقصى إفادة ممكنة من المعلومات، "مع تعقب تدفقها والتعرف على مصادرها بما يتناسب مع دور المعلومات في خطط التنمية"[2]، من أجل ذلك لا بد أن يحتل تطوير العنصر البشري قائمة الأولويات في خطط المعلومات والتنمية، وهو ماتراه نسبة 7%[3] من عينة الدراسة الميدانية، لكون هذا الأخير أي التخطيط يعمل على توفير "إطارا أساسيا للأهداف والسياسات التي سيسترشد ويستدل بها جميع مستويات العناصر البشرية العاملة في مؤسسات ووحدات المعلومات في إتخاذ القرارات"[4]، كما يتكفل التخطيط الوطني للمعلومات ببيان تلك الخدمات والموارد التي يمكن أن تشكل الركيزة الأساسية لخدمات المعلومات، ومنه العمل على توجيه إتخاذ القرارات السليمة والصائبة على أي مستوى من المستويات.

كما يهدف التخطيط الوطني للمعلومات إلى تنظيم القوى العاملة في مجال المعلومات، مع تحديد المسميات الوظيفية وأوصافها، وكذا مستوى المهارة المطلوبة فيها مع متطلبات كل وظيفة فيها، وذلك من خلال إعداد البرامج التعليمية والتربوية في مختلف قطاعات المعلومات، تنظيم

---

[1] بدر، أحمد، الغندور، جلال، إسماعيل متولي، ناريمان. المرجع نفسه. ص.232

[2] وليام جرجيس، نجاة. تنمية الموارد البشرية في مجال علوم المعلومات والإتصالات في السودان: الوضع الحالي والنظرة المستقبلية. **أعمال المؤتمر الثاني عشر للإتحاد العربي للمعلومات والمكتبات: المكتبات العربية في مطلع الألفية الثالثة: بنى وتقنيات وكفاءات متطورة، الشارقة، 5-8 نوفمبر 2001.** الشارقة: الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، جامعة الشارقة، 2003. ص. 21

[3] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 11

[4] آثرتون، بولين. المرجع نفسه. ص. 73

ورش العمل، إقامة القدرات وا اضرات أو من خلال إعداد برامج تنمية ا صادر البشرية، الرفع من قدرات الطاقة البشرية وتطوير نظم ا علومات الوطنية للدخول طى ثابتة تمعات ا علومات والإسهام بنائها وتنظيمها.

3.4. مستويات التخطيط الوطني للمعلومات

1.3.4. صياغة السياسة الوطنية للمعلومات

تعرف السياسة بأ ا "وضع مبادئ واستا اتيجيات يسترشد ا عملية قيق أهداف ددة"[1]، وقد تكون هذه السياسة على مستوى ا ؤسسة أو ا نظمة، ويطلق على هذا النوع من السياسات **السياسات ا صغرة** ***Micro-policies،*** كما كن أن تكون على ا ستوى الوط أو الإقليمي أو الدو ، وهنا تسمى **بالسياسات الكب ة** ***Macro- policies*** **.**

وعلى ذلك كن القول بأن السياسة الوطنية للمعلومات، هي موعة ا بادئ ال تشكل موقف الدولة اه ا علومات كعامل مؤثر يع الات التنمية[2]، ومنه لا بد على الدولة أن تقوم بإعداد وصياغة سياستها اه ا علومات، على أن تكون صياغتها واضحة ا عا والأبعاد، وأن تتحدد فيها أهداف هذه السياسة ومبادئها الأساسية، مع الأخذ بعـ الاعتبار الإجراءات الضرورية ال ينبغي ا اذها قبل صياغة السياسة الوطنية للمعلومات، وذلك بتهيئة ا تمع لتقبل هذه السياسة من خلال ديد ا تطلبات الأساسية من ا علومات، تنمية الوعي بأ ية هذه الثروة مع ضمان توف ويل كاف ومستمر يساند ويغطي إجراءات وتكاليف تنفيذ هذه السياسة، وذلك ظل غطاء قانو وتشريع مناسب يؤكد وجوب صياغة وتنفيذ هذه السياسة.

2.3.4 . وضع استراتيجية وطنية للمعلومات

تعـ الاستراتيجية فهومها الواسع "اختيار الأسلوب الذي يضمن الإفادة من الطاقات وا وارد ا تاحة لتحقيق الأهداف ا رغوبة، آخذا بعـ الاعتبار أنواع ا عوقات والظروف السائدة ا تمع"[3].

من هنا يتضح أن الاستراتيجية تدرس كيف كن أن تترجم سياسة الدولة و موضوع معـ إ واقع، وذلك على ضوء تلف الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية من

---

[1] حسين ابراهيم، خالد. التخطيط الوطني للمعلومات: دراسة في المفهوم وامكانات التطبيق في مصر على ضوء تجارب بعض الدول الأخرى. المرجع نفسه. ص. 157

[2] BENDER, David. IBID.p. 223

[3] المرجع السابق

منطلق التشريعات القائمة للموارد ا الية وا ادية، وكذا الامكانيات ا تاحة. وعلى ضوء ذلك فإن الاستراتيجية الوطنية للمعلومات تع است اتيجية الدولة اه ا علومات، أي دراسة كيف كن ويل سياسة الدولة اه ا علومات إ واقع من خلال ديد الأهداف والأولويات، وإقرار خطة طويلة وقص ة ا دى، مع ديد برامج العمل على ضوء ظروف وامكانيات الدولة[1].

ومنه يتع على الدولة، وذلك بعد صياغة سياستها اه ا علومات، أن تقرر وتضع استراتيجيتها اه هذه الأخ ة، وهي سبيل قيق ذلك تقوم بدراسة ا بادئ والأهداف الأساسية ذه السياسة، وذلك من أجل ويلها إ واقع حقيقي، اشيا مع الظروف والأوضاع السائدة الدولة، وال ا بالغ الأثر تنفيذ هذه السياسة.

3.3.4 . إقرار خطة العمل

يقصد طة العمل "جدولة موعة أعمال ال نامج ال تب الأولويات والأهداف وا يزانية لفترة دودة من الزمن (05 سنوات مثلا)، وتتفرع هذه ا طة بدورها إ موعة دولة من الأنشطة أو ا هام ا ددة ال يراد تنفيذها خلال فترة من الزمن (سنة مثلا)، مع بيان لتفصيلات ا يزانية وا سؤوليات والتنفيذ الف "[2].

ومنه فإن خطة العمل هي عبارة عن ديد الوقت والنتائج ا رجوة، والطريق الذي ب أن يتبع وخطوات العمل وطرق العمل، وهذا يع أنه ينبغي هذه ا رحلة الإجابة على الأسئلة الآتية: من سيقوم اذا ؟ و اذا؟ وكيف؟ وأين؟ وم ؟ وم سينتهي العمل؟ وكيف ستتم عمليات ا تابعة والإشراف؟ و حقيقة الأمر فإن هذه الأسئلة هي عناصر العملية الإدارية، أو أنه بالإجابة على هذه الأسئلة تتحقق الإدارة العلمية الصحيحة، حيث من؟ تع فرد بذاته أو موعة أو مؤسسة أو موعة مؤسسات، ماذا؟ تع النشاط الذي سوف يوكل إليه أو إليهم أو إليها تنفيذه، اذا؟ تع ضرورة وجود لكل نشاط ما ي ره، كيف النشاط سيؤدى؟ وأين مكان هذا النشاط ا طة؟ وأين مكانه الواقع؟ وم سيبدأ العمل؟ وم سينتهي؟ وإ أي حد سوف تتم عمليات الإشراف والتوجيه وا تابعة؟ ومن سيقوم ا؟ وعلى أي أساس سوف يتم التقييم؟ أي أن هذه ا طة ذات شق أساس ا: إقرار ا طة و إقرار سبل تنفيذ ا طة.

---

[1] أثرتون، بولين. المرجع نفسه. ص.67

[2] حسين ابراهيم، خالد. التخطيط الوطني للمعلومات: دراسة في المفهوم وامكانات التطبيق في مصر على ضوء تجارب بعض الدول الأخرى. المرجع نفسه. ص. 158

ومنه يترتب بعد ديد الاست اتيجية الوطنية للمعلومات وإقرار الأولويات، و ديد مكان ا طة الوطنية للمعلومات وسط خطط الدولة للتنمية تلف ا الات، وضع خطة العمل مع تبيان و ديد سبل تنفيذ أهداف السياسة الوطنية للمعلومات. وتتحدد هذه ا طة النشاطات، الزمن، التكلفة، وذلك من خلال ال امج ال تتكون منها ا طة، ومن خلال جداول تنفيذ هذه الأنشطة[1].

و در الإشارة هنا إ أن عملية التخطيط لا تنتهي بإعداد ا طة، ولكنها عملية مستمرة لا تتوقف، كما أ ا لا بد أن تتصف با رونة ح يتس للمخطط وواضعي القرارات التعديل كلما دعت الضرورة إ ذلك.

[1] المرجع نفسه. ص. 159

وكخلاصة للفصل، نورد أهم النتائج ا توصل إليها:

- وعي الأستاذ الباحث بأ ية وقيمة ا علومات ا تمع، ا ا من دور أساسي إ اح خطط التنمية الوطنية الشاملة.
- غياب الكيان ا نسق ب مؤسسات ا علومات ظل غياب سياسة وطنية شاملة دد معا التسي والتنظيم الفعال ا ينعكس سلبا على قيق التنمية الشاملة، إذ أنه لايوجد هناك أي نوع من التنسيق والتعاون ب هذه ا ؤسسات، بل إن هذا التنسيق والتعاون مفقود ح على مستوى القطاع الواحد ونع به ا كتبات ا امعية، الأمر الذي كان له بالغ الأثر على عرقلة تنفيذ النظام الوط للمعلومات.
- وعي الأستاذ الباحث بأ ية التخطيط الوط للمعلومات، ايوفره من كفالة قيق أقصى إفادة كنة من ا علومات، وذلك بتوف سبل التعاون والتنسيق والتكامل ب مؤسسات ومرافق ا علومات.
- لايتوفر قطاع ا علومات با زائر على طيط وط للمعلومات، نتيجة التهميش وقلة الإهتمام واعتبارا علومات أولوية دنيا، ح أ ا تعت أولوية الأولويات.
- عدم قدرة ا زائر على مواجهة ا تطلبات ا ديثة نقل ا علومات وتداو ا، نتيجة عدم وجود البنية التحتية اللازمة للإتصال.
- يعت النظام الوط للمعلومات الإطار التنظيمي الذي مع مؤسسات ا علومات كيان واحد لغرض قيق أقصى إفادة كنة من ا علومات.
- تاج تنظيم تدفق ا علومات ا تمع إ ا اذ التداب اللازمة و مقدمتها السياسة الوطنية للمعلومات، وال تعمل على التنسيق ب تلف مؤسسات ووحدات ا علومات ومنه تفادي تكرار ا هود والإزدواجية العمل، الأمر الذي نفتقده على مستوى مؤسساتنا.

الفصل الثالث

نظم المعلومات الوطنية: بين الخصائص والمميزات

1. النظـام الوطنـي للمعلومـات

لقد إحتلت المعلومات في مجتمعنا المعاصر موقعا متميزا ودورا رياديا داخل المجتمع، وأصبحت محور الإرتكاز والمحرك الفعال في مختلف المجالات والأنشطة البشرية، وصارت تستغل لأجل تلبية إحتياجات المجتمعات التنموية، من أجل ذلك صار لزاما على جميع الدول وخاصة النامية منها مسايرة التقدم والتطور الحاصل في العالم الآن الذي ينادي بالتداول الحر والفعال للمعلومات بين شعوب المعمورة، فلا مجال في هذا العصر للإنغلاق والتقوقع داخل بوتقة العادات والتقاليد خاصة بعد الإنتشار الواسع لتقنيات المعلومات والإتصالات، ظهور شبكات المعلومات وخاصة شبكة الشبكات "الإنترنت"، التي فرضت على جميع الدول وضع سياسات وطنية للمعلومات تحت ما يسمى بالنظام الوطني للمعلومات، فعملت هذه الدول على وضع الخطط والبرامج والسياسات لتنظيم إنسياب وتدفق المعلومات داخل الدولة لأجل تحقيق التنمية والرفاهية.

وقد تأسست فكرة النظام الوطني للمعلومات في المؤتمر الذي عقدته المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) المنعقد في باريس عام **1974** حيث كان الموضوع الرئيسي للمؤتمر "(التخطيط لوضع البنية الأساسية لإنشاء مراكز محفوظات، وتوثيق مكتبات وطنية)، وقد قدم المشاركون في هذا المؤتمر مقترحا لنظام مركزي يشرف على تنسيق التعاون بين مراكز المعلومات لتقديم خدمات المعلومات لكل باحث عنها في المجتمع بشكل كامل"[1]، ونتج عن ذلك قيام العديد من النظم الوطنية للمعلومات، مختلفة بإختلاف العوامل الإجتماعية والسياسية والإقتصادية والثقافية والعلمية السائدة في الدولة.

ويعرف النظام الوطني للمعلومات بأنه " مجموعة الموارد والمقومات والتدابير التي تكفل التدفق المناسب للمعلومات في الحدود الوطنية، وذلك وفقا لإستراتيجية وطنية تعتمد على الإدراك الواعي للأولويات والإمكانات والإحتياجات الوطنية...."[2] ، فهو بمثابة الجهاز العصبي الكائن الحي، حيث يشمل هذا النظام كل أنشطة الدولة الخاصة بالمعلومات من إنتاج للمعلومات وتيسير سبل الإفادة منها، كما يجمع كل مؤسسات الدولة العاملة في مجال المعلومات في كيان واحد هدفه تحقيق أقصى إفادة ممكنة من المعلومات لصالح كل فرد من أفراد المجتمع.

إن الهدف الأساسي لأي نظام هو ضمان حصول جميع المواطنين على إختلاف مستوياتهم ودرجاتهم العلمية والثقافية على ما يحتاجون من المعلومات، لذا يعمل النظام الوطني للمعلومات

---

[1] سبيقة، ميلاد. المرجع نفسه. ص.414.

[2] محمود الهوش، أبو بكر. **التقنية الحديثة في المكتبات والمعلومات**. المرجع نفسه. ص.88.

يلعب دورا إ ابيا تقدم وتطور ا تمعات وبناء مؤسسا ا. حيث يعت هذا الأخ "واحد من ا شروعات الرئيسية ال ينبغي أن يهتم ا لتوف نظام جيد للمعلومات دم يع قطاعات الشعب أي بلد، ويتضمن أي مشروع خطوطه العريضة طيطا منظما للهيئات وا ؤسسات ال تع و تم با علومات داخل أي بلد، والعمل على تيس نشر ا علومات كل ا الات"[1]، ومنه ك ا ستفيدين من ا صول على ا علومات. ويهدف مشروع النظام الوط للمعلومات إ إستخدام النظم والتقنيات ا ديثة للمعلومات، مع إتباع ا عاي وا قاييس العا ية ا وحدة طرق ع و زين وإسترجاع ا علومات، ووضع ذلك كله إطار نظام وط يعمل على تيس وإستخدام وإستغلال مصادر ا علومات وإدار ا وتنتظيمها داخل الدولة.

1.1. أهداف النظام الوطني للمعلومات

تعتمد فاعلية نظم ا علومات على ما تقدمه من وظائف وخدمات، لاسيما تلك ا وجهة دمة ا ستفيدين أو ا شترك النظام كل ذلك بطريقة سهلة، دقيقة وفعالة. وتكمن الغاية من وراء إنشاء نظم ا علومات السعي إ قيق لة من الأهداف. كننا إدراجها على النحو التا :

1.1.1. الوصول المباشر للمعلومات

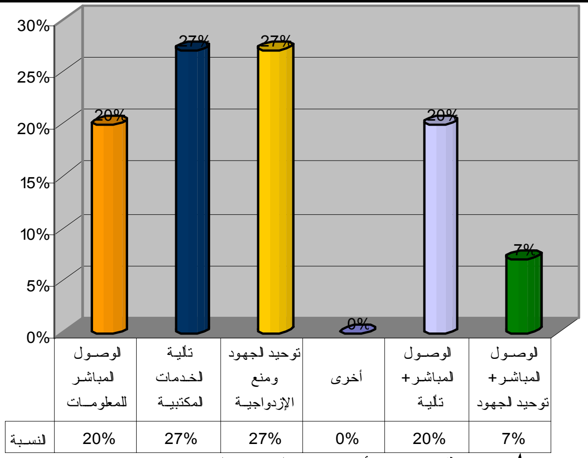
إذا كان هذا العصر هو عصر ا علومات أو عصر تضخم الإنتاج الفكري، واعتبار ا علومات أحد ا قومات الأساسية للإنتاج، وأحد العناصر الرئيسية للقوة ا ا من أ ية قيق التنمية الوطنية، فإنه يصبح من الضروري توف ا علومات ا ناسبة للشخص ا ناسب، ولن يتأتى ذلك إلا بالسيطرة على الإنتاج الفكري وتيس سبل الوصول إليه، فالوصول إ ا علومات وا عرفة ثل القوة ا ركة تشغيل ا تمع.

وقد أتاحت نظم ا علومات باستعمال تكنولوجيا الإتصال بتقليص الوقت الذي ر به ا علومات من إنتاجها إ الإستفادة منها، إضافة إ تقليصها لوقت الوصول إ ا علومات، كما مكنت ا ستفيد من ا صول على ما يريده من معلومات زمن قياسي كن عده بالثوا ، وأصبح ا ستفيد عا لا تقيده ا واجز ا غرافية والسياسية والزمنية، ضف إ ذلك الوصول ا باشر إ الأوعية الفكرية ا ختلفة، مع امكانية تصفح تويا ا الوقت نفسه، والبحث فيها بسهولة ويسر، إضافة إ البحث فهارس ا كتبات ا وصلة بالبحث ا باشر يع أ اء العا ،

---

[1] المرجع السابق. ص.415

وال تتيح الوصول ا باشر إ مقالات الدوريات، الرسائل ا امعية، ا نشورات... وغ ذلك من تلف الأرصدة الفكرية والعلمية، وهذا ما يؤيده أفراد عينة الدراسة ا يدانية، إذ يؤكدون بنسبة 20%[1] على أن ا دف الأ ى لنظام ا علومات هو الوصول ا باشر للمعلومات، ا يوفره من امكانية التجول ع أرصدة تلف ا كتبات على ا ستوى الوط والعا ي، والبلوغ ا باشر والسريع ا دو ا حاجة إ الذهاب إليها، وا ضور فيها بدنيا دو ا جهد وعناء، حيث تصبح نشاطات ا ستفيد ثلا بالأستاذ الباحث هنا، وظيفة إستكشافية شبكات ا علومات خلال رحلة البحث عن وحدات ا علومات ا ناسبة للمستفيدين، وهو مايوضحه الشكل التا :



ألشكل رقم (13): أهداف النظام الوطني للمعلومات

ولتحقيق الوصول ا باشر والسريع، در با هات ا سؤولة وضع الترتيبات الإدارية والفنية للتنسيق ب مصادر ا علومات الوطنية، لضمان ولية التغطية والتناسق ب هذه ا صادر وا شاركة   ا وارد وربط النظم[2]، مع العمل على مساعدة ا راكز ا تخصصة بتحليل ا علومات على تأدية مهامها   أحسن ظروف كنة، وذلك   سبيل قيق أقصى استفادة كنة وفق ا بدأ الأساسي رية الوصول إ ا علومات.

2.1.1. تألية الخدمات المكتبية

مع دخول نظم ا علومات   الات ا ياة، وجدت ا كتبة نفسها أمام ضرورة استغلال هذه التكنولوجيا ا تطورة، من أجل تطوير وظائفها والإرتقاء دما ا، ا   قفه استخدام ا اسوب من دقة وسرعة   التخزين، إضافة إ   تقد خدمات متطورة، وذلك من خلال الربط ماب ا ستفيد من النظام، وماب مصادر ا علومات ا تواجدة بالنظام، هذا مامن شأنه أن ينتقل

[1] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 12

[2] محمود الهوش، أبو بكر. **التقنية الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات**. المرجع نفسه. ص.97.

با ستفيد من فكرة اقتناء ا علومات، إ إ اد استراتيجية واضحة ا عا كن من الوصول ا باشر للمعلومات، وهومايؤكده الأستاذ الباحث وذلك بنسبة كب ة قدرت ب 27%[1] ، ا يوفره هذا العامل من إ ابيات تعود على ا كتبة، ومن ة على نوعية ا دمات ال يتحصل عليها ا ستفيد، نذكر منها:

- قيق السرعة إجراءات العمل، وذلك بالإعتماد على التسي الإلكترو للوثائق، والذي يعمل على توف الوقت وا هد تكرار الأعمال اليدوية.
- الإستغلال الأمثل يزانية ا كتبة، وذلك بعقلنة التكاليف ا صروفة من خلال تفادي تكرار ا هود والإزدواجية العمل.
- قيق التنسيق والتوافق والتعاون مع مؤسسات ا علومات الأخرى، وذلك سياق تقاسم ا صادر، ومنه تعميم الفائدة[2].
- ضمان استخدام ا علومة الواحدة من قبل أكثر من مستفيد وقت واحد.
- السيطرة على الكم ا ائل من ا علومات بالسرعة والدقة ا طلوبة ، من خلال "تنظيم عمليات زين البيانات وا علومات من مقتنيات ا كتبة، ومنه تسهيل عمليات البحث والإسترجاع بالنسبة للمستفيدين"[3].

و كن الإستشهاد هنا بفشل الأمريكان منتصف عقد ا مسينات، وذلك عند إطلاق مركبتهم الفضائية الأو ، ح كن الروس من إطلاق قمرهم الصناعي الأول سبوتنيك 1 عام **1957**. لقد كانت أزمة أمريكية ق والسبب من وراء ذلك الفشل كان عجز ا كتبات الأمريكية على توف ا علومات الضرورية ل إحدى ا عادلات صوص وقود ا ركبات الفضائية، وقد اكتشف فيما بعد بأن الكث من ا كتبات الأمريكية ولاسيما ا كومية منها، كانت تلك تلك ا علومات، ولكنها تتمكن من العثور عليها واسترجاعها عند ا اجة، بسبب إجراءات التحليل ا وضوعي السطحي، هذا الإجراء الذي أدى إ ضياع الكث من ا علومات ال لا ثل برؤوس موضوعات دقيقة. عندها ادركت ا كتبات إلزامية ادخال التقنية على خدما ا لتأليتها، من أجل ضمان استغلال الرصيد ا عر احسن استغلال خدمة للبشرية ككل.

---

[1] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 12

[2] JACQUESSON, Alain. **L'Informatisation des Bibliothèques : Historique, Stratégie et Perspectives.** Paris : Ed. du Cercle de la Librairie, 1995. p.71

[3] عمر مسلم، زيدان. مشروع تحسيب مكتبة جامعة القاهرة. **وقائع المؤتمر العربي الثامن للمعلومات.** المرجع نفسه. ص. 194

وهو الأمر الذي سناه نسبيا مكتبات جامعة 8 ماي 1945 بقا ة، أين ضع لعملية تألية خدما ا، حيث د مصلحة ا قتنيات والدوريات ال تعتمد ا اسوب الآ عملية ا رد بالإعتماد علىقاعدة معلومات ACCESS، أين يتم إدخال كل البيانات ا تعلقة بالرصيد. مصلحة الإعارة ال تعتمد نظام آ يسمح باسترجاع ا علومات باعتماد مداخل تلفة، كما توفر ا كتبة حاسوب واحد وهو غ كاف بالنظر إ الأعداد ا ائلة للمستفيدين الذين ينتظرون دورهم عملية البحث عن ا واد ا طلوبة ال تفيدهم إثراء وثهم العلمية، هذا مايؤدي إ عرقلة ا هام ا نوطة با كتبة ا امعية، و مقدمتها خدمة ا ستفيد وتوف ما تاجه من معلومات.

3.1.1. توحيد الجهود ومنع الإزدواجية

تعت عملية التنسيق والتعاون ب أنظمة ا علومات من أهم العمليات ال ينبغي الإهتمام ا، إ جانب ا شاركة النظم وال امج والنشاطات الإقليمية والدولية للمعلومات، للإستفادة من ا ات السابقة و نب عملية تكرار ا هود ومنع ازدواجيتها، كما أن الإشتراك ا معيات وا ؤسسات ا اصة ا هتمة با علومات على يع ا ستويات من شأنه أن يكفل خدمة أفضل هذا ا ال.

وعادة ماتقوم همة التسييق جهة حكومية ذات علاقة مباشرة بأنشطة ا علومات، وال تعمل على صياغة وتنفيذ الإجراءات التشريعية والتنظيمية والإدارية ا ناسبة لنمو وتدعيم النظم الوطنية للمعلومات وخدما ا[1]. ومنه بإمكان هذه ا هات ا كومية ا د من عملية تكرار ا هود والإسراف وهدر ا وارد، حيث يؤدي غياب التسيق على ا ستوى الوط إ تكرار غ م ر ا هود وازدواجية العمل، ومنه ترك ثغرات ملموسة توف ا علومات ا يادين الإقتصادية، الإجتماعية....مامن شأنه أن يقود إ إهدار كث من ا وارد، ومنه تكون هذه النظم عبئا ثقيلا لاتضيف شيئا، بل وتعرقل عملية التنمية الوطنية.

وقد ع أفراد العينة ا بحوثة على هذه ا يزة أو ا اصية بنسبة 27%[2] ا توفره للمكتبة من:

- ضمان الوصول إ تلف ا موعات العا ية.
- ضمان العمل ا نسجم ب تلف شبكات الإتصالات.
- اية ووضع ا موعات الوثائقية خدمة ا ستفيد.

---

[1] محمود الهوش، أبو بكر. **التقنية الحديثة في المكتبات ومراكز المعلومات.** المرجع نفسه. ص.96
[2] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 12

- التوافق بـ تلف نظم ا علومات ا كونة للنظام الوط للمعلومات على ا ستوى الوط ، وكذا نظم ا علومات الدولية[1].

2.1. خصائص النظام الوطني للمعلومات

1.2.1. ترقية البحث العلمي

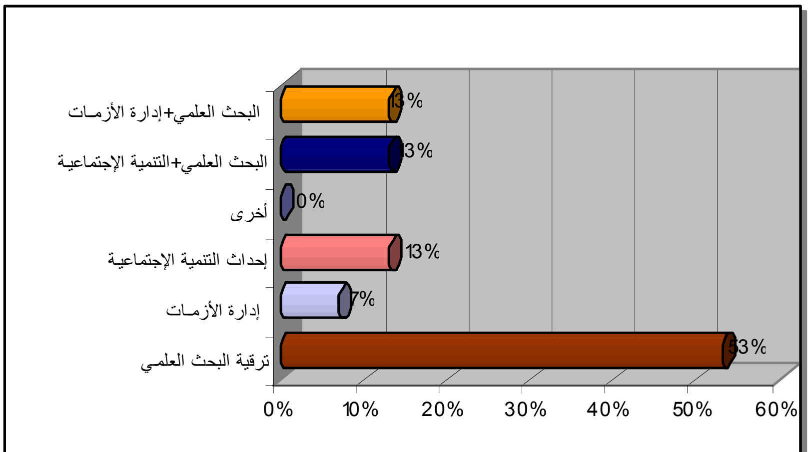
يعد البحث العلمي الدعامة الأساسية للتقدم العلمي والتق ، وتعد ا علومات الركيزة الأساسية لأي نشاط ثي. فمن البديهي ألا يبدأ الباحث من الصفر وإ ا انتهى إليه الآخرون، لذلك لا كن اهل حاجة الباحث هود من سبقه أو عاصره ال صصه ليس على الصعيد الوط فحسب، بل على الصعيد العا ي. ولتجنب التكرار وضياع الأموال والوقت وا هود إجراء البحوث، ولكي تسـ حركة البحث العلمي إ الأمام، فإن توفـ ا علومات للعلماء والباحثـ ضرورة لا بد منها. حيث تعتـ كمية ا علومات ا توافرة بلد ما، وكذا الأساليب ا تبعة تنظيمها، ليلها وجعلها متناول ا ستفيدين، إحدى درجات قياس حركة البحث العلمي، وقد أقرت ا ؤ رات الإقليمية الأربعة الـ عقدت حول استخدام العلم والتقنية لأغراض التنمية آسيا عام **1969**، وأمريكا اللاتينية عام **1972** وإفريقيا عام **1974**، و الوطن العر عام **1976** دور ا علومات التطور العلمي والتق لأغراض التنمية، وا ذت بذلك قرارات مهمة حول إنشاء وتطوير ميكانيكية تنظيم ا علومات ونشرها هذه ا ناطق[2]، مثل هذه الأ ية أكدت عليها نتائج الدراسة ا يدانية، حيث أ ع الأساتذة الباحثـ وبنسبة **53%**[3] على دور النظام الوط للمعلومات ترقية البحث العلمي لدوره الفاعل إحداث التنمية للبلاد، وهو مايبينه الشكل التا :

---

[1] GUINCHAT, Claire, MENOU, Michel. IBID . p.410.

[2] لازم مسلم المالكي، مجبل. المرجع نفسه

[3] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 13



الشكل رقم (14): خصائص النظام الوطني للمعلومات

و كن تبيان أ ية ودور البحث العلمي التنمية عامة بالآ :

- تعد إ ازات الباحث ا الات الاقتصادية لاستغلال الثروات ورفع الكفاءة الإنتاجية، من العوامل ا ساعدة على زيادة الصادرات وزيادة الدخل القومي.

- كن البحوث العلمية من التوصل إ اكتشاف معارف وحقائق علمية جديدة، معرفة خصائص ا تمع ا يزه عن ا تمعات الأخرى، فضلا عن التنبؤ با ستقبل والرغبة السيطرة على القوى الطبيعية، وتطبيق بعض النظريات ا تسهم قيق تقدم الإنسان ورفاهيته.

- يسهم التخطيط ا نهجي السليم للبحث العلمي استغلال ا وارد والطاقات، بالشكل الذي يؤدي إ التغلب على الصعوبات وا شكلات ا يعا منها ا تمع، كا شكلات الإنسانية والعلمية وسواها من ا شكلات ا تنشأ عن الأوضاع البيئية كقلة ا ساحة الزراعية، وا فاف والتصحر والانفجار السكا ، تفشي بعض الأمراض، تلوث الأ ار والبحار با واد والعناصر ا ختلفة. فضلا عن ذلك فإن البحث التطبيقي يؤدي دورا هاما تقو التكنولوجيا ا ستوردة، وتنمية القدرات استثمار ا شروعات وتشغيلها، صيانتها وإدخال التعديلات التصاميم وا عدات ا يتناسب والبيئة ا لية.

2.2.1. إدارة الأزمات ودعم اتخاذ القرار

تشكل نظم ا علومات عنصرا جوهريا مراحل ا اذ القرارات يعها. فبقدر ما تتوافر ا علومات ا ناسبة الوقت ا ناسب وبالدقة ا طلوبة، كلما كان ذلك مؤشرا اح ا اذ القرارات. هذا يع أن درجة دقة وموضوعية القرار أو السياسة العامة تتناسب طردياً مع درجة دقة وكفاية ا علومات ا توافرة اللازمة لعمليات بلورة البدائل وا قارنة بينها، ومن الاختيار

منها. هذا التأكيد على النسبة العالية ا طلوبة من ا علومات ا اذ القرارات أكدته نتائج الدراسة ا يدانية بنسبة قدرت ب7%[1]، وذلك راجع لكون مستوى القرار أو درجة صحته يتناسب مع مستوى ا علومات ال يوفرها نظام ا علومات ودقتها، فا اذ قرارات عزل عن ا علومات ا وثقة الدقيقة من شأنه أن يؤدي إ العشوائية وا طأ وكذا عدم تقدير الأمور حقها، ومنه معارضة التطور والتغي ا ستمرين ا الات ا عاصرة ا ختلفة ال تنقل ء ا علومات.

و ضوء ما تقدم يتضح أن ا علومات تشكل العامل ا اسم اح أو عدم اح ا اذ القرار، وعليه فإن توافر ا علومات الدقيقة يؤدي إ الكشف عن ا لل ا وجود مؤسسة ما والأزمات الأخرى القائمة، ومن ناحية أخرى فإن وجود ا علومات يظهر تلف ا يارات ا تاحة ال كن انتقاء أحدها ل ا شكلة أو الأزمة القائمة، كما أ ا دد خطوات تنفيذ ا لول ومسؤوليات الأطراف ا عنية يعها بعملية التنفيذ بكل وضوح ودقة.

3.2.1. التنمية الإجتماعية

شهد إدخال نظم ا علومات على بعض الأصعدة إحداث التنمية الإجتماعية، وذلك بالتحكم ريات الأمور، هذا الدور صادقت عليه نسبة 13%[2] من عينة ا بحوث حسب مايبينه الشكل السابق، وذلك ا ققه هذه النظم من تسي جبد ريات الأمور ا الات التالية:

- ال الرعاية الصحية: تستخدم نظم ا علومات ساعدة إدارة ا ستشفيات توف معلومات عن ا رضى، إجراء التشخيصات ودعم البحوث الطبية، حيث يوجد مدينة ستوكهو بالسويد نظام معلومات زن به بيانات عن 1.4 مليون مواطن، كما كن استرجاع تلك البيانات من خلال توافر 40 من النهايات الطرفية موزعة مناطق تلفة، و كن أن يتلقى النظام عدد من الطلبات قدرها 50.000 طلب الساعة، أين لايتعدى زمن الرد على الطلب ثانية واحدة[3].
- ال مكافحة ا ر ة: حيث يعمل النظام على ربط ا راكز ا ختلفة كافحة ا ر ة، ومايتعلق ا نظام واحد على مستوى الدولة، أين يسهل استرجاع ا علومات، كعملية استرجاع معلومات من سجلات ا رم ا وجودة لدى الشرطة ال أصبحت تستغرق ثوا .
- ال التربية والتعليم: حيث يعتمد اح العملية التعليمية ا ديثة على توف القدر الكا من ا علومات ساعدة الطلبة على توسيع مداركهم ومعارفهم، فضلاً عن ذلك فإن من

---

[1] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 13
[2] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 13
[3] ابراهيم سلطان، تركي. **نظم المعلومات واستخدام الحاسب الآلي.** الرياض: دار المريخ للنشر، 1985. ص.391

أو مستلزمات تعليم الطالب مادة البحث العلمي، توفر مصادر المعلومات التي تسهل مهمته إ از وثه ودراساته. أما عملية التخطيط التربوي فلا كن أن تكون واقعية إلا إذا توافرت المعلومات التي ترتكز عليها عملية التخطيط السليم، وبعد إ اء الطالب دراسته ودخوله الحياة العملية فإنه تاج إ المعلومات التي تساعده على التواصل مع التطورات التي دث حقل اختصاصه.

3.1. معلومات النظام الوطني للمعلومات

تشكل المعلومات ا ور الأساسي لأي نظام معلومات مؤسسة ما، والذي يشكل بدوره جزءا مهما منظومة المعلومات أي تمع. وتعت المعلومات من العوامل المهمة التي تساعد تقدم ا تمع وتطوره، و ا اذ القرارات على اختلافها، والتي يتوقف احها على مدى توافر المعلومات الكافية با واصفات الكمية والنوعية والزمن المناسب. وعليه لابد من توافر خصائص تلفة المعلومات كمخرجات لنظام المعلومات نذكر منها:

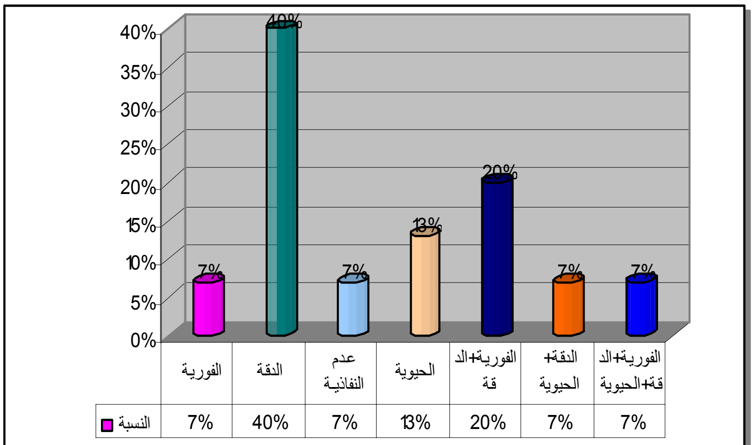
- **الدقة**: تعت المعلومات الدقيقة معلومات خالية من الهفوات والأخطاء والآراء المسبقة. وتعرف الدقة بأ ا "نسبة المعلومات الصحيحة إ موعة المعلومات المنتجة خلال فترة زمنية معينة"[1]، ومن المعلوم أن عدم الدقة نظم المعلومات ناتج العادة عن أخطاء بشرية.
- **الفورية**: لاقيمة للمعلومات الدقيقة إذا تصل إ المستفيدين الوقت المناسب، فقيمة المعلومات تكمن سرعة الحصول عليها وتوفرها الوقت المناسب وللمستفيد المناسب. وهذا لايتس إلا باستخدام نظم معلومات مناسبة.
- **عدم النفاذية**: انطلاقا من فكرة "إذا كان لك دينار و دينار، واعطيتك ديناري أصبح لك دينارين، وأصبحت لاأملك شيئا"، فإنه على العكس إذا كانت لك معلومة وكانت معلومة أخرى، وأعطيتك معلوما أصبح لديك معلوماتان وبقي معلومة. إذن فالمعلومات سلعة متميزة فهي عندما تنتقل من المصدر إ المتلقي، أي من نظام المعلومات إ المستفيد تظل متاحة لكليهما، كما أن تداول المعلومات لايعطي المتلقي أي المستفيد حق الإستئثار بالإفادة، فكث ا مااستخدمنا معلومات شكليها الورقي والإلكترو ، و ت عملية توظيفها البحوث العلمية، غ أ ا بقيت دوما على أسند ا سواء أكانت ورقية، بنوك المعلومات، نظم وشبكات المعلومات.....

---

[1] أحمد همشري، عمر. المرجع نفسه. ص.404

• **ا يوية:** ع قابليتها للمراجعة والتحديث، فا علومة اليوم جديدة تصبح بعد ساعات متقادمة، لسرعة تدفق ا علومات وتطور البحوث العلمية. و دف نظم ا علومات إ إمداد ا ستفيدين با علومات ا ديثة، لذلك ب أن تكون البيانات ا خزنة متجددة باستمرار، يث تأخذ بع الإعتبار الإضافات النا ة من الأحداث والأنشطة والعمليات ا ديدة .

وقد أثبتت الدراسة ا يدانية أن الدقة هي من أهم خصائص ا علومات ا يوفرها النظام الوط للمعلومات، وذلك بنسبة تقدر ب **40%**[1]، وهي الصفة البارزة ا تتوقف عليها قيمة الأ اث العلمية، ومن ة إ اد ا لول للمشاكل العالقة تلف القطاعات، وبالتا ا شاركة إحداث التطور والتقدم، ح عادت نسبة **13%**[2] للمعلومات ا يوية، وذلك ا يوفره النظام للأستاذ الباحث من جديد ميدان صصه أو التخصصات الأخرى من ا عرفة البشرية، أما نسبة **7%**[3] فقد عادت للمعلومات ا يوية، حيث يرى الأستاذ الباحث عينة الدراسة أ ا عامل مهم إعداد وثه أو اضراته، أو ح للإطلاع على مستجدات الساحة الفكرية العلمية، فهو يعمل سباق مع الزمن من أجل ا صول على معلومات دم أ اثه الوقت ا ناسب. وهي نفس نسبة التعب على ا علومات غ النافذة، وهذا يدخل سياق أمانة الأستاذ الباحث وعدم استئثاره با علومات لشخصه. وهو مانلاحظه من خلال الشكل التا :



الشكل رقم (15): خصائص معلومات النظام الوطني للمعلومات

كما تشدنا نسب أخرى، وهي صفة الإزدواجية ب ا صائص ا تشكله هذه ا صائص تمعة من فائدة تعود على الأستاذ الباحث بالإ اب تغطية وثه اعتمادا على معلومات دقيقة، حديثة، فورية وغ نفوذة.

[1] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 14
[2] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 14
[3] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 14

2. بناء الأنظمة الوطنية للمعلومات

1.2. مقومات بناء النظام الوطني للمعلومات

إن النظام الوطني للمعلومات مؤسسة مركبة ومعقدة، تتكون من مجموعات مختلفة من وحدات المعلومات، مجموعة من التجهيزات ووسائل الإتصال، مجموعة من الموارد البشرية المتخصصة في المعلومات العلمية والتقنية، وموارد مالية موجهة لتغطية النفقات، وتأدية الخدمات المنوطة بالنظام وسنتناول كل عنصر على حدا فيما يلي:

1.1.2. المعلومات

هاته الأخيرة التي تعتبر حجر الزاوية في أي نظام معلومات، فهي المادة الأولية الخام التي يقوم عليها نظام المعلومات، كما أنها لا بد أن تخضع لجملة من العمليات وفق مسار منطقي تحدد معالمها تتحكم في أبعاده الملامح الكبرى لمسار المعلومات من إقتناء، معالجة، إتاحة وبث. وهنا لا بد من التأكيد على سلسلة من الإجراءات الضرورية التي ينبغي أن تقوم بها مؤسسات ومراكز المعلومات المشاركة في النظام لضمان إنسياب وتدفق المعلومات المناسبة للمستفيد المناسب في الوقت وبالكيفية المناسبة، ومن بين هذه الإجراءات:

- توجيه سياسة الإقتناء: فالمكتبة وهي تسعى لتحقيق أهدافها، لا بد لها من تحديد هذه الأهداف بدقة، ووضع الخطط والسياسات التي توضح خطوات سير العمل داخل المكتبة على أن تكون هذه السياسات واضحة ومنطقية شاملة لكافة الإحتمالات والتغيرات التي تطرأ على المكتبة الجامعية، وذلك بتحريرها في سياسة مكتوبة وموثقة ومعتمدة من خلال إدارة المؤسسة الأم التي تتبعها المكتبة الجامعية، لأن هذه السياسة ستكون بمثابة الدستور المنظم للعمل داخل المكتبة، يلتزم بها كافة العاملين والمكلفين بتسيير شؤون المكتبة، حيث تعد سياسة الإقتناء بمثابة "البيان التحريري لخطة المكتبة في المحافظة على مظاهر القوة وعلاج مواطن الضعف في مقتنياتها"[1]، كما تقدم لنا هذه السياسات المعلومات التي نحتاجها لإعداد أولويات المواد والموضوعات في المكتبة طبقا للأهداف المرجوة، إضافة إلى وضع ضوابط للميزانية، بيان نوعية أشكال أوعية المعلومات ومعايير إختيارها والحد الأدنى الواجب الإلتزام به، خدمات المكتبة، توضيح حدود وإمكانيات التعاون

---

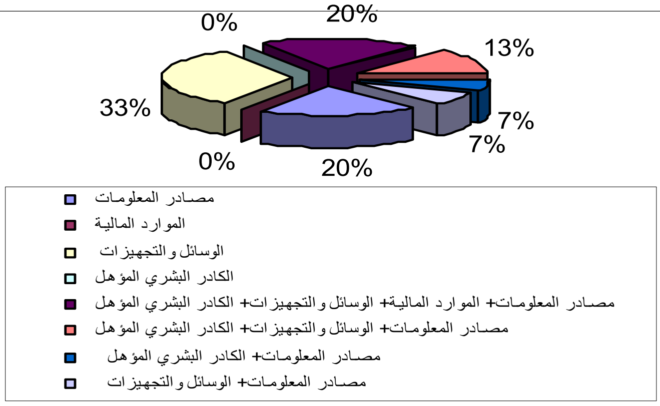
[1] عبد الكريم عبد العزيز الجندي. محمود. دليل إجراءات بناء وتنمية مقتنيات المكتبة الجامعية. **الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات**. مج.18. مصر: المكتبة الأكاديمية، 2002. ص.287

الوط ، الإقليمي والدو . إن هذه السياسة أصبحت ضرورة أكثر من أي وقت مضى لأ ا تشكل ا زء الأك بنية النظام الوط للمعلومات.

- إنتهاج عمل موحد التصنيف والفهرسة والتكشيف: إن عملية توحيد ا عاي تعت جزءا من عمل ضخم ب أن س حقل ا كتبات وا علومات، نظرا لتعدد ا هام والعمليات الفنية ال ب أن ظى بنفس الإهتمام ح يكون العمل متكاملا يصل إ ا دف ا رجو منه، وهو إنشاء مكتبات ومراكز معلومات تس وفق القواعد العلمية ا عمول ا عا يا وتؤدي وظيفتها لتحقيق الأهداف ال أنشئت من أجلها بغية الوصول إ نظام وط متكامل للمعلومات ش ا الات، لأن العصر الذي ياه يعد يقتصر فيه مفهوم التنمية على ا وارد ا ادية والطبيعية، بل أصبحت ا علومات وا عارف أساس الرقي والتقدم.

- إنشاء قواعد البيانات ووضعها خدمة كل ا شارك النظام ح تكون الفائدة أعم: يعد ا صدر ا عروف بقواعد البيانات من أهم ا صادر ال يكثر النفاذ إليها والبحث فيها ليا أو على ا ط ا باشر، ولسنا اجة هنا إ تقد تعريف عنها، فهي معروفة لدى القاصي والدا جم نوعية ا علومات ال توفرها تلف ا يادين وعلى إختلاف أشكا ا، وقد أسندت هذه ا همة إ مركز البحث الإعلام العلمي والتق ، باعتباره من ا راكز الوطنية الرائدة تطوير قواعد البيانات الوطنية، وكذا إقتناء قواعد البيانات الأجنبية وتوف ها للباحث وا ؤسسات الأكاد ية ا زائرية ء عدة خدمات، البث الإنتقائي للمعلومات، النفاذ ء شبكة الإنترنت إ قواعد البيانات الوطنية، البحث ا باشر ...الأمر الذي يوافقنا فيه الأستاذ الباحث الذي يعت ا علومات من أهم مقومات بناء النظام الوط للمعلومات بنسبة تقدر ب**20%**[1] حسب ماتبينه الدائرة النسبية التالية، حيث يرى ضرورة وحتمية توف النظام علومات حديثة ودقيقة ووف ة، فإذا كان النظام يتوفر على معلومات قد ة وقليلة فإ ا تعرقل عمل النظام، لأن الباحث يبحث دائما عن كل ماهوحديث وجديد لتغذية أ اثه العلمية.

[1] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 15



الشكل رقم (16): مقومات بناء النظام الوطني للمعلومات

2.1.2. التجهيزات والبرمجيات ووسائل الإتصال

تتكون الـ يات software من موعة ذات تركيب خاص من التعليمات الـ كن الـ اسوب من تنفيذ ما يكلف به من أعمال حـ ر الإتصال بـ الإنسان والـ اسوب.[1]

ويشترط استعمال بر يات دة بـ كل الأعضاء الـ شاركة الـ النظام، تلف القطاعات والأجهزة، سعيا لضمان إنسجام تقنيات وبر يات الـ علومات الـ ستخدمة على مستوى كافة وحدات الـ علومات، حـ يتسـ من خلال ذلك التبادل الإلكترو للمعلومات وتسهيل إيصا لـ لطالبيها على يع الـ ستويات والأصعدة، هذا ما يسهل وبشكل كـ العمل التعاو . ولتحقيق ذلك تاج النظام إ موعة من أجهزة الـ واسيب hardware، فبعد ديد حجم ونوع الأجهزة الـ طلوبة، ينبغي التأكد من الوحدات الـ طلوبة من الـ هاز، حيث ري ديد أجهزة الإدخال Input وأجهزة الإخراج Output، إضافة إ وحدات التشغيل الـ ركزية، الوحدات الـ ساعدة، كما ب أن تكون هذه التجهيزات مدروسة مسبقا ومتناسبة مع العمل من حيث طاقات الإستيعاب ومعدات التخزين، مع إتباع عنصر الـ واءمة بالنسبة لكل التجهيزات الـ قتناة من طرف الأطراف الـ شاركة الـ النظام، كما يشترط فيها أن تكون سهلة الإستخدام والتشغيل سواء بالنسبة لأخصائي الـ علومات أثناء قيامه بعملية الـ عا ة، أو بالنسبة للباحث الذي يستعملها للبحث عن الـ علومات، ومن ة وجب مراعاة عند إختيار التجهيزات البساطة والسهولة الـ الإستخدام. إضافة إ تفادي "الإ اه السائد الـ توفـ التجهيزات والـ يات الذي أخذ ويأخذ صورة عشوائية فردية، ماينتج عنه الإزدواجية الـ تعرقل عملية تبادل الـ علومات وإنسيا ا".[2] هذا ما يعرقل إنشاء

---

[1] محمود الهوش، أبو بكر. **شبكات ونظم المعلومات**. الإسكندرية. مكتبة الإشعاع للطباعة، 1996. ص102

[2] بيزان، حنان. **التخطيط للبنية الأساسية لمجتمع المعلومات بالجمهورية الليبية: رؤية تحليلية**. [على الخط المباشر]. زيارة الموقع يوم 2005/12/28 على العنوان التالي: www.cybrarians.info/journal/no3/j3.htm

نظام وط للمعلومات قادر على الربط بالسرعة وا ودة ا طلوب توفرها. وذلك من أجل الدخول طى ثابتة إ تمع ا علومات وا عرفة.

وح قق نظام ا علومات الأهداف ا رجوة وا تمثلة قيق التعاون والتكامل ب تلف وحدات ا علومات لا بد من توف وسائل نقل ا علومات وا تمثلة أجهزة ا اتف، الفاكس، التلكس، ال يد الإلكترو ... وغ ها. وقبل ذلك لا بد أن تكون بنية تية قوية للإتصالات ح يكون هناك تدفق سريع وقوي للمعلومات ومنه قيق خدمة فعالة للمستفيد، وعلى قدر تطور هذه الوسائل ال تبتدئ با اتف وتنتهي بالقمر الصناعي وال يد الإلكترو ، تتوفر السرعة والكفاءة ا ناسبة نقل ا علومات، وهو مايؤكده الأستاذ الباحث بنسبة قدرت ب**33%**[1]، وذلك لإ انه بأن اح النظام الوط للمعلومات يتطلب قيق الإستثمار الأمثل لتكنولوجيا ا علومات والإتصالات ا عاصرة، وذلك وفق إستراتيجيات مدروسة تكفل اختيار ا ناسب منها، والإفادة الفعالة من خ ات الآخرين والإقتصاد بقدر الإمكان التكاليف، مع التأكيد على[2]:

- اتباع ا واصفات وا قاييس التجهيزات وال يات الصادرة عن ا نظمات العربية والدولية للمواصفات وا قاييس.
- تشجيع صناعة الأجهزة وال يات على ا ستوى الوط .
- تطوير هذه التكنولوجيا دمة عمليات ع ا علومات، زينها، إسترجاعها مع إتاحة تراسلها وطنيا ودوليا من أجل الإستفادة القصوى منها التنمية الوطنية.

3.1.2. الموارد المالية

تستوجب عملية بناء نظم ا علومات صرف ميزانيات معينة شأ ا ذلك شأن أي مؤسسة أخرى مهما كانت طبيعتها أو نشاطها، سبيل تغطية كل التكاليف ا مكنة داخل النظام من توف نفقات التجهيزات وال يات، نفقات وسائل الإتصال، نفقات الصيانة، نفقات تدريب العامل ال تشغيل ا واسيب وال يات و ليل ا علومات وغ ها، مع تدريب وتأهيل العامل وحدات ا علومات على استخدام هذه النظم بإقامة دورات تدريبية، نفقات ا اء والإستشاري .

---

[1] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 15

[2] محمود الهوش، أبو بكر. __التقنية الحديثة في المكتبات ومراكز المعلومات__. المرجع نفسه. ص.98.

ومنه لابد من تقدير ا وارد اللازمة لإنشاء النظام الوط للمعلومات، مع التخطيط لعملية توف ها، وذلك وفق خطة تعكس أهداف النظام وتوضح الأولويات ا رغوب قيقها، مع ضرورة وجود ميزانية سنوية توضع ت تصرف ا هة ال ستتو الإشراف على النظام، وال تستخدمها تنفيذ طط ا ومستلزما ا[1] من جهة سبيل توف التجهيزات والوسائل ا لائمة، ومن جهة أخرى سبيل تغطية مرتبات وأجور العمال داخل النظام. الأمر الذي عل إمتلاك ميزانية خاصة كافية شرط يتوقف عليه إنشاء النظام الوط للمعلومات واستمراره أداء مهامه.

4.1.2 . الكادر البشري المؤهل

يعد الإطار البشري ا ؤهل من أهم عناصر نظام ا علومات، حيث يعمل على إدارة بقية العناصر الأخرى ومنه فهو ور الكفاءة ا وهرية لنظم ا علومات، كما تعتمد مدى كفاءة ا دمات وفاعلية أي نظام على قدرات وكفاءة القوى البشرية العاملة فيه.

إن التطورات ال دث التكنولوجيا والطرق الإبداعية تطبيق التقنية ا ديدة ا تعلقة بتوصيل ا علومات، تم على ا كتبيين مواصلة تأهيلهم خلال سن خدمتهم، للتمكن من التكيف مع قوى التطوير، هذه القوى ال توصلنا بكل سرعة من تمع يتعامل بالكتاب والكلمة ا طبوعة إ تمع إلكترو .

لقد تشعبت مهنة ا علومات، يث أصبح ا موعة من الفروع والتخصصات ا هنية ما ليس لغ ها من ا هن الأخرى، فكل وظيفة ا علاقة وضوع ا علومات لا بد ا من مهني متخصص يتحكمون إ احها من للي معلومات، مهندسي معلومات، هزي ا علومات، مصممي نظم ا علومات... إ غ ذلك من ا هن ا ديثة ال دف أساسا إ بناء نظم معلومات متطورة وفعالة.

إ ا قولة صحيحة، "أن ا كت الذي تعودنا عليه، والذي نعرفه والذي يتصوره معظمنا سوف تفي من الوجود، ارس الكتب وخاز ا ومنظمها ومصنفها ومفهرسها، ليحل له ا كت خب ا علومات ومستشار ا علومات، الذي سوف يزداد دوره، ويصبح موضعا للإهتمام من قبل الغ "[2]، ولكن ذلك لن يتم إلا إذا استطاع ا كتبيون أن يطوروا مهنتهم وعملوا ليواكبوا التطورات ا اصلة تكنولوجيا نقل وتوصيل ا علومات، ال تؤدي إ تقليل ا اجة إ

---

[1] قموح، نجية. الشبكة الجزائرية للمعلومات: بين المتطلبات والمعوقات. **أعمال المؤتمر الحادي عشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.** المرجع نفسه. ص.436.

[2] عمر محيريق، مبروكة. **دراسات في المعلومات والبحث العلمي والتأهيل والتكوين.** القاهرة: عصمى للنشر والتوزيع، 1996. ص.92.

مهارات مهنية وخلق ا اجة إ مهارات أخرى. الأمر الذي يفرض عليهم متابعة تأهيل أنفسهم، وامتلاك خاصية الطرق ا تطورة تطبيق هذه التقنية. فعصر الإلكترون سوف عل من الوصول إ ا علومات يس ا، وذلك إذا استطاع أخصائيوا ا علومات أن يطوروا أنفسهم ليقدموا خدما م ميع قطاعات ا تمع باختلاف صصا م وتوجها م، الأمر الذي علهم مطلوب بصورة كب ة، ويزيد من أ يتهم ومكانتهم ا تمع.

إذن فعلينا أن نعي بشكل جاد وحقيقي مشكلة الدخول إ عصر ا علومات، عصر تمعات ا علومات ا دخل الصحيح، وذلك عن طريق تأهيل وإعداد الكوادر البشرية ا ؤهلة وا دربة على تنظيم وإدارة النظم وشبكات ا علومات، وذلك من خلال تدعيم وتطعيم ا ناهج ا قررة بالتقنية ا ديثة للمعلومات.

2.2. تصميم النظام الوطني للمعلومات

1.2.2 . التخطيط لتصميم وبناء النظام الوطني للمعلومات

النظام الوط للمعلومات هو قبل كل شيء مشروع يتطلب طيطا وتقييما ودراسة جدوى ووقت وجدولة لأنشطة متعددة ومعقدة، وح قق هذا النظام الأهداف ال وجد لأجلها، لابد من إتباع الأسلوب العلمي التخطيط له، وأن يصمم يث يؤمن إحتياجات يع ا ستفيدين من ا علومات الوقت ا ناسب، وبأقل كلفة وأقصر وقت كن.

ومنه قبل الشروع بناء وتصميم أي نظام، على الدولة مراعاة بعض الأولويات، وال من شأ ا ا ساعدة التصميم وعملية الإنشاء، كن إدراجها على النحو التا :

- ديد إحتياجات ا ستفيدين من ا علومات، فنظام ا علومات الناجح هو الذي يوفر ا علومات ال تل حاجة ا ستفيدين منه بدقة، مع الوضع ا سبان الأعداد ا الية، والأعداد ا توقع الوصول إليها ا ستقبل، العمل على منح كل فئة معلومات وخدمات وفق ا ؤهلات والتخصصات، ومنه الإستجابة للتطورات ال قد تطرأ على هذه ا اجات.
- القيام بعملية تصميم قنوات الإتصال الرئيسية ا اصة بالنظام كما هو موضح الشكل رقم (17)[1]

---

[1] أثرتون، بولين. المرجع نفسه. ص.61.

- العمل على تقدير الكوادر البشرية اللازمة لتشغيل النظام سواء منها تبعا للوظائف كما هو موضح الشكل رقم (**18**)، أو تبعا للنظام حد ذاته وتنظيمه وفقا للوظائف كما يبينه الشكل رقم (**19**)[1].

- تقدير ا وارد ا الية اللازمة لتنفيذ النظام، والتخطيط لعملية توف ها

- تصور الأجهزة والوسائل والأساليب الواجب توف ها، من ديد نوع الأجهزة ا ناسبة للنظام وعددها، مع التأكيد على ضرورة التركيز على الإرتباط ب التجهيزات الفنية وقنوات الربط ا اصة بالنظام.

- وضع سياسة التخطيط والتطوير، ال كن أن تؤكد أهداف سياسة ا علومات، كما تعمل كغطاء للقضايا القانونية والإقتصادية.

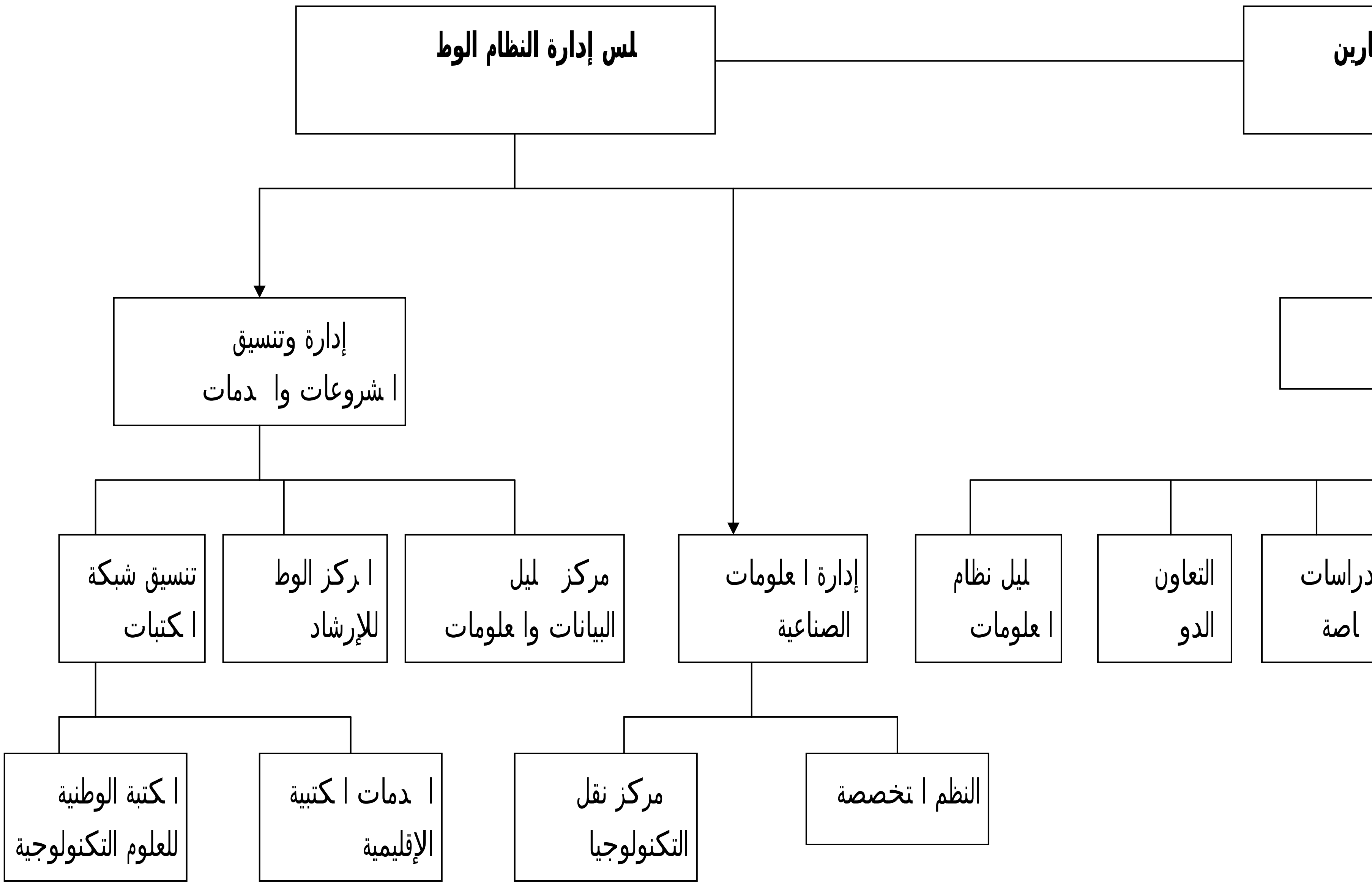
- إدامة ا علومات، ع أن يشتمل النظام على طريقة منظمة لتحديث ا علومات وإدامتها وجعلها مواكبة لأحداث ا ستجدات والتطورات، وذلك ح يستجيب للإحتياجات ا تغ ة للمستفيدين، فنظام ا علومات الناجح هو الذي يصمم يث يغذي وبصفة دائمة با علومات ا ديثة[2].

- بالإضافة ذه الشروط والتوصيات الواجب توفرها عند التخطيط لتصميم النظام الوط للمعلومات، هناك اعتبارات أخرى تؤخذ بع الاعتبار نذكر منها: مركزية ولامركزية النظام، أمن النظام، الأنظمة الفرعية للنظام... وغ ذلك من الاعتبارات ال تتكامل فيما بينها للوصول إ نظام وط للمعلومات ناجح وفعال قادر على قيق الأهداف ال وجد لأجلها، ومنه ا سا ة إحداث التطور والتقدم والنمو.

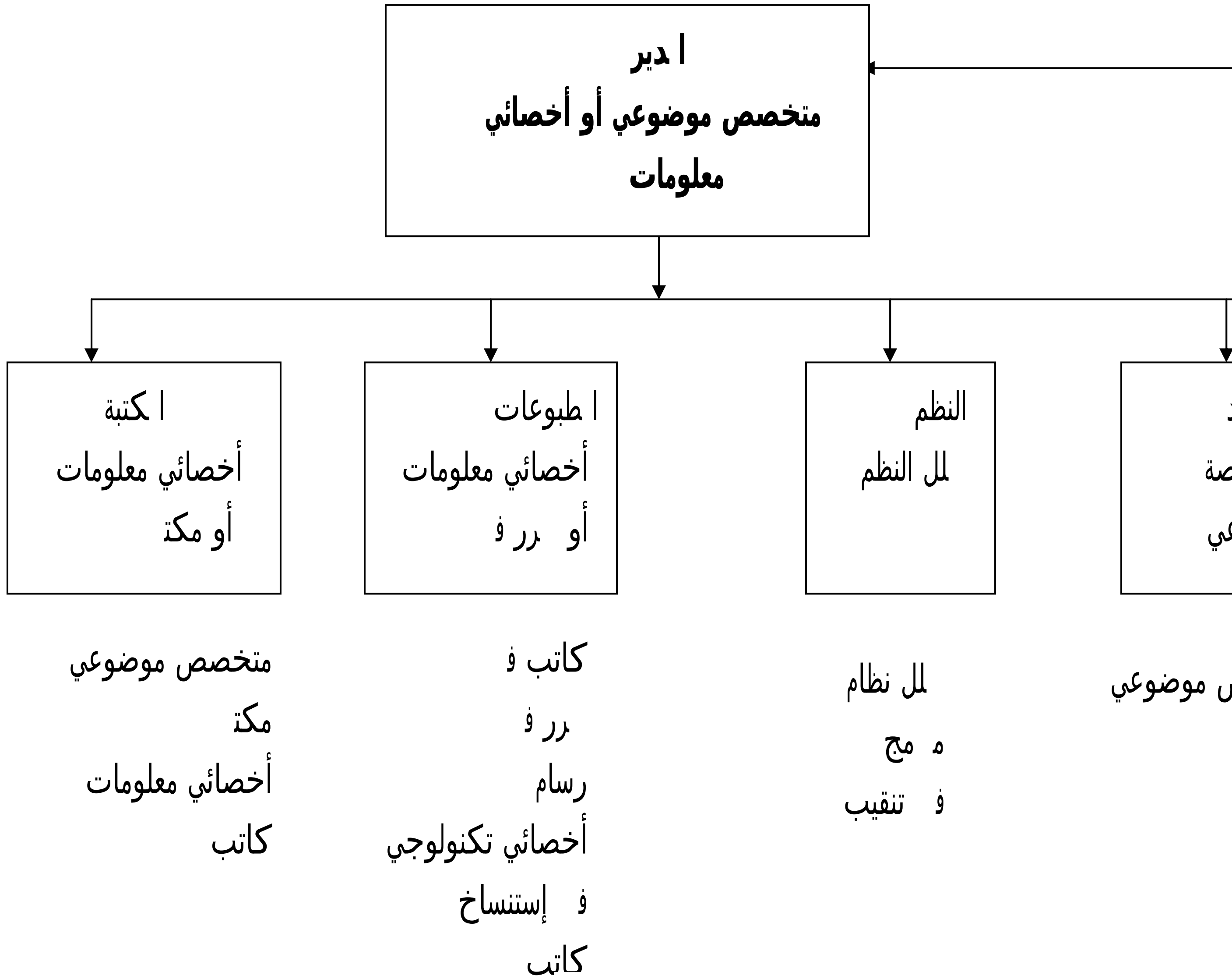
---

[1] المرجع نفسه. ص. 64

[2] احمد همشري، عمر. المرجع نفسه. ص. 400



الشكل رقم (17): الروابط التنظيمية للنظام الوط للمعلومات



(18): إحتياجات نظم ا علومات من القوى العاملة

ت وفقا للوظائف

ا طبوعات

- الإحاطة ا ارية
- البث الإنتقائي
- النشرات الإخبارية
- النشرات العلمية
- الدوريات
- التقارير
- ا ختصرات
- نشرات ال اءات
- الإستنساخ
- الطبع

ا كتبة أو مركز ا علومات

- التزويد
- الفهرست
- التكشيف
- الإستخلاص
- الإختزان
- الإختزان
- الإسترجاع
- التر ة

2.2.2. عناصر تصميم النظام الوطني للمعلومات

إن تصميم وبناء أي نظام معلومات يتطلب موعة من ا راصد أو أنظمة فرعية تتكامل فيما بينها لتحقيق فاعلية خدمات هذا النظام، و كننا أن يز ما ب أربعة أنواع من ا راصد والأنظمة الفرعية وا تمثلة [1]:

- مرصد الإستقبال: والذي يعتمد على إقتناء وإدخال و ميع كل ا علومات ا مكنة على مستواه، وا ستشكل فيما بعد العنصر ا يوي للنظام.

- مرصد التخزين: يرتبط إرتباطا وثيقا بسابقه، فبعد عملية التجميع والإقتناء، تأ عملية زين ما إقتناؤه و ميعه، ولقد سنت مراصد التخزين بشكل ملحوظ وبصورة مذهلة نتيجة الثورة التكنولوجية ا عرفها ا تمع البشري لا سيما ال وسائط التخزين.

- مرصد الإنتاج: يكمن ا دف من وراء إنتاج هذا ا رصد إ توحيد الأفكار وا علومات، وتقنينها و هيزها، إعادة تشكيلها شكل هيئات جديدة تلفة مع إ از كشافات ا. كما أنه كلما تطورت الوسائل والأجهزة، و سنت تقنيات ا ة كلما سن أداء نظام ا علومات.

- مرصد التوزيع: يتأثر هذا ا رصد أكثر من غ ه من ا راصد أو الأنظمة الفرعية، وذلك لتعدد مستويات ووسائل التوزيع، فمن الشحن إ ا يد، إ التلكس، إ الفاكس، إ الفاكسيميلي إ ا يد الإلكترو ، ومن حيث وسائل توصيل ا علومات من الكوابل إ الأقمار الصناعية، إ الألياف البصرية، إ الواقع الإفتراضي ال تكنولوجيا الإتصالات.

وح قق النظام الوط للمعلومات الوظائف ا سندة إليه ومن ة فعاليته، لا بد أن يقوم كل نظام فرعي بالدور ا نوط به، مع التأكيد على ضرورة التكامل والترابط والتفاعل ب هذه الأنظمة الفرعية أو الأرصدة، فأي إهتمام زائد بنظام أو مرصد فرعي وإ ال آخر، عل من النظام الكلي عد الفائدة.

3.2.2. منهجية تطوير النظام الوطني للمعلومات

إن عملية تطوير النظام الوط للنعلومات تعد ا رك الرئيسي ديث هذه النظم، هاته العملية الأخ ة ا لابد ا من الإعتماد على لة من ا عاي وا قاييس. وتتلخص منهجية تطوير نظم ا علومات فيما يلي:

---

[1] بن ابراهيم النملة، علي. المعلومات والجامعات في الوطن العربي. **مجلة إتحاد الجامعات العربية.** 1988. ص.ص. 74-46

- دراسة و ليل الوضع القائم: وال دف إ ديد احتياجات ا هة ا ستفيدة من نظم ا علومات، واحتياجات هذه النظم من أجهزة حواسيب وتوابعها، إضافة إ الكوادر البشرية اللازمة.
- تنفيذ التوصيات الواردة الدراسة: أي تنفيذ الأعمال ا طلوبة من خلال ثلاثة نشاطات رئيسية متمثلة إعداد الوثائق ا اصة بشراء الأجهزة وال يات الأساسية إذا دعت ا اجة لذلك، هيز ا وقع إذا كان هناك حاجة لذلك، تكوين فرق عمل من ا ختص للقيام بتطوير النظم ا طلوبة.
- تطبيق ومتابعة ما تنفيذه: حيث يتم هذه ا رحلة ا اذ كافة الإستعدادات اللازمة للبدء تطبيق النظام، ومتابعة تنفيذه، صيانته، تقييمه وإجراء مايلزم لتحسينه.

و كن اتباع الأنشطة الواردة هذه ا نهجية يع حالات تطوير النظم، سواء كانت العملية ا طلوبة هي إنشاء نظام جديد، أو تطوير نظام قائم، توفر الأجهزة أو عدم توفرها. وهي طوا ا وأنشطتها الرئيسية تبقى صا ة للتطبيق و يع ا الات.

3.2. عوامل تطوير النظام الوطني للمعلومات

تش تقارير ا ختص وقرارات ا ؤ رات ا هنية من دولية وجهوية، أن إقامة نظم ا علومات أي تمع أمر لامناص منه، وإن التقاعس عنها معناه التخلف عن مواكبة الركب ا ضاري العلمي، فإقامة هذه النظم ضرورة ليها ا اجة للمعلومات واستغلا ا سد ا اجات العلمية ا تمع، وهذا تم على ا تمعات ا ديثة بذل قصارى جهدها لإقامة نظم معلومات حديثة، والعمل على رفع مستويات ا ستفيدين واعدادهم إعدادا كنهم من استخدام هذه النظم، والإستفادة منها لإشباع حاجا م العلمية والثقافية. إن هذه النظم لابد من أن ضع لتقييم منتظم كما أ ا تاج إ عملية مراجعة دورية سبيل تطويرها وترقية خدما ا. ومن ة هناك لة من العناصر والعوامل تسعى ملها إ تطوير نظم ا علومات، وا تمثلة :

1.3.2. تطور دور المستفيدين

يشكل ا ستفيد من نظم ا علومات أهم عناصر هذه النظم، والذي يوظف من أجله كل الوسائل والإمكانيات ال تلكها النظام، من أجل تقد خدمات مستوى اهتمامات وحاجيات القراء. فهو الغاية الأساسية من وراء وجوده، كما أننا د أن القوان ا مسة علم ا كتبات، وال أشار إليها را اناثان تتعلق أربعة منها دمة ا ستفيد، باعتبارها الغاية ال يسعى النظام لإدراكها، ومنه فإن مل الإجراءات ال تقوم ا هذه الأنظمة لا كن أن دد أو قق

عزل عن هور ا ستفيدين. هذا مايستدعي من مصمم النظام أن يدرك ام الإدراك أن ا ستفيد من ا علومات ينبغي أن يكون عنصرا فعالا النظام، حيث تتحكم احتياجاته معاي تصميم هذا الأخ ، إذ "ينبغي التعرف مسبقا على احتياجات ا ستفيدين ا تمل من ا دمات ا قدمة، مع ا رص على توف الإمكانات وا اذ التداب اللازمة لتلبية هذه الإحتياجات"[1]. ومنه ب مراعاة الأمور التالية عند تطوير النظام الوط للمعلومات:

- وجود خ ة سابقة لدى ا ستفيد للتعامل مع هذه النظم.
- ا رص على تدريب هذا ا ستفيد لكي يتعامل مع أجهزة ا علومات، وتبص ه ا كن أن تقدمه هذه الأجهزة من خدمات.

2.3.2. تطور تكنولوجيا المعلومات

تتغ تكنولوجيا ا علومات بسرعة كب ة ومذهلة، فكل يوم يطالعنا هناك جديد هذا ا ال عل من تكنولوجيا الأمس لاتفي باحتياجات اليوم، ظل تعقد وتنوع طلبات ا ستفيدين، الأمر الذي عل من تطوير نظام ا علومات تبعا لتطور هذه التكنولوجيا ضرورة ملحة، وذلك بالتخطيط عند التصميم، "والتخطيط هنا لايتعلق بالتنبؤ با ستقبل، ولابالسيطرة عليه، بل يتعلق بالتعامل مع الذي سيحدث ا ستقبل"[2]، إذا لابد من التعامل هنا بدقة مع التطورات ا ستقبلية لتكنولوجيا ا علومات. هذا ما يسمح ويسهم س مستوى خدمات النظام الوط للمعلومات.

ومنه ح يؤدي النظام الوط للمعلومات الوظائف وا هام ا نوطة به لا بد من تطويع و قيق الإستثمار الأمثل للتطورات ا اصلة تكنولوجيا ا علومات، وذلك وفق إستراتيجيات تكفل الإختيار ا ناسب منها، مع الإفادة الفعالة من خ ات الآخرين، والإقتصاد قدر الإمكان التكاليف، مع ضرورة التأكيد على:

- إتباع ا واصفات وا قاييس الأجهزة وال يات الصادرة عن ا نظمات العربية والدولية للمواصفات ا قاييس.
- تشجيع صناعة الأجهزة وال يات على ا ستوى الوط و ايتها ونشرها.
- تطويع تكنولوجيا ا علومات دمة عمليات ع ا علومات، زينها واسترجاعها وتراسلها ليا وخارجيا، من أجل الإستفادة القصوى منها احداث التنمية الوطنية الشاملة.

---

[1] GUINCHAT, Claire, MENOU, Michel. IBID. p.489

[2] عبد الوهاب، الصباغ. المعلوماتيون في البيئة الرقمية: أساسيات إدارة التغيير. **وقائع المؤتمر العربي الثاني عشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.** المرجع نفسه. ص. 108

3.3.2. تطور بيئة ومحيط النظام

يتأثر النظام الوط للمعلومات على حسب الدولة تغ ات تلفة، تتمثل نظمها الإقتصادية، الإجتماعية والسياسية، إضافة إ درجة وها، فكل دراسة للنظام لابد وأن تأخذ معلومات كمية ونوعية نذكر منها:

- معلومات ص خصائص الدولة، وال تؤثر على تنظيم نظام ا علومات، منها معطيات وخصائص اقتصادية، سياسية، د غرافية، دينية...
- معلومات ص وسائل الإتصال، الناشرين، ا كتبات ومراكز ا علومات، الب التحتية للمعلومات"[1]....وبصفة عامة معلومات ص قطاع ا علومات بالدولة.

ومنه لابد أن يكون النظام الوط للمعلومات نابع و دم ا تمع الذي أنشئ لأجله، فالنظام الوط للمعلومات بدولة ليس بالضرورة هو نفسه دولة أخرى، فلكل ظروفه ولكل معطياته.

4.3.2. تطور بناء وتصميم النظام

إن كل من العناصر السابقة تم وبصفة غ مباشرة على القائم على رأس النظام بالتفك تطويره وترقية خدماته، فنظام ا علومات لا بد أن يكون مرنا وذلك لتحقيق القدرة على التأقلم مع ا ستجدات والتطورات ا اصلة من ح إ آخر، كما أن النظام ا امد الذي لا يتطور لن يكتب له الإستمرارية، ومنه لابد أن يصمم النظام يث يكون سهلا ومبسطا للمستفيدين، وبشكل كن من استيعابه وادراك عمله واستخدامه، لأن ا ستفيد لايهمه النظام حذ ذاته بقدر مايهمه أن صل على ما تاجه من معلومات، كما ب أن يتماشى وأك عدد من ا ستفيدين الذين تزداد أعدادهم وتتعقد احتياجا م يوما بعد يوم، هذا ما تم على النظام إمدادهم با علومات ا ديثة ال ب أن تكون متجددة باستمرار، كما يأخذ بع الإعتبار الإضافات النا ة عن الأحداث والأنشطة والعمليات ا ديدة، وبالتا ضرورة ا راجعة والتحي باستمرار، ح قق النظام التوازن إمداد ا ستفيدين با علومات اللازمة لتحقيق الأهداف ا طلوبة.

---

[1] القنديلجي، عامر. المرجع نفسه. ص.49

3. مميزات النظام الوطني للمعلومات

1.3. تطوير قطاع المعلومات

إن إرتباط ا علومات وا كتبات بقضايا ا تمع ا عاصر هو إرتباط شديد التعقيد، فقد أصبحت ا علومات احدى ا قومات الأساسية للإنتاج الوط ، بل أصبح الإقتصاد الوط مرتبطا بكمية ا علومات ال تستطيع الدولة امتصاصها ش النواحي التعليمية منها، أو الصناعية، أو الزراعية أو الإدارية، ظل بروز ما يسمى جتمعات ا علومات، أين يعتمد التطور بصفة أساسية على ا علومات وشبكات الإتصال وا واسيب و ركه أهم قطاع وهو قطاع ا علومات.

فإذا كان الإقتصاديون يقسمون النشاط الإقتصادي تقليدا إ ثلاث قطاعات وا تمثلة الزراعة، الصناعة وا دمات، فإن علماء الإقتصاد وا علومات، يضيفون إليها منذ الستينات من القرن ا اضي قطاعا رابعا وهو قطاع ا علومات، أين أصبح انتاج ا علومات و هيزها وتوزيعها نشاطا إقتصاديا رئيسا للعديد من دول العا .

ففي كل تمعات ا علومات، د أن قطاع ا علومات ينمو بصورة أسرع من و الإقتصاد الكلي، "فقد قدر الإ اد الدو للإتصالات بعيدة ا دى، أن قطاع ا علومات قد ى على ا ستوى العا ي عام **1994**، عدل أكثر من **5%**، بينما كان و الإقتصاد العا ي بصفة عامة عدل أقل من **3%**"[1]، ومنه تعاظمت ظاهرة الإزدياد ا ستمر الإنفاق على قطاع ا علومات ا له من دور إحداث التنمية الإقتصادية الدولة، كما أنه يعمل على امتصاص اليد العاملة، حيث تش بعض الدراسات إ أن العامل الوظائف الإدارية يقضون ما يقارب من **90%** من وقتهم ع ا علومات ومعا تها ونقلها وحفظها واسترجاعها وقراء ا، كما أن أكثر من **70%** من حجم القوى البشرية العاملة ا تمعات ا تقدمة تعمل وظائف تتعلق بصورة أو بأخرى با علومات، "وبينما يشكل العاملون هذا القطاع **50%** على سبيل ا ثال لا ا صر، فهم يشكلون دول الإ اد الأور ثلثي القوى العاملة، ويشكلون الولايات ا تحدة الأمريكية ثلاثة أرباع القوى العاملة"[2]. وهو مايؤكده أفراد العينة ا بحوثة، وذلك بالإ اع بنسبة قدرت ب **33%**[3]، وذلك ا يوفره تطوير قطاع ا علومات من تنمية الإقتصاد ككل، من خلال اتباع

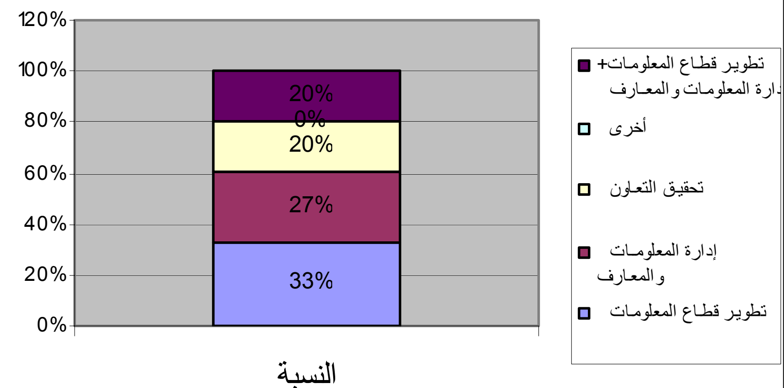
---

[1] فتحي عبد الهادي، محمد. أسس مجتمع المعلومات وركائز الإستراتيجية العربية في ظل عالم متغير. **دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات.** القاهرة: دار غريب، 1999. ص.269.

[2] محمود، الهوش، أبو بكر. **التقنية الحديثة للمعلومات والمكتبات**. المرجع نفسه. ص.35.

[3] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 16

استراتيجية مبنية على التخطيط السليم والناجح للقطاع، بإعتماد سياسات وإستراتيجيات معلوماتية إستجابة للثورة التقنية العارمة ا شهدها التزاوج البديع ب ثورة ا واسيب وثورة الإتصالات.



الشكل رقم (20): مميزات النظام الوطني للمعلومات

كان هذا الوضع الدول ا تقدمة، فأين ن من هذه التحولات وهذه التطورات وهذه الثورة ا ضارية ا تغزونا وتفرض نفسها علينا، شئنا أم أبينا، ولكنها تغزونا بنتائجها دون أن يكون لنا فيها نصيب، و ن فيها مستهلك ولا بد أن نفكر أن نكون فيها مشارك منتج ، بالتخطيط ا تأ والتنفيذ العلمي السليم، ومنه قيق طيط إستراتيجي ناجح لقطاع ا علومات، فالتخطيط ا دروس الواعي حدود الإمكانات ا تاحة ووضعية الدولة كن أن يوصلنا إ شيء ما، ح ولو كان الشيء هو ا د الأد من التعاون الدو ال ا علومات.

1.1.3. التنمية الإقتصادية

يشهد العا مع دخوله الألفية الثالثة تسارعا هائلا التطور التق و اصة وسائل الإتصال ونقل ا علومات، إذ يطالعنا كل يوم منتج حديث يقدم للإنسانية خدمات وتسهيلات الإتصال مع الآخرين، ونقل ا علومات بسرعة وبوقت قص وبشكل دقيق وموثوق.

ومن ا علوم أن تطور ا تمعات كان نتيجة طبيعية للإنتشار الواسع لتقنيات ا علومات والإتصالات، وما أحدثته من تأث ات، الأمر الذي أدى إ تزايد انسياب وتدفق كميات كب ة من ا علومات، فكان ذلك فزا للإرتقاء من ا تمع الصناعي إ تمعات ما بعد الصناعة أو تمعات ا علومات، تلك ا تمعات ا تعتمد تطورها على ا علومات وصناعتها، حيث أصبحت "صناعات تكنولوجيا ا علومات تشكل 5% من الناتج ا لي الإ ا ، وحسب التقديرات فإن صناعة ا يات حققت مبيعات بقيمة 37 بليون دولار، كما أ ا فتحت ا ال

وا 334 ألف فرصة عمل وذلك عام 1996"[1]، هذا ما من شأنه الرفع من مردودية القطاع ومنه احداث التنمية الإقتصادية، فقد بينت الأحداث والوقائع أن التطور ختلف إ اهاته، وأن إمتلاك أسباب القوة وعناصر التحكم وإمكانيات إ اذ القرارت الصائبة الوقت ا ناسب ترتبط بشكل مت بتوافر ا علومات كما وكيفا، حيث أن استغلال ا وارد الطبيعية عملية الإستثمار يعد كافيا، ومنه ظهرت حتمية إستغلال ا علومات للوصول إ القرار السليم إدارة ا ال والأعمال وا وارد، وما يلزم ذلك من سياسات وخطط لتكون ثابتة ا طة ا ميزة لتنظيم وتطوير ا علومات داخل الدولة. فهي ضرورة أساسية لضبط خطة أو ديد منهج وط لتطوير نشاط ا علومات وخدما ا وإستغلال مصادرها، وكل ما هو متاح من معرفة ونابع من الدولة إستغلالا أمثلا، يتيح الإستفادة من ا علومات كمورد للتخطيط وإ اذ القرار وحل ا شكلات، وبالتا قيق التنمية الشاملة بالدولة[2]. ومنه تبي لنا أن تنمية ا علومات والقطاع ا تعلق ا يعد جزءا من التنمية الإقتصادية.

2.1.3. التأثير على مهن المعلومات

لقد كان للتطورات التكنولوجية الأثر ا باشر علىمهن ا علومات، فبعد أن كان هناك ا كتبي والأرشيفي والوثائقي ، يقومون بهام وأعمال ذات صبغة تقليدية، أصبح اليوم هناك تص ا علومات، والذين دون أنفسهم أمام ديات وضغوطات جديدة تستدعي الكفاءة والتكوين ا ال التكنولوجي، وذلك مواكبة للتطورات ا اصلة ال تكنولوجيا ا علومات، لكي لايتخلف عن العصر، ومن لة هذه التحديات والضغوط نذكر:

- توسيع دائرة النشاط كم حجم ا علومات القابلة للإسترجاع، فقد كان ا كت السابق يقوم بعملية الإقتناء تبعا للإعتمادات ا الية ا خصصة ؤسسة ا علومات، ومنه كان يوجد هناك نوع من التحكم حجم مصادر ا علومات ال تدخل ا ؤسسة، ولكن اليوم مع مانشهده من تطورات متسارعة ال تكنولوجيا ا علومات، أصبح ا كت لايكتفي با علومات ومصادرها ا وجودة داخل ا ؤسسة، بل أصبح يتطلع إ إ اد قنوات أخرى خارج ا كتبة للحصول على كل ماهو جديد وحديث تلف الات ا عرفة البشرية تلبية لاحتياجات ا ستفيد، هذا مايزيد من حجم عمله.

---

[1] عباس، بشار. **المعلومات والتنمية الإقتصادية.** [على الخط المباشر]. زيارة الموقع يوم: 2005/12/23. على العنوان التالي: **http://www.arabcin.net/arabiaall/2-2004/6.html**

[2] محمد محفوظ، زينب. المرجع نفسه. ص.225.

- تزايد وتعقد حاجيات ا ستفيدين: حيث أصبح ا ستفيد يتطلع إ كل ماهو جديد وحديث، ليس فقط على مستوى ا كتبة، بل على مستوى شبكات، قواعد وبنوك ا علومات، هذا مايستوجب ضرورة مضاعفة نشاط ا كت سبيل تلبية حاجات ا ستفيد والتمكن من استعمال والتحكم مهارات التكنولوجيا ا ديثة. كل هذه الظروف عل من ا كتبي وضعية تستدعي التكوين واكتساب ا هارات، ظل ما ليه عملية تنظيم وتسي ا علومات، ومنه استلزام أكثر كفاءة واكثر مهنية، إضافة إ ا عارف ا تعلقة جال ا علومات.

3.1.3 . المعلومات مورد للمؤسسات

لامبالغة القول بأن ا علومات مورد ا وارد، لأنه ا ورد الذي بدونه لا كن استثمار أي مورد آخر، فإذا كان الإنسان يستثمر موارده البشرية والطبيعية ومصادر الطاقة بكل أشكا ا، فإن ذلك لا يتحقق إلا بفضل قدرته على استثمار ما توافر له من معلومات حول خصائص هذه ا وارد وسبل الإفادة منها، وعلى عكس بقية ا وارد فإن ا علومات مورد لا ينضب وإ ا ينمو بقدر ما يستثمر. وتستخدم ا علومات كمورد للمؤسسات خاصة الإقتصادية منها ال تعتمد على الربح وال ضع لقوان السوق من عرض وطلب، حيث تعمل هذه ا ؤسسات على استخدام ا علومات والإنتفاع ا معرفة ا يط، لضمان البقاء والصمود السوق، ومنه مساعد ا على ا اذ قرارها للإستثمار مشروع مع ، هذا ما يساعدها على "زيادة كفاء ا، تنمية ورفع مستوى الإنتاجية، وعلى زيادة فعاليتها ووضعها التنافسي"[1]، وذلك من خلال س نوعية البضائع وا دمات ال تقدمها، تطوير ا نتوج، خفض الأسعار ومنه دخول عا ا نافسة (إنتاج منتوج أكثر جودة وأقل سعرا)، ويعد النموذج اليابا أحسن مثال على تسخ واستخدام ا علومات كأداة أساسية تسي ا ؤسسات ختلف نشاطا ا. و هذا ا ال ظهرت دراسات تع بالتسويق لنشر وتوزيع ا نتوج، حيث لا كن لأي مؤسسة مهما كانت أن تطور من خدما ا عزل عن الزبائن، شأ ا ذلك شأن ا كتبة ال تقوم أساسا على تقد خدمات للمستفيدين.

و در الإشارة إ أن هناك إ اه متزايد و إنشاء شركات معلومات تضيف كميات كب ة من القيمة ا عرفية، وا ساعدة ا اذ القرار ومن ة س الإقتصاد الكلي للدولة.

2.3. من تنظيم ا علومات إ إدارة ا عرفة

---

[1] فتحي عبد الهادي، محمد. أسس مجتمع المعلومات وركائز الإستراتيجية العربية في ظل عالم متغير. المرجع نفسه. ص.127.

تش كل ا ؤشرات إ حقيقة مهمة ، الأو هي أن هناك تفهم واضح لأ ية ا علومات كمورد أساسي مهم لابد من إدارته كمة ومسؤولية، وا قيقة الثانية هي تنامي الإهتمام ا يعرف بإدارة ا عرفة، و الوقت الذي يبدو فيه أن هناك شبه اتفاق على مع "إدارة ا علومات"، فلا زالت هناك أفكار متضاربة حول ا ع ا قيقي فهوم "إدارة ا عرفة"، فالبعض يفهم "إدارة ا عرفة" على أساس كو ا مصطلحا بديلا، أو مرادفا ا نطلق عليه تسمية "إدارة ا علومات"، و ذا نكون ن ا علوماتيو ا سؤولون عن إدارة ا عرفة والتعامل معها، لذلك فهي جزء من إهتماماتنا ا تنوعة، ح يرى آخرون أن إدارة ا عرفة ما هي إلا بعض ا هود ا عقدة ا تتعلق بتنظيم ا داخل إ مصادر ا علومات ع الشبكات، أما رجال الإدارة فينظرون إ إدارة ا عرفة على أساس كو ا صيحة إدارية جديدة ما هي حقيقتها إلا جهدا آخر يبذله منتجو تكنولوجيات ا علومات والإستشاريون الإداريون لبيع ابتكارا م لرجال الأعمال ا تلهف لأية أدوات كن أن تساعدهم قيق التقدم التنافسي الذي يبحثون عنه ويتلهفون للحصول عليه[1].

و ا لا شك فيه أن إدارة ا عرفة استطاعت خلال السن الأخ ة أن تصبح مقبولة بشكل واسع، كما تزايد الإهتمام ا ليس من قبل ا هزين فقط، بل من قبل العديد من أفراد ا ؤسسات ا تتعامل با عرفة. و الوقت ا اضر هناك توجه واضح من ا ميع و تفهم دور ا عرفة اح الأعمال وتطور ا تمعات و و كيفية استثمار ا عرفة قيق التقدم التنافسي، على مستوى الأفراد وا موعات، ا ؤسسات وا تمعات.

لقد عرفت إدارة ا عرفة تعاريف عديدة، فهناك من يعرفها بأ ا فرع علمي يشجع الأسلوب ا تكامل لتعريف إدارة ا شاركة يع موارد ا علومات ا تلكها منظمة ما[2]، وتشتمل موارد ا علومات هذه على قواعد البيانات، الوثائق، السياسات، الإجراءات، ا ات والأعمال ا نتسبة إ ا نظمة. أما سكايرم، وهو أحد أبرز من تناولوا مفهوم إدارة ا عرفة، فيعرفها على أساس إ ا الإدارة النظامية والواضحة للمعرفة، والعمليات ا رتبطة ا وا اصة باستحداثها، عها، تنظيمها، نشرها، إستخدامها واستغلا ا، وهي تتطلب ويل ا عرفة الشخصية إ معرفة تعاونية كن تقا ها بشكل واضح من خلال ا نظمة. وتقدم ا درسة العليا لإدارة الأعمال **جامعة تكساس** أوسع تعريفاً لإدارة ا عرفة تلف قليلا عن التعريف السابق ، فهي تعرف إدارة ا عرفة على أساس أ ا العمليات النظامية لإ اد ا علومات،

---

[1] الصباغ، عماد. **إدارة المعرفة ودورها في إرساء مجتمع المعلومات**. [على الخط المباشر]. زيارة الموقع يوم: 2006/06/15 على العنوان التالي: **http://www.arabcin.net/arabiaaii/studies/ektesad.htm**

[2] غالب ياسين، سعد. المعلوماتية وإدارة المعرفة: رؤيا استراتيجية عربية. **المستقبل العربي**. 2000، ع. 260. ص. 120

ميعها، تنظيمها، تنقيتها وعرضها بطريقة سن قدرات الفرد العامل ا نظمة ال عمله[1]. الأمر الذي جعل نسبة 27%[2] من عينة الدراسة ا يدانية تؤكد على أن إدارة ا علومات وا عارف من أهم يزات النظام الوط للمعلومات، حيث تساعد هذه الأخ ة ا نظمة ا صول على الفهم ا عمق من خلال خ ا ا الذاتية، كما تساعد تركيز إهتمام ا نظمة على ميع، خزن، واستخدام ا عارف لغرض حل ا شاكل، التخطيط الإستراتيجي وصناعة القرارات.

1.2.3. وظائف إدارة المعرفة

تتو إدارة ا عرفة كأي إدارة وظيفة أخرى منظمات الأعمال ا ديثة، الإشراف على تنفيذ عدد من الوظائف ا همة وهي[3]:

- **الإدارة الإستراتيجية للمعرفة:** وال تتضمن كل أنشطة ا ؤسسة أو ا نظمة، لصياغة وتطبيق إستراتيجية معرفية دف إ تنظيم وإستثمار ا وارد الفكرية والتنظيمية والإبداعية والتقنية، من مصادرها داخل ا ؤسسة أو من البيئة ا ارجية.
- **تنظيم ا عرفة:** وهي وظيفة ديد ا صادر ا عرفية وتصنيفها وترتيب الأنشطة اللازمة مع وترميز وخزن ا عرفة، وتنسيق عمليات تدفقها ع قنوات ددة.
- **بناء نظم ا عرفة:** ع الإشراف على طيط وتصميم وتشغيل النظم ا وسبة ال تستند إ قواعد ا عرفة (**knowledge- bases**)، ودعم ا هود الأخرى لاستكمال البنية التحتية ذه النظم، وال تتكون عادة من نظم ا علومات التنفيذية، ونظم مساندة القرارات (**DSS**)، ونظم مساندة القرارات ا ماعية (**GDSS**)، ونظم ا علومات الإدارية (**MIS**).
- **تنمية وتطوير العقل ا ماعي:** تتم عملية تطوير وتنمية العقل ا ماعي من خلال استثمار ا وارد البشرية ا وجودة ا ؤسسة، وإعادة تعليمها، وتدريبها بصفة مستمرة من جهة، واستقطاب أفضل العقول وا ات ال تعمل النشاط نفسه بغض النظر عن ا نسية، القومية والعرق.

2.2.3. النظم الداعمة لإدارة ا عرفة

---

[1] المرجع السابق

[2] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 16

[3] المرجع السابق. ص. ص. 125- 126

بالإضافة إ البعد التق لإدارة ا عرفة، إلا أن ذه الإدارة قاعدة تقنية ثل البنية التحتية لانطلاق نشاط إدارة ا عرفة، و كن أن نش هذا ا ال إ أهم النظم ا علوماتية ال تدعم إدارة ا عرفة، وا تمثلة :

- **نظم ا علومات الإستراتيجية (sis):** وهي نظم معلومات سوبة تعمل على تلبية إحتياجات الإدارة الإستراتيجية من ا علومات الضرورية لأغراض إ اذ القرارات. توي هذه الأخ ة وال تدعى التنفيذية (eis) الوقت ا اضر على أدوات التحليل والنمذجة **(modeling & analysis)**، وتستخدم حزم برا ية جاهزة **(software packages)** لإنتاج الأشكال البيانية وال لل وتوجز نتائج الإ ازات ا الية وا توقعة للأنشطة[1].

- **نظم مساندة القرارات (DSS) ونظم مساندة القرارات ا ماعية (GDSS)**

نظم مساندة القرارات **(DSS)** هي نظم معلومات تتميز بسهولة الإستخدام وا رونة، تعمل على نشر وتوزيع قدرا ا معا ة و ليل البيانات و ذجة ا شاكل واقتراح ا لول، بدلا من تقد ا علومات ال تاج إليها الإدارة كما تفعل نظم ا علومات الإدارية **(MIS)** ونظم ا علومات الإستراتيجية **(sis)**[2].

أما نظم مساندة القرارات ا ماعية **(GDSS)** تعمل نظم مساندة القرارات ا ماعية على دعم وإسناد عمليات إ اذ القرارات، با شاركة و ضور العقل ا ماعي لصناعي القرارت[3]، لكن مع التركيز على تقد الدعم لفريق صنع القرار. يتطلب تصميم هذه النظم وجود بنية متكاملة من عتاد ا واسيب (**desktop PCS**)، مع وجود شاشة للعرض الإلكترو (**electronic display**) و هيزات مرئية (**audiovisual**)، وجود بر يات تتضمن حزم تطبيقات وبرامج استبيانية الكترونية (**electronic questionnaires**) للمساعدة إ اد قواميس بيانات للمجموعة (**Group Data Dictionaires**) ذات الأ ية البالغة ليس فقط من أجل توحيد ا صطلحات، وإ ا من أجل ا ساعدة توثيق عملية صنع القرار.

- **نظم ا علومات الإدارية (MIS):** تعت نظم ا علومات الإدارية **(MIS)** الإطار التكوي الشامل الذي يضم كل أنواع نظم ا علومات ا وسبة منظمات الأعمال ا ديثة، فكل أنواع هذه النظم (**DSS, EIS, GDSS, TPS**) وغ ها) هي بصورة أو بأخرى نظم معلومات إدارية.

تعرف نظم ا علومات الإدارية بأ ا بنية متكاملة من عتاد ا واسيب وال يات والإجراءات وقواعد البيانات ونظم إدارة قواعد البيانات والأفراد، بنية تعمل على إنتاج معلومات

---

[1] عبد المنعم موسى، غادة. المرجع نفسه. ص. 111
[2] المرجع السابق. ص. 121
[3] المرجع نفسه. ص. 122

ذات قيمة مضافة الوقت ا قيقي لتلبية احتياجات الإدارة، دف قيق ا يزة التنافسية الإستراتيجية ا ؤكدة[1].

باختصار، مثلما تعت نظم معا ة الأحداث ونظم أ تة ا كاتب ثابة القاعدة الأساسية لبناء وتطوير نظم ا علومات الإدارية، فإن نظم ا علومات الإستراتيجية (التنفيذية) ونظم مساندة القرارات ونظم ا علومات الإدارية هي النظم ا لا غ عنها للإنتقال بتكنولوجيا ا علومات من مستوى ا علومات إ مستوى إستثمار ا عرفة والذكاء الإصطناعي والإنسا معا.

3.2.3. هندسة المعرفة

لقد استعمل مصطلح هندسة ا عرفة كمفهوم من طرف **فيكنبوم** عام **1977** ليع به عن الذكاء الإصطناعي، فقد عرفها بأ ا "فن ا صول واكتساب، تشكيل وتقد ا عرفة باستعمال ا اسوب، الذي يوفر وظائف ذكية تعمل على زيادة فعالية هذه ا عرفة"[2]. ومنه فإن هندسة ا عرفة تتصل بدراسة ا ناهج والتقنيات ا تسمح بالتحكم وإنشاء نظم معلومات، وذلك باستخدام مفهوم ا عرفة. وترتكز هندسة ا عرفة على مبدأين رئيسيين متمثل :

- إقتناء ا عارف، وذلك باستخدام وإدماج التقنيات البيبليومترية وهندسة اللغة ا تخصصة.
- تنظيم ا عارف، وذلك بتنظيم ا عرفة ا وجودة من أجل رفع كفاءة ا عرفة الإنسانية.

3.3. الشراكة الدولية والإقليمية

إن أهم ما يز ا رحلة الراهنة لتطور خدمات ا علومات، نذكر و ا هود التعاونية الدولية ال إنشاء وبناء نظم ا علومات الدولية والإقليمية. وتشكل النظم الوطنية للمعلومات الركيزة الأساسية ذا التعاون، إذ لا يوجد نظام وط كن أن يعمل عزل عن الأنظمة الأخرى، "حيث تعتمد كث من الدول وإ حد كب على ا علومات ا تنشر خارج حدودها، وح الدول ا قد تبدو مكتفية ذاتيا د ا إهتمامات دولية واسعة تدل على إعتمادها على ا علومات ا ترد إليها من الدول الأخرى ومن ا نظمات ا وجودة خارج حدودها"[3]، وهذا هو السبب الرئيسي لقيام برامج ا علومات الدولية والإقليمية ا تتبناها ا نظمات الدولية مثل اليونسكو، برامج الأمم ا تحدة ا الات ا ختلفة، برامج ا نظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الإ اد

---

[1] الصباغ، عماد. **إدارة المعرفة ودورها في إرساء مجتمع المعلومات.** المرجع نفسه

[2] DZIRI GHOUAS. Anissa. YALAOUI, B. La Connaissance et l'Ingénierie des Connaissances. **RIST .** 2002, Vol.12, N°02. p.54

[3] وضع مراكز المعلومات في الأقطار العربية. المجلة العربية للمعلومات. 1984، مج.5، ع.1. ص.18.

الدو معيات ا كتبات وكذا الإ اد الدو للتوثيق. من هنا ينبغي أن يكون هناك إتصال حقيقي ب النظام الوط والنظم الدولية والإقليمية. ويتطلب الترابط والتكامل والتنسيق ب النظم الوطنية والنظم العا ية بذل ا هود ا كلفة لتنسيق ا وانب الفنية وا نهجية لتخطيط نظم ا علومات، ومن ب جوانب التعاون الدو والإقليمي ما يلي[1]:

- التعاون مع الأجهزة ا تخصصة للأمم ا تحدة وغ ها من ا نظمات الدولية.
- تنفيذ برامج ا ساعدات الفنية ا اصة با نظمة الدولية.
- التعاون فيما يتصل بالإفادة من ا ساعدات الفنية ال تقدمها الدول ا تقدمة، وال قطعت أشواطا لا بأس ا ا ال.
- ا شاركة ال نامج الدو لنظام الأمم ا تحدة للمعلومات العلمية والتقنية اليونيسيست **unisist.**

وتعت عملية التعاون والتنسيق ب أنظمة ا علومات ا ختلفة من أهم العمليات ال ينبغي الإهتمام ا إ جانب التفاعل وا شاركة النظم وال امج والنشاطات الإقليمية والدولية للمعلومات، للإستفادة من ا ات و نب عملية تكرار ا هود، كما أن الإشتراك ا معيات وا ؤسسات ا اصة ا هتمة با علومات على ا ستوى الوط ، الدو والإقليمي من شأنه أن يكفل خدمة أفضل هذا ا ال، إذ تسمح هذه ال امج وتضمن القيام بالوظائف التالية:[2]

- ا هود ا شتركة البحث والتطوير، والإقتناء التجري للأجهزة والطرق ا ديثة.
- تنسيق جهود البحث والتطوير والأعمال التجريبية، وتطوير التصميمات ا ديثة ا اصة بأنشطة التوثيق وا كتبات الدول ا عنية.
- التنسيق والتعاون تدريب العامل با علومات.
- الإشتراك التعاو خدمات التكشيف والإستخلاص.
- الإقتناء التعاو والإفادة التعاونية من مصادر ا علومات غالية التكلفة.
- تنسيق الإفادة من النظم الاكترونية وجهود تطوير هذه النظم.

من هنا يتب لنا أن التعاون مع ا نظمات الدولية ا هتمة با علومات وخدما ا، من شأنه أن يسهم تطوير ا دمات على ا ستوى الوط ، ومنه إحداث التنمية، وهوماتؤكده عينة ا بحوث وذلك بنسبة قدرت ب **20%**[3]، حيث يرى الأستاذ الباحث أن التعاون مع الكث من ا نظمات الدولية وذلك إطار صلاحيا ا من شأنه أن يعمل على تطوير أساليب وضع وتشغيل

---

[1] آثرتون، بولين. المرجع نفسه. ص.54 .
[2] المرجع نفسه. ص56.
[3] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 16

النظم الوطنية للمعلومات الدول النامية، فهي تع بتطوير وتقييم الإقتراحات وا طط اللازمة لرفع كفاءة نقل وتوصيل ا علومات إ هذه الدول. فضلا عن أن هناك العديد من السبل الكفيلة بربطها بنظم ا علومات ا اصة با نظمات الإقليمية، وكذا ا نظمات الدولية التابعة للأمم ا تحدة، نذكر على سبيل ا ثال منظمة الأمم ا تحدة للتنمية الصناعية **UNIDO**، منظمة العمل الدولية **ILO**، منظمة الأغذية والزراعة **FAO**، ضف إ ذلك العلاقات ا تبادلة ب مراكز ا علومات الدول النامية وهذه ا نظمات، دون أن ننسى بعض ا نظمات الدولية ا كومية منها وغ ا كومية، كمنظمة التعاون الإقتصادي **OECD**، الإ اد الدو للتوثيق **FID**، الإ اد الدو معيات ا كتبات **IFLA**، وغ ها من ا نظمات ال تساند جهود الدول النامية، حيث تؤكد هذه ا يئات وا نظمات على ضرورة قيق التفاعل ا ر وا باشر ب تلف ا ؤسسات وذلك لتبادل ا نافع وا ات وتقد الإستشارات ونتائج الأ اث والدراسات، دعم ا شاريع الوطنية، والعمل على تبادل مصادر ا علومات وإتاحتها للمستفيدين للمسا ة رفع قدرا م حل ا شاكل ال تواجههم، والقيام بالدراسات ال تساهم التقدم العلمي والتق للبلاد، وذلك لا يتأتى إلا من خلال التعاون على تلف ا ستويات الوطنية، الإقليمية والدولية.

1.3.3. نماذج عالمية رائدة

كان قد أكد مؤ ر اليونسكو ا نعقد باريس عام **1974**، على ضرورة إقامة نظم معلومات وطنية تلف أ اء العا ، لكي تتمكن يع الدول عن طريق نظم معلوما ا الوطنية من التعاون إقامة نظم معلومات دولية، والذي يأمل أن يقدم ا لول للكث من مشاكل ا علومات العا ، ولاسيما بالنسبة للشعوب ال تشكو ضعفا مصادر ا علومات.

إن إقامة نظام معلومات دو يربط نظم ا علومات الوطنية الأقطار ا ختلفة، لتوف ا اجات العلمية للمستفيدين هذا العا الواسع، معناه تشجيع العقول الن ة كل مكان للمزيد من الإبداع والتقدم والرفاهية خدمة لشعوب الأرض قاطبة. و ن هذا السياق سوف ندرج بعض النماذج العا ية، وذلك على سبيل ا ثال لا ا صر نذكر منها:

- **نظام UNISIST :**

UNION NATIONS INFORMATION SYSTEM IN SCIENCE AND TECHNOLOGY

إنشاء هذا النظام الدو بالتعاون ب اليونسكو وهيئة الأمم ا تحدة عام **1967**. وقد جاء هذا النظام مرنا، باعتباره مفتوحا أمام ا كتبات الدولية ونظمها، ال ترغب بالتعاون وتوف خدمات ا علومات هذا ا ال. يتلخص جوهر الفكرة كون ا كتبات ا تعاونة تقيم نظم معلومات وطنية ال العلوم البحتة والتطبيقية، تتعاون هذه النظم الوطنية فيما بينها لتطوير

نظام على ا ستوى الدو ، يقدم خدماته العلمية مبع الشعوب، ولاسيما ا شاركة منها ودول العا الثالث بالذات. يلعب هذا ال ناج دورا ارشاديا مساعدة الدول على صياغة إستراتيجيتها ا اصة با علومات، وهو يهدف إ العمل على تشجيع الدول على:

- إقامة نظم معلومات لية، لكي تتمكن من تطوير مكتبا ا وخدما ا، مستفيدة من ا ات الدولية ا تقدمة ال ا كتبات وا علومات.
- وضع سياسة معلومات وطنية وخطط موجهة، دف تطوير خدمات ا علومات والبحث العلمي، ومنه دفع عجلة التطور العلمي والتق هذه الدول.
- وضع معاي مشتركة لتسجيل البيانات وتبادل ا علومات، كأساس للتعاون ب نظم ا علومات الوطنية والدولية[1].
- تنفيذ ا شروعات الرائدة الإقليمية لتقييم الطرق الفعالة كفالة الربط ب خدمات ا علومات القائمة العلوم والتكنولوجيا مناطق تلفة من العا ، وذلك شبكات متكاملة.
- دعم وظائف الأجهزة ا كومية ا كونة لشبكة تداول ا علومات، كا كتبات ومراكز ا علومات والتوثيق ورفع مستوى كفاءة هذه الأجهزة[2].

ويتمثل ا دف النهائي ل ناج نظام الأمم ا تحدة للمعلومات العلمية والتقنية**UNISIST** تزويد تلف فئات ا ستفيدين، وخاصة الدول النامية بالقنوات ا تطورة اللازمة للوصول إ ا ستودعات العا ية للمعلومات العلمية والتقنية لتحقيق الصا العام للبشرية عاء.

و سبيل قيق ذلك أقامت هيئة الأمم ا تحدة عددا من اللقاءات والندوات، ونظمت الدروس التعليمية من حلقات دراسية وغ ها لتدريس مواد فنية ومعينة وضرورية، لتعليم كيفية إقامة نظم ا علومات، وكذا إقامة مراكز للتدريب دف خلق كوادر مهنية قادرة على البناء والعمل، أصدرت عددا من الأدلة والتقارير حول كيفية العمل. وهي ثل هذه النشاطات وا هود ا تواصلة كنت من فيز الك من شعوب العا للعمل هذا ا ضمار، والنتيجة كانت ظهور الك من نظم ا علومات على مستويات تلفة: لية، وطنية، إقليمية ودولية.

- **نظام MEDLARS**

هو نظام معلومات متخصص بالعلوم الطبية، إختصار للكلمات الأصلية التالية **Medical Litterature Analysis and Retrieval System**، أي نظام ليل الإنتاج الفكري الط وإسترجاعه، وهو مشروع ا كتبة الوطنية للطب بالولايات ا تحدة الأمريكية، كانت قد أنشأته عام

---

[1] عزيز، يونس. **التقنية وإدارة المعلومات**. بنغازي: جامعة قار يونس، 1994. ص.ص. 222-223

[2] آثرتون، بولين. المرجع نفسه. ص57.

1964 هودها ا اصة. تعتـ مقتنيات ا كتبة فيه القاعدة الأساسية الـ يقوم عليها النظام، وقد أثبت النظام احا مطلقا يث استقطب مراكز البحوث وا كتبات الطبية تلف أ اء العا ، وأصبح نظام معلومات طـ دو ، حيث الآلاف من ا كتبات ومراكز البحوث الطبية ا نتشرة حول العا أعضاء فيه.

زن ا داخل الـ يتم ميعها من جراء القيام بعملية التحليل ا وضوعي للمقالات والكتب والتقارير وغـ ها من مصادر ا علومات، يعها مشروحة لغرض إعطاء التعاريف لتحديد التعابـ مع نبذة بسيطة عن ا وضوع، وهذه الشروح تساعد الكثـ من الباحثـ ديد صلاحية الوثائق بدلا من ضياع الوقت البحث عنها ا كتبات العملاقة، هذه العملية الـ تأخذ الكثـ من أوقات ا ستفيدين. كما يصدر النظام الكشاف الطـ **Index Medicus**، الذي يعتـ أداة البحث الأو تلف العلوم الطبية ومايتصل ا من فروع ا عرفة، وتوفره ا كتبات بشكلة التقليدي والآ .

وقد أصبح هذا النظام متاحا على ا ط ا باشر عن طريق خدمة **BLAISE- British Library Automated Information Service-** ا لترا، وعن طريق خدمة **DIMDI** أ انيا، وكذا مركز ا علومات الطبية ستوكهو .[1]

يقوم النظام على ليل **6000** دورية تلف فروع العلوم الطبية، كما أن ا علومات زنة حسب رؤوس ا وضوعات الطبية الـ تعدها ا كتبة نفسها، إضافة إ أن هناك نقاط وصول أخرى إ الوثائق، أي عناصر استرجاع مثل أ اء ا ؤلف ، ا ؤلف ا شارك ، عناوين ا قالات، اللغة...[2].

- **نظام AGRIS**

وهو نظام ا علومات الدو لعلوم وتكنولوجيا الزراعة، ترعاه منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم ا تحدة، ولكنها تتلقى ا دخلات من عدد من ا راكز الوطنية والإقليمية العا ، بدأ العمل به عام **1975**. أما ا ركز ا نسق روما فيقوم بتجميع ا علومات وبثها شهريا على هيئة أشرطة غنطة أو عن طريق كشاف مطبوع **AGRINDEX**[3].

يقدم النظام معلومات ال تكنولوجيا صناعة ا واد الكيمياوية ا ستعملة الزراعة، إحتياجات الأدوية الزراعية، زراعة الأحراش، علم التربة، علم ا يوانات، البستنة...باختصار كل ما س من قريب أو من بعيد ميدان الزراعة. أما فيما ص لغة العمل فهي الإ ليزية بداية من عام

---

[1] بدر، أحمد. **المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات**. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1998. ص.126.

[2] يونس، عزيز.المرجع نفسه. ص.ص. 236

[3] بدر، أحمد. المرجع نفسه. ص.127.

1975 حـ سنة 1986 أين أدخلت كل من الفرنسية والإسبانية. كما كننا البحث النظام عن طريق منظمات الأمم ا تحدة، ا يئات، ا ؤلف ، رقم ا طبوعة، ا نطقة ا غرافية، البلد، ا ؤ رات، التقارير.....

يهدف النظام إ قيق عدة أهداف نذكر منها[1]:

- ميع و زين واسترجاع ا علومات، الوثائق، التقارير وا طبوعات ا نتجة حديثا ال اختصاص ا نظمة العا ية للتغذية.
- تطوير ا دمات ا قدمة للمستفيدين عن طريق عمل تعاو ، وكذا قيق السعي ا نسق ال إعداد ا ستخلصات و اولة إعطائها صبغة العا ية.
- إنشاء شبكات معلومات متخصصة عن طريق إجراء دراسات وصياغة اتفاقات للتعاون ب مراكز ا علومات وتنميتها بغرض الإستفادة منها.
- قيق السعي ا نسق ال إعداد ا ستخلصات وإنتاجها، مع اولة إعطائها صبغة العا ية، وذلك بإصدارها أك عدد كن من اللغات وتغطية أوسع للإنتاج الفكري الذي يتم نشره بعد.

- **نظام الترقيم الدو ا وحد للدوريات I.S.D.S**

تأسس النظام إطار برنامج UNISIST أوائل السبعينيات، يعتمد على مركز دو بباريس، إضافة إ مراكز إقليمية ددها ا كومات ا عنية.

يعمل النظام على رعاية وتطبيق قواعد الوصف البيبليوغرا وعملية الإختصار ونشر الفهارس، وتوحيد خدمات ا علومات بالإعتماد على هذا الفهرس، و ديث قائمة ا نظمة الدولية للتقييس ISO العناوين ا ختصرة للدوريات. وهو يعمل على[2]:

- إعداد سجل دوري للنشاطات ا تسلسلة، توي على كل ا علومات اللازمة والتعرف عليها
- يئة وإحداث عملية التوسع استعمال رقم دو موحد ISSN – الرقم ا عياري الدو للنشرات ا تسلسلة-
- إمكانية الوصول والتعرف بدقة حول كل نشرة متسلسلة، لتسهيل عملية البحث
- تطوير حركة وضع التقنيات الدولية للوصف البيبليوغرا

[1] بن ضيف ا ، فؤاد. المرجع نفسه. ص. 50
[2] المرجع نفسه. ص. 52

ينتج النظام نشرة كل شهرين توي على كل الإضافات والتغ ات ا اصلة خلال الفترة الزمنية ا نصرمة، كما يعمل على إصدار كل ستة أشهر ملحق لقائمة ا نظمة الدولية للتقييس بالعناوين ا ختصرة للدوريات.

2.3.3. النظام العربي للمعلومات

إذا كان التنسيق والتكامل ب ا موعات الدولية الات العلوم والتكنولوجيا أصبح ة العصر، وال تسعى يعها إ دعمه وتطويره باعتباره أحد ضرورات ا اضر وا ستقبل، فإن البلاد العربية هي أحق ذا ا سلك. لكن من ا طأ أن نتصور إمكانية قيام نظام عر للمعلومات غياب النظم الوطنية القوية والفعالة، و تتوافر بعد على أبسط مقومات هذه النظم، ومن ة فإن فعاليتها تتأكد الغالبية العظمى من الدول العربية، فالدول ال تتوافر ا ا قومات البشرية، تفتقر إ ا قومات ا ادية، ور ا أيضا ا قومات الإدارية والتنظيمية، وتلك ال توافرت ا ا وارد ا ادية تفتقر إ ا وارد البشرية، وكل هذه ا قومات تمعة تشكل نظاما وطنيا يقف على أرضية صلبة تؤهل لقيام نظام عر موحد علومات، إلا أن شيئا من ذلك قق، بل إن الظروف الراهنة للنظام العر لا تفسح الا يذكر للتفاؤل، حيث يعكس النظام واقع العلاقات العربية يع ا الات، والذي يفتقد إ روح النخوة العربية ا وحدة، وضعف الوحدة العربية.

ويرجع ضعف النظام العر للمعلومات إ عدة أسباب نذكر منها:[1]

- **غياب السياسات:** فعلى الرغم من مشاركة بعض ا اء العرب جهود اليونسكو، وال أسفرت عن بلورة مشروع النظام الوط للمعلومات، وتوافر بعض الوثائق الأساسية للتخطيط الوط للمعلومات باللغة العربية منذ بداية الثمانينات، وكذا جهود بعض ا نظمات العربية حث الدول الأعضاء على النظر قضايا ا علومات على ا ستوى الوط ، فإن الدول العربية ال ا ذت خطوات إ ابية هذا السبيل لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة، وإن وجدت فإ ا تفتقر إ التنسيق والتكامل والتعاون على ا ستوى العر .
- **تد موقع ا علومات على سلم الأولويات:** سواء على ا ستوى العر ، الوط ، وح على ا ستوى ا ؤسسا داخل الدولة، فإن ا علومات بوجه عام قلما تظهر كأحد ا كونات الأساسية للنشاط، حيث ننسى خضم مشاغلنا أن ا علومات عنصر أساسي أي نشاط، وأ ا ا ورد الذي بدونه لا كن إستثمار أي مورد آخر.

---

[1] قاسم، حشمت. **دراسات في علم المعلومات**. المرجع نفسه. ص.ص. 288-289.

- **ضعف البـ الأساسية:** يقصد بالبـ الأساسية ا قومات الأساسية لنظام ا علومات، بدءا قومات إنتاج ا علومات، مقومات النشر والإتصال، ا رافق الـ ثل ـزة الوصل بـ موارد ا علومات وا ستفيدين منها، والـ تتو مهام التعريف بالإنتاج الفكري، و ـميع هذا الإنتاج وتنظيمه وإختزانه وحفظه، وتيسـ سبل الإفادة منه، كما تشمل هذه البـ الأساسية ـتمع ا ستفيدين ومدى استعداده لإستثمار ا علومات وا اهاته ـو موارد وخدمات ا علومات.

- **الأمية ا علوماتية:** الأمية ا علوماتية نتيجة طبيعية لضعف عناصر البـ الأساسية للمعلومات، وهي لا تقتصر على عجز ا ستفيدين على التعامل مع تقنيات ا علومات وا اسبات، وإ ا تشمل عجز ا ستفيد ا تمل عن التعرف على مدى حاجته للمعلومات، والتعبـ عن هذه ا اجة، و ـديد ا صادر ا تملة لتلبية هذه ا اجة، وكيفية التعامل مع هذه ا صادر أيا كان شكلها للوصول إ ما ـتاج إليه.

- **ضياع معا الكيان العر :** ترجع أ ية التنظيمات وا ؤسسات من ـعيات وإ ادات دعم مقومات ا ال ا هـ ، و ـديد معا ه، تنمية ا واقف والإ اهات، إقرار ا عايـ وإرساء القيم ا هنية والإلتزام ا... إ آخر ذلك من عناصر الكيان ا هـ . وعلى الرغم من وجود ـعيات ا كتبات وا علومات بعض الدول العربية، ونشأة الإ اد العر للمكتبات وا علومات، فضلا عن العديد من ا ـمعيات، فإن ا هنة ـدد معا ها بعد، و ـض بالإعتراف الذي يؤهلها للإضطلاع ـسؤوليا ا، سواء على ا ستوى الوطـ أو العر .

- **قصور الضبط الوراقي:** يتسم نظام الضبط الوراقي للإنتاج الفكري العر بالقصور، ويرجع ذلك إ عوامل كامنة نظام النشر ومؤسساته، غياب الوعي الذي يقدر العمل الوراقي حق قدره، والذي يؤدي بدوره إ غياب الدور الفاعل للإنتاج الفكري العر على ا ستويات الوطنية وحـ الدولية، تشتت الإنتاج الفكري ومنه ا ـد من فرص الإفادة من هذا الإنتاج العر ، تكرار البحوث العلمية، تكرار جهود التر ـة والتحقيق، التزوير والقرصنة... وما يترتب عليها من تبديد ا وارد وضياع ا ـقوق، فكما يقال- نصف العلم تنظيمه-[1]

ضف إ ذلك قصور ا وارد البشرية، ضعف الإسهام العلمي العر ، أزمة اللغة العربية وا اجز اللغوي مع تكنولوجيا ا علومات والإتصالات.

إن التحديات مصـ ية بكل معا الكلمة، حيث ـكن لبناء وتطوير النظام العر للمعلومات أن يتحقق بتوضيح معا السياسات، ترتيب الأولويات، إعادة النظر بعض

---

[1] قاسم، حشمت. مرتكزات النظام العربي للمعلومات. المرجع نفسه. ص.14.

ا مارسات، إزالة بعض ا واجز وا عوقات... إ غ ذلك من جهود التشخيص والتطوير الرامية إ دعم مظاهر القوة وعلاج مواطن الضعف والقصور.

إن من أهم الاعتبارات ا طلوبة لقيام نظام ناجح ومتكامل للمعلومات أن يتم التعريف به وبإمكاناته، ومدى الإستفادة منه وا دمات ال سيقدمها ونوعية ا ؤسسات، أو ا ستفيدين الباحث الذين سيستفيدون من هذا النظام، وكذا وعي الرأي العام بعد توعيته بأ ية النظام الذي يسعى لإفادة الأمة العربية بكاملها على تلف أجهز ا ومصا ها ومؤسسا ا، ومدى مسا ة هذا النظام ال التخطيط والتنمية وتنفيذ ا طط التنموية الشاملة ميع مرافق ا ياة، ا كن الدولة من تنفيذ مشروعا ا وحل مشاكلها، وذلك عن طريق توف ا علومات الكافية إ ا ستفيد، إمداده ا تاجه من معلومات صورة يسهل معها وضع قانون نظام عر للمعلومات، يقوم على ميع ا علومات من مصادرها الأولية وتنميتها وتدعيمها. ولكي يتم ذلك لا بد من وضع خطط وبرامج وسياسات منها: "تشكيل نة فنية متخصصة ال ا علومات تكون ا الصلاحية تطبيق النظام العر للمعلومات، وتعود مسؤوليتها رأسا إ الأم العام امعة الدول العربية، تكون ثابة جهاز إستشاري للجامعة طيط ووضع النظام العر للمعلومات حيز التنفيذ، ومتابعة تنفيذ سياسات وإستراتيجيات النظام العر للمعلومات، سن القوان ووضع القرارت ال من شأ ا تنمية وتقوية نشاط ا علومات على ا ستوى العر ،" إنشاء مركز أو هيئة أو مؤسسة كل دولة يقع على عاتقها تنفيذ النظام الوط للمعلومات كل دولة ومتابعة التنسيق ب النظم الوطنية الدول العربية الأخرى"[1]، مع توف ا وارد البشرية ا تخصصة القادرة على تشغيل النظام، فلا بد لنا أن ندعم بعضنا بعض ونستفيد من خ اتنا وكفاءاتنا ونكمل بعضنا بعضا، وصدق من قال: أليس امتلاك ا علومات قوة؟.

3.3.3. تجارب عربية في الميدان

لقد أضاعت الشعوب النامية عامة والعربية منها خصوصا الكث من الوقت بسبب عهود التخلف السابقة، وفا ا ركب ا ضارة والتقدم، و ا أننا من الدول العربية فعلينا أن نعمل د يفوق ما ري دول العا ا تقدم ا تطور، اول التقدم طى حثيثة واسعة، لكي نتمكن من اللحاق بالركب، مستفيدين ا حققته الشعوب ا تقدمة تلف ميادين ا عرفة البشرية، وهذا أمر طبيعي إذ أن العلوم وا عارف ليست ملكا أو حكرا على أحد.

---

[1] سبيقة، ميلاد. المرجع نفسه. ص. 422

إن إقامة نظم معلومات وطنية وعربية ودولية دليل على دوليتها وإعتراف كل الأمم بذلك، وهو ما يضمن إستفادة الشعوب والدول الأخرى من بعضها البعض، عن طريق تقد ما حققته من تطور وتقدم يع الات العلم وا عرفة، وهي تعرف بأن بقاءها يعتمد على دعم بعضها بعضا، فلماذا لا ندعم ن بعضنا بعضا ونستفيد من خ اتنا وكفاءاتنا ونكمل بعضنا بعضا؟ أليس امتلاك ا علومات قوة؟. لقد استطاعت بعض الدول العربية أن طو خطوات لا بأس ا ال النظم الوطنية للمعلومات وذلك بالتخطيط ووضع القوان والقرارات لإنشاء نظم معلومات وطنية و ديد الأولويات والأهداف، و اول هنا تسليط الضوء على بعض التجارب العربية وذلك على سبيل الذكر لا ا صر وال منها:

- **النظام الوط للمعلومات باليمن**

"سنظل نو أ ية زائدة للإستثمار البشري، وسوف نعطي أ ية أك ا رحلة ا قبلة للبحث العلمي، باعتباره مفتاح النمو وميدان التحدي الرئيسي أمامنا، لذلك سنوجه عنايتنا لتطوير ونشر ا امعات ومراكز البحث العلمي وأجهزة ع و ليل ا علومات. ينبغي تكريس ا هود لبناء الإنسان وتربيته وإعداده وتأهيله ليكون قادرا على التعايش مع عصره والتفاعل ا لاق مع التطورات ا ضارية والتكنولوجية ا تسارعة كافة ا الات"[1]. تلك كانت كلمة رئيس ا مهورية اليمنية **على عبد صا** الذي يؤكد وبدون شك على وعي وادراك واهتمام القيادة السياسية جال ا علومات، بل إن صدور القرار ا مهوري رقم (**155**) لعام **1995**، بإنشاء ا ركز الوط للمعلومات، وما حدد فيه من أهداف ومهام يعكس التوجهات السليمة وا ادفة لبداية مسار هذا الإ اه.

واليوم فإن ا ركز الوط للمعلومات باليمن و إطار الدور ا نوط به، يسعى إ إقامة بنية أساسية متطورة للمعلومات، وإ اد قطاع معلوما متكامل على ا ستوى الوط ، وذلك من خلال "بناء وتطوير وإدارة نظام وط متكامل للمعلومات يربط ب مراكز ا علومات تلف القطاعات، وبنسق فيما بينها ضمن شبكة وطنية يتم من خلا ا توف البيانات ختلف القطاعات وأصحاب الإهتمام وصانعي القرار"[2]، ا يساعد على إعداد وتنفيذ ومتابعة وتقييم وتطوير ا طط وال امج والسياسات ش ا الات، ا يعمل على رفع مستوى الكفاءة والفعالية الإدارية والتنظيمية والأنشطة العلمية والإنتاجية ختلف أنواعها و الا ا اليمن. و قيقا لذلك فإن

---

[1] عبد ا صالح، علي. **المركز الوطني للمعلومات**. [على الخط المباشر]. زيارة الموقع يوم: 2005/12/5 على العنوان التالي: **www.nic.gov.ye/site20%Containts/about20% /abnic/htm.**

[2] المرجع نفسه

ا ركز يعمل على إسناد صانع القرار وتسهيل توف ا علومات وإستخدامها وتوظيفها عملية صناعة القرار من خلال[1]:

- بناء أنظمة ا علومات وقواعد البيانات على ا ستويات القطاعية، وذلك إطار مهمة بناء النظام الوط ا تكامل للمعلومات، وال ثل مشروعي نظام معلومات الصناعة ونظام معلومات ا غترب أو ا طوات و بناء هذا النظام.

- الإسهام بناء وتنظيم عمل وحدات ا علومات تلف القطاعات والأجهزة ومساعدة تلك الوحدات على إتباع الطرق العلمية وا علوماتية واستخدام أنظمة ا علومات ا نجزة، وبالتا إ اد آلية يعتمد عليها كل قطاع أو جهاز مؤسسا ، من خلا ا يتس ا صول على ا علومات ا طلوبة بالكيفية اللازمة دمة صانع القرار.

- تأهيل وتدريب العامل لدى وحدات ا علومات تلف القطاعات والأجهزة و كينهم من التعامل بكفاءة واقتدار مع التجهيزات ا ستخدمة والنظم ال ية وا علوماتية ا عنية ا.

- تقد ا شورة والإسهام الف ا باشر فيما يتعلق بالتزود بتجهيزات تكنولوجيا ا علومات وإقامة تكوينات النظم الشبكية لدى تلف القطاعات والأجهزة، سعيا لضمان انسجام تقنيات وبر يات ا علومات ا ستخدمة على مستوى كافة وحدات ا علومات، لكي يتس من خلال ذلك التبادل الإلكترو للمعلومات وتسهيل إيصا ا لصانع القرار بصورة متكاملة ومن مصادرها ا ختلفة.

- الاهتمام ببناء واستيعاب أنظمة ا علومات ا تكاملة لدى ا ركز، والقيام بعمل شامل من قبله ال ع ومعا ة وحفظ و ليل البيانات وا علومات كافة ا قول ا علوماتية، ومن تلف أوعيتها ومصادرها الداخلية وا ارجية، ومن ة وضعها متناول صانع القرار و كينه من ا صول على التحليلات والإستخلاصات ا علوماتية اللازمة لدعمه دراسة وا اذ القرار وتسهيل استخدامه للمعلومات ذا الشأن، وبالتا إسناد عملية صناعة القرار رجعية معلوماتية شاملة وموحدة على ا ستوى الوط .

- **النظام الوط للمعلومات بالأردن**

لقد أدرك الأردن أ ية ا علومات وضرورة توف ها للباحث وصانعي القرارات، ورا ي السياسات وا خطط على ا ستوى الوط ، ذلك لكون ا علومات تعت عنصرا أساسيا وفعالا إ اح خطط التنمية سواء ما يتعلق منها بالتنمية الإقتصادية، أو التنمية الإجتماعية وما يرافقها من أنواع أخرى من التنمية، شأ ا ذلك شأن ا صادر الطبيعية الأخرى. وعليه فإن الإهتمام ا

---

[1] طاهر الحميري، صادق. المرجع نفسه

وبتوفـ ها ومن ـة العمل على إيصا ا إ طالبيها على إختلاف مستويا م ووظائفهم، أصبح ضرورة ملحة ظل مانشهده من ميلاد تمعات ا علومات، هاته الأخـ ة ال تعتـ ا علومات مورد أساسي وركيزة لأهم قطاع فيها وهو قطاع ا علومات. وانطلاقا من هذا الإدراك سعى الأردن جاهدا منذ أواسط الثمانينات لإنشاء نظام معلومات وط ، "يستند إ منهج تشاركي يتم فيه تقاسم ا هد والعمل بشكل كامل، دف تنظيم النشاطات ا علوماتية وإدار ا دمة الأهداف وا صا الوطنية"[1]. و ذا الغرض إنشاء هيئة لتنسيق وإدارة ا هود الرامية لتحقيق ذلك، بتأسيس مركز ا علومات الوط ، وضع تصور لسياسة معلومات وطنية **national information policy** كمظلة يتم من خلا ا إنشاء نظام ا علومات الوط .

وتأ فكرة إنشاء النظام الوط للمعلومات تنفيذا "لتوصيات ا ؤ ر الوط الأول للحواسيب وتطبيقا ا الأردن، الذي عقده رحاب ا امعة الأردنية عام **1986** بالتعاون مع ا معية العلمية ا لكية وجامعة ا موك"[2]، ومع تأسيس مركز ا علومات الوط عام **1993** بصفة هيئة وطنية تنسيقية تتو مهمة إنشاء هذا النظام، فقد أسندت له مهمة القيام با هام والصلاحيات التالية:[3]

- توفـ القاعدة الرئيسية من ا علومات على ا ستوى الوط ، تبويبها، وتطوير ا يات ا تعلقة باستخدام نظام وط متكامل للمعلومات.

- إجراء دراسات و وث متعلقة باحتياجات ا ؤسسات ا كومية واستعما ا وارد تكنولوجيا ا علومات. و هذا الإطار فقد قام ا ركز بإجراء مسح صادر ا علومات **150** مؤسسة القطاع العام و**358** مؤسسة القطاع ا اص، إضافة إ **176** شركة تكنولوجيات ا علومات، ودراسة جدوى انشاء شبكة اتصالات رقمية وطنية، واحتياجات قطاع العلوم والتكنولوجيا

- تنمية القوى البشرية العاملة ال ا علومات مؤسسات القطاع العام على إستخدام موارد تكنولوجيا ا علومات ومواصفا ا وكل ما يتعلق ا، وذلك من خلال التعاقد مع مؤسسات متخصصة ال التدريب. و در الإشارة إ أن معظم ا ؤسسات القطاع العام قد استفادت من ا نامج التدري الذي دأب ا ركز على تنفيذه كل عام، "حيث وصل عدد ا وظف الذين إستفادو من الدورات التدريبية ما يقارب **1050** موظف خلال الفترة (**1994-**

---

1 JORDAN. **<u>Jordan's Information Policies and Strategies : Preparing Jordan for the 21st Century</u>**. [on ligne]. page visitée le : 5/12/2005. sur l'adresse suivante : **http://www. nis/jo/st_policy.html**

2 يونس، عبد الرزاق. المرجع نفسه. ص.84

3 Op. Cit

1998)، وذلك حول مواضيع إدارة نظم التشغيل (**Windows Unix**)، الـ ة باستخدام لغات **(ctt, java, html)**، واستخدام شبكة الإنترنت وتطبيقا ا"[1]. وقد استطاع ا ركز أن قق عدة ا ازات منها:

- بناء شبكات معلومات قطاعية تشكل جزءا أساسيا من نظام ا علومات الوط ، وال تشارك فيها من **8** إ **10** مؤسسات معنية كل قطاع.

- ا سا ة بناء تمع ا علومات الأرد ، فقد تغ ت النظرة إ استخدام ا علومات وأصبح ا وظف ا كومي يستوعب أ ية حفظ ا علومة واسترجاعها، كما أصبح ا واطن العادي يعرف أ ية استخدام ا علومات إ اذ القرارات اليومية البسيطة.

كما يقوم مركز ا علومات الوط با سا ة مشاريع معلوماتية ا نطقة و العا ، فهناك عدة مشاريع طموحة تضم عددا من الدول العربية منها[2]:

Raitnet: وهو مشروع عر يضم الأردن، مصر، تونس وفلسط لتأسيس شبكة عربية للمعلومات

Regional destance learning : وهو مشروع للدراسة عن بعد ب الأردن، الكويت، مصر.

إضافة إ مشاركته ببعض ا شاريع ال تعرضها ا موعة الأوربية لدول البحر الأبيض ا توسط، وكذا مشاركته الإجتماعات وا ؤ رات العلمية عرفة ما ري العا ال تكنولوجيا ا علومات، وذلك ح يبقى على إتصال دائم مع التطور والتغي .

ويتألف نظام ا علومات الوط من ا ؤسسات والوحدات التالية[3]:

1- الإدارة ا ركزية للنظام ال تم بالإشراف على النظام وإدارته.

2- مركز ا علومات الإقتصادية والإجتماعية وزارة التخطيط، الذي يع مع وحفظ وتبويب ا علومات الإقتصادية والإجتماعية على ا ستوى الوط ، كما يعا ا ركز خلاصة نتائج الدراسات وا علومات الضرورية، ومن توف ها ستخدمي القرارت الات التنمية الإقتصادية والإجتماعية.

3- مركز ا علومات العلمية والتقنية وا معية العلمية ا لكية، الذي يعمل على ع ا علومات العلمية من كافة ا ؤسسات ودوائر البحوث والدراسات العلمية الأردن وا ارج.

---

[1] مركز المعلومات الوطني. **نظام المعلومات الوطني**. زيارة الموقع يوم: 2006/01/05 على العنوان التالي: **www.nis.gov.jo/nic/nimi13.htm**

[2] مركز المعلومات الوطني. **نظام المعلومات الوطني: نظرة سريعة**. زيارة الموقع يوم: 2005/10/12 على العنوان التالي: **www.nic.jo/ar/numu19.html**

[3] عبد الرازق، يونس. المرجع نفسه. ص.ص. 86-87

4- الإدارات والأنظمة الفرعية الوزارات والدوائر وا امعات وا عاهد ومراكز البحوث القطاع العام وا اص، حيث تزود هذه ا راكز النظام ا تاجه من معلومات من خلال أنظمة ا علومات ا توافرة لديها.

5- شبكة إتصال سلكية متخصصة بنقل وتوف ا علومات داخل وخارج ا ملكة.

وا دير بالذكر أن النظام يرتبط ب **750** بنك معلومات الولايات ا تحدة الأمريكية وأوروبا، يتم الإتصال ا بواسطة الأقمار الصناعية ووسائل الإتصالات السلكية، ومن أبرز شبكات ا علومات ال يتصل ا النظام، وال تضم هذا العدد الكب من بنوك ا علومات نذكر:**ORBIT- BRS- DIALOG**، كما يستخدم تكنولوجيا الإنترنيت لنقل وعرض ا علومات وتباد ا لتعميم ا نفعة.

- **النظام الوط للمعلومات بليبيا**

لقد خطت ا مهورية الليبية هذا ا ال خطوات كب ة، وذلك بعد صدور القانون رقم **4** لسنة **1990**، والذي يسمى قانون النظام الوط للمعلومات، تلاه القرار رقم **149** لسنة **1993** القاضي بإنشاء ا يئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، واعتبارها ا هة التنفيذية للنظام الوط للمعلومات بالدولة، وبذلك وضع بنية قوية صلبة بنيت عليها العديد من ال امج وا طط لتسي عمل النظام و ديد علاقاته مع النظم الوطنية الأخرى، اعتمادا على ا ات الوطنية ذات ا هارة العالية، وال استقطا ا ذا الغرض، مع الإستفادة من ارب الدول ا تقدمة ال ا علومات، ال تؤكد على ضرورة اعتبار قطاع أو ال ا علومات أحد ا وانب ا امة التنمية الوطنية والنهوض العلمي، الإقتصادي للدولة، وكذا اعتبار قطاع ا علومات أحد ا داخيل ا امة ال ينبغي استثمارها كأي قطاع أو ال آخر[1].

ويرتكز النظام الوط للمعلومات ليبيا على انية عشر **(18)** مركزا قطاعيا للمعلومات والتوثيق، وفقا لقرار اللجنة الشعبية العامة رقم **1011** لسنة **1990**، وا وزعة على ا ستويات التالية[2]:

1- مستوى التخطيط والتنسيق، تتولاه نة وطنية عليا، وهي اللجنة الفنية الدائمة للنظام الوط للمعلومات والتوثيق.

2- ا ستوى التنفيذي، والذي يشمل مراكز ا علومات والتوثيق ا ختصة بالدرجة الأو بتطبيق النظام الوط للمعلومات، وهو على النحو التا :

---

[1] سبيقة، ميلاد. المرجع نفسه. ص.412

[2] المرجع نفسه. ص.ص.419-420

- ا ستوى ا ركزي الذي تص به ا يئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، ارس مهامها وفقا لقرار اللجنة الشعبية العامة رقم **27** لسنة **1985.**
- ا ستوى القطاعي، والذي تص به موعة من مراكز ا علومات والتوثيق القطاعية.
- ا ستوى ا هوي: ا أن النظام الإداري والتخطيطي ا ماه ية يتجه و اللامركزية، وذلك بتنمية القدرات الشعبية على الإعتماد الذا تسي أمورها، واعتبار القدرات الشعبية وحدة إدارية متكاملة ا أجهز ا ومؤسسا ا الإقتصادية والإجتماعية، فهي بالتا تتطلب نظاما معلوماتيا مصغرا للنظام الوط للمعلومات يكون إهتمامه منصبا على نشاط ا علومات حدوده الشعبية.
- ا ستوى التخصصي: ا أن ا علومات وتوثيقها هو نشاط ضروري لكل مؤسسات الدولة، وخاصة ا ؤسسات ا هتمة بالبحوث والدراسات أنشطة و الات متخصصة، كا امعات وا ستشفيات ومراكز البحوث العلمية الإنسانية، فقد ل النظام الوط للمعلومات هذا النوع وأوصي بتأسيس مراكز معلومات وتوثيق متخصصة، و ذه الشبكة من مراكز ا علومات ضمان تغطية شاملة لكل أنواع ا علومات ا تاج إليها يع شرائح ا ستفيدين.

وقد أكد النظام الوط للمعلومات على أ ية هذه ا راكز وضرورة دعمها بالإمكانيات لتؤدي دورها بنجاح ولتكون روافد جديدة لإنسياب وتدفق ا علومات ع قنوات واضحة ومتخصصة لتوصيل ا علومات ا يدة وا ناسبة للمستفيد ا ناسب الوقت ا ناسب وبالشكل ا ناسب.

ويتشكل النظام الوط للمعلومات با ماه ية الليبية من الوحدات التالية:

1- اللجنة الفنية الدائمة للمعلومات: وال تشرف على تطبيق النظام الوط للمعلومات. وتعت اللجنة جهاز استشاريا للدولة وضع السياسات واستراتيجيات ا علومات الإقتصادية والإجتماعية، واقتراح التشريعات والقوان ال من شأ ا تنمية وتكوين نشاط ا علومات. وهي تعمل على إعداد الدليل الوط للمعلومات الإقتصادية والإجتماعية ومتابعة تطبيقه وتقد ه ومراجعته وتعديله طبقا للتغ ات ال تطرأ لتلبية الإحتياجات ا تعلقة با علومات.

2- ا يئة الوطنية للمعلومات والتوثيق وال تعمل على ع وحفظ البيانات وا علومات والوثائق، إضافة إ تطوير قواعد البيانات ال تساعد على تسهيل مهمة الدراسات والبحوث والتخطيط وتنسيق العمل ب مراكز ا علومات والتوثيق القطاعية، فضلا عن مسا تها تنظيم إنسياب البيانات وا علومات ب هذه ا راكز بليبيا وخارجها، والربط معها إطار الشبكة الوطنية للمعلومات. كما تعمل على تنظيم علاقة ا ماه ية ب راكز وشبكات ا علومات الدولية والتنسيق بينها وب مراكز ا علومات بليبيا. وهي تساهم منذ إنشائها بوضع السياسة الوطنية ال ا علومات.

وبعد تعرضنا صائص و يزات النظم الوطنية للمعلومات، نستخلص النتائج التالية:

- يعت النظام الوط للمعلومات ثابة ا هاز العص للكائن ا ي، يشمل كل أنشطة الدولة ا اصة با علومات من إنتاج وتيس سبل الإفادة منها، كما مع كل مؤسسات الدولة العاملة   ال ا علومات   كيان واحد هدفه قيق أقصى إفادة كنة من ا علومات لصا كل فرد من أفراد ا تمع.
- دف النظم الوطنية للمعلومات إ إحداث التنمية الوطنية الشاملة، وذلك عن طريق نوف ا علومات ا ناسبة للمستفيد ا ناسب و الوقت ا ناسب، ومنه ا سا ة   دعم ا اذ القرار وإدارة الأزمات.
- تعمل النظم الوطنية للمعلومات على توحيد ا هود ومنع الإزدواجية   العمل، وذلك بتوف سبل التعاون والتنسيق والتكامل ب   تلف مؤسسات ووحدات ا علومات ، على ا ستوى الوط ، الإقليمي وح الدو .

الفصل الرابع

المكتبة الجامعية الجزائرية ضمن النظام الوطني للمعلومات

1. النظام الوطني للمعلومات: التجربة الجزائرية

إن الإهتمام بنظم ا علومات ا زائر كان على يد مركز البحث الإعلام العلمي والتق ، فلقد كان لا بد من إنتظار 1993 تاريخ انعقاد ا لتقى الوط الأول حول نظم ا علومات SNI 1، باعتبار أن هذا ا لتقى كان النواة الأو وضع تصور واضح ا عا حول النظام الوط للمعلومات ا زائر.

وقد كانت معظم البحوث والدراسات ا قدمة داخل هذا ا لتقى عبارة عن دراسات نظرية هدفت ملها إ التأسيس لفكرة النظام الوط للمعلومات. وهذا ما يفسر تأخر تاريخ انعقاد ا لتقى الثا SNI 2 جوان 1999، إذ خلال هذه الطبعة الثانية عرض بعض التجارب لنظم ا علومات ا نجزة.

1.1. النظام الوطني للمعلومات الإقتصادية

تلعب ا علومة الإقتصادية دورا مهما عمل الأنظمة السوسيواقتصادية، فتأث ها على ا اذ القرار وإدارة الأزمات يعطيها صفة ا صدر، ا يدفع بالدول إ التدخل تطوير وتقن أنظمة إنتاجها، زينها، نشرها وتباد ا، الأمر الذي يستوجب وضع آليات عمل نظامية تد إ كل الفاعل مهما كانت توجها م، نشاطا م أو مستويا م، الشيء الذي أدى إ إنشاء النظام الوط للمعلومات الإقتصادية (SNIE).

1.1.1. النموذج المقترح للنظام الوطني للمعلومات الإقتصادية

لقد كان اهتمام السلطات العمومية ا زائر بوضع النظام الوط للمعلومات الإقتصادية مبكرا، وتتب ذلك من خلال النقاط التالية[1]:

- تلف ا خططات الرباعية ا تستخدم نظام ا علومات الإحصائية للتخطيط.
- إنشاء منذ 1977 مركز وط للتوثيق الإقتصادي والإجتماعي (CNDES)، والذي ول ما بعد إ ا ركز الوط للمعلومات والتوثيق الإقتصادي (CNIDE).
- إنشاء الديوان الوط للإحصاء (ONS).

[1] DAHMANE, Madjid. **Le Système National d'Information Economique : Elément pour une Modélisation Globale**. [on ligne]. Page visitée le : 13/02/2006. sur l'adresse suivante : http://www.dst.cerist.dz/seminaire/Communications/dahmane.pdf

- الدراسة ال كانت تتمحور حول الإعلام ا زائر واستراتيجية تطويره، من طرف ا افظة الوطنية للإعلام عام **1978**.

- وضع عدة أشكال للنظام الوط للمعلومات الإقتصادية.

وقد كان أول اقتراح لشكل هذا النظام من طرف (**DAFSA**)، عام **1984** لصا ا ركز الوط للمعلومات والوثائق الإقتصادية، والذي أطلق عليه اسم "النظام الوط للمعلومات"، وقد عا ت الدراسة تلف أصناف ا علومة ال و ا النظام للهياكل ا شكلة له، وكذا هيكل القيادة فيه.

فيما ص أصناف ا علومة ا تواة النظام فتتمثل :

- معلومات عامة ثقافية، سياسية، أدبية، إقتصادية ذات الإنتشار الواسع.
- ا علومات العلمية والتقنية، وذلك من أجل س الكفاءات.
- ا علومات الإحصائية الر ية، وذلك من أجل معرفة مستوى النشاط والتطور.
- معلومات إقتصادية وإجتماعية.

فيما ص ا ياكل ا شكلة للنظام فهي تشتمل على:

- ا كتبات ومراكز التوثيق والأرشيف.
- مراكز ا علومات ا وجهة همة أو موضوع.
- مصادر ا علومات ا كومية الوطنية، ا هوية، ا لية والدولية.
- مؤسسات النشر والطباعة وكذا التلفزيون.
- ا نظمات السوسيومهنية.
- مصا الدراسات الداخلية للمؤسسات، ابر البحث، وكذا مكاتب الدراسات.

فيما ص هياكل القيادة ا قترحة، فهي تتكون من:

- سياسة وطنية للمعلومات.
- نة وطنية للمعلومات، يرأسها أم دائم تساعده ان تقنية تصة وكذا ان جهوية للمعلومات.
- طط إدارة ا علومات يع القطاعات.

وقد كان النموذج ا قترح الآخر من طرف **PNUD** للوزارة السابقة للتخطيط إطار مشروع **Infoplan**، هذا الأخ الذي يعتمد على مفهوم النظام الوط للمعلومات الإقتصادية كأداة تساعد على إ اذ القرار. وقد كان ا خطط ا قترح من الصنف ا ركزي، يلعب فيه ا ركز الوط للمعلومات والوثائق الإقتصادية دور تسي القاعدة الإحصائية، ح إقترحت **ROMERIO** عام **1990** تنظيم على أساس صنف ا علومات، وذلك حسب ا يدان (معلومة

إقتصادية أو ارية أو علمية تقنية)، أو حسب الطبيعة (ببيليوغرافية أو إحصائية). وفيما ص التنظيم ا قترح فهو يشتمل على أنظمة فرعية للمعلومات الإحصائية وذلك بالإرتكاز على الديوان الوط للإحصاء ONS، ونظام فرعي للمعلومة الإقتصادية والإجتماعية وذلك بالإرتكاز على ا ركز الوط للمعلومات والتوثيق الإقتصادي CNIDE أو ONAFEX، بالإضافة إ نظام فرعي للمعلومة العلمية والتقنية وذلك بالإرتكاز على مركز البحث الإعلام العلمي والتق CERIST[1]. بالنظر إ ا خطط ا قترح ده تق بالدرجة الأو من ناحية تنظيم ا علومات، كما أنه تصر من وجهة نظر تنظيمه، حيث أنه لا يأخذ بع الإعتبار باقي الفاعل من ا كتبة الوطنية، ا راكز الوطنية للتوثيق، ا كتبات الإقليمية...

بينما كان النموذج الأخ ا قترح من طرف A. Souames*[2] ، والذي عنونه بـ "نظام ا علومات قيادة الإقتصاد الوط "، يضع ثلاث أنواع من ا علومات: الإحصائية، الإقتصادية والإجتماعية، التوثيقية. يرتكز النظام على:

- مراكز التوثيق وا علومات العلمية والتقنية، شبكات ا علومات
- لس وط للإحصاء، ومراصد اقليمية متخصصة[3]

يتميز النموذج ا قترح عن بقية النماذج الأخرى بالوسائل الإحصائية ا نهجية، وخاصة باقتراح معجم للمفاهيم ا ستعملة التخطيط، وضع جداول للمعلومات خاصة بكل إدارة، طرق حساب وتشكيل ا ؤشرات، نسبة ومؤشرات ا قارنة الوطنية والدولية. كما ي النموذج ضرورة س حفظ واستغلال الأرشيف الإداري.

2.1.1. الإطار العام لتطور النظام الوطني للمعلومات الإقتصادية

دد التطور العام لنظام ا علومات الإقتصادية من خلال إطارين رئيسي ، متمثل :

- الإصلاحات الإقتصادية ا قامت ا ا زائر خلال سنوات الثمانينات، وا برزت بشكل كب خلال سنوات التسعينات، مع التخلي عن نظام التخطيط ا ركزي لإقتصاد الدولة، واستعمال طرق اقتصاد السوق، بتب مبادئ استقلالية تسي ا ؤسسات.

---

[1] SOUAMES, A. **Le Système National d'Information Economique : Le Role de l'Information Economique dans le Processus Décisionnel**. [on ligne]. Page visitée le : 13/02/2006. sur l'adresse suivante : **http://www.dst.cerist.dz/seminaire/Communications/souames.pdf**

[2]00 أستاذ في العلوم الإقتصادية بجامعة الجزائر

[3] Op. Cit

- احتكار ا علومة الإقتصادية الذي يعد يد الدولة وحدها أو ا يئات العمومية، فقد اعتماد منظمات خاصة تقوم بتشكيل معطيات احصائية. كل هذه العوامل أثرت مباشرة على النظام الوط للمعلومات الإقتصادية.

هذا الإ اه نشأ نظام وط جديد للمعلومات الإحصائية، والذي يتشكل من هيئات مكلفة بانتاج، تسيـ وتنسيق النشاط الإحصائي، وكذا الوسائل والطرق التقليدية، و اصة تنسيق الأعمال الإحصائية على ا ستوى الوط بإنشاء ا لس الوط للإحصاء.

2.1. النظام الوطني للمعلومات الإحصائية على التجارة الخارجية (SNIS)

حاولت ا زائر منذ عدة سنوات وضع موعة معاي تسمح ا بالقيام بالإنتقال و إقتصاد السوق، دف الإندماج وبصفة تنافسية تيار ا بادلات الدولية. كما أدى الإمضاء على إتفاقيات **Uruguay round** و يء ا نظمة العا ية للتجارة **OMS**، و عدة كتل إقتصادية مهمة، إ التفكـ ددا إستراتيجية التنمية على ا دى الطويل وبالأخص تنظيم علاقا ا التجارية مع ا ارج. وكان لابد من استعجال هذه الإصلاحات، إذ أن أغلبية البلدان ا نافسة والبلدان ا اورة وشركاء ا زائر إ اد ا غرب العر قد وضعوا الإ از -ومنذ عدة سنوات بالنسبة للبعض- سلسة إجراءات لإدماج إقتصاديا ا تيار ا بادلات الدولية.

ومن ة كان النظام الوط للمعلومات على التجارة ا ارجية، وبالأخص النظام الفرعي ا نتج للإحصائيات التجارية، الذي ثل شرطا أوليا لإعطاء الإنتاج الوط أحسن قدرة على ا نافسة الأسواق العا ية، وذلك بإ از الدراسات ال تدور حول تقييم الأسواق ا مكنة وإحتياجا ا للبضائع، عن طريق إستعمال تلف ا داول وا ؤشرات الإحصائية من أجل إ اح معاملا ا التجارية الدولية.

1.2.1. الهيئات المشاركة في النظام

النظام عبارة عن منظمة متكاملة، تتكون من ا يئات وا ؤسسات التالية[1]:

1- **ا ركز الوط للمعلومات الإحصائية CNIS:** أنشئ وجب القرار التنفيذي رقم **93-334** ا ؤرخ **27** ديسم **1993**، وذلك من أجل تلبية الإحتياجات الداخلية لتألية إجراءات ليص

---

[1] SAIDOUN, Rabah. **<u>Système National Statistique sur le Commerce Extérieur</u>**. [on- ligne]. Page visitée le : 13/02/2006 sur l'adresse suivante : **<u>http://www.dst.cerist.dz/seminaire/Communications/SNIS.pdf</u>**

البضائع والتسي الإداري ختلف ا صا من جهة، ومن جهة أخرى تزويد سلطات الدولة وا تعامل الإقتصادي با علومة الإحصائية، ال تتميز با صداقية والدقة الوقت ا ناسب ساعد م على إ اذ القرار ا ناسب.

وتلبية ذه الإحتياجات كان لا بد من وضع ا خطط الرئيسي للإعلام الآ عام **1994** الذي يعت أحد أعمدة تطوير إدارة ا مارك كخطوة هيدية لوضع نظام ا علومات والتسي الآ للجمارك (**SIGAD**) والذي يعمل على:

- إعادة صياغة نظم معلومات ا مارك، وذلك من أجل تلبية متطلبات إقتصاد السوق الذي يفرض مقاربات وقوان عمل تتطلب الشفافية وا ردودية.
- التحكم إجراءات ليص البضائع كل مراحلها.
- ا راقبة، توحيد الإجراءات، السرعة والشفافية تطبيقات القوان وا واصفات على ا ستوى الوط .
- توف ا علومات الإحصائية ا اصة بالتجارة ا ارجية وذلك بصفة دائمة و الوقت ا ناسب.
- تعميم إستعمال الإعلام الآ للتحكم التقنيات ا ديثة للتسي .

تد النظام على ثلاثة عشر (**13**) موقعا غ مركزي، ثلها موقع هام مركزي وا تمثل (**CNIS**)، وضع ابتداءا من أكتوبر **1995**، يتكون من أربعة نظم فرعية:

- نظام التعريفة ا د ة: يعمل على تنشيط النظم التقنية للجمارك من نظم ليص البضائع، نظام ا علومات الإحصائية ونظام تسي ا نازعات.
- النظام الآ لتخليص البضائع: يعمل على ليص البضائع بصورة سريعة.
- نظام ا نازعات: يهتم بتسي ومتابعة ا نازعات ا تملة ا اصة بعمليات التصدير والإست اد.
- نظام ا علومات الإحصائية: والذي يرتبط با وقع ا ركزي با زائر العاصمة (**CNIS**)، يتو فيه نظام ا علومات والتسي الآ للجمارك (**SIGAD**) ع التصر ات والبيانات ال قام بإدخا ا تلف ا تعامل على مستوى تلف ا واقع ا وصولة با وقع ا ركزي، يتكون من عدة ملفات منها ملف الإنتاج، ملف ا ستفيد، ملف العمليات، ملف العمليات ا الية، ملف البنوك.

يعمل النظام وذلك من أجل قيق الأهداف ال وضع لأجلها، على توف قائمة تسمح بإعطاء معلومات حسب الإختيار، وال ص صادرات وواردات، وا يزان التجاري للدولة ا زائرية، كما يقوم ببث وتوزيع هذه ا علومات عن طريق ا نشورات، الأدلة الإحصائية

والدوريات ومطويات حول التجارة ا ارجية، أو عن طريق البث الدوري ؤسسات الدولة ا ختلفة وال ا علاقة بالتجارة ا ارجية، منها رئاسة ا مهورية، ا كومة، وزارة ا الية، وزارة التخطيط، ا ديرية العامة للضرائب، الغرفة ا زائرية للتجارة والصناعة، ا لس الوط الإقتصادي الإجتماعي.

2- الديوان الوط للإحصاء ons: تأسس بعد الإستقلال مباشرة عام **1964**، مر بعدة تغ ات على مستوى هياكله، كان آخرها ا رسوم التنفيذي رقم **95-159** الصادر بشأنه **3** جوان **1995** والذي دد وظائف الديوان :

- ترقية النظام الوط للمعلومات الإحصائية، وذلك بتوف معلومات دقيقة وآنية، تل احتياجات ا تعامل الإقتصادي والأشخاص العادي .
- التأكيد وذلك إطار ال نامج الوط للمعلومات الإحصائية ا وثق من طرف ا كومة، على التوف النظامي للمعطيات والتحليل الإحصائي والدراسات الإقتصادية الضرورية يئة متابعة السياسة الإقتصادية والإجتماعية للسلطات العامة.
- تسي ا علومات الإحصائية إطار ال نامج الوط الإحصائي.
- وضع فهرس يومي خاص با تعامل الإقتصادي والإجتماعي ، أين يكون لكل منهم رقم إحصائي يدل عليه.

يقوم الديوان بوضع كل ا علومات ال ا علاقة بالصادرات والواردات ا اصة با ديرية العامة للجمارك، ملف آ وي معلومات حول رمز ا نتوج (**TDA**)، سعر ا نتوج، قيمته، قيمته بالدينار، وزنه بالكيلوغرام، الدولة ال التصدير إليها أو الإست اد منها، حقوق التخليص، كما يقوم ببث وتوزيع تلف هذه ا علومات الإحصائية عن طريق الإدارة الفرعية لنشر الوثائق والأرشيف، أو مباشرة عن طريق ا ديرية التقنية ا كلفة با اسبة الوطنية. كما يقوم بإصدار مطبوعات ر ية منها: الدليل الإحصائي ا زائري، ا زائر أرقام، الكشف الشهري للإحصاء، آفاق إحصائية، معطيات إحصائية والسلسلة الإحصائية، يقوم بإرسال نسخة من كل مطبوع دوري إ كل هيئات ومؤسسات الدولة ال ا علاقة بنشاطات التجارة ا ارجية.

3- الديوان ا زائري لترقية التجارة ا ارجية: وهو عبارة عن مؤسسة عامة ذات طابع إداري تابع لوزارة التجارة، أنشئ عام **1996** وجب ا رسوم التنفيذي رقم **96-327** الصادر **10** أكتوبر **1996**، أوكلت له مهمة ا شاركة إعداد الإستراتيجية الوطنية لترقية وتنمية التجارة ا ارجية عامة والتصدير اصة، وهو سبيل ذلك يقوم بـ :

- تنشيط برامج تنمية ا بادلات التجارية ا ارجية، ا وجهة أساسا لتنمية صادرات الدولة ا زائرية.

- ملاحظة و لميل حالة السوق العا ية، من أجل تسهيل وفتح ا نافذ ا ارجية للمنتوجات ا زائرية.
- تسير شبكة ا علومات التجارية وبنوك ا علومات ا تواجدة على مستوى الوزارة، إضافة إ إدراجها شبكات ا علومات العا ية.
- إنشاء وتوزيع ا طبوعات.
- تنفيذ كل الدراسات الإستكشافية ووضعها خدمة التجارة العا ية.

يوفر الديوان قاعدة بيانات نظام **ACESS**، تسمح بفرز وإعطاء مكان تواجد ا داول الإحصائية ا اصة بالصادرات والواردات وكذا ا يزان التجاري، وا وزعة حسب نوع ا نتوج، الدولة، الرقعة ا غرافية وفوج ا ستفيدين. وهو يقوم بنشر ا علومات ا اصة بالتجارة ا ارجية و تلف ا علومات ا نتجة بالديوان بالإتصال ا باشر مع ا ستفيدين، و اصة منهم ا صدرين عن طريق خلية ع أو بإصدار منشورات، منها إحصائيات التجارة ا ارجية ا زائرية، ملفات وثائقية للبلد ا صدر أو ا ورد وي إحصائيات ارية ومعلومات أخرى خاصة، وهو ما عل من ا تعامل الإقتصادي على دراية بكل ما ري سوق التجارة العا ية، كما يوفر الديوان خدماته وإصداراته الدائمة على شبكة الإنترنت من خلال ا وقع **www.promex.dz.org** إضافة إ مشاركته ا عارض الدولية.

4- وزارة التجارة: بتطبيق ا رسوم التنفيذي رقم **02-453** الصادر **21** ديسم **2002** وا دد لصلاحيات وزارة التجارة، هذا الأخ الذي يضيف وظائف ومهام جديدة، وا تمثلة السهر على وضع وتطوير نظام الإتصال وا علومات الإحصائية التبادل التجاري العا ي.

وقد قامت الوزارة هذا الإطار بتأسيس مديرية الدراسات للمعلومات الإقتصادية جانفي **2004** وا كلفة لق وتسير بنوك ا علومات، إعداد نظام مع، معا ة وتوزيع ا علومات الإحصائية، الإقتصادية والتجارية، إضافة إ إعداد نقاط ربط لكل ا نشورات ا رتبطة بنشاطات الوزارة.

تقوم الوزارة من خلال مديريتها للدراسات با صول و ع كل ا علومات ا اصة با عاملات التجارية العا ية من طرف ا ركز الوط للمعلومات والإحصائيات (**CNIS**)، والديوان الوط لترقية التجارة ا ارجية (**PROMEX**)، إضافة إ ا ديريات ا هوية للتجارة وعددها تسع (**9**) مديريات، بإصدار تقارير منها شهرية، ثلاثية، سداسية، سنوية، توي على معلومات خاصة بتطوير الواردات وذلك بتقسيمها إ أقسام، تقسيم الواردات على حسب ا الية ا توفرة، الأطراف التجارية من البلدان الزبونة، البلدان ا زودة... كل هذه التقارير توجه بصفة دائمة إ

رئاسة ا مهورية، رئاسة ا كومة، وزارة ا الية، الغرفة ا زائرية للتجارة والصناعة، ا لس الوط الإقتصادي والإجتماعي، بنك ا زائر...

2.2.1. المشاكل التي تواجه النظام الوطني للمعلومات الإحصائية على التجارة الخارجية

كننا أن نسجل عدة نقائص على النظام الوط للمعلومات الإحصائية للتجارة ا ارجية نذكرها على النحو التا [1]:

- **ضعف التنظيم ا ا للنظام:** حيث أن نظام ا علومات الإحصائية شأنه شأن أي نظام إداري، كن أن يكون مركزي أو غ مركزي، وبالنظر إ واقع النظام الوط للمعلومات الإحصائية علىالتجارة ا ارجية يتب أنه يقع موقع الوسط ب النظام ا ركزي واللامركزي، و يل بأكثرية إ النظام ا ركزي حيث د أن إصدار التقارير ال توي على اليل خاصة بتطوير ا بادلات ا ارجية، هو عمل تقوم به كل من وزارة التجارة، إضافة إ باقي الأجهزة وا ؤسسات ا شاركة النظام على اعتبار أ م يستعملون نفس قاعدة البيانات. هذه ا الة الوسطية ستكون من أحد أهم العناصر ال تؤدي إ عجز النظام وتفكيكه لأ ا تؤدي إ العمل ا زدوج، غياب التنسيق والإنسجام ب تلف ا يئات والوحدات ا شكلة للنظام.
- **عدم الإستقرار هيكلة وتنظيم ا ؤسسات ا شاركة النظام:** حيث يشكل هذا العامل مؤشر سل على التنظيم الإ ا للنظام، لأنه يترجم غياب نظام معلومات دائم قادر على ا تابعة الصارمة لكل ا عاملات التجارية العا ية، وإنتاج با قابل معلومات ذات مصداقية، دقيقة و الآجال ا ددة ا.
- **الإزدواجية والتكرار العمل:** حيث نلاحظ أن نفس الوظائف ال يقوم ا ا ركز الوط للمعلومات الإحصائية هي نفسها تلك ال يقوم ا كل من الديوان الوط للإحصائيات **ONS** و الديوان ا زائري لترقية التجارة ا ارجية**PROMEX**، هذا ما من شأنه أن يؤدي إ :

- إرتفاع تكاليف ا صول على ا علومات: فبعملية حسابية بسيطة د أن حصول الدولة ا زائرية على الإحصائيات التجارية يكلفها ن يعادل **3** أضعاف التكلفة ا قيقية.

---

[1] op. cit

- د ا ستفيد نفسه أمام مؤسسات وهيئات متعددة تقوم بإنتاج وتوزيع نفس ا علومات، هذا ما من شأنه أن يضلله ويفقده التوجيه السليم للحصول على ما يريده من معلومات.

- عدم توفر الدقة وا صداقية ا علومات ا تاحة: فالتحليل ا قارن للإحصائيات التجارية ختلف ا يئات ا شاركة النظام، يبـ نقص واضح وكبـ جودة ومصداقية ا علومات ا تاحة، والذي يتر ه الإختلاف النتائج ا صل عليها. هذا راجع إ عدم التوحيد ا ناهج والتقنيات ا عمول ا، إضافة إ عدم ـولية هذه ا علومات لبعض ا ؤشرات الـ تسمح بالتحليل الكلي للمبادلات التجارية، ولكنها تؤخذ بعـ الإعتبار.

- **إتاحة ا علومات:** حيث نلاحظ ـركز تلف الوحدات وا ؤسسات ا شكلة للنظام رقعة جغرافية واحدة (ا ـزائر العاصمة)، هذا ما لق صعوبات حصول ا تعامل ا تواجدين جهات على ا علومات الـ يتيحها النظام.

3.2.1. آفاق النظام الوطني للمعلومات الإحصائية على التجارة الخارجية

ولتفادي ا عوقات وا شاكل السابقة الذكر، د النظام نفسه وضعية تم عليه تبـ بعض الإقتراحات، الـ تعمل على جعله أكثر فاعلية تلبية لإحتياجات ا تمع ككل، نذكر منها[1]:

- **ديد الإحتياجات:** ماهو ا دف الذي يستوجب الإجابة عليه من تلف ا داول الإحصائية وا ؤشرات الإقتصادية؟ إن السؤال مهم، والإجابة عليه أهم وذلك لتحديد ا توى وا عطيات الـ ب أن يقدمها نظام ا علومات.

- **إنشاء شبكات ا علومات:** فكل وحدة أو جهاز يكون مسؤول على إنشاء شبكة معلومات، تتكون من قوائم للجداول الإحصائية، تلف ا ؤشرات الـ تستلزم ضـ وإعداد دوري تبعا للتقنيات العلمية ا عروفة لدى ا ستعمل الرئيسيـ .

- **اللقاءات العلمية:** حيث يتوجب على تلف ا يئات ذات الصلة بالتجارة ا ارجية، مضاعفة اللقاءات العلمية فيما بينها لوضع مشاريع البحوث ذات علاقة بالتجارة ا ارجية عموما، وا علومة الإحصائية خصوصا.

- **التعاون الثنائي وا تعدد:** فمثل هذا التعاون ميدان ا علومات الإحصائية من شأنه ا سا ة تطوير مؤسسة نظام ا علومات الإحصائية، كما أن مقارنة النظم فيما بينها يعمل على تفادي الثغرات وا شاكل الـ تعا منها النظم الأخرى

---

[1] IBID

- **تكوين ا ختص :** وذلك ميدان نظم ا علومات، من أجل ضمان التسي ا يد ذا الفيض ا ائل من ا علومات، هذا مايعمل على تزويد ا تعامل الإقتصادي علومات إحصائية دقيقة ذات مصداقية و الآجال ا ددة.
- **مراقبة التكاليف:** وذلك بإنشاء كل مايسمح حاسبة و ليل، مراقبة تغ ات تكلفة ا صول على ا علومات.

3.1. نظام المعلومات الصحية

يعت التحكم ا علومات رهان كل تنظيم، ا ذلك التنظيم ذو الصبغة الصحية. وقد عرف القطاع الصحي الإنتقال من عصر ا عا ة اليدوية للمعلومات إ عصر جديد حيث ا علومة أصبحت أكثر فأكثر آلية، ا أضافه إستخدام تكنولوجيا ا علومات والإتصال عمليات، ع، زين، معا ة وبث ا علومات وال تنقسم إ :
- تكنولوجيا آلية من حواسيب وملحقا ا.
- تكنولوجيا غ آلية من قواعد ا عطيات وشبكات الإتصال.

1.3.1. المعلومة الصحية

يقصد با علومة الصحية وصف شبكة العلاج ا وجودة إما على صعيد ا ياكل، ا وظف ، وا عطيات ا اصة بالنشاطات ا تطورة. ثل هذه ا علومات ا ادة الأولية إ اذ القرار ستعملي نظام ا علومات ا تمثل :[1]
- عامة أفراد الشعب
- نظام العلاج، وينقسم نظام العلاج ا زائري إ هياكل عمومية إستشفائية وشبه إستشفائية، قطاع خاص يقدم الإسعافات رضى ذوي وضعية مالية خاصة، تنظيمات ا ماية الإجتماعية ال تقوم بتمويل ا ؤسسات الصحية العامة، السلطات العمومية ال تقوم بوضع السياسات الصحية وا فاظ على الصحة العمومية.

2.3.1. تعريف نظام المعلومات الصحية

[1] SALMI, Madjid. **L'Intégration des Nouvelles Technologies de l'Information et de la Communication dans le Système d'Information Sanitaire en ALGERIE**.[on- ligne]. Page visitée le : 13/02/2006. sur l'adresse suivante : **http://www.dst.cerist.dz/seminaire/Communications/salmi.pdf**

يقصد بنظام ا علومات الصحية، النظام الذي يعمل على ع ا علومات، معا تها، زينها، ومن ة إيصا ا إ التنظيمات ا ؤهلة لإ اذ القرار من مسؤو هياكل الصحة، وزارة الصحة.

وقد إدخال تكنولوجيا ا علومات والإتصال على نظام ا علومات الصحية، وذلك بوضع قاعدة معلومات صحية تسمح بتجميع مهيكل للمعلومات ا اصة بشبكة العلاج ا توفرة على ا ستوى الوط من هياكل، نشاطات، موارد بشرية. وتوجه قاعدة ا عطيات هذه إ عدة مستويات حسب التنظيم الوط للعلاج، ا ناطق الصحية، الولايات، وأخ ا حسب ا ؤسسات الصحية.

3.3.1. عمل نظام المعلومات الصحية

يعتمد عمل نظام ا علومات الصحية على ا ؤسسة الصحية، حيث يتم ع ا علومات ومعا تها عن طريق ال امج ا ختصة، ومن ة زينها قواعد ا علومات ا اصة با ؤسسة على مستوى كل ولاية، أين يتم ويلها عن طريق شبكة الإنترانات إ مديرية الصحة، ومنها إ قاعدة ا علومات للولاية عن طريق ال امج ا تخصصة، ويتطلب تشغيل النظام[1]:

- وضع هياكل جديدة داخل ا ؤسسات الصحية ا كلفة بـ :

- التسي الكامل ونشر تكنولوجيا ا علومات والإتصالات، عن طريق تطوير وتألية نظام ا علومات ا توفر.
- تنشيط وتنسيق العمليات ا اصة بوضع النظام ا ديد للمعلومة الصحية.
- مساعدة ا وظف على التأقلم والتحكم تكنولوجيا ا علومات.

- وسائل بشرية متمثلة الكفاءات اللازمة للعمل (على مستوى مديرية الصحة، وزارة الصحة).
- وسائل مادية وغ مادية من حاسبات آلية، برامج، شبكات الإتصال لوضع ا علومات خدمة ا ستفيد.

4.1. نظام المعلومات الجغرافي

تعد نظم ا علومات ا غرافية من التقنيات ال تشغل حيزا بارزا ال تكنولوجيا ا علومات، وال يشهد نطاق إستخدامها إتساعا مستمرا، كما ظى بإهتمام متزايد من قبل

[1] IBID

مستخدمي هذه التقنيات كأداة قوية وفعالة لإدارة ومعا ة، ليل وعرض ا علومات، ولدعم عملية إ اذ القرارات الات عديدة منها: التسويق ا غرا ، الزراعة و يئة الإقليم، إدارة البيئة وا وارد الطبيعية.

و كن تعريف نظم ا علومات ا غرافية بأ ا "تقنية تستخدم ا اسب الآ مع، إدخال، معا ة و ليل البيانات ا كانية والوصفية ال يربطها ا وقع ا غرا و ويلها إ معلومات، زينها، إخراجها وعرضها بالشكل الذي يناسب مستخدميها"[1]. ويتطلب تشغيل هذه النظم إستخدام موعة من ا ستلزمات ثل ا وارد الأساسية ا، وا تمثلة ا وارد ا ادية من معدات وأجهزة تشغيل النظم، وأدوات الربط صادر النظام، إضافة إ موعة ال امج ال يتم التعامل من خلا ا داخل أجهزة ا اسب الآ مع نظم ا علومات.

1.4.1. مصادر البيانات في نظام المعلومات الجغرافي

تقوم نظم ا علومات ا غرافية أساسا على وجود كم كب من الظواهر ا غرافية، وكل ظاهرة يرتبط ا كم كب من البيانات وا علومات ا اصة ا، وهي إما مكانية أو وصفية، فا كانية تعمل على توضيح ا وقع ا غرا ذه الظاهرة، ديد مكا ا على سطح الأرض وكذا موضعها بالنسبة ا حو ا من ظواهر أخرى، أما ا علومات الوصفية فهي ما كن أن نصف به هذه الظاهرة من معلومات تلفة، كأن نش إ أبعادها أو إرتفاعها، أو شكلها أو لو ا وما إ ذلك من بيانات. وتتنوع البيانات ال تتم معا تها ظل نظام ا علومات ا غرا لتشمل الات عديدة كن تصنيفها إ نوع رئيسس[2]:

- معلومات جغرافية وبيئية: كبيانات ديد مواقع الإحداثيات ا غرافية، وبيانات كارتوغرافية وبيانات ا رائط الطوبوغرافية...
- معلومات إقتصادية إجتماعية: حول السكان العمران، النقل وا واصلات، الصحة، الصناعة، التجارة...

كما يتم مع البيانات ا كانية والوصفية عن الظاهرة والظواهر ا دروسة من مصادر متعددة، كن تصنيفها إ أربع مصادر رئيسية، نذكرها كالتا :

- مصادر كتابية:

---

[1] عبد المنعم موسى، غادة. المرجع نفسه. ص.93.

[2] عبد الصمد، نجوى، محمد مفضي بطاينة، طلال. **دور نظام المعلومات الجغرافية في إدارة الموارد الوطنية**. [على الخط المباشر]. زيارة الموقع يوم: 2006/02/13. على العنوان التالي:
http://www.dst.cerist.dz/seminaire/Communication/nadjwa.pdf

- الإحصاءات (السكان، العمران، النقل، ا ـواصلات، الثروات...)
- السجلات والتقارير والنشرات وا ـطبوعات ا ـكومية.
- الكتب وا ـراجع والدوريات والرسائل العلمية.

- مصادر وثائقية: ويقصد ـا :
  - ا ـرائط بأنواعها (طوبوغرافية، جيولوجية، مناخية...)
  - الصور ا ـيوية ـقاييسها ا ـختلفة من أبيض وأسود، ملونة.
- الدراسات ا ـيدانية ا ـ ـري بغرض ـع بيانات ومعلومات عن الظواهر ا ـدروسة، وذلك عن طريق ا ـلاحظة و ـع ا ـعلومات، أو القياس والتصوير، أو الإستبيان.
- مصادر خارجية وا ـتمثلة ـ شبكات ا ـعلومات، وعلى وجه ا ـصوص شبكة الإنترنت ا ـ توفر معلومات لا حصر ـا، ومنها الداخلية ا ـ توفرها بعض ا ـيئات الأكاد ـية والدوائر ا ـكومية.

2.4.1. نظام المعلومات الجغرافي وإدارة الموارد الوطنية

لقد أصبحت الأرصدة ا ـتاحة ـ الدول من ا ـوارد الطبيعية، ومستوى جودة البيئة فيها من أهم مؤشرات التنمية الإقتصادية، ولكي تتحقق ا ـافظة على هذه ا ـوارد وتطويرها وزيادة الأرصدة ا ـتاحة فيها، لا بد من ـقيق الإدارة العقلانية والبيئية ـا، وذلك عن طريق القيام ـصر كافة ا ـوارد ا ـتاحة، وضع برامج لتنمية وتطوير هذه ا ـوارد، إ ـاذ كافة الإجراءات اللازمة لتنظيم ومراقبة كيفية إستخدام ا ـوارد بالشكل الذي يضمن عدم الإسراف ـ إستعما ـا و ـايتها من أي ـاطر ـكن أن تؤدي إ ـ تدهورها أو نفاذها وذلك دون التأث ـ السل ـ على البيئة.

ولإ ـاز ذلك كان من الضروري أن تتوافر ـتلف ا ـعلومات والبيانات عن ا ـوارد، وإعتماد أ ـع الأدوات ـ مراحل ـع و ـليل ومعا ـة و ـزين هذه ا ـعلومات، الكفيلة بتزويد عمليات إدارة ا ـوارد با ـعلومات ا ـ تتوافر فيها خصائص جودة ا ـعلومات، وا ـ تؤدي إ ـ ـس أداء هذه العمليات والإسهام ـ ترشيد القرارات ا ـتعلقة ـا.

وا ـزائر كغ ـها من دول العا ـ تزخر ـوارد طبيعية وبشرية وإقتصادية متنوعة ومهمة تؤدي دورا مهما ورئيسا ـ الإقتصاد الوط ـ ومن ـة ـ عملية التنمية، وتتطلب هذه ا ـوارد إعطائها أ ـية خاصة وعناية كب ـة وتركيز ا ـهود وتوجيهها ـو ـقيق أمثلية إستغلا ـا وا ـافظة ا ـستمرة عليها. وسندرج ما ـكن أن يقدمه إستخدام نظم ا ـعلومات ا ـغرافية ويساهم به ـ ـس إدارة ا ـوارد الوطنية من خلال:

• إدارة البيانات: حيث تساهم نظم ا علومات ا غرافية إنشاء قاعدة معلومات تل الإحتياجات ا تنوعة وا ستمرة من ا علومات إدارة هذه ا وارد، ولدعم القرارات ا تصلة ا من خلال:[1]

- إمكانية إستيعاب و زين الكم ا ائل وا تنوع من البيانات ا تعلقة با وارد، ومعا تها آليا وذلك ببذل جهد أقل و زمن أقل من الذي تتطلبه عملية البحث عن ا علومات أرشيف الأرصدة الوثائقية، مع ا رونة الإستجابة لاحتياجات إدارة ا وارد ا تغ ة والتكيف معها.

- إمكانية تدقيق ومراجعة البيانات ومطابقتها مع الأصل، للتعرف على ما تويه من أخطاء وتصحيحها بسهولة وسرعة لتكون أكثر دقة.

- إمكانية عرض موعات تلفة من البيانات الوقت ذاته، وتغي طريقة العرض بسهولة وسرعة.

- إمكانية الربط بقواعد بيانات خارجية (شبكات ا علومات).

• إصدار ا رائط ا وضوعية: تتمثل ا رائط ا وضوعية ا رائط ا غرافية ال تعد من أجل عرض التوزيع ا غرا لظاهرة أو موضوع، وقد تكون إما إحصائية إذا كانت تترجم جغرافيا معلومات نا ة من عمليات التحري أو ع إحصائيات متعلقة ناطق معينة، أو وصفية إذا كانت دد مواقع ظواهر طبيعية أو هياكل إقتصادية، إجتماعية، وتصبح تنظيمية عندما دد أوجه إستخدام الأراضي.

ويعت إصدار ا رائط ا وضوعية من أهم ا الات ال ي ز فيها دور وأ ية ا علومات ا غرافية س أداء عمليات إدارة ا وارد بالنظر إ [2]:

- تتيح نظم ا علومات ا غرافية عرض كم كب ومتنوع من ا علومات ا تصلة بصفة مباشرة أو غ مباشرة با وارد، وذلك بتوقيعها على ا رائط ا غرافية ال تعد آليا وفق برامج مطورة ذا الغرض.

- تساعد طريقة ثيل ا علومات ا كانية والإحصائية على ا ريطة ال تتيحها هذه النظم، تكوين رؤية أكثر وضوحا وفهم أفضل للخصائص ا دروسة، من خلال التحليل البصري والرقمي ا يسهم ترشيد إستخدام ا وارد، و فيض وقت الدراسة اللازم لإ اذ القرارات، إذ أن ا علومات ال ترد ا رائط تكون العديد من ا الات ذات قيمة أفضل من ال ترد تقارير كتابية مطولة.

---

[1] المرجع نفسه

[2] عبد المنعم موسى، غادة. المرجع نفسه. ص. 101

- تسهم هذه النظم فيض تكلفة إعداد ا ,رائط، بتقليص وقت إعدادها وتوفر نسبة كبة من مصاريف إنتاجها لأ ا تعد بطريقة آلية، كما أ ا تكون أكثر دقة وأقل خطأ من تلك ال تعد تقليديا، فضلا عن إمكانية تصحيح أخطاء قد ترد ا ارطة حى بعد الإنتهاء من إعدادها عكس ا ,رائط التقليدية.

- التحليل ا كا والإحصائي ودعم القرار: تكمن قوة نظم ا علومات ا غرافية قدر ا على التحليل ا كا والإحصائي للمعلومات ال يربطها ا وقع ا غرا ، إذ تتميز بكو ا أداة قوية ومهمة للتحليل والتنبؤ بالتغ ات ا ستقبلية، فهي بذلك قق لإدارة ا وارد تقليص الوقت وا هد، التكلفة اللازمة لإختيار و ليل البيانات ال تدعم إجراءات طيط وتنظيم ومراقبة ا وارد[1]. ونذكر على سبيل ا ثال بعض عمليات التحليل ال كن أن تتيحها هذه النظم دمة إدارة ا وارد:

- إستخدام اللغات الإستفسارية **SQL**، وال كن من إستخراج وإستدعاء البيانات والرد على الإستفسارات ال تطرح إدارة ا وارد دعم القرارات، منها ا تعلقة بتحديد ا واقع ا ناسبة لإقامة مشاريع إستغلال وإدارة ا وارد، أو التنبؤ بتغ ات مستقبلية مثل التنبؤ بتطور إنتاجية ا وارد وتغ ا اجة منها.

- التحليل ا كا ، وذلك عن طريق ليل ا ارطة نفسها أو مطابقة عدة خرائط للبحث عن معلومات منها ا تعلقة بتحديد ا واقع أو قياس ا سافات، ديد العلاقة والإرتباط ب التوزيع ا غرا تغ ي أو أكثر على سبيل ا ثال مصادر ا ياه وتوزيع السكان.

- التحليل الإحصائي، وذلك بإستخراج ا عاملات وا توسطات، معاملات الإرتباط، رسم ا نحنيات البيانية ا خزنة وفق ا عاي ال تلائم الأسلوب الإحصائي ا طبق، ونذكر من أشكال التحليل الإحصائي إدارة ا وارد عمليات قياس مدى الإرتباط ب الإستهلاك أو إنتاج ا وارد والعوامل ا ؤثرة فيه، قياس مؤشرات الأسعار والأداء، متابعة ط ووت ة تغ توزيع ا وارد.

من كل ما سبق ذكره، نصل إ نتيجة مفادها أن تطبيق نظم ا علومات ا غرافية إدارة ا وارد سيساهم وبشكل كب س أداء وظائفها وجعلها أكثر فعالية، نظرا ا تتصف به ا علومات ال تتيحها هذه النظم من خصائص جودة ا علومة كا رونة وا لائمة، دقة ا علومات ووضوحها، وسهولة ا صول عليها مع إمكانية توافرها الوقت ا ناسب، فضلا عن الإقتصاد الكلفة والوقت اللازم لإدخال البيانات ومعا تها و ويلها إ معلومات جاهزة تناسب احتياجات عمليات تشخيص ا وارد، طيطها، تنظيمها ومراقبتها.

---

[1] المرجع نفسه. ص 125.

.3.4.1 آفاق إستعمال نظام المعلومات الجغرافية في إنتاج المعلومات

لا يستطيع المخططون للتنمية الإقتصادية أن يضعوا الخطط التنموية ما يعتمدوا على سياسات تنموية محددة وواضحة المعالم، ومن الضروري أن توضع بين أيديهم مختلف البيانات والمعلومات التي تتوافر عن الموارد الطبيعية والبشرية والإقتصادية، والمشاكل التي تعاني منها هذه الموارد ونتائج تقدم الخطط الإنمائية السابقة. وفي ضوء هذه المعلومات تكون الفلسفة التنموية واضحة في أذهانهم، بحيث يصبح بإمكانهم رسم معالم السياسات التنموية للدولة.

وأمام التطور السريع في مجال تكنولوجيا الإعلام والإتصال، عملت الجهات المكلفة بمعالجة المعلومات وبتهيئتها لدعم مراكز إتخاذ القرار في الجزائر، على الإستفادة من هذا التطور بتركيز الجهود على إدخال التكنولوجيا الحديثة على بعض أنشطتها وبصورة تدريجية.

أما فيما يتعلق بنظم المعلومات الجغرافية، فيمكن القول "أن واقع إستخدام هذه النظم في الجزائر لم يصل بعد إلى مرحلة متقدمة من الإستخدام الفعلي بالمقارنة بدول أخرى، فقد إقتصر استخدامها على بعض التطبيقات والدراسات المتفرقة في مجالات مختلفة منها تسيير شبكة النقل الحضري، إدارة الغابات، بحوث إستخدام الأراضي، وحول مشكلة التصحر"[1]، ونركز هنا على ضرورة التبني الفعلي لهذه التقنية الحديثة في الجزائر من أجل تدعيم النظام الوطني للمعلومات الإقتصادية، وذلك بتوفير مجموعة من الإجراءات والمتمثلة في:

- إصدار مرسوم ينص على تأسيس مركز وطني لنظم المعلومات الجغرافية، تحت إشراف رئاسة الحكومة. أو إحدى الوزارات المعنية.
- تزويده بكافة المعدات والتجهيزات، البرامج والإطارات البشرية، مع ضرورة إخضاع هذه البرامج لعملية التحيين والمراجعة المستمرة.
- يقوم المركز بإنشاء قاعدة بيانات مركزية لدعم مراكز إتخاذ القرار، ووضعها في خدمة المستفيدين من كافة القطاعات.
- ضرورة التعاون والتبادل العلمي والإتصال بين هيئات نظم المعلومات الجغرافية عربية كانت أو دولية.

[1] عبد الصمد، نجوى. المرجع نفسه

2. موقع المكتبة الجامعية الجزائرية في عملية بناء النظام الوطني للمعلومات

ظل مانشهده من تطور سريع تقانات الإتصالات وتكنولوجيا ا علومات، وجدت ا كتبة ا امعية نفسها أمام خيارين، إما مسايرة هذه التطورات أو التخلف والإنفصال عن العا ا عاصر، لكننا نقول ونؤكد بأنه لا كنها بل ولا ق ا أن تتخلف عن روح العصر، ولا أن تنأى عن اته وخصائصه، ولابد ا من أن تتغ بتغ هذه السمات وا صائص، ح تؤدي رسالتها العلمية.

إن ا كتبة ا امعية ا زائرية تواجه اليوم، أكثر من أي وقت مضى تغي ات عميقة وظائفها ومنطلقا ا وسبل عملها خدمة لروادها، "فقد أصبح لزاما عليها مواكبة ثورة ا علومات ا تجددة باستمرار، وذلك بتبنيها لتكنولوجيا ا علومات والأوعية الرقمية، اعتماد النشر الإلكترو وتأم الدخول ا ر للمعلومات بدون عوائق"[1]، من أجل زيادة فاعليتها وقدر ا على تأم أك قدر كن من ا علومات ا ديثة لطالبيها من فئات ا تمع الأكا ي ا ختلفة، أقصر وقت وبأقل جهد وتكلفة تملة.

ظل هذا الواقع أصبح على ا كتبة ا امعية أن تقوم بوظيفة جهاز ا علومات ا تطور، وذلك بتقد ها خدمات معلومات متطورة، من خلال اعتماد ا واقف اللازمة والإستعداد ا ادي والبشري، والسعي لإستخدام تقنيات ا علومات بأفضل كفاءة وأقل تكلفة كنة، "من خلال التنسيق والتعاون مع تلف مؤسسات ا علومات، بغية تبادل ا علومات وا عارف و قيق الإستغلال الأمثل ختلف أرصدة ا كتبات ا شاركة، واعتماد ا قاييس وأدوات العمل ا وحدة، ح تكون طرفا فعالا إرساء قواعد النظام الوط للمعلومات"[2].

1.2. إدارة وتنظيم المكتبة الجامعية

تع الإدارة بشكل عام يع الواجبات والوظائف ال تتعلق بإنشاء مشروع ما، من حيث ويله ووضع سياساته الرئيسية وتوف ما يلزمه من أجهزة، وكذا إعداد الإطار التنظيمي وإختيار العامل والرؤساء ذا ا شروع[3].

---

[1] الصوفي، عبد اللطيف. **المكتبات في مجتمع المعلومات**. قسنطينة: جامعة منتوري، 2003. ص. 24

[2] معلومات مستقاة من مقابلة مع المكتبيين أفراد عينة المقابلة يوم: 2006/05/23 على الساعة 08:30

[3] مصطفى عليان، ربحي، النجداوي، أمين. **مقدمة في علم المكتبات والمعلومات**. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1999. ص. 288.

أما إدارة ا كتبات ا امعية، فتع عملية تدب شؤون موعة من العامل وقياد م وتوجيههم والإشراف عليهم، من أجل تأدية يع الأعمال وا دمات ا وكلة م وتنفيذ ا طط ا وضوعة م من أجل قيق أهداف ا كتبة[1]، ومنه كن القول أن إدارة ا كتبات ا امعية تع إدارة ا كتبي وا علوماتي العامل فيها، إضافة إ ا واد ا كتبية وا علوماتية ا ختلفة ا توفرة لديها من أجل تقد خدمات أفضل تمع ا ستفيدين. إذ تاج ا كتبة ا امعية شأ ا شأن أي مؤسسة أو هيئة أخرى إ إدارة علمية سليمة قتنيا ا، أنشطتها، أفرادها، خدما ا، مواردها. كما أ ا مؤسسة قابلة للنمو طبقا للقوان ا مسة ا نصوص عليها علم ا كتبات ال وضعها را اناتان [2]، سواء من ناحية ا جم أو كمية العمل، وبالتا فمشاكلها تتزايد رور الزمن، أين تقتضي من القائم عليها مراعاة حسن التنظيم وكفاءة الإدارة، كما أنه لا كن لأي مكتبة أن تكون ناجحة وأن افظ على إستمرار احها إلا إذا إستخدمت أساليب الإدارة العلمية. فلا شك أن اتباع مبادئ الإدارة العلمية وأساليبها بإمكانه ا سا ة حل كث من ا شاكل ال تعانيها كث من ا كتبات ا امعية وال تفتقر إ التنظيم السليم والإدارة الواعية، وذلك من خلال الإستغلال الأمثل للموارد والإمكانيات ا تاحة بأعلى درجة من الكفاءة، ومنه قيق أهدافها ا تمثلة تيس سبل الوصول إ ا علومات بأسرع وقت وبأسهل طريقة و الوقت ا ناسب، هذا ما من شأنه العمل على إعطائها فرصة أن تكون طرفا فعالا بناء وإرساء دعائم النظام الوط للمعلومات.

ولو إستعرضنا أسباب فشل ا كتبات ا امعية –وخاصة البلاد النامية- أداء رسالتها لوجدنا قائمة طويلة كن أن نذكر منها ما يلي:

- عدم ديد الأهداف ال تسعى إليها ا كتبة ا امعية
- عدم كفاءة العامل ا، فالغالبية منهم غ مؤهل وغ مدرب من ناحية أخرى
- عدم كفاية الإعتمادات ا الية ال تعت ا رك لأنشطة ا كتبة ا امعية، وهذا ناتج عن سوء التقدير ا ا
- الفشل الإحتفاظ بسجلات كاملة ودقيقة ومنتظمة لكافة الأنشطة ا كتبية، وعدم الإهتمام بالإحصاءات ا كتبية ال تعت ا جر الأساس طيط وتطوير أي نشاط با كتبة ا امعية
- عدم الإستعداد للتغ ات غ ا توقعة، وما يصاحبها من نفقات غ منتظمة[3]

---

[1] المرجع نفسه. ص. 289.

[2] القوانين الخمسة في علم المكتبات لرانجاناثان هي: الكتب للإستعمال، لكل قارئ كتابه، لكل كتاب قارئه، المحافظة على وقت القارئ، المكتبة مؤسسة متطورة.

[3] الشافعي دياب، حامد. **إدارة المكتبات الجامعية: أسسها النظرية وتطبيقاتها العلمية**. مصر: دارغريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1994. ص.80.

من هنا تـ ز أ ية الإدارة العلمية ا لمكتبات ا امعية، بإعتبارها الإطار الذي كم س العمل والوسيلة ال تبلغ ا ا لمكتبة أهدافها. وللوقوف أكثر على واقع الإدارة كتباتنا ا امعية لا بد من تسليط الضوء على تلف عمليا ا و ديد وظائفها وا تمثلة :

1.1.2. التخطيط في المكتبة الجامعية

تتفق كل الآراء على أن التخطيط يعتـ من أهم الوظائف ال تضطلع ا الإدارة ا لمعاصرة، حيث ثل نقطة البداية أي عمل إداري، كما أنه يتضمن إ اذ القرارات ال تؤثر على برامج وأنشطة ا لمكتبات ا لمستقبل، ويعمل على ربطها معا بشكل منسق وموحد من أجل الإرتقاء بأهدافها خدمة للبحث العلمي وسعيا لوضع أو خطوا ا على سلم بناء النظام الوط للمعلومات.

ويعتـ التخطيط داخل ا لمكتبة ا امعية من بـ أهم الوسائل العلمية ا ديثة لتحقيق الغايات ا لمنشودة وإدراك الأهداف ا لمنتظرة، خاصة وأنه ثل "فترة التفكـ والتدبـ وا لمفاضلة بـ أساليب وطرق العمل ا لمختلفة، اولة إختيار أفضلها وأكثرها تلاؤما مع الإمكانيات ا لمتاحة من ناحية، وطبيعة الأهداف ا لمرغوب قيقها من ناحية أخرى"[1]، هذا مايؤكد ضرورة "إجراء دراسات دقيقة لاحتياجات ا لمكتبة ومتطلبا ا، ووضع ا طط اللازمة وا لمناسبة لتحقيق أهدافها، وذلك وفق الإمكانيات ا لمادية والفنية والبشرية ا لمتاحة، مع التأكيد على ضرورة تطوير أساليب العمل ا لمتبعة، وال من شأ ا تقد خدمات أكثر فعالية"[2]. ولعل من أبرز الدراسات اللازم إجراؤها قبل إحداث أي تغيـ أسلوب العمل، نذكر دراسات تم بامكانية استخدام الوسائل ا ديثة للمعلومات، العمل على إنشاء خلية تر ة با لمكتبة ا امعية، تكوين شبكة وطنية للمكتبات ا امعية وال ثل نواة النظام الوط للمعلومات. إ غـ ذلك من الأساليب ال تعمل على إ اح عملية التخطيط داخل ا لمكتبة ا امعية، وال تتطلب التنبؤ باحتياجات ا لمستقبل، ومنه العمل على الإستعداد له، وذلك عن طريق وضع التقديرات والإفتراضات ا لمزمع قيقها مستقبلا على أساس علمي يعتمد على الأساليب الإحصائية وا لموضوعية والإجتهادات الشخصية، كما يعد التنبؤ السليم أساس التخطيط السليم، "فهو عندما يفتقد إ الدقة والفعالية تكون النتيجة عدم النجاح فيما يترتب عليه من الات أو قرارات"[3]. وقد يكون التنبؤ كمي وذلك بالإعتماد على آراء ا لمستفيدين من خلال عمل إستبيانات ومقابلات شخصية، فضلا عن ليل طلبات ا لمعلومات

---

[1] محمد الهادي، محمد. **إدارة الأعمال المكتبية: الأصول العلمية وتطبيقات المعلومات وتكنولوجياتها.** دار المريخ: الرياض، [د.ت]. ص. 32

[2] معلومات مستقاة من مقابلة مع أفراد عينة المقابلة يوم: 2006/05/24 على الساعة: 09:45 سا.

[3] المرجع السابق. ص. 102

ال يقدمها هؤلاء عما يتوقعونه مستقبلا من ناحية ا دمات ا قدمه، أما الوصفي فيعتمد على أرقام السجلات والإحصاءات ا كتبية. ح يكمن الأساس الثا الذي يقوم عليه التخطيط الإستعداد للمستقبل، وذلك بناءا على توقعات ا كتبة ا ستقبلية بوضع برامج تل متطلبات هذه التوقعات، عن طريق حصر ا وارد ا الية والإمكانات البشرية مع ديد أفضل الطرق لإستغلا ا عقلانيا خلال فترة زمنية مقبلة من أجل قيق أهدافها.

و كن ديد أ ية التخطيط ا كتبات ا امعية من خلال:[1]

- على الرغم من صعوبة التنبؤ بأحداث ا ستقبل بدقة، فإن التخطيط ضروري بسبب التغ وعدم التأكد ا ستمر.
- يعمل التخطيط على التركيز على أهداف ا كتبة ا امعية على إعتبار أ ا غاية يع ا هود ال تسعى لتحقيقها، وذلك برسم ا طط وال امج ال تؤدي ا.
- يعمل التخطيط ا كتبة ا امعية على تنسيق ا هود وتعبئة الإمكانيات أداء الأنشطة، وذلك ما من شأنه الإقتصاد النفقات والذي يزيد بدوره من مصادر ا كتبة ا الية.
- يعت التخطيط أساسا للرقابة تنفيذ مهام الأنشطة ا خطط ا مسبقا.

ومنه يعمل التخطيط على ديد أهداف ا كتبة ا امعية بصورة دقيقة وواضحة، مع توجيه إهتمام العامل ووجودهم فيها و قيق هذه الأهداف، كما يعمل على حسن إستغلال الإمكانيات وا وارد ا تاحة للمكتبة من عناصر مادية وبشرية، ا يساعد على توف الوقت وا هد وخفض التكاليف إ أقل حد كن.

2.1.2. التنظيم في المكتبة الجامعية

يعت التنظيم ضرورة من ضرورات حياة أي مؤسسة أو هيئة، فحيثما يشترك شخصان أو أكثر عمل شئ ما لابد من وجود التنظيم، وا كتبة ا امعية كغ ها من ا ؤسسات وا يئات تعت التنظيم الإداري ا دخل الصحيح لدراسة كنه العمليات الإدارية فيها، على أساس أنه ا سؤول على ديد أقسام ا كتبة واختصاصات كل منها، ونطاق عمله وعلاقته بالأقسام الأخرى. فبعد أن دد ا كتبة ا امعية أهدافها وتقوم بوضع ا طط اللازمة لتحقيق هذه الأهداف، لابد ا من عمل تنظيم ملائم كنها من تنفيذ هذه ا طط، ويكون سبيلها سن الأداء واقتصاد التكاليف ورفع الكفاءة الإنتاجية للعامل ا.

---

[1] محمد الهادي، محمد. **الإدارة العلمية للمكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات.** الرياض: دار المريخ، 1982. ص.ص. 93-94

و كن تعريف التنظيم الإداري با كتبات ا امعية على أنه " ديد وحصر أوجه النشاط اللازمة لتحقيق أهداف ا كتبة، وتنظيم القوى العاملة أقسام أو وحدات إدارية وتقسيم العمل بينها، و ديد خطوط الإتصال والسلطة وا سؤولية فيما بينها"[1].

ويرتكز التنظيم الإداري ا كتبات ا امعية على دعامت أساسيت ا:

- تكوين ا يكل الإداري أي تكوين وترتيب وتنسيق العلاقات ب أقسام وإدارات ا كتبة، ع ديد ا سؤوليات والسلطات والصلاحيات ووظائف كل قسم والأعمال ا سندة للعامل فيه.
- ديد طرق العمل، أي بيان الإجراءات والأساليب ا تبعة العمل با كتبة[2]، ومنه العمل على إقامة هيكل متكامل للخدمات التقنية من إجراءات فنية متبعة وكذا خدمات ا ستفيدين.

وتكمن أ ية التنظيم ا كتبة ا امعية من خلال النقاط التالية:

- زيادة الفاعلية وذلك نع إختلاط الأعمال بعضها ببعض
- الإستفادة القصوى من القوى البشرية، وذلك بوضع الرجل ا ناسب ا كان ا ناسب
- التنسيق والتوازن توزيع الأنشطة، ومنه عدم التكرار و نب الإزدواجية العمل
- ا ساعدة إتساع نشاط ا كتبة ا امعية

ومنه كن القول أن تنظيم الوظائف داخل ا كتبة ا امعية، و ديد ال نشاط كل واحدة منها أصبح أمرا ضروريا إستمرارية وحياة ا كتبة، فهو يعمل على تبيان الأهداف ا سطرة والسياسات ا نتهجة، كما كن من وضع خريطة تنظيمية واضحة للخدمات ا قدمة داخل ا كتبة ا امعية، يث يظهر ا هام ا لقاة على عاتق كل وظيفة أو منصب، وطريقة آدائها وتبيان ا هات ال تعتزم العمل والتعاون معها. هذا ما من شأنه أن يعمل على إعطاء دفعا لنجاح ا هام ا لقاة على عاتق ا كتبة ا امعية.

ويعت إدماج التنظيم التناز الإستشاري بالتنظيم الوظيفي، أفضل شكل يستحسن اتباعه التنظيم داخل ا كتبة ا امعية. هذا الأخ الذي يعطي لكل مسؤو الأقسام وا صا داخل ا كتبة مسؤولية ا اذ القرارات كل نطاق عمله ومسؤوليته، حيث أن ا افظ الرئيسي للمكتبة ا امعية يكون هنا مشرفا على قرارات مسؤو الأقسام لامتخذا ا، مع ضرورة التأكيد على إحداث لس إدارة ا كتبة ا امعية الذي يعمل كمركز للتنسيق ب مسؤو الأقسام وب ا سؤول الأول عن ا كتبة ا امعية، كما يعمل على توجيه الإهتمام وضوعات تنظيمية، كتقديره

[1] المرجع السابق. ص. 124
[2] المرجع نفسه.ص. 124

لطريقة صرف ا يزانية ا خصصة للمكتبة ا امعية، تقدير الإجراءات الفنية ا قدمة.... إ غ ذلك من ا هام والواجبات.

غ أنه وبالنظر إ واقع مكتباتنا ا امعية، د أن التنظيم التناز هو النوع أو الشكل ا تبع، أين يعت ا افظ الرئيسي للمكتبة ا امعية مصدر كل السلطات[1]. وقد أثبت اتباع هذا التظيم فشله إدارة هذه ا كتبات، فهو يترجم الذاتية والإنفرادية ا اذ القرارات عند كافة مسؤو هذه ا كتبات، والذي كان سببا وراء أزمتها وتدهورها، حيث لانلمس ذلك الإنسجام والتنسيق ب مهام ونشاطات ا كتبة ا امعية، ومنه توحيد النشاط ا كت والإداري والتنظيمي ا اذ القرارات ب مسؤو الأقسام وا صا وا سؤول الأول على ا كتبة، ا يولد عمل انفرادي عشوائي لا دم احتياجات ا ستفيدين ولا الإنشغالات وا شاكل ا تتخبط فيها مكتباتنا ا امعية، هذا مايعيق تأديتها لواجبا ا ومهامها السامية، وا تمثلة تلبية احتياجات ا ستفيد من ا علومات، الأمر الذي يقف عائقا أمام قيق هدف النظام الوط للمعلومات وا تمثل استغلال الرصيد ا عر وإتاحة انسيابه وتدفقه ن تاجه.

3.1.2. الرقابة والإشراف في المكتبة الجامعية

تعت الرقابة الوسيلة ا تسمح بإكتشاف ا طأ وتفاديه قبل وقوعه، كما تعمل على التأكد من أن الأعمال ا كتبية وا امج والأنشطة ا مارسة تس يعها و قيق أهداف ا كتبة ا امعية بصورة مرضية.

وتعرف الرقابة بأ ا " العملية ا ترى ا الإدارة هل الذي حدث كان من ا فروض أن دث، وإذا يكن كذلك فلا بد من إجراء التعديلات الضرورية"[2]. ومنه يتضح لنا أن الرقابة هي التأكد من أن ما أو يتم مطابق أو غ مطابق ا أريد إ امه، و در الإشارة هنا إ أن "الرقابة وا تابعة لا تأ بعد تنفيذ الأعمال دائما وإ ا قد دث أثناء التنفيذ، وهذا أفضل من الناحية العملية إذ كن تدارك أو تصحيح أي خطأ قد دث قبل أن يستفحل خطره. ومنه التمكن من معرفة أوجه النقص والقصور أداء الأعمال ا كتبة ا امعية"[3]، إضافة إ :

- التثبت من الإ اه و قيق الأهداف ا قررة أو ا ددة سلفا للمكتبة ا امعية، ظل أمثل إستخدام للموارد ا تاحة مادية كانت أو بشرية.

---

[1] معلومات مستقاة من مقابلة مع محافظي المكتبات الجامعية يوم: 2006/05/24 عل الساعة 09:45
[2] المرجع السابق. ص. 210
[3] معلومات مستقاة من مقابلة مع محافظي المكتبات الجامعية يوم: 2006/05/24 على الساعة 09:45

- إكتشاف ا طأ قبل وقوعه أو أثناء وقوعه، والعمل على إ اذ الإجراءات وأخذ الإحتياطات اللازمة نع حدوثه.
- التأكد من مطابقة العمليات الفنية للتقنينات العا ية.
- التحقق من سلامة إستخدام الأموال والإعتمادات ا اصة با كتبة ا امعية الأغراض ال خصصت ا.
- التأكد من توفر الإنسجام ب تلف أقسام ا كتبة ا امعية.

ولذلك فإنه من أجل إ اح عملية الرقابة داخل ا كتبة ا امعية ومتابعة كل النشاطات القائمة بداخلها لا بد من وجود ما يلي:[1]

- ا تابعة العلمية الدائمة وا ستمرة للتمكن من عملية ا راقبة، من أجل إدراك نقائص التسي وتطوير أساليب العمل، مع إمكانية تطبيق نظام ا وافز ا ادية وا عنوية كنوع من التحفيز على العمل أكثر، وهذا مامن شأنه إضفاء صبغة ا يوية وحب العمل والإبداع فيه، ومنه دفع وت ة العمل داخل ا كتبة ا امعية. فالرقابة العمل لاتكون رد أ ا وظيفة إدارية ب أداؤها، فهي مهمة إن أسيئ استعما ا ستتحول إ السلبية أكثر منها إ الإ ابية، وهو مانفتقده مكتباتنا ا امعية ال لاتتبع هذا النظام الذي من شأنه أن يعطي العمل ا كت منحى آخر، الأمر الذي يترجم الإ ال وعدم القيام با هام الأعمال بالإتقان وا ودة والكفاءة ال تستحق.
- تقسيم العمل إ وحدات والتأكد من حسن س ه، ومن خلال ا يكل التنظيمي يتم ديد ال عمل كل وحدة.

ومن هنا تكون عملية الإنسجام والتنسيق ب مهام ونشاطات ا كتبة ا امعية، وذلك لتحقيق العمل ا ماعي ت إشراف جيد، ا ذا الأخ من أثر بالغ قيق أهداف ا كتبة ا امعية و ديد مستقبلها، "فالإشراف ا يد يعود بالإ ابيات عليها، ويزيد من قيمتها العلمية وكذا من شأ ا البيداغوجي، وذلك بالإعتماد على الأسس العلمية التسي ، والأساليب الرشيدة الإدارة"[2]. فا شرف على ا كتبة ا امعية مطالب باتباع أحسن الطرق وأفضل الأساليب ا سا ة توصيل ا علومات ا ناسبة بأيسر طريقة وبأقل جهد كن للمستفيد ا ناسب.

2.2. الإطار القانوني بالمكتبة الجامعية

---

[1] بطوش، كمال. **المكتبة الجامعية والبحث العلمي.** مذكرة ماجستير، علم المكتبات، جامعة منتوري قسنطينة، 1994. ص. 78

[2] معلومات مستقاة من مقابلة مع أفراد عينة المقابلة يوم: 2006/05/24 على الساعة: 09:45

لا كن بأي حال من الأحوال، أن نتصور إستراتيجية ناجعة ال ا كتبات عموما، وا امعية منها خصوصا غياب الإطار القانو العلمي الفعال الذي دد دور وواجب ومكانة ا كتبة ا تمع وتأث ها حركة التنمية الوطنية، وكذا غياب مسؤولية الدولة اه هذه ا ؤسسات والوحدات العلمية ال كان من ا فروض أن مل على عاتقها التكفل ا ماديا ومعنويا، مع ضمان الرقابة والرعاية والتخطيط فيما ص السياسة ا نتهجة.

كما يعاب على السلطات أ ا تعط ا كانة اللازمة للمكتبات ا تمع، ويتب ذلك جليا من خلال النظرة السائدة والتقليدية جدا ال تعت ا كتبة خزانات ومستودعات للمعرفة. ومنه فإن مص مكتباتنا يتوقف على مدى إستجابة أصحاب القرار للمطالب التنموية ذه ا رافق، وكذا مستوى إقتناعهم بدور ا كتبة كأداة حضارية فعالة بإمكا ا أن تساهم مسا ة إ ابية دفع عجلة التقدم والتنمية الوطنية الشاملة. وهذا لن يتأتى ولن يكون بطريقة عفوية، بل يتحقق بفضل الدور الذي ب على أصحاب ا هنة القيام به لتقد الدليل على أ ية ا كتبة وعدم إمكانية الإستغناء عن خدما ا وبذلك وجوب الإعتناء ا[1].

1.2.2. تشريعات المكتبات الجامعية

يعت التشريع داخل ا كتبات ا امعية "عنصرا ضروريا حياة هذه ا ؤسسات، وذلك ا يقدمه من تنظيم تسي مصا هذه الأخ ة ومستخدميها"[2]، فهو قلب العمل ولبه كما أنه يعمل على تنظيم العمل و ديد العلاقة ب ا كتبة ا امعية وا يئة ال تتبعها، وبينها وب العامل فيها، وكذا ب العامل بعضهم بعضا، وب ا كتبة وا ستفيدين منها بل وب ا كتبة وا تمع الذي تقوم عليه. فهو " موعة القواعد ا كتوبة ال تنظم العلاقة القائمة ب الأطراف ا عنية والداخلة فيه"[3]، ح أننا كننا القول أن ا كتبة ال لا تقوم على تشريع أو نظام مقنن من الصعب أن تستقيم أمورها لأ ا "سوف تتأرجح ب ارسات فردية وإجتهادات شخصية، ومن ة فإن وحدة التطبيق وا مارسة من جانب العامل فيها وسهولة الإدراك من جانب ا ستفيدين ستكون حتما أمرا مشكوكا فيه"[4].

من دون شك هناك فراغ قانو فيما يتعلق بالتشريعات ال تتحكم قطاع ا كتبات ا امعية ا زائرية فهي لا تتوفر على قانون خاص ا. فا راسيم القانونية الصادرة بشأ ا وذلك

---

1 بن السبتي، عبد المالك. المرجع نفسه. ص.188

2 JACQUESSON, Alain. **Le Métier de Bibliothécaire.** Paris : Du cercle.1996. p.101

3 عبد العزيز خليفة، شعبان. تشريعات الكتب والمكتبات والمعلومات في مصر. **عالم الكتب**. 1998، مج.19، ع.2. ص. 390

4 معلومات مستقاة من مقابلة مع المكتبيين عينة المقابلة يوم: 2006/05/23 على الساعة: 08:30

إنطلاقا من نص القانون الأساسي ا اص بأسلاك العامل ا كتبات ا امعية، أو القرار الإداري ا شترك الأخ ا ؤرخ 24 أوت 2004 ا دد للتنظيم الإداري ديرية ا امعة والكلية وا عهد، وملحقة ا امعة ومصا ها ا شتركة[1]، هذه الأخ ة دد ح ماهية هذا النوع من ا كتبات، مكمن الإختلاف بينها وب الأنواع الأخرى منها، كما أ ا دد التنظيم الإداري ذه ا كتبات، فلم تتطرق إ مفهوم ا كتبة ا ركزية ا امعية، ولا مفهوم مكتبة الكلية، ولا مكتبة ا عهد، ولاطبيعة العلاقة ال تربطها، حجمها، رصيدها مقارنة بعدد ا ستفيدين، ولاعدد العمال سواء ا ؤهل منهم وغ ا ؤهل الذين تتطلبهم ا دمة ا كتبية كل مكتبة من ا كتبات السابقة الذكر نسبة لعدد ا ستفيدين، كما هو معمول به كث من دول العا ال تعتمد تسي ها على الإدارة العلمية ال تفرض توفر تنظيم إداري خاص با كتبة، "يصف الأعمال والأنشطة ال ب أن تقوم ا ا كتبة، و مع الوظائف الرئيسية ا تشا ة معا، و زئتها إ إدارات، أقسام، وحدات، ومهام ينطوي تها ا وظفون ا تجانسون التخصص وا ستوى، كما دد التنظيم، ا سؤوليات والسلطات[2] بشكل كنها من قيق الأهداف وا هام ا نوطة ا على أكمل وجه، وذلك استنادا إ هيكل تنظيمي يضبط توزيع الوظائف وا هام على حسب ا صا الكائنة ا، انطلاقا من الأهداف ال وضعت من أجلها لضمان الس ا سن للعمل، مع العمل على نب التضارب ا هام والصلاحيات. غ أن هذه ا راسيم والقرارات اكتفت فقط بذكر ا هام ا وكلة ذه ا كتبات، مع ذكر ا صا ال تشتملها كل مكتبة دون ديد ا هام والوظائف ا سندة لكل مصلحة، ولا الشروط الواجب توافرها مسؤو هذه ا كتبات، درجا م ومؤهلا م العلمية.

لقد كان لغياب القوان الأساسية والتشريعات ا اصة با كتبة ا امعية، ولايزال العائق الأساسي أمام تطور هاته ا ؤسسة العلمية، بل إنه السبب الأول ضعف التسي وغياب ا يكلة السليمة ختلف مصا ا كتبة ا امعية، ومنه كان من الضروري إعادة هيكلة هاته الأخ ة إدارة وتسي ا بغية إعادة الإعتبار ا.

2.2.2. قانون المهنة المكتبية

تعت مهنة ا كتبات وا علومات مهنة ا هن وقلب ا عرفة البشرية، عقل التنظيم ا ضاري ومفتاح الوصول إ كل ما يتصل با علومات من عمليات وأنشطة الإنتاج، ا مع، ا عا ة والبث، ومن مرافق ومؤسسات مثل ا كتبات ومراكز ا علومات، شبكات ونظم وقواعد وبنوك

[1] أنظر الملحق رقم 4
[2] المرجع السابق. ص. 391

ا علومات، ومن تقنيات مثل ا واسيب ووسائط التخزين ووسائل الإتصال عن بعد والإنترنت، ومن علوم مثل علوم ا كتبات وعلم ا علومات وعلم الكتاب، وأيضا هور ا ستفيدين منها على إختلاف فئا م ومستويا م.

وعلى غرار القطاعات الأخرى فإن ا كتبات لا كن أن تتطور عزل عن تطور ا هنة، ومهنة ا كتبات ا زائر لا تزال طريق البحث عن الذات وإثبات ا وية، لأن تطور ا هنة يكون إطار ا نظمات وا معيات ال كن أن يكون ا أثر ووزن للتكفل ختلف قضايا ا هنة[1]، ولا أدل على ذلك من عدم وجود رقابة أو عية وطنية تضم كل ا كتبيين ا زائريين على الأقل منذ **1991**، فإبتداء من هذا التاريخ إ لت هذه ا معية بعد أن قام رئيسها السيد مود بوعياد –مدير ا كتبة الوطنية آنذاك- بتقد التقرير ا روع حول وضع ا كتبات والإعلام العلمي والتق ا زائر سنة **1991**[2]. هذا مايسمح بإعطائنا نظرة زية على واقع ا هنة ا كتبية ا زائر، وما زاد الأمر سوءا هو إنشاء عية وطنية للمكتبيين ا زائريين شهر فيفري **2004** يترأسها واحد من خارج ميدان و ال ا كتبات وا علومات، الذي لا نشك أبدا مستواه الفكري والعلمي وقدراته على الإطلاق، وكأن ا زائر كلها خلت من ا تخصصين ا كتبات وا علومات الذين ملون شهادات علمية عالية من دكتوراة إ أساتذة التعليم العا . أهل مكة أدرى بشعا ا، كما أن أهل الإختصاص هم الأدرى والأعلم بأوضاع ا هنة وبا كتبات ومتطلبات العمل ا كت من تنظيم ومال... وبالعامل فيها و شاكلهم، فكيف ننتظر تطور ا هنة وأهلها يتجاهلون أوضاعها، إننا مسؤول كل ا سؤولية عن الوضعية ال آلت إليها ا هنة، فالإ ان بقدسية ا هنة وأ يتها حفظ وتطوير ا ضارة البشرية هو أحد العناصر الأساسية لنجاح ا كت ويقينه بأنه مل قلبه وحناياه مهنة هامة لا تساويها أي مهنة الأ ية... ولا أدل على ذلك من أن تطور الدول ا تقدمة يعود الأساس إ تقدم مهنة ا علومات **information profession** وإحتلا ا مكانا بارزا وأساسيا وسط ا هن ا ختلفة وقيامها بدورها بفخر وإعتزاز وإقتدار كامل.

3.2.2. تشريعات البيئة الإلكترونية بالمكتبة الجامعية

لقد قلبت الأشكال ا ديثة لنشر ونقل ا علومات ال فرضتها تكنولوجيا ا علومات والإتصالات عدة موازين عا ا كتبات وا علومات، واستدعت بذلك النظر بعض ا سائل

---

[1] محمود الهوش، أبو بكر. **التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات.** المرجع نفسه. ص.243

[2] قموح، نجية. **السياسة الوطنية للمعلومات العلمية والتقنية ودورها في دعم البحث العلمي بالجزائر.** المرجع نفسه. ص.140

والأمور ال كانت ثابة البديهيات كا ق الإعلام، انية تداول ا علومات ا كتبات ومؤسسات ا علومات...ولعل من الأمور ال تستدعي التتبع والتمعن من طرف الوثائقي وأخصائيي ا علومات هو الكم ا تزايد من التشريعات على ا ستوى الدو ال تع با علومات وال أصبحت تطبق هنا وهناك، وهي تعنينا لا الة بصفة مباشرة أو غ مباشرة، خاصة عصر سبقت فيه عو ة الإعلام عو ة الإقتصاد. وهكذا اصبح العا يتجه تدر يا و فرض قيود ورسوم ليس فقط على بيع الوثائق، بل تعدى الأمر إ تلف اوجه الإستخدام، وعليه فإن كل عملية نقل إلكترو للمعلومات أو اسخدامها شكلها الإلكترو يعت شكلا من أشكال الإستنساخ ضع وجبه لقانون حقوق ا ؤلف وجب نصوص ا عاهدة الثانية للمنظمة الدولية للملكية الفكرية ا صادق عليها نيف ديسم **1996**.

وينعكس قانون حق التأليف على ا كتبات من خلال مواده ا اصة ب امج ا اسوب والقواعد ا اصة ا، قواعد التأج والإعارة ال يتضمنها وكذا قواعد وبنوك ا علومات. ومع ظهور شبكات ا علومات و اصة شبكة الإنترنيت، ظهرت أ اط جديدة تث مسألة ا ماية القانونية وا تمثلة أ اء ا واقع على الشبكة، عناوين ال يد الإلكترو ، قواعد البيانات على ا ط ال تضمها مواقع الإنترنيت، ديدا مايتعلق بالدخول إليها واسترجاع البيانات منها والتبادل ا تعلق حتواها ا اصل على ا ط.

و ضع حقوق التأليف ا زائر حاليا إ موعة من النصوص، حيث تقتضي صراحة بأن حرية الإبداع الفكري والف والعلمي مضمونة للمواطن وحقوق ا ؤلف ميها القانون. ومثل هذا الإعتراف ليس بالأمر ا ديد على ا زائر، فهو مكرس وبإسهاب ا واثيق الر ية للدولة ا زائرية منذ السنوات الأو من استقلا ا، وذلك ابتداءا من سنة **1973** حيث طبقت قبل ذلك القوان الفرنسية، فكان الأمر **14/73** ا تضمن حق ا ؤلف، تلته أوامر ومراسيم أخرى كان آخرها عام **2003**، وذلك اشيا مع التطورات التكنولوجية ا اصلة أمام بروز ظاهرة عو ة حق التأليف وظهور موضوعات جديدة للحماية، فكان الأمر **10/97** الذي أشار ضمن بنوده ماأ اه ا شرع با صنفات وقواعد البيانات ضمن ا صنفات ا مية وجب القانون، غ أن ا لاحظ صوص هذا ا صنف هو عدم قيام ا شرع بإعطاء أي تعريف أو تفصيل يذكر حوله، بل استعمل عبارة مصنفات وقواعد بيانات، وهي العبارة ال اعت ها الكث من رجال القانون غ مستحسنة لغويا، ا يستلزم الرجوع بشأ ا إ النص ا كتوب باللغة الفرنسية، حيث وجد أنه قصد من وراء ا صنفات (اللوجيسيال) أو برامج ا اسوب، لكن من ا لاحظ أنه يتم إدراج على الأقل تفصيل بشأنه، أو أن صها بأحكام يزة من بينها مثلا ا زاءات ا طبقة حالة نقلها، مدة ا ماية.. لكن أن يذكر هذه ا صنفات بأ ائها فقط، فهذا لايكفي مايتها وتأم

حقوق أصحا ا، خاصة إذا وضعنا الإعتبار ماتتمتع به تلف مصادر ا علومات الإلكترونية ا فيها برامج ا اسوب وقواعد البيانات من استخدام على نطاق واسع، وايضا ماتتعرض له من اختراق، قرصنة، سرقة... وما أثارته هذه الإعتداءات من إشكالات الوقت ا ا ، ومنه كان على ا شرع ا زائري أن دد أنواع ا صنفات الإلكترونية ا عنية با ماية القانونية، وأن نحها تعريفا أوسع، كما أن ا صنفات الإلكترونية لاتنحصر برامج ا اسوب وقواعد البيانات فقط.

تلاه الأمر 03-05 الصادر 13 جويلية 2003، وهو نفسه من حيث ا ضمون مع إضافة تعديل برامج ا اسوب بدل مصنفات.

3.2. الموارد البشرية بالمكتبة الجامعية

نعيش اليوم ثورة معلوماتية هائلة تلف الات ا عرفة البشرية، تعتمد على أحدث التقنيات التكنولوجية، ح أصبح يطلق على عصرنا هذا عصر ا علومات، العصر الذي يعتمد إعتمادا كليا على ا علومات التقدم والبحث العلمي والتطور تلف ا الات، إ اذ القرارات السليمة والصائبة ا ططط التنموية على تلف ا ستويات و تلف القطاعات.

فإذا كانت ا علومات تل هذا ا وقع ا ساس ا تمع، فلا شك أن ا اجة شديدة وضرورية للعناصر البشرية ا دربة وا ؤهلة تأهيلا علميا وفق خطة نهجة ا ا من دور بارز تصميم وتشغيل وإدارة نظم ا علومات وكذا تقد ها دمات معلومات فعالة.

وما زاد من أ ية ا وارد البشرية العاملة ا كتبات ومؤسسات ا علومات كان نتيجة التطورات ا ارية تكنولوجيا ا علومات والإتصالات، تطور خدمات ا كتبات وا علومات و ارا ا للبيئة التكنولوجية ا ديثة بإستخدام نظم وشبكات ا علومات، ظهور آليات عمل جديدة للتحكم و قيق السيطرة ميدان ميع و زين، ليل، بث وإسترجاع ا علومات. إذ لا كن ذه ا ؤسسات أن تؤدي دورها وتقوم بوظائفها على أكمل وجه ما تتوافر ا موعة من الإمكانيات البشرية تعمل على :

- بناء ا موعات ا يتضمنه من إختيار وتزويد.
- ليل ا علومات وما يتضمنه من أعمال فنية متمثلة الفهرسة، التصنيف، التكشيف والإستخلاص.
- خدمات ا علومات من الإعارة إ ا دمة ا رجعية، إ الإحاطة ا ارية وصولا للبث الإنتقائي للمعلومات.

- الإدارة ا تشمله من إعداد للميزانية ال تعكس مشروعات النمو، أعداد ا وظف وإختيارهم، ا با والأثاث إ غ ذلك[1].

إضافة إ ضرورة كمه بتكنولوجيا ا علومات والبحث قواعد البيانات وشبكات ا علومات، الإتصال بفهارس ا كتبات وقواعدها... وغ ذلك من ا هارات.

من هنا ظهرت هناك حاجة ماسة وضرورية ثل هذه ا وارد البشرية ا ؤهلة تأهيلا علميا، وا دربة على تنظيم وإدارة نظم وشبكات ا علومات خاصة مؤسسة ا دورها الفاعل ا تمع كا كتبة ا امعية. فأين ا زائر اليوم من إعداد وتنمية مواردها البشرية، والنصوص القانونية ا تعلقة ا؟

1.3.2. تشريعات الموارد البشرية بالمكتبة الجامعية

لقد برزت أ ية إعداد ا وارد البشرية القادرة على تناول ا علومات والتعامل معها، "نظرا لدورها الفاعل سواءا إقرار الب الوطنية للمعلومات أو تشغيلها، فهي تعد من الأعمدة الأساسية ال تقوم عليها أية خطة تنموية وطنية، وهو ما جعلها تل مركزا هاما نظم الإعلام الوطنية الدول ا تقدمة"[2].

وا زائر من ب البلدان ال أولت إهتماما با وارد البشرية العاملة كتبا ا و اصة ا امعية منها وذلك منذ السنوات الأو من إستقلا ا، حيث صدر أول قانون ينظم مهنة العامل حقل ا كتبات ا امعية عام 1968 والذي حدد أسلاك العامل هذه ا ؤسسات، وذلك صرها ثلاثة أسلاك أسندت ا مهام تنظيم وتسي ا كتبة ا امعية، أو بالأحرى القيام بالأعمال العلمية والفنية ا تعلقة بوظائف ا كتبة ا امعية وا تمثلة :

- سلك ا افظ ا كتبات
- سلك ا لحق ا كتبات
- سلك ا ساعدين ا كتبات[3]

وإستجابة لتطور وظائف ا كتبة ا امعية وا هنة ا كتبية، وكذا عملية النهوض بقطاع التعليم العا وإصلاحه، والذي أحدث تغي ا جذريا منظومة التعليم العا مستجيبا ذلك

---

[1] أبو بكر يوسف جلالة، يوسف. مهنة المكتبات والمعلومات: الواقع والطموح بين النظرية والتطبيق. **<u>وقائع المؤتمر العربي الثامن للمعلومات.</u>** المرجع نفسه .ص.ص. 107-108

[2] قموح، نجية. العاملون بالمكتبات العامة في الجزائر: نظامهم الأساسي ومؤهلاتهم. **<u>وقائع المؤتمر العربي الثاني عشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بالمكتبات العربية.</u>** المرجع نفسه. ص.. 57

[3] أنظر الملحق رقم 5

لاحتياجات الدولة من الإطارات والكوادر المؤهلة في مختلف التخصصات، فقد عدل القانون السابق الذكر بقانون جديد خاص بالعاملين في المكتبة الجامعية الجزائرية وذلك كان عام **1980**، حيث أضاف إلى الأسلاك السابقة الذكر فئتين جديدتين من المهنيين والمتمثلتين في:

- عون تقني في سلك الملحق بالمكتبات الجامعية
- معاون عون تقني في سلك الملحق بالمكتبات الجامعية [1]

ولم يكتف المشرع الجزائري بهذين القانونين بل دعمهما بقانون آخر والصادر عام **1989**، حدد فيه فئة العاملين بالمكتبة الجامعية بستة أسلاك والمتمثلة في:

- المحافظ الرئيسي للمكتبات الجامعية
- محافظ المكتبات الجامعية.
- ملحق المكتبات الجامعية.
- مساعد المكتبات الجامعية
- عون تقني للمكتبات الجامعية.
- معاون عون تقني للمكتبات الجامعية[2].

تلاه بعد ذلك المرسوم التنفيذي رقم **92-48** المؤرخ في **12** فيفري **1992** المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم **89-122** المؤرخ في **18** جويلية **1989**، والمتضمن القانون الأساسي الخاص بالأسلاك المنتمية للتعليم والتكوين العالي[3]. أين قام المشرع بحصر فئة العاملين في المكتبات الجامعية في الفئة المؤهلة أي الحاملة لمؤهل علمي في تخصص المكتبات والمعلومات، والتي شملت ستة **(6)** أسلاك موزعة على الأنشطة الأساسية التي تسعى المكتبات الجامعية النهوض بها قصد تقديم خدمة مفيدة وسريعة، متلمسة في ذلك تلبية احتياجات المستفيدين بطريقة علمية وخطة منهجية، دون إشارة تذكر إلى الفئة الثانية والمتمثلة في فئة العاملين غير المؤهلين. وهذا تقصير في حق هذه الفئة التي تضطلع بمهام ووظائف مكملة ومساندة لوظائف الفئة الأولى كما أن النسبة الأكبر للعاملين في المكتبات الجامعية الجزائرية تعود للفئة الثانية، حسب مايبينه الجدول التالي:

---

[1] أنظر الملحق رقم 6
[2] أنظر الملحق رقم 7
[3] أنظر الملحق رقم 8

ا دول رقم (71): جدول ثل عدد العمال ا ؤهل وغ ا ؤهل با كتبة ا امعية

	مؤهلين	غير مؤهلين	المجموع
المكتبة المركزية	2	2	4
كلية علوم المهندس	4	4	8
كلية الآداب والحقوق والعلوم الإجتماعية	5	8	13
كلية العلوم الإقتصادية	7	5	12
المجموع	18	19	37

ومن خلال القوان ا نظمة لأسلاك ا كتبي ، وال سبقت الإشارة ا كن استخلاص ا هام ا نوطة م وتقسيمها إ فئت :

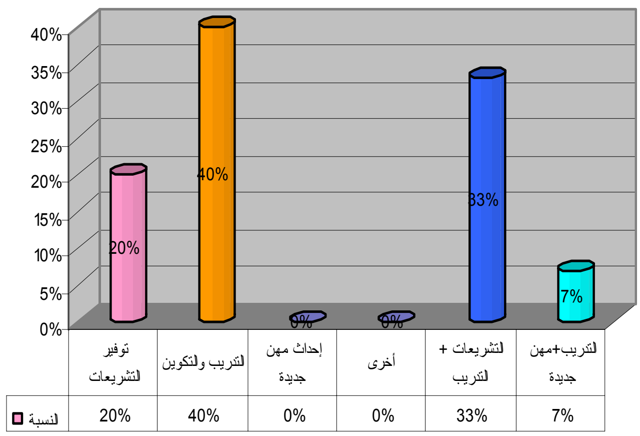
الفئة الأو : وال تضم ا افظ الرئيسي للمكتبات، افظ ا كتبات وملحق ا كتبات. وتنحصر مهام هذه الفئة الأعمال العلمية والفنية ا تعلقة بتنمية ا موعات وضبط ا علومات، وخز ا وإسترجاعها عند ا اجة، وإ از القوائم البيبليوغرافية الإنتقائية والنشرات التحليلية، وضع شبكات الإعلام العلمي والتق وا سا ة إنشاء بنوك ا علومات، إضافة إ وضع سياسة التعاون والتبادل ا يدان العلمي والتق مع ا ؤسسات التوثيقية الوطنية والدولية... إ غ ذلك من الأعمال ال تنهض ا ا كتبات ا امعية من أجل توف ا دمة الإعلامية والتقنية للطلبة والأساتذة والباحث .

أما **الفئة الثانية:** فهي تضم مساعد ا كتبات، عون تق ا كتبات، معاون عون تق ا كتبات. وتنحصر مهام هذه الفئة الأعمال التنفيذية ا تمثلة الإعارة، أي تقد أوعية ا علومات للقراء وا ستفيدين وترتيبها بعد الإستفادة منها الأماكن ا خصصة ا حسب التصنيف ا تبع، صيانة ا خازن والسهر على حراسة القاعات ا خصصة للمطالعة والبحث، إضافة إ الأعمال الفنية ا تمثلة ترتيب الفهارس و ض القوائم البيبليوغرافية، وغ ذلك من الإجراءات الفنية ا اصة بالعمل ا كت بصفة عامة.

ومن خلال تفحصنا توى هذه النصوص، نلاحظ أ ا ركزت وبصفة خاصة على ا هام العلمية والفنية والتنفيذية غ أ ا أ لت جوانب عديدة ومتعددة، حيث أ ا دد ا شرف على ا كتبة ا امعية أو مدير ا كتبة بصفة قانونية، وبالتا الشروط الواجب توفرها لتو هذا ا نصب، ضف إ ذلك ا هام الإدارية والتنظيمية ا سندة له، فهي توضح مسؤوليات ومهام الإطارات ا كلفة بالتسي والإشراف على هذه ا كتبات كتحض ا يزانية وتنفيذها، ديد أهداف ا كتبة ا امعية القص ة والطويلة ا دى وربطها باحتياجات ا ستفيدين، طيط احتياجات ا كتبة ا امعية من العمال و ديد مناصب العمل، إدارة وتنسيق العمل ب العمال مع تقييم وتسي

ا صا [1]، وهي مهام من شأ ا أن تعزز من قدرة العامل ا كتبة ا امعية ح يؤدوا وظائفهم على أكمل وجه.

ويرى الأستاذ الباحث عينة الدراسة أن توف التشريعات ا ناسبة للعنصر البشري با كتبة ا امعية من شأنه أن يوفر للمكت الظروف ا ناسبة للعمل، ومن ة الإرتقاء ستوى ا دمات ا قدمة، ح يكون طرفا فعالا بناء النظام الوط للمعلومات، وذلك بنسبة قدرت ب20 %[2]، حسب مايوضحه الشكل التا :



الشكل رقم (21):دور أخصائي المعلومات في بناء النظام الوطني للمعلومات

من هنا نلمس معاناة ا كتبة ا امعية ا زائرية ظل ضعف النصوص القانونية واللوائح التنظيمية ا تعلقة بوجودها كمؤسسة، من حيث توصيف ا هام والصلاحيات، ا سؤوليات والواجبات، ا قوق ا ترتبة على هذه الواجبات، والذي كان له بالغ الأثر تراجع تأدية ا هام والوظائف ا سندة ا، وما زاد ا شكلة تعقيدا غموض النصوص ا س ة للمهنة ا كتبية.

2.3.2. تكوين وتدريب العنصر البشري

يعد التدريب إستثمارا للقوى البشرية أي ال فما بالك جال ا علومات وا كتبات، أين يعد ضرورة قصوى لا بد منها ويرجع السبب ذلك إ "التغ ا عر والتق السريع الذي يصاحب هذا التخصص، كما أن هناك فجوة ب ما ارسه ا كتبيون الواقع وا امج التعليمية ا تلقوها ا امعات وا عاهد ا تدرس علوم ا كتبات وا علومات"[3]. من هنا ت ز أ ية التدريب والدورات التدريبية كتعليم مستمر للموظف حسب احتياجات ا كتبة وذلك اولة

---

[1] حروش، موسى. التشريعات القانونية للموارد البشرية في المكتبات الجامعية الجزائرية. **تكنولوجيا المعلومات والتشريعات القانونية.** المرجع نفسه. ص. 171

[2] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 18

[3] معلومات مستقاة من مقابلة مع المكتبيين عينة المقابلة يوم: 2006/05/23 على الساعة 08:30

التكيف مع التغ السريع الذي يصاحب ا ال، ولسد الفجوة ال يشعر ا خر وا ا كتبات عند دخو م ميدان العمل ا كت .

فأخصائي ا كتبات عليه أن يتذكر أن تعليمه ا ه لا يتوقف جرد حصوله على ا ؤهل، وإذا كانت هذه ا قيقة تتطبق على كل ا هن وكل الات التخصص فهي أكثر ما تكون إنطباقا على أخصائي ا كتبات وا علومات، فهو الغالب دم كل ا هن وكل الات التخصص، الأمر الذي توافقنا فيه عينة الدراسة ا يدانية، وذلك بنسبة وصلت إ **40%** [1]، حيث يرى الأستاذ الباحث ويؤكد على ضرورة التدريب والتكوين ال ا كتبات، ا يوفره هذا الأخ من ديد مستمر ا عارف، إكتساب قدرات كنه من مسايرة ما دث من ثورة علمية وتكنولوجية، ومنه السيطرة على كيفية إستعمال ا علومات لتحقيق أقصى إفادة كنة من ا علومات.

من أجل ذلك تو الدولة ا زائرية إهتماما كب ا لتكوين ا وارد البشرية، حيث قامت بفتح أقسام لتدريس علوم ا كتبات وا علومات ستويات متعددة، فتح أول قسم فيها با زائر العاصمة عام **1975** تلاه قسم قسنطينة **1982** وآخرها قسم وهران الذي يعود تأسيسه إ عام **1986**. وبذلك تكون ا امعة ا زائرية قد فتحت الباب واسعا أمام التكوين ال ا كتبات وا علومات دف تزويد مكتبا ا بالإطارات البشرية ا ؤهلة، ولكن ورغم أن هذه ا امعات تقوم بتخريج ا ئات من لة الشهادات كل ا ستويات إلا أ ا لا زالت تشكو من قصور كب هذا ا ال، وخاصة فيما يتعلق ب امج التكوين فقد أصبحت عملية ع ومعا ة وتوزيع ا علومات ارس خارج مؤسسات ا علومات وا كتبات وذلك من قبل متخصص ا اسوب والإتصالات، هذا ما أفرز ظهور منافسة شديدة ب أن تتصدى ا معاهد ا كتبات وا علومات بإعادة النظر دوريا برا ها، أهدافها ووسائلها وطرق التدريس فيها، ودعمها زيد من ا واد ا اصة بتقنيات ا علومات مع العمل على ربطها بالتطبيق العملي والتدريب أكثر على إستخدامها، ح تواكب التطورات ا اصلة الات تقنيات ا علومات وح يتمكن خر وها من رفع التحديات والدخول عا ا نافسة بثقة تامة.

إنطلاقا من ذلك فقد عملت اللجنة الوطنية البيداغوجية لعلم ا كتبات على إعادة النظر بصورة شاملة ا ناهج وا صص الدراسية ا قررة، وال عقدت إجتماعا عام **2000** خرجت منه ناهج جديدة شاملة ميع سنوات الليسانس، إضافة إ تعديل تسمية القسم ليصبح "قسم ا علومات والتوثيق"، كما إقترحت له برنا ا جديدا كانت مواده تارة بعامة من ال امج القد ة دون إضافة مواد جديدة تستحق ا لاحظة، ماعدا كونه أعطى الأقسام حرية إختيار ثلاثة

---

[1] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 18

مواد السنة الرابعة تضاف إ ا واد الثلاث ا شتركة لدى يع أقسام ا كتبات ا امعات ا زائرية. أما مواد تقنيات ا علومات هذا ال نامج ا ديد فكانت على النحو التا [1]:

ا دول رقم (19): تقنيات ا علومات ال نامج ا ديد ا قترح من قبل اللجنة البيداغوجية الوطنية

المقاييس	السنة	عدد الساعات الأسبوعية	
		نظري	تطبيقي
الوصف المقنن لأوعية المعلومات	1	/	2
الوصف المقنن لأوعية المعلومات	2	/	2
اللغات التوثيقية	2	1,3	1,3
اللغات التوثيقية	3	1,3	3
الإعلام الآلي التوثيقي	2	1,3	2
الإعلام الآلي التوثيقي	3	1,3	2
تكنولوجيا المعلومات	3	1,3	1,3
التحليل الوثائقي	3	/	2
تقييم أنظمة المعلومات	4	1,3	1,3
شبكات أنظمة المعلومات	4	1,3	1,3
تسويق مصالح المعلومات	4	/	2
المجموع		9	21

من ا لاحظ على ا قرر أن عدد مواد تكنولوجيا ا علومات هذا ال نامج ا ديد ا قترح بلغ تسع **(09)** مواد من أصل س وعشرون **(25)** مادة، أي بنسبة تقدر ب **25%** علما بأن ا واد الإختيارية الثلاث ا قدمة السنة الرابعة غالبا ما تكون متصلة بتقنيات ا علومات، وبذلك ترتفع نسبة هذه ا واد إ أكثر من **29%**، وهي نسبة قليلة ظل ما يشهده العا من تطورات متلاحقة ميدان تكنولوجيا ا علومات، ا يتطلب اولة إ اد تعديل و ديث تعليم ص ا كتبات وا علومات امعاتنا، والذي تتطلب أغلب مقرراته إدخال التعديلات العاجلة على أغلب جوانب التعليم بإستخدام التطبيقات التقنية، والتقليل من إعتماد الطلبة على الأساتذة الذين هم أيضا حاجة إ ديد مهارا م وتشجيع الإ اه و التعليم الذا ، و ويل الأستاذ ا امعي من رد ملقن للمعلومات إ منشط للقدرات الإبداعية. هذا ما يستوجب من الوزارة الوصية إعطاء إهتمام أك للمكتبات وا علومات وإعتراف الدولة با هنة وا هني مع إعطاؤها قدرها الذي تستحق ا خططات التنموية، وذلك بإيلاء برامج التكوين والتدريب ا ستمرين العناية

---

[1] الصوفي، نور. تقنيات المعلومات في برامج الليسانس لأقسام المكتبات في الجامعات الجزائرية. **أعمال المؤتمر العربي الثاني عشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات**. المرجع نفسه. ص 367.

العاجلة وا ادة، ح نستطيع أن د لأنفسنا مكانا تمع أصبحت فيه ا علومات تشكل الرهان الأساسي والوحيد للتقدم ألا وهو تمع ا علومات.

ومنه لا بد أن تل تكوين وتطوير وتدريب ا وارد البشرية با كتبات ا امعية ا زائرية قائمة الأولويات خطط التنمية، من أجل رفع مستوى العنصر البشري العامل ا كتبات و سين قدراته ومساعدته على قيق الأهداف ا نشودة، من خلال إجراءات التخطيط العلمي السليم وإعداد ال امج التعليمية والتدريبية تلف قطاعات ا علومات، تنظيم ورش العمل، إقامة الندوات وا اضرات أو من خلال إعداد برامج تنمية ا وارد البشرية **Human Resources Development Programs**[1]. الأمر الذي نفتقده على مستوى مكتباتنا ا امعية. هذا ما كن من إستثمار الطاقات البشرية أفضل إستثمار ومنه زيادة كم ونوع الإنتاج وا دمات.

3.3.2. المهن الحديثة للمعلومات

إثر التطورات ا ارية تكنولوجيا ا علومات والإتصالات، وتطور خدمات ا كتبات ومراكز ا علومات و ارا ا للبيئة التكنولوجية ا ديثة بإستحداث نظم وشبكات ا علومات، وكذا ظهور آليات عمل جديدة للتحكم و قيق السيطرة ميدان ميع، و زين، و ليل، وبث ا علومات، وتعزيز سبل وقنوات الإتصال مع تلف فئات ا تمع ودخول تمعات ا علومات، تغ ت النظرة إ أمناء ا كتبات والعامل مراكز ومؤسسات ا علومات، فا ستشارين واختصاصيي ا علومات، مدراء وأمناء ا علومات... وسواها من التسميات الأخرى ال تدل على التغ الواضح مهنة ا كتب وضخامة الدور الذي ينهضون به عصر ا علومات أو عصر النظم البارعة انتقال ا علومات، "الأمر الذي جعل الوظائف التقليدية للمكتبي وا كتبات تتراجع بقوة لصا وظائف ومهام جديدة تتناسب مع هذه التطورات"[2]، فالتكشيف الآ والبحث النصوص ا تكاملة، تأم الوثائق على ا ط ا باشر **On-line**، استخدام وسائل الإتصال ا تداخلة كالإنترنت، ضيقت من دور الوساطة التقليدية لصا الوساطة الإلكترونية، ال يتطلب مهارات التمكن من أدوات البحث الإلكترو و الاته ا تعددة، اكتساب القدرة على الإتصال بقواعد ا علومات الدولية وبنوكها، وفهارس ا كتبات ا رتبطة بالشبكات، تنظيم ا علومات وتقييمها ظل تعقد أدوات البحث والإ ار داخل شبكات ا علومات، التحكم

---

[1] محمد السالم، سالم. تطوير الموارد البشرية في قطاع المعلومات في البيئة الإلكترونية: دراسة للإهتمام المؤسسي في المملكة العربية السعودية. **عالم الكتب**. 2002، مج.23، ع.5-6. ص. 109

[2] عمر محيريق، مبروكة. الإعداد المهني للعاملين بمجال المعلومات والمكتبات عبر الفضاء الإلكتروني. **أعمال المؤتمر الثاني عشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات**. المرجع نفسه. ص.84

هذه الوسائل عن طريق اعتماد تقنيات البحث البولي ضمن البحث والتنقيب عن ا علومات أغوار هذه الشبكات. هذا مايؤكد ا اجة إ هؤلاء الإختصاصيو وأ ية دورهم كمتخصص بالنظم، وعلماء معلومات وتقنيو ومدرب كوسطاء ب مصادر ا علومات ختلف أشكا ا وا ستفيدين منها، والدين لابد م من التحلي جموعة من ا واصفات نذكر منها:

- القدرة على التفك التحليلي وإ اد ا لول
- القدرة على كتابة التقارير ا هنية ومهارات عرض ا علومات بكفاءة عالية
- ا رونة التسي والإتصال
- مهارات إدارة الوقت وامكانية العمل ت أي ضغط كان
- القدرة على العمل بإ ابية من خلال موعة عمل، ومنه الشغف بالعمل ا ماعي
- القدرة على الرصد ا علوما والتكنولوجي[1]

لقد وعت ا كتبة ا امعية ا زائرية وبشكل جاد وحقيقي مشكلة الدخول وولوج عا الأوعية الرقمية والنشر الإلكترو ا دخل الصحيح، وهو أمر "لا كن قيقه كتبي ذوي مؤهلات تقليدية، ومنه ضرورة تأهيل وإعداد الكوادر البشرية ا دربة على تنظيم وإدارة النظم وشبكات ا علومات، فالتطور والتغي ليس تويات ا قررات والتسميات فحسب، وإ ا إ جانب ذلك التحول الكب طرق التدريس و مناهج البحث"[2]، وهذا مايؤكده لانكستر **LANCASTER** بقوله" إننا إن نقم ذا، فإن مهنة ا كتبات سوف تزاح و ل لها مهن أخرى أكثر حركة وفعالية، فمستقبل ا هنة يعتمد علينا ولابد أن نأمل بأن نرتفع لنكون مستوى ا شكلة والتحدي"[3]، وهذا أمر لن نرضاه ولن نقبله.

4.2. الميزانية والموارد المالية

يتوقف اح ا كتبة ا امعية قيق أهدافها على ماتوفره ا ا امعة من دعم ما ، يساعدها تكوين وتنمية و ديث موعا ا من أوعية معلومات على اختلاف أنواعها ا يتلائم واحتياجات ا ستفيدين، والعمل على تأط وتكوين وكذا إعادة تكوين القوى العاملة ا سواء ا ؤهلة منها وغ ا ؤهلة، مع توف الوسائل والتجهيزات ا ديثة ال تسهل أداء ا هام ا نوطة ا.

[1] BOUDERBANE, Azzedine. La Formation des Utilisateurs à l'Ere de l'Intégration des NTICdans les Systèmes d'Information. **Actes du Colloque National : Unification des Techniques Documentaires dans les Bibliotheques Algeriennes, Alger. 22-23 Decembre 2003.** Publications de la Faculte des Sciences Humaines et Sociales : Universite d'Alger, 2004. p. 88

[2] معلومات مستقاة من مقابلة مع المكتبيين عينة المقابلة يوم 2006/05/23 على الساعة 08:30

[3] محمود الهوش، أبو بكر. **تقنية المعلومات ومكتبة المستقبل**. القاهرة: دار عصمة للنشر والتوزيع، 1999. ص.225

وتعتبر الميزانية أحد عناصر نجاح الخدمة المكتبية، فهي تعكس نشاط جهاز المعلومات كما تعكس نمو خدماته وموظفيه[1]، فضلا عن أنها تشكل عاملا هاما في تنمية واستمرار المكتبات الجامعية، نظرا لما تواجهه هذه الأخيرة من تحديات، حيث وجدت هذه المكتبات وفي الغالبية العظمى من المجتمعات نفسها ومنذ بداية السبعينات، في مواجهة اشكالية معادلة صعبة، يتكون الطرف الأول لهذه المعادلة من ضخامة الإنتاج الفكري والتزايد المستمر في تكلفة اقتناء هذا الإنتاج، فضلا عن تزايد احتياجات المستفيدين وتنوعها وتعقدها، في حين يكمن الطرف الثاني للمعادلة في انكماش ميزانيات الإعتمادات المالية لهذه المكتبات[2]. ونستطيع تناول هذه التحديات كما يلي:

- تحديات اقتصادية: يشهد العالم ارتفاعا في أسعار المعلومات من حيث اقتناؤها ومعالجتها، تحليلها، تخزينها واسترجاعها، فقد تضاعفت تكاليف الإشتراك في الدوريات بدرجة عجزت معها كثير من المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات عن ملاحقتها، أين ارتفعت إلى **52%** بين عامي **1986**و **1990** مما اضطر كثير من المكتبات إلى تقليص حجم الدوريات، ودعم ميزانيات الإشتراكات إلى الضعف، ونذكر على سبيل المثال مكتبة **جامعة تورنتو الكندية** التي اضطرت إلى تقليص حجم الدوريات بنسبة **12,8 %** رغم ارتفاع نسبة دعم ميزانية الدوريات لها من **24,1** إلى **46,7%**[3]، وهو إن دل على شئ إنما يدل على الإرتفاع الهائل في تكاليف الحصول على المعلومات.
- تحديات استخدامية: حيث زادت وتزداد بصفة مستمرة طلبات واحتياجات المستفيدين، التي تعتمد على كافة أوعية المعلومات اكثر فاكثر.

1.4.2. تعريف الميزانية

للميزانية تعاريف كثيرة لعل من أبرزها نذكر أنها "وثيقة تبين المتوقع أو المحتمل من الموارد والنفقات لمؤسسة ما خلال فترة زمنية محددة هي عادة سنة، تمثل برنامجا ماليا منطقيا ومفصلا وذو

---

[1] بدر، أحمد، فتحي عبد الهادي، محمد. **المكتبات الجامعية: تنظيمها وإدارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي.** ط.4. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2001. ص. 96

[2] قاسم، حشمت. **دراسات في علم المعلومات**. المرجع نفسه. ص.297

[3] بن عبد الله العباسي، هشام. ترشيد الدوريات الإلكترونية عبر الإنترنيت. **أعمال المؤتمر العاشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: المكتبة الإلكترونية والنشر الإلكتروني وخدمات المعلومات في الوطن العربي.** تونس: المعهد الأعلى للتوثيق، الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 2001. ص.ص. 553-554

طبيعة مستقبلية، و وجب هذا ال نامج ا ا تنسق و دد نشاطات وعمليات الأقسام ا ختلفة هذه ا ؤسسة"[1]. من هذا التعريف نتب موعة من ا صائص ا تعلقة با يزانية وا تمثلة :

- أ ا عبارة عن بيان تقديري لافعلي
- أ ا تغطي فترة زمنية دة تكون عادة سنة
- أ ا تعت دليلا إرشاديا جاريا للعمل
- أ ا أداة لاغ عنها يد ا سؤول لتسي وتيس الأعمال ا ؤسسة

فعلى ضوء ا يزانية تقوم ا كتبة ا امعية بتسط برنامج مستقبلي مفصل دد من خلاله أنشطتها، عمليا ا وخدما ا ا ختلفة لروادها، و ذا ب إعطاؤها أ ية كب ة، لأن أي مشروع أو برنامج عمل تاج إ ويل كاف، وقد يكون ذلك سببا احه أو فشله.

2.4.2. إعداد الميزانية بالمكتبة الجامعية

يقصد بإعداد ا يزانية تقدير ا بالغ ال تتوقع إدارة ا كتبة إنفاقها على أوجه نشاطا ا ا ختلفة، فا كتبة ا امعية مثلها مثل بقية الإدارات والوحدات الأكاد ية با امعة ملزمة بتقد ميزانية سنوية وفقا للإجراءات والنظم ا عمول ا ا امعة. والإدارة الناجحة هي ال طط لإعداد ا يزانية بالصورة ال تعكس أهداف ا كتبة ووظائفها ضوء أهداف ا امعة.

وبالنظر إ ا يزانية ا خصصة للمكتبات ا امعية ا زائرية، فهي ميزانية أقل مايقال عنها أ ا ميزانية معت ة، إلا أ ا غ كافية لتغطية احتياجات ا تمع الأكاد ي من طلبة، باحث وأساتذة.... ظل غلاء تكاليف مسار ا علومات من اقتناء، معا ة، زين واسترجاع. فضلا عن أ ا لا تلك ميزانية مستقلة خاصة، فميزانيتها من ميزانية الدولة مارسة هذه الأخ ة الوصاية على مثل هذه ا ؤسسات ومرافق ا علومات، وهو مايفسر عدم كفاية وتغطية هذه ا خصصات لإحتياجات ا كتبة اللازمة لأداء الواجبات والوظائف ا سندة إليها. وهو مايؤكده ا سؤول الأول للمكتبة ا امعية امعة 8 ماي 1945 بقا ة، وذلك رغم كو ا تعرف ارتفاعا ملموسا سنة بعد أخرى، فقد انتقلت من مايقارب مليار سنة 2003 إ مليار و سمائة ألف دينار جزائري سنة 2004 من ا يزانية العامة للجامعة، ح بلغت سنة 2005 مليار وسبعمائة ألف دينار جزائري، وهي نفس القيمة ا سجلة ميزانية سنة 2006[2]، وهي قيم ضعيفة مقارنة ا صصه دول أخرى من موارد مالية كتبا ا، لإ ا ا بأ ية ودور هذه ا كتبات تطوير قطاع ا علومات ومن ة

---

[1] الشافعي دياب، محمد. المرجع نفسه. ص.186

[2] معلومات مستقاة من مقابلة مع المحافظ الرئيسي للمكتبة المركزية يوم: 2006/05/24 على الساعة 09:45

إحداث التنمية. للإشارة أن هذه ا يزانية هي ميزانية صصة للتوثيق فقط، أما هيزات ا كتبة فهي مسندة لنائب عميد ا امعة ا كلف بالتخطيط[1]. وعلى الرغم من تزايد صصات ا كتبة سنة بعد أخرى إلا أ ا تبقى غ كافية لتلبية كل احتياجات ا كتبة ا جعلها غ قادرة على مسايرة التطور ا اصل ال الإقتناء، نرجع ذلك ر ا إ الذاتية كيفية توزيع ا بالغ ا الية ا خصصة للمكتبة ا امعية، إضافة إ الصرف غ ا قنن وغ العقلا ا، وإلا كيف كن تفس الضعف الذي تعرفه مكتباتنا ا امعية مقارنة با يزانية ا رصودة ا، فلا خطط لتطوير مقتنيات ا كتبة، ولادراسة لإحتياجات ا ستفيدين، ولاتوازن اقتناء ا موعات، حيث وجدنا وأثناء قيامنا بدراستنا ا يدانية عنوان واحد وي أكثر من 500 نسخة، وليته كان مطلوبا من طرف ا ستفيد أو دم ح ا ناهج الدراسية ا قررة، كل ذلك من شأنه حرمان ا ستفيد من وثائق هو أمس ا اجة إليها وحدث ولاحرج عن باقي الرصيد. فمثل هذه ا وارد لابد أن تتحدد على ضوء متطلبات ا كتبة ا امعية وفق خطة منهجية تعكس أهدافها لتلبية الإحتياجات الفعلية للمستفيد، غ أن تقدير هذه ا تطلبات يتم مكتباتنا ا امعية وفق قرار إداري، "وذلك باقتراح من الأمانة العامة للجامعة ال تقوم بتحديد ا يزانية، تعمل على تقسيمها بعد التأكيد وا صادقة عليها لس الإدارة العامة للجامعة"[2]. الأمر الذي نراه غ منطقي، فقد كان من الأحرى أن يتو مثل هذه العملية ا سؤول الأول عن ا كتبة ا امعية، مع ضرورة استشارة مسؤو الأقسام وح ا كتبي ، باعتبارهم أكثر الأشخاص ا امعة معرفة باحتياجا ا من الإعتمادات ا الية.

أما عن تبويب ا يزانية ا خصصة للمكتبة ا امعية ل الدراسة، فهي تقسم تبعا لإحتياجات مكتبات الكليات وال تلف من سنة لأخرى، لعدة عوامل منها ظهور أقسام وفروع جديدة، عدد الطلبة ا تواجد على مستوى كل كلية، حجمها القد ، حداثة النشأة .....إ غ ذلك من الأمور ال تتحكم توزيع الإعتمادات ا الية ا خصصة[3]. وعموما يتوقف تبويب ا يزانية على ميزانيات فرعية تتمثل :

- ديد الاشتراكات ودفع ا ستحقات والطلبات ا ؤقتة، وتعويض ا لدات ا ستعملة بكثرة إضافة لعملية الترميم.
- أنواع الوثائق : كتب ودوريات، وثائق عية بصرية .....

---

[1] معلومات مستقاة من مقابلة مع المحافظ الرئيسي للمكتبة المركزية يوم: 2006/05/24 على الساعة 09:45
[2] معلومات مستقاة من مقابلة مع المحافظ الرئيسي للمكتبة المركزية يوم: 2006/05/24 على الساعة 09:45
[3] معلومات مستقاة من مقابلة مع محافظ المكتبة المركزية يوم: 2006/05/24 على الساعة 09:45

- حسب التخصصات أو إعتبارا للتنظيم الإداري[1].

وإذا كان هذا ماتعانيه مكتباتنا ا امعية صصا ا بالعملة الوطنية، فلا ال للحديث عن صصات العملة الصعبة، حيث لاتتوفر مكتبة جامعة **8** ماي **1945** بقا ة على ميزانية بالعملة الصعبة[2]. هذا ما عل ا ستفيد مقتنعا بعدم جدوى تردده على ا كتبة لأ ا لاتضيف شيئا عارفه، وذلك من منطلق الوضعية ال تعيشها. ومازاد الأمر سوءا وتعقيدا هو عدم وجود تعاون وتنسيق ب مكتباتنا ا امعية على ا ستوى الوط . الأمر الذي نعت ه غاية الأ ية، إذ لا كن أن نتصور وجود مكتبة العا مكتفية ذاتيا مهما كانت امكانيا ا ا ادية والبشرية وا الية، ظل مانشهده من انفجار للمعلومات، تعقد احتياجات ا ستفيد مع نقص الإعتمادات ا الية ا خصصة، ومنه لابد من التأكيد على ضرورة إحداث التشابك والتنسيق وتوحيد ا هود والإستغلال الأمثل للموارد ا تاحة، ا قق الكفاية للمستفيد والتنفيذ التدر ي لنظام تعاو ب تلف ا كتبات ا امعية كخطوة أو على سلم بناء النظام الوط للمعلومات.

3.4.2. أسس تبويب الميزانية

يتوقف تبويب ا يزانية ا كتبة ا امعية على موعة مبادئ كن تلخيصها وفق س نقاط أساسية متمثلة [3]:

- ا دة الزمنية: تكون عادة سنة، حيث كن للمكتبة ا امعية معرفة يع العوامل ا و ية ال تؤثر على الإنفاق العام، وال تسمح ا بإجراء مقارنات ا واد وأوجه الإنفاق ب سنة وأخرى، ومن ة مساعد ا على رسم سياسة طيطية ا. و كن تعديل السنة ا الية بدايتها أو ايتها ففي ا زائر مثلا تبدأ السنة ا الية مع شهر مارس.
- الشمول: حيث ب أن تشتمل يع نفقات ا كتبة من مقتنيات و هيزات.
- الوحدة: ع ميزانية واحدة للمكتبة ا ركزية ومكتبات الكليات، وال تتوقف على نوع النظام السائد مركزي أو لامركزي، وبالنسبة يزانية ا كتبات ا امعية ا زائرية فهي ركزة ا كتبة ا ركزية.

---

[1] Curt, anne. A Propos de Politique de Developpement des Collections. **BBF**. Paris, 1986, T.31, N°2. P. 155

[2] معلومات مستقاة من مقابلة مع المحافظ الرئيسي للمكتبة المركزية يوم: 2006/05/24 على الساعة 09:45

[3] الشافعي دياب، حامد. المرجع نفسه. ص.189-191.

- الوضوح والدقة: يتم بفهم تويات ا يزانية بتبويبها بطريقة منسقة تقدير النفقات، أي الواقعية والإسترشاد بالتنفيذ الفعلي يزانيات السنوات السابقة ومراعاة ظروف السنة ال تعد ا التقديرات ا ديدة .
- ا رونة: ع إمكانية مواجهة الإحتمالات خلال السنة ا الية ا الية.

وتبعا ذه الأسس دد لنا نوع من ا يزانية:[1]

- **ا يزانية التقليدية:** أين تقسم ا كتبة ا امعية ا يزانية إ أقسام فروع فبنود، وهي الأكثر إنتشارا العا ، ويتم التركيز هذا النوع على أوجه صرف الإعتمادات ا الية ا خصصة، ع فرض الرقابة على ما إقتناؤه وشراؤه من وثائق وأجهزة ومقارنته ا أدرج بنود ا يزانية.
- **ا يزانية ا ديثة:** أوما يعرف يزانية ال امج وقد ظهرت بالولايات ا تحدة الأمريكية، أين طبقتها ا كتبات ا امعية منتصف الستينات من القرن ا اضي. وفيها يتم التركيز على العائدات من الإنفاق، أي هل ما وصلت إليه ا كتبة يستحق ما أنفق عليها. وهنا تكون الرقابة قبل وأثناء التنفيذ، أي تس وفق ال امج والأهداف ا سطرة من قبل. يساعد هذا النوع من التبويب على ربط العمل وتكاليفه ومستوى الأداء با دمة ا ققة، كما يفيد ا كم على أداء العمل قارنة الأداء الفعلي بالقدر التخطيطي.

3. دور المكتبة الجامعية الجزائرية في بناء النظام الوطني للمعلومات

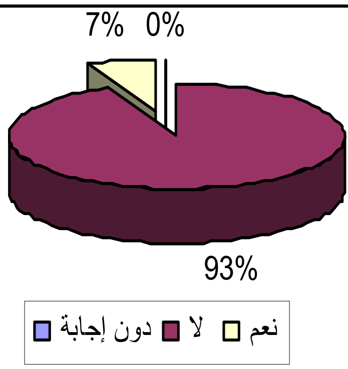
1.3. رصيد المكتبة الجامعية ودوره في توفير المعلومات

يعد تأسيس ا كتبة ا امعية با صادر الرئيسية للمعلومات من العمليات ا امة ال تتطلب الإحاطة بقدر كب بالإحتياجات العملية التعليمية والبحثية وخدمة ا ستفيدين، خدمة لأهداف ا ؤسسة الأم ال أسست ا كتبة ا امعية من أجلها، لأن ذلك من شأنه ا سا ة ا صول على مصادر للمعلومات تتوافق اما مع الإحتياجات الفعلية للمستفيدين، فتؤدي بذلك لقيام ا كتبة برسالتها على النحو الأمثل والأكمل.

وبالنظر إ واقع مكتبة جامعة **8** ماي **1945** بقا ة، نلاحظ أن ماتتوفر عليه من مصادر معلومات لايطابق ا واصفات وا عاي ا عمول ا مكتبات الدول ا تقدمة، وهو مابينته نتائج الدراسة ا يدانية بنسبة قدرت ب **93%** [2]، حيث أكدت وبالإ اع على أن ماتتوفر عليه مكتباتنا من مصادر للمعلومات ختلف أشكا ا لايغطي ولايل احتياجات ا ستفيدين.

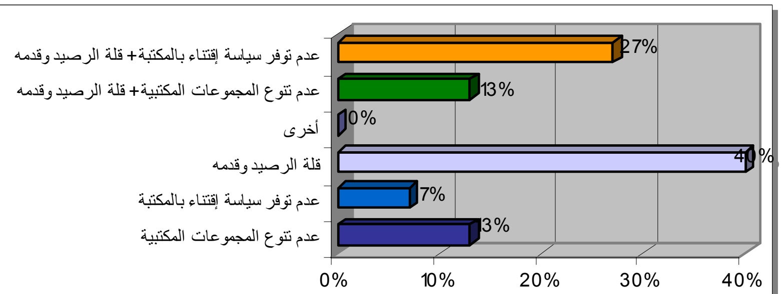
---

[1] المرجع نفسه. ص.ص. 192-193.
[2] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 20



الشكل رقم (22): مدى تلبية رصيد المكتبة الجامعية لإحتياجات المستفيد

ويرجع الأستاذ الباحث ذلك إ ثلاثة أسباب: يتمثل الأول قلة الرصيد وقدمه من حيث طبيعة ا علومات ا لاتتسم با داثة والدقة، وبالتا فهي لا دم أ اثه العلمية ا تتطلب كل ماهو جديد، ونظرا لكونه يعا من هذا ا شكل فقد ع عنه بنسبة قدرت ب 40%[1]، وهو مايبينه الشكل التا :



عدم توفر سياسة إقتناء بالمكتبة+	عدم تنوع المجموعات	أخرى	قلة الرصيد وقدمه	عدم توفر سياسة إقتناء بالمكتبة	عدم تنوع المجموعات	
27%	13%	0%	40%	7%	13%	النسبة

الشكل رقم (23): مبررات عدم تلبية رصيد المكتبة الجامعية لإحتياجات المستفيد

1.1.3. أنواع الأرصدة

حـ تكون ا كتبة ا امعية قادرة على أداء دورها بكفاية وفاعلية لابد ا من ا صول على الكتب والدوريات وغ ها من ا واد ا كتبية، ا يتلاءم واحتياجات العملية التعليمية والبحثية خدمة للمستفيد. ويعد توافر ا واد ا تنوعة وا ناسبة شرطا أساسيا عندما دف ا كتبة إ الإرتقاء ستوى مستفيديها، ومنه يتوجب عليها توف لة من ا راجع على اختلاف أنواعها من معاجم،

[1] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 20-1

موسوعات..كتب، دوريات... مواد عية بصرية، مصغرات فيلمية، أقراص ضوئية... وكل مامن شأنه أن دم حاجيات ومتطلبات ا ستفيد. وتوفر ا كتبة ا امعية عينة الدراسة ا يدانية رصيدا كن أن نقول عنه أنه متنوع نبينه ا دول التا :

ا دول رقم (21): جدول ثل توزيع الرصيد الورقي كتبات امعة 8 ماي 1945 بقا ة (عدد العناوين)

	الكتب	الدوريات	القواميس	الموسوعات	الرسائل الجامعية	
					مذكرة	أطروحة
كلية علوم المهندس	5696	104	170	111	3796	735
كلية الحقوق والآداب والعلوم الإجتماعية	6074	96	146	433	770	50
كلية العلوم الإقتصادية	4650	28	40	5	1256	52

ا دول رقم (22): جدول ثل توزيع الرصيد غ الورقي كتبات جامعة 8 ماي 1945 بقا ة

	الرصيد غير الورقي	
	سمعي بصري	إلكتروني
التكرار	661	362

من ا دول السابقة ، نتب ضعف ا موعات ا كتبية ا توفرة على مستوى ا كتبة ا امعية عينة الدراسة ا يدانية بالنظر إ الأعداد ا تزايدة للمستفيدين، كما أن هناك عدم تنوع وانسجام ب الرصيد الورقي والرصيد غ الورقي، وهو ماء عنه الأستاذ الباحث وذلك بنسبة قدرت ب 13%[1]، فكث ا ما ده بذ استخدام الوسائل الإلكترونية ا توفره من معلومات دقيقة وفورية، مقارنة بتلك ا صل عليها من الأوعية الورقية ال تستلزم الوقوف على طابور بنك الإعارة لزمن طويل انتظار ا صول على الوثيقة ال كث ا ماتكون مفقودة، فهي تارة قيد الإعارة وتارة أخرى لاندري مص ها.

2.1.3. سياسة اقتناء المجموعات المكتبية

[1] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 20-1

ظل الظروف ا الية ال تعيشها مؤسسات ا علومات ومكتباتنا ا امعية خصوصا، وال تؤثر بشكل مباشر على برامج الإقتناء، أصبحت عملية تنمية ا موعات ا كتبية اطة بتعقيدات كثـ ة، وما زاد العملية تعقيدا ما يشهده العصر ا ا من غزارة الإنتاج الفكري وتشتته موضوعيا وشكليا ولغويا وجغرافيا، حيث تشـ ال امج ا الية ا ساندة للبحث وتوسيع فرص التعليم إ أن هناك زيادة نسبة و موعات ا كتبة ا امعية، "إذ تنمو بعض ا كتبات ا امعية الكبـ ة عدل من 3 إ 4% كل سنة، وهي زيادة مستمرة وبوتـ ة سريعة خصوصا أن هناك تزايدا عدل 10% لعدد الكتب ال تنشر على النطاق الدو ، كما يقدر عدد الدوريات ا تخصصة ا ارية ا نشورة العا وا 70000إ 75000 عنوان"[1]، ا عل ا كتبة ا امعية حـ ة من أمرها فلا تدري ما يصلح للإقتناء وما لا يصلح من هذا الفيض ا ائل الذي لا يهدأ ولا يستقر، والذي فرض على كاهلها عبئا ثقيلا لا بد أن تضطلع به لتواكب عصرها، ومن ـ ة جاءت أ ية إدارة الواقع، حيث تعد "مقتنيات ا كتبة ا امعية من أهم العناصر ا ميزة ـويتها، كما أ ا تعتـ من العوامل ال ـكم كفاء ا"[2]، و ثل تنمية هذه ا موعات التعبـ النشط عن النمو ا نهجي موعات ا كتبة، كما تسمح بتخطيط برنامج تزويد قتنيات ا كتبة من أجل الإستجابة للاحتياجات ا الية، إ جانب ا صول على موعات تستجيب للمتطلبات ا ستقبلية[3]، إ درجة إعتبار بعض الباحثـ أن طيط إدارة وتنمية ا قتنيات وا موعات ا كتبية أحد موضوعات الساعة القرن الواحد والعشرين. وتعتـ هذه ا خططات وثيقة هامة لدى إدارة ا كتبة ا امعية، باعتبارها "وسيلة للرقابة ووضع التقديرات ا ستقبلية، إضافة إ كو ا تسمح بالتسيـ ا يد والفعال يزانية إنتقاء وإقتناء الوثائق وا موعات ا كتبية"[4].

إذن وتطبيقا لقانون ا كتبة كائن نام **The Library is a Growing Organism**، فإن ا كتبة يلزمها مايلزم الكائن ا ـي من توفـ أسباب ا ياة والنمو، فإذا لزم الكائن ا ـي الغذاء وا اء وا ـواء والتخلص الدوري من فضلاته، فإن ا كتبة هي الأخرى يلزمها ذلك، إذ أ ا حاجة إ تزويدها بكل ماهو جديد وحديث من مصادر ا علومات الات اهتماما ا، إ جانب البحث الدوري والتنقيب والتقو موعات مصادرها، عن طريق الإضافات السنوية والعمل على التخلص واستبعاد ا صادر غـ ا ستخدمة ال لافائدة من الإحتفاظ ا.

---

[1] بدر، أحمد، فتحي عبد الهادي، محمد. **المكتبات الجامعية: تنظيمها وإدارتها وخدماتها.** المرجع نفسه. ص.101

[2] محمد السالم، سالم. تنمية المجموعات في المكتبة العامة: دراسة حالة لمكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض. **دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات.** ع.2. مصر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1996. ص. 90

[3] إسماعيل متولي، ناريمان. **الإتجاهات الحديثة في إدارة وتنمية مقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات.** القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2001. ص.19

[4] CURT , Anne. IBID. p. 157

ولتحقيق ذلك د ا كتبة نفسها أمام حتمية وإلزامية وضع سياسة مكتوبة لتنمية موعا ا ا كتبية، وهي سبيل قيق أهدافها لابد ا من " ديد هذه الأهداف بدقة ووضع ا طط والسياسات ال توضح خطوات س العمل فيها، على أن تكون واضحة ومنطقية شاملة كافة الإحتمالات ال تطرأ عليها، وذلك سياسة مكتوبة وموثقة ومعتمدة من خلال إدارة ا ؤسسة الأم ال تتبعها ا كتبة"[1]. ولايع تنمية ا موعات رد اختيار عناوين لشرائها، ولكنه يع معرفة كيفية إنشاء الأهداف بعيدة وقص ة ا دى للمجموعات ا كتبية، وتر ة ذلك إ أهداف كن قياسها مع وضع خطط ا يزانية للتحقق من إمكانية التنفيذ، وضع ا شروعات التقييمية لقياس النتائج. كما تقدم هذه السياسات الكث من الفوائد للمكتبات ومراكز ا علومات نذكر منها[2]:

- ديد صفات ا واد ا طلوبة
- وسيلة جيدة لتخطيط ا تطلبات ا ستقبلية والإلتزام بذلك[3]
- ترشيد توزيع ا يزانية ا خصصة للإقتناء
- توضيح الإحتياجات والإجراءات ا تبعة للمسؤول وا ستفيدين.

و تكون الفائدة أك وأعم، لن يقف الأمر عند اقتناء ا طبوع بناء وتنمية ا موعات ا كتبية، بل سيتعداه إ الإستجابة للمتطلبات ال يقتضيها النشر الإلكترو وشبكة الإنترنت، والذي أحدث تغي ات عميقة ا كتبات وا علومات، ترتب عنها سرعة ظهور معلومات جديدة تستوجب سرعة اثلة إيصا ا للمستفيد، إضافة إ ظهور مئات من أنظمة الف ا كتبات وشبكات ا علومات، كما أن ا علومات الإلكترونية بدأت تفرض وجودها بقوة أهم الات البحث والتنمية.

ولتحقيق ذلك لابد ا من توف ا طوط ا اتفية وأجهزة ا واسيب ذات السعات العالية، إضافة إ توف ورصد ميزانيات خاصة لتحديث الإشتراك الشبكة، الإشتراك مصادر ا علومات ا تاحة عن طريقها، مع ضرورة إنشاء موقع ا على الشبكة على أن يتضمن صورة كاملة عن ا كتبة و موعا ا و يزا ا وطرق الإستفادة منها، وإمكانيات التعاون والإتاحة من خلال الشبكة، فمن الأ ية كان أن نش أن سياسة تنمية ا قتنيات لا تتم بصورة إنفرادية، بل لا بد من التعاون وذلك على يع ا ستويات (لية، جهوية، وطنية) ظل دراسة كاملة ووافية

---

[1] عبد العزيز عبد الكريم الجندي، محمود. المرجع نفسه. ص.286.

[2] Op.cit. p. 159

[3] BOUMAARAFI, Bahdja. **Development of University in ALGERIA.** Tunis: Publications du Centre de Recherches en Bibliothéconomie et Sciences de l'Information, 1986. p.69

للإحتياجات الفعلية للمستفيد، بينما ما سناه على مستوى مكتبة جامعة **8** ماي **1945** يقا ة غياب مثل هذه الدراسات، حيث لا تتوفر ا كتبة على سياسة لتنمية مقتنيا ا، بل يتم "تزويد ا كتبة صادر ا علومات وذلك بتكليف ان تصة على مستوى الأقسام ا تكونة من الأساتذة، يقومون باختيار ماهو مناسب أثناء ا عارض عن طريق رير قوائم تقنية، آخذين بع الإعتبار ا يزانية ا خصصة لذلك"[1]. وهو مايؤكد عجز ا كتبة على تلبية احتياجات ا ستفيدين من ا علومات بالشكل اللازم. إن هذه السياسة أصبحت ضرورة أكثر من أي وقت مضى، لأ ا تشكل ا زء الأك بنية النظام الوط للمعلومات.

2.3. خدمات المستفيدين بالمكتبة الجامعية ودورها في تحقيق التعاون

لقد فرض الإنفجار ا عر والثورة ا علوماتية ال لا دأ ولا تستقر، عبئا ثقيلا على كاهل ا كتبات و اصة ا كتبات ا امعية، لا بد أن تضطلع به لتواكب عصرها وتفي باحتياجا ا وا ترددين عليها، فقد أضحت هذه الأخ ة خلية نشطة داخل هيكل ا امعة، تفرز فهارس إلكترونية وخدمات إسترجاع فعالة، تعكس تنظيم وإدارة داخلية موجهة لتطوير خدمات ا كتبة ا امعية وتعزيز مكانتها ضمن طط النظام الوط للمعلومات، ومنه لا بد ا من وضع آلية للوصول إ درجة مناسبة من التنسيق وتكثيف التعاون ال مشاركة ا صادر وا وارد ا لية، من خلال الإعارة ا تبادلة، إهداء وتبادل ا واد ا كتبية ا ختلفة، الإقتناء التعاو ، النشر التعاو مثل نشر الفهارس ا وحدة، الفهرسة التعاونية أو ا وحدة، تدريب وتطوير ا وارد البشرية، مع التعاون ال تبادل ا ات وا وظف وخاصة ا تخصص منهم، قيق خدمات ا ستفيدين مع ضرورة وضع الضوابط وا واصفات وا عاي ا وحدة تطوير خدمات ا علومات، ال من شأ ا تيس تبادل ا علومات ب تلف وحدات ومؤسسات ا علومات، حيث لا كن تصور نظام معلومات وط "دون توحيد العمليات وا دمات، مايسمح بالتحديد الدقيق للمعلومة، ومنه تسهيل عملية البحث، الأمر الذي يسهل عملية التعاون ب ا كتبات"[2]، ومنه ا سا ة الفعالة بناء النظام الوط للمعلومات.

1.2.3. تحديد احتياجات المستفيدين

---

[1] معلومات مستقاة من مقابلة مع المحافظ الرئيسي للمكتبة المركزية يوم : 2006/05/24 على الساعة: 09:45

[2] Op. Cit. P.69

يكمن ا دف الرئيسي لإنشاء أي مكتبة، تقد خدمات للمجتمع الذي أنشأت من أجله، وتيس سبل الإفادة من مصادر معلوما ا، وذلك باختيار أوعية ا علومات دمة احتياجات كل من م حق الإفادة من مواردها وإمكانيا ا"[1]. و ذا تعت قضية التعرف على تمع ا ستفيدين و ديد احتياجاته قضية غاية الأ ية، لأن ا دف النهائي لتوف مصادر ا علومات هو تقد ها وإتاحتها من أجل إستخدامها لأغراض تلفة، ومنه سيد أحد أهداف النظام الوط للمعلومات وا تمثل توف ا علومات ا ناسبة للمستفيد ا ناسب الوقت ا ناسب.

فالقضية الأو وضع النظام الوط للمعلومات تتمثل التعرف على الإحتياجات ا ددة ال ينبغي أن رص مؤسسة ا علومات وا كتبة ا امعية با صوص على تلبيتها، وانطلاقا من النتائج ال توصل إليها علماء النفس، وال مفادها أن كل فرد من أفراد ا تمع له ميزاته وسلوكه ا اص به، جاءت أ ية دراسة احتياجات أفراد تمع ا ستفيدين من خدمات ا كتبة من الناحية الكمية والنوعية"[2]، خاصة وأن ا ستفيد يواجه صعوبات ا صول على ا علومات بسبب التضخم ا ائل الإنتاج الفكري كل حقول ا عرفة، وكذا تنوع مصادر ا علومات وتعدد أشكا ا فضلا عن العوائق اللغوية والتشتت اللغوي ذه ا صادر.

ونظرا للأ ية ال توليها ا كتبة ا امعية ختلف نشاطا ا وخدما ا وسعيها الدائم لتطويرها ح تكون طرفا فعالا بناء النظام الوط للمعلومات، فهي تعمل على ديد احتياجات ا ستفيدين كمؤشر دى مردودية خدما ا ومستواها، وهذا بالإنطلاق من أرضية سليمة مبنية على "دراسة ا ستفيدين من ا علومات أنفسهم، دراسة ا م الشخصية، الأهداف ال تاجون من أجلها إ ا علومات، أعمارهم، مؤهلا م... إضافة إ عدد آخر من ا صائص"[3]، ومنه فإن صياغة إستراتيجية سليمة للتعامل مع الإحتياجات تتطلب الإ ام صائص تمع ا ستفيدين مع كفاءة تكوين القائم على هذه العملية، حيث يتمكن من الوصول إ ما تاجه ا ستفيد بالسرعة والدقة الكافيتين لكسب رضاه. فالعلاقة ب ا ستفيد وأخصائي ا علومات تساعد على التحديد ا يد وا ناسب لاحتياجات ا ستفيد، كما تعت أكثر الأجزاء أ ية وصعوبة، لأن الأمر لا يقتصر على رد فهم احتياجات ا ستفيدين، بل تصور طريقة تلبية ا اجة نطاقها ومستواها وشكلها، لذا ب التعرف على "من هو السائل؟ ماهو مستواه

---

[1] آثرتون، بولين. المرجع نفسه. ص.203.

[2] محمود محجوب، حسناء. دراسة المستفيدين من مكتبات الأندية الرياضية. **الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات**. ع.5. مصر: المكتبة الأكاديمية، 1995. ص.98.

[3] المرجع نفسه. .ص206.

العلمي؟ ما مدى معرفته وإ امه با وضوع؟ اللغات ال يهتم ا؟ وهذا لإستبعاد ما يعجز الباحث عن تر ته أو قيام أحد ا صا ا تخصصة بعملية التر ة، وكذا معرفة مدى إستعجاله؟"[1].

ويتمثل ا دف الأساسي من ديد إحتياجات ا ستفيدين التعرف على سبب عزوف هذا الأخ عن ا كتبة و تويا ا، أو بصيغة أخرى عدم وصول ا كتبة ا امعية إليه دما ا، أو ما يسميه البعض بالقصور وهذا يتأتى بـ :

- مدى ملائمة أو كفاية موعات ا كتبة ا امعية
- مدى ملائمة توقيت ا كتبة ا امعية
- الضعف ا هارات ا كتبية
- القصور العلميات الفنية كنقص الفهارس وعدم تنظيم الإعارة[2]

ومنه يتع على ا كتبة ا امعية أن تكون على دراية وبشكل مستمر باحتياجات ا ستفيدين ح تستطيع تلبية هذه الإحتياجات الوقت ا ناسب وبالشكل ا ناسب. غ أننا نسجل هكذا دراسة لسوق ا ستفيدين على مستوى ا كتبة ا امعية عينة الدراسة، "فاحتياجات ا ستفيد هي من احتياجات الأستاذ، وهو أدرى ا دمه من مصادر وما دم ا ناهج الدراسية ا قررة"[3]. كما أ ا لاتعتمد برامج تدريبية تعليمية تب م كيفية استخدام ا كتبة والإستفادة منها، إذ لاتتوفر ح على دليل استخدام ا كتبة. والواقع أنه أمام ظهور الآليات ا ديدة تمع ا علومات وبروز قطاع ا علومات كقطاع قائد ورائد للقطاعات الأخرى مع فتح الأبواب أمام ا نافسة، أصبح تقييم ا كتبة ا امعية يقوم على أساس قدر ا على تلبية إحتياجات ا ستفيدين، فهي تعمل على توثيق علاقتها ستفيديها ح تضمن عدم ويله هات أخرى تل ما عجزت خدما ا على سده، كما تعمل على أن تتناسب خدما ا مع طبيعة مستفيديها وظروف أعما م وأ اثهم دون أن تنسى إهتماما م خارج ال صصهم، وذلك "بتوف مقومات تدريب ا ستفيدين لإرتفاع مستوى فعالية إفاد م من ا دمات ا تاحة مع تبسيط أشكال ا دمات وتيس سبل الإفادة منها"[4]. وهذا ما سنطرق إليه ما يلي

2.2.3. خدمات المعلومات بالمكتبة الجامعية

---

[1] بدر، أحمد. **مقدمة المكتبات ومراكز المعلومات.** المرجع نفسه. ص.95.
[2] المرجع السابق. ص.115.
[3] معلومات مستقاة من مقابلة مع محافظ المكتبة المركزية يوم: 2006/05/24 على الساعة: 09:45
[4] قاسم، حشمت. **خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها**. المرجع نفسه. ص.433.

إذا عرفنا ا لمكتبات ومؤسسات ا لمعلومات بأ ا مؤسسات دف إ ع وتنظيم وإسترجاع وبث مصادر ا لمعلومات بكافة أشكا ا، تيس سبل الوصول إليها بأسرع وقت وأقل جهد مكن ، فإن من هذا التسهيل والتيس ينبع مفهوم خدمات ا لمكتبات وا لمعلومات، وا لمتمثلة "كافة التسهيلات ال تقدمها ا لمكتبات ومراكز ا لمعلومات من أجل استخدام مصادرها ومقتنيا ا أفضل إستخدام"[1]، ع تقد ا لمعلومات وا لمعرفة بشكل منظم للمستفيدين من أجل تطوير أفكارهم ومعارفهم العلمية، فمجمل الإجراءات ال تقوم ا ا لمكتبات ا امعية لا مكن أن دد أو قق عزل عن هور ا لمستفيدين، ولا أدل على ذلك من أن القوان ا لخمسة علم ا لمكتبات ال أشار إليها را اناثان تتعلق أربعة (4) منها دمة القارئ باعتبارها الغاية ال تسعى ا لمكتبة لإدراكها. إ ا عملية ضرورية لتعزيز التواصل ب ا لمكتبة ا امعية و هورها.

وبشكل عام مكن القول أن خدمات ا لمكتبات وا لمعلومات تع بالأنشطة والعمليات والوظائف والإجراءات والتسهيلات ال تقوم ا ا لمكتبات و اصة منها ا امعية، وذلك من أجل خلق الظروف ا لمناسبة لوصول الباحث أو ا لمستفيد لمصادر ا لمعلومات ال تاجها بأسرع الطرق وأيسرها، ومنه ضمان تنظيم تدفق وانسياب ا لمعلومات لكل من تاجها، فإذا كانت ا لمعلومات مورد لاينضب، فإن خدمات ا لمعلومات تعت أهم ضمانات الإستثمار الأمثل ذا ا لمورد، وبقدر فعالية الإفادة من ا لمعلومات تكون سلامة وصحة صواب القرارات ا لمتخذة، ومنه قيق التنمية الشاملة.

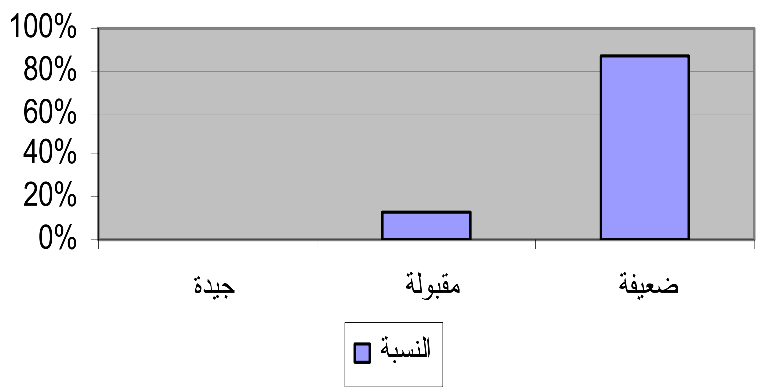
من هنا يتب لنا أن هدف ا لمكتبة ا امعية يكمن تقد ا دمات للمستفيدين والرواد باختلاف توجها م، كما يتوقف احها على قدر ا على توف ا لمعلومة ا لمناسبة للمستفيد ا لمناسب الوقت ا لمناسب، الأمر الذي يضعها أمام مسؤولية توف مقومات هذه ا دمة، وهو مايتطلب ضرورة تنظيمها، وذلك با اذ التداب اللازمة لضمان وصول ا لمعلومات إ من تاج إليها الوقت ا لمناسب، بالقدر والكيفية ا لمناسبة . "وقد تطورت هذه التداب تبعا لتطور مقومات إنتاج ا لمعلومات وتغ أ اط ا اجة إ ا لمعلومات، وكذا تطور تكنولوجيا ا لمعلومات من هيزات ومعدات مكن استخدامها التنظيم والتحليل، التخزين والبث والإسترجاع"[2]، ومنه توف خدمات معلومات فعالة وناجعة تتسم بالسرعة وا داثة والدينامية، نظرا ا أدخلته هذه التطورات على ا دمات التقليدية من تغي ات نتجت عنها خدمات جديدة من أجل التحكم

---

[1] مصطفى عليان، ربحي، النجداوي، أمين. المرجع نفسه. ص.202.
[2] المرجع السابق. ص.73.

مسار المعلومات، خدمة وتدعيما لأهداف النظام الوط للمعلومات، وا تمثلة الوصول المباشر للمعلومات ا يضمن قيق الإستفادة القصوى من الموارد والإمكانيات المتاحة.

و سؤال طرح على أفراد عينة الدراسة الميدانية حول تقييم المكتبة الجامعية من حيث خدمات المعلومات المقدمة كانت الإجابة ال احتلت النسبة الأك هي خدمات ضعيفة بنسبة 87%[1]. حسب مايوضحه الشكل التا :



الشكل رقم (24): تقييم خدمات المكتبة الجامعية

وتعتمد هذه الخدمات على كفاءة الذين يقومون ا، وعلى موعة المصادر المتوفرة ا، وكذا وعي المستفيدين وتفاعلهم واستفاد م من المكتبة، و كن الإشارة إ هذه الخدمات كما يلي:

- خدمات بيبليوغرافية
- خدمات معلومات
- خدمات خاصة كالتر ة

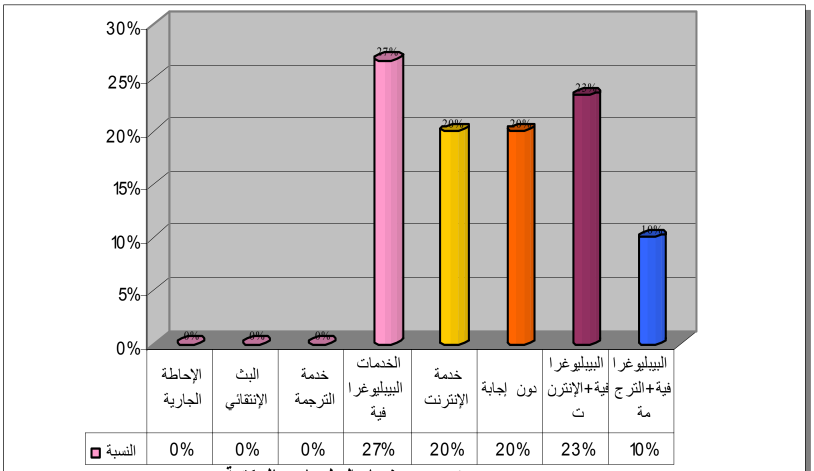
خدمات بيبليوغرافية:

ثل الضبط البيبليوغرا موع الوسائل ال كن من الوصول إ المعلومات وا عارف المدونة، وذلك من خلال السيطرة على مصادر المعلومات بالمكتبة الجامعية وحصرها، تنظيمها وتقد ها للمستفيد من خلال قوائم تلفة. وتعد الخدمات البيبليوغرافية جزءا من الجهاز البيبليوغرا الشامل للمكتبة الجامعية الذي يضم الفهارس، المستخلصات، الكشافات.... و صل الأستاذ الباحث على هذه الخدمات ال توفرها له المكتبة بنسبة تقدر ب27%[2]، ا توفره

---

[1] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 23
[2] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 24

هذه ا دمات من تيس وصول ا ستفيد للمعلومات ودعم حركة البحث العلمي ا امعة.
حسب مايوضحه الشكل التا :



الشكل رقم (25): خدمات المعلومات بالمكتبة

- التصنيف: تل التصنيف مكانة بارزة ا كتبات ا امعية، ذلك لأنه يتناول التنظيم ا قنن للعلوم وا عارف كما هي ثلة مصادر وأوعية ا علومات. ويعت التصنيف من العمليات الأساسية الأو ا تقوم ا ا كتبة ا امعية لتنظيم موعا ا ومصادرها، من أجل تسهيل عملية وصول الباحث أو ا ستفيد للمعلومات ا هو بصدد البحث عنها بسرعة وبأقل جهد كن.

وفيما ص التصنيف ا تبع مكتبة جامعة 8 ماي 1945 بقا ة، فهو تصنيف ديوي العشري بالنسبة للرقم الأول، اتباع الترقيم التسلسلي ذه الوثائق، أي تصنيف الوثائق تبعا لتخصصها ومايقابلها تصنيف ديوي العشري[1]. الأمر الذي يعيق عملية التبادل والإعارة التعاونية، لعدم اتباع تصنيف موحد عا ي.

- الفهرسة والتكشيف: يعد فهرس ا كتبة الأداة الوحيدة ا كن ا ستفيدين من الوصول إ ا واد ا كتبية، كما يعت الوسيلة ا كننا من معرفة وجود أو عدم وجود مادة ما على رفوف ا كتبة، غ أن الإعتماد على الفهرس للوصول إ تويات ا كتبة لا لو من عقبات، ذلك أن الصيغة ا يستعملها ا ستفيد عملية الإسترجاع والبحث عن ا واد غ تلك ا عتمدة صيغ الفهرس البيبليوغرا ، الأمر الذي يؤدي إ عدم كنه من الوصول إ ا علومات ا تاجها، إذ ترتبط عملية الإسترجاع دى معرفة شكل ا دخل ا عتمد الفهرس. و ل هذا الإشكال تقوم العديد من ا كتبات باعداد قوائم تعتمدها سندا للتحقيق من صيغ ا اء الأعلام وا يئات وا واضيع والعناوين، تدعى لفات الإسناد، وا تتضمن كل ا داخل ا عتمدة وا داخل غ ا عتمدة، مع

[1] معلومات مستقاة من مقابلة مع أفراد عينة المقابلة يوم: 2006/05/24 على الساعة: 09:45

الروابط والإحالات فيما بينها و تلف العلاقات كالعام وا اص[1]، كأداة عمل للمواءمة ب عمل الفهارسة من أجل توحيد الإجراءات الفنية، الأمر الذي يعمل على سيد روح التعاون والإتصال والتبادل ب ا كتبات ا امعية، بإدماج تلف قواعد البيانات البيبليوغرافية التابعة ذه ا كتبات والبحث فيها باستخدام لغة موحدة، ا يعمل على إدخال الوطن تعاون إقليمي ودو مع تسهيل الإستفادة من السوق العا ية للمعلومات.

لكن وبالنظر إ واقع الفهارس مكتبة جامعة 8 ماي 1945 بقا ة، دها تشكو من ضعف حاد، وذلك من جانب ا عا ة الفكرية ختلف الوثائق ال يعوزها الكث من النقص والتدقيق، نتيجة "عدم كن عمال مصا ا عا ة على مستوى ا كتبة ا امعية من التحكم تقنيات ا عا ة ا وضوعية، وا تعلقة باختيار رؤوس ا وضوعات وا داخل الفهارس (التكشيف)، وكذا عدم امتلاكهم لأدوات العمل ال من شأ ا أن تساعدهم أداء عملهم على أكمل وجه"[2]، حيث د ا دخل الواحد يظهر بأشكال متعددة، وهي نتيجة بديهية ومنطقية لغياب التقن إعداد هذه ا داخل، ا ينتج عنها عدم التحكم والسيطرة على أرصدة ا كتبة. لذا فمن الأ ية كان إنتاج فهرس موحد من أجل س البيبليوغرافية الوطنية وا سا ة بناء النظام الوط للمعلومات، وهو مايسمح بالتحديد الدقيق للمعلومة ومنه تسهيل عملية البحث، ا يسهل التعاون والتنسيق والتكامل ب مكتباتنا ا امعية.

- الإستخلاص: لقد ولد التزايد ا ستمر مصادر ا علومات صعوبة استرجاع معلوما ا، حيث أن عملية الضبط البيبليوغرا ذا الإنتاج الفكري الضخم تكاد تكون مستحيلة، "نظرا للإشكال ا طروح ب ضرورة ا عا ة الفنية وفق القواعد العلمية، وحتمية توزيع ا علومات قبل أن تفقد أ يتها وإفادة الباحث ا"[3]. وللتوفيق ب الأمرين فإن عملية الإستخلاص كفيلة بذلك.

والإستخلاص هي تلك العملية العلمية ال "تقدم معلومات ملخصة، مكثفة وشاملة ذات دلالة وأ ية، مصاغة بطريقة معينة دون اضطراره للرجوع إليها"[4]، كما تقدم هذه العملية معلومات بيبليوغرافية كاملة عن الوثيقة ساعدة ا ستفيد الوصول إليها، ا يعمل على الإختصار وقت القراءة، وكذا تيس ث الإنتاج الفكري ومنه متابعة ا ستجدات الصادرة

---

[1] دروغ، نبيل، مسروة محمود. البعد الوظيفي للفهارس الإستنادية في توحيد الإجراءات التوثيقية في المكتبات على المستوى الوطني. **فعاليات الندوة الوطنية حول تسيير المكتبات: توحيد الإجراءات الفنية في المكتبات الجزائرية، الجزائر. 22-23 ديسمبر 2003.** جامعة الجزائر: منشورات كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، 2004. ص.24.

[2] BOUMAARAFI, Bahdja. IBID .p.70

[3] أوقاسي، عبد القادر. من أجل توحيد المعايير في عملية الإستخلاص ودورها في التعاون بين المكتبات. **فعاليات الندوة الوطنية حول تسيير المكتبات.** المرجع نفسه. ص.89

[4] مصطفى عليان، ربحي، النجداوي، أمين. المرجع نفسه. ص.213

ال اهتماماته، تسهيل عملية بث وتوزيع ا علومات، وكذا تقد العمل هذا ا ال، ومنه كان لابد من وضع معاي موحدة ذه العملية، من أجل توحيد ا هود وتيس عملية التعاون ب ا كتبات ا امعية على ا ستوى الوط ، والعمل على بناء شبكة متكاملة ونظام وط للمعلومات يتميز بالفعالية. وعلى هذا الأساس فا كتبة ا امعية مدعوة بقوة لتجسيد هذا ا دف، بضرورة توف كل الإمكانيات ا للوصول إ تعاون فعال ب ا كتبات ا امعية على ا ستوى الوط . وهو الأمر الذي نفتقده على مستوى مكتبات جامعة 8 ماي **1945** بقا ة ال لاتقدم هذه ا دمة البيبليوغرافية ا همة، ا يفوت على ا ستفيد الإفادة من معلومات حديثة، خاصة بالنسبة للمعلومات التقنية ال تفقد من قيمتها وأ يتها العلمية بسرعة، لظهور معلومات جديدة ا يدان تلك ا نشورة سابقا.

خدمات معلومات: وا تمثلة :

• خدمة الإعارة: تشكل الإعارة العصب ا يوي دمات ا كتبة ا امعية، وتعت واحدة من أهم ا دمات ال تقدمها هذه الأخ ة، وأحد ا ؤشرات ا امة على فعالية ا كتبة ا امعية وعلاقتها جتمع ا ستفيدين، إذ "يعد القياس ا قيقي لنجاح ا دمة ا كتبية ا يتم تداوله ب ا ستفيدين، كما أن قياس قيمة ا واد ال صل عليها ا كتبة يتم اعتمادا على إستخدامها وتداو ا ب هور ا ترددين عليها"[1]. إذن فهي مقياس جيد لقياس مدى فاعلية ا كتبة ا امعية تقد خدما ا و قيق أهدافها، "فا كت يعي ويدرك ام الإدراك أ ية تقد خدمة ذات جودة وكفاءة، وذلك لتغطية حاجة مهمة للباحث أو ا ستفيد"[2]، ا كن من التعرف على اهتمامات ا ستفيدين، ومدى رضاهم عن طريق الإستخدام الفعلي للمصادر ا توفرة.

أما عن نظام الإعارة ا تبع على مستوى مكتبة جامعة 8 ماي **1945** بقا ة، فهو نظام آ أين يتم زين يع ا علومات ا اصة بعملية الإعارة، وال تشتمل معلومات عن ا واد ا عارة من كتب، دوريات.... معلومات عن ا ستع ، وباستعمال الطرفيات النهائية يقوم النظام بتقد خدمات:

- إعارة ا واد، وذلك بقراءة رقم بطاقة ا ستع مع رقم التصنيف وا رد
- استلام ا واد ا عارة، وذلك بقراءة ا ادة ا عادة
- استرجاع معلومات ا واد ا عارة، وال كن ا صول عليها بواسطة ا داخل ال يتيحها النظام، وا تمثلة مدخل بالعنوان، با ؤلف، ومدخل با ستفيد، أين يظهر النظام اسم ا ستع ،

---

[1] مقاتلي، لبنى. خدمات المعلومات. **فعاليات الندوة الوطنية حول تسيير المكتبات.** المرجع نفسه. ص. 131

[2] RENOULT, Daniel. IBID. p.152

تاريخ الإعارة والتاريخ ا طلوب إعادة ا ادة فيه، مع بيان إذا كان هناك تأخ إرجاع ا ادة، أين يتعرض صاحبه للإقصاء دة ثلاثة (3) ايام. كما يقوم النظام بتوف ملفات منها: ملف الكتب مرتبة حسب أرقام التصنيف، ملف ا ستع ين الذي يعمل على تسهيل عملية إعارة ا واد، إضافة إ تقد معلومات لإدارة ا كتبة عن مدى استعمال ا موعات ا كتبية، وال تساعد وضع سياسة الإقتناء، غ أن هذه ا علومات غ معمول ا ا كتبة[1].

ونش هنا إ أن النظام ا ستخدم هو نظام لي من احتهاد شخصي، وهو نظام أقل مايقال عنه أنه نظام جيد يفي باحتياجات ا ستفيد وإدارة ا كتبة على حد سواء، غ أنه غ مطبق إطار شبكة لية تربط ب ا صا القائمة ا كتبة، وب مكتبات الكليات الكائنة، هذا مايترجم الإنعزالية والإنفرادية العمل ب ا كتبات ا تواجدة على مستوى جامعة واحدة، فمابالك با كتبات على ا ستوى الوط .

كما نش إ مبادرة مركز البحث الإعلام العلمي والتق اولته لتنصيب نظام سنجاب، وقد بدأ فعلا توصيل الأسلاك وكل ماله علاقة بذلك، غ أن الأشغال توقفت بدايتها ولاندري السبب ا قيقي من وراء ذلك، سوى تلك الأعذار والأسباب وا جج الواهية ال تقول بأن النظام لا دم أرضية ا كتبة (ا صا ، الرصيد، ا دمات..)، وهذا إن دل على شيئ فإ ا يدل على عجز ا كتبة وعدم يئة رصيدها بطريقة مناسبة، بإعداد الفهارس واتباع تصنيف مضبوط، وهو راجع إ السياسة غ ا ضبوطة وغ ا دروسة ا تبعة مكتباتنا ا امعية. أليس هذا إهدار للموارد ا الية؟

إن هذه الوضعية كتباتنا توحي بانعدام أي نشاط تعاو ، وعليه فإننا ننادي بوضع دستور أو ميثاق لتبادل الإعارة على ا ستوى الوط ، وذلك بتحديد الظروف ال تتم فيها الإعارات، أنواع ا واد ا سموح بإعار ا مع الإشارة إ دفع أو عدم دفع رسوم مقابل هذه ا دمة، إضافة إ ديد مدة الإعارة وغ ذلك من الشروط، من أجل تعزيز سبل التعاون والتنسيق والتكامل ب مكتباتنا ح نصل إ مستوى بناء النظام الوط للمعلومات.

- الإحاطة ا ارية: ويقصد ا متابعة التطورات ا ديثة أي علم من العلوم، أو أي فرع من فروع ا عرفة، خاصة مايهم منها مستفيدين م اهتمامات ذه التطورات، وهذا الإهتمام قد يكون نتيجة رغبة شخصية التعرف على أحدث مانشر عن موضوع مع ، من أجل الإطلاع عليه أو استخدامه البحث والتدريس، أو الإستفادة منه كتابة مقالات أو تقارير أو كتب،

---

[1] معلومات مستقاة من مقابلة مع أفراد عينة المقابلة يوم: 2006/05/24 على الساعة: 09:45

وا دف منها "تعريف أو إحاطة الباحث با علومات ا ديثة ال صصه واهتماماته"[1]. ويتحقق ا ذلك عندما تقوم باعداد نظام مراجعة الوثائق ا ديثة، من أجل اختيار مواد و تويات ا اتصال أو علاقة باحتياجات الباحث أو ا تخصص ، تعمل على تسجيلها مذكرات ومن ة ارسا ا إ الأشخاص الذين م علاقة با وضوع، وذلك باستخدام تلف وسائل الإتصال[2]، أو شكل قوائم بالإضافات ا ديدة ونشرات الإحاطة ا ارية وماشابه ذلك. هذا مايعمل ويساهم إثراء الرصيد ا عر للباحث، كما عل منه قادرا على تتبع كل ا ستجدات والتطورات ا اصلة سواء على ا ستوى الوط ، أو الدو وذلك ال صصه.

لكن وبالرجوع إ واقع مكتبة جامعة **8** ماي **1945** بقا ة دها بعيدة كل البعد عن هذا الواقع، فهي لاتوفر مثل هذه ا دمة ستفيديها، وإ ا تقتصر على تقد قوائم ا قتنيات ا ديدة وذلك بالإعلان عنها لوحة العرض، حيث لاتقوم مثلا بذلك من خلال اتصالات هاتفية با ستفيد لإعلامه با ديد، تكوين ملف لكل باحث أو مستفيد يشتمل اهتماماته ا وضوعية، إعداد نشرات اخبارية توزع على ا ستفيدين، أو على سبيل ا ثال رير الأعداد ا ديثة من الدوريات ال ترد إ ا كتبة.

- خدمة البث الإنتقائي للمعلومات: غالبا ماتقدم هذه ا دمة للأساتذة الباحث وطلبة مابعد التدرج با امعة، وهي ط متميز من خدمات الإحاطة ا ارية للمعلومات، شكل جديد "موجهة ستفيد مع أو موعة من ا ستفيدين، معهم صص أو ات أو مشروع عمل اعي"[3]، دف إ تزويد كل مستفيد بصفة دورية، أسبوعيا، نصف شهريا با علومات ال تدخل ضمن نطاق اهتماماته، ويتم ذلك بارسال قائمة بيبليوغرافية ايقابل حاجاته وترسل له تلقائيا دون طلبها.

وتش أحد الدراسات ا تعلقة باستخدام ا اسب الآ إعداد وتقد خدمة البث الإنتقائي للمعلومات، أن هذا النظام ا سب "قد وفر لكل مستفيد ثلاث **(3)** ساعات الأسبوع، كان ينفقها البحث عن ا علومات ال صه، ومع افتراض أن تكلفة أجر الساعة ا توسط سبعة دولارات، فنظام البث الإنتقائي للمعلومات ا سب يوفر للمستفيد العام حوا ألف دولار، ح أن تكلفة ا ستفيد من النظام العام الواحد تبلغ حوا مائت و سون

---

[1] قبلان القبلان، نجاح. دراسة تقويمية لخدمات المعلومات التي تقدمها مكتبة كلية الآداب بالرئاسة العامة لتعليم البنات. **عالم الكتب.** 1998، مج. 20، ع.1. ص.96.

[2] أمان محمد، محمد. **خدمات المعلومات مع إشارة خاصة إلى الإحاطة الجارية.** الرياض: دار المريخ، 1985. ص.14.

[3] دسوقي البنداوي، ابراهيم. **البث الإنتقائي للمعلومات: المكونات والخدمات.** الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2004. ص.19.

دولارا فقط"[1]، ا قق عقلنة التكاليف والنفقات وا هد، وكذا الوقت اللازم للبحث عن ا علومات ا رجوة.

أما عن مكتبة جامعة **8** ماي **1945** بقا ة، فلم تصل بعد إ تقد هذه ا دمة على اعتبار أ ا حديثة النشأة.

- خدمة الإنترنيت: كننا ديد دعم شبكة الشبكات بالنسبة للمكتبات ا امعية ورين أساس ا:

- تثم موارد ا كتبة ا امعية، ء توف النفاذ عن بعد إ فهرسها الكامل، إضافة إ تقد معلومات عن تنظيم ا كتبة، مصا ها وخدما ا وكذا فيض هائل من ا علومات عن تلف مصادر ا علومات، ونش هنا إ موقع مكتبة جامعة **8** ماي **1945** بقا ة: www.univ-guelma.dz وهو موقع تشم لايعطي معلومات كاملة عن ا كتبة من حيث رصيدها ا قيقي، خدما ا، مصا ها، موظفيها.

- كن اعتبار الشبكة نافذة على ا ارج، باعتبارها توفر ارضية لتطوير الشراكة التوثيقية واستغلال ا اميع التوثيقية الأجنبية عن بعد، عن طريق تسهيل البحث قواعد ا علومات ا وجودة على الشبكة لآلاف ا كتبات، فضلا عن توف الفهارس ا سبة وفهارس الإنترنيت.

وتقدم مكتبة جامعة **8** ماي **1945** بقا ة خدمة الإنترنيت، "وال الإرتباط ا عام **2000** عن طريق خط اتصال تصل قدرته إ **2** ميغا بايت/ثا، ء توف ها قاعة للإنترنيت هزة ب **24** حاسب آ ، تقدم خدما ا للمستفيدين بوضع نظام خاص باستخدام اماكن العمل، أين يتم حجزها مسبقا"[2]، وبالنظر إ عدد ا واسيب ا توفرة وا رتبطة بالشبكة فهي قليلة وتكاد تكون منعدمة مقارنة بأعداد ا ستفيدين، ماجعل عينة الدراسة تع عن هذه ا دمة بنسبة تقدر ب**37%**[3]، وهي نسبة قليلة نظرا لبطئ عملية الإتصال، ا عل ا ستفيد يقصد فضاءات أخرى تل احتياجاته من ا علومات وا عارف كمقاهي الإنترنيت (**Cyber-space**)، وهنا لابد من أن نش إ أن خدمة الإنترنيت موصلة لكافة مصا ا كتبة.

خدمات خاصة: التر ة

تعت ا واجز اللغوية من أك معوقات تداول ا علومات الأوساط العلمية على ا ستوى العا ي، هذا مايستلزم ضرورة توف خدمة التر ة على مستوى ا كتبات ا امعية، فهي خدمة جد هامة وأساسية باعتبار أن النشر العلمي وا علومات العلمية تتم بلغات عديدة. فتقوم ا كتبة

---

[1] مقاتلي، لبنى. المرجع نفسه. ص.135

[2] معلومات مستقاة من مقابلة مع أفراد عينة المقابلة يوم: 2006/05/24 على الساعة: 09:45

[3] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 24

أولا بالتعرف على ا صادر الأجنبية ا تواجدة على مستواها من خلال تر تها، وبذلك نب تكرار تر ة نفس الأعمال وا قالات، هذا مايسمح بتوفير الوقت وا هد الفكري على ا ستفيد، وبذلك تكون ا كتبة قد حققت ا دف الذي وجدت لأجله وا تمثل تلبية حاجة ا ستفيد. ومن ب الكشافات ا امة ال تع بالتر ة العا ية، نذكر "كشاف التر ات" الذي تعده هيئة اليونسكو الدولية **Index Translation** [1].

وبالنظر إ واقع مكتباتنا ا امعية، دها تفتقر إ تقد هذه ا دمة بالنظر إ ا دمات ال تقدمها، فضلا عن أن ا ستفيد امعة **8** ماي **1945** بقا ة اجة شديدة ثل هذه ا دمة، لكون ا امعة حد ذا ا تقنية أكثر منها علمية أو إنسانية أو اجتماعية، ومنه فمقتنيات ا كتبة على اختلاف أنواعها من كتب ودوريات هي باللغة الأجنبية، فرنسية كانت أو ا ليزية ا دم ا قررات وا ناهج الدراسية.

3.3.3. تدريب المستفيدين بالمكتبة الجامعية

يعد إستخدام ا كتبة أمرا ضروريا ميع فئات ا تمع ا امعي على إختلاف مستويا م، وذلك لأن اكتساب موعة من ا هارات ا كتبية سوف قق أقصى استخدام صادر ا علومات ا توافرة با كتبات ا امعية فضلا عن تعويدهم على هذا الإستخدام. من هنا كانت ضرورة وضع برامج منظمة لتدريب ا ستفيد وتكوينه با كتبات ا امعية، وال كنه من التعامل مع أدوات التحكم أوعية ا علومات ا ختلفة وعلى رأسها ا واسيب ظل ما نشهده من انفجار معر وزيادة هائلة حجم ما ينشر من إنتاج فكري كافة حقول ا عرفة البشرية، الأمر الذي أدى إ خلق صعوبات ومشاكل البحث عن ا علومات وإسترجاعها.

من أجل ذلك أصبح تدريب ا ستفيدين وتعليمهم كيفية استخدام ا كتبات ا امعية ضرورة ملحة يفرضها عصر ا علومات، "إذ تؤكد الدراسات ا ديثة على حرية الوصول إ ا علومات، وضرورة رفع الرقابة عن ا طابع و اية حقوق ا ستفيد، إضافة إ تفعيل ا دمات ا قدمة للمستفيد"[2]، فهم ثلون ا لقة النهائية من سلسلة إنتقال ا علومات وجزء لا يتجزأ منها، كما أ م الغاية الرئيسية لكل إستثمار يهدف إ س زين ا علومات ومعا تها واسترجاعها، فمجمل الإجراءات ال تقوم ا ا كتبة ا امعية لا كن أن دد و قق عزل عن هور

---

[1] عرارمي، لبنى. المرجع نفسه. ص.140.

[2] محمود الهوش، أبو بكر. **التقنية الحديثة في المكتبات ومراكز المعلومات.** المرجع نفسه. ص.191.

ا ستفيدين، ولا أدل على ذلك من أن القوا ا مسة علم ا كتبات ال أشار إليها را اناثان تتعلق أربعة (4) منها دمة القارئ وا ستفيد بإعتبارها الغاية ال تسعى ا كتبة لإدراكها.

هذا و دف برامج تعليم وتدريب ا ستفيدين إ قيق الآ :[1]

- يئة ا ستفيد للتعرف على كافة الإمكانات ا تاحة له، للحصول على ا علومات عن طريق تعريفه بالأساليب والوسائل ا ثلى للوصول إليها.

- تعريفه بكيفية صياغة إستفساره، حيث يؤدي سوء صياغة التساؤل إ عدم إسترجاع ا علومات ا ناسبة.

- تعليمه كيفية إ از الأعمال العلمية بشكل يكفل سهولة هيزها من جانب نظام ا علومات لضمان سهولة استرجاعها عند ا اجة.

ولتحقيق هذه الأهداف تعمل ا كتبات ا امعية على توف إمكانيات هذه العملية، ال تكفل التعريف واردها وخدما ا وسبل التعامل معها، مع ضمان الإستفادة من هذه ا دمات وذلك ب ة ا ولات ا وجهة، إلقاء اضرات، وضع ا وجزات الإرشادية مثل النشرات ا اصة بالتعريف بالبيبليوغرافيات وخدمات التكشيف والإستخلاص، وكذا أدلة للمكتبات للتعريف ا... الأشرطة ا رئية التعليمية.... وغ ذلك من الوسائل ال دف إ تدريب ا ستفيد.

ومنه د ا كتبة ا امعية نفسها وضع تم عليها أن تضع ضمن أولويا ا قضية تكوين وتدريب ا ستفيدين، والبحث عن أ ع الوسائل لتلبية احتياجا م من ا علومات، وتقد ها م بوسائل بسيطة وسهلة، وبذلك تضمن قيق الوصول السريع ذه ا صادر و قيق أقصى إستفادة كنة، وبالتا الوصول إ قيق أ ى هدف للنظام الوط للمعلومات.

4.3. تكنولوجيا المعلومات بالمكتبة الجامعية

عا مثل عا نا، أصبح لايوجد فيه مكان ا يسمى ب "الطرق التقليدية العمل" كاستعمال الورق كوسيلة وحيدة فظ ا علومات، واستخدام غرف كب ة فظها، هذا بالإضافة إ العدد الكب من العمال أي مؤسسة كانت، عدا الدقة غ الكافية والسرعة الأداء، وذلك راجع إ مايواجهه العا اليوم من تطور تكنولوجي كب ش ا الات، ولاسيما التطور ا خيف علوم ا اسوب ال ينظر إليها ح الآن على أساس أ ا البذرة ال ستعتمد عليها حياة الإنسان لاحقا كما نرى قصص ا يال العلمي. إلا أننا نستطيع القول أن

---

[1] عوض النواسية، غالب. **خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000. ص. 114.

هذه البذرة قد نبتتت قليلا ا نراه من تطور حاصل خاصة أمام هذا التطور الكب الذي شهده العا ميدان ا علومات، إنتاجا وتوزيعا واستخداما العقدين الأخ ين، ويتضاعف تأث استثمار التكنولوجيا ا ديثة ذلك ولاسيما الإتصال عن بعد، وتكنولوجيا ا صغرات الفيلمية والليزرية، إ أن أصبحت ا علومات من أك الصناعات الدول ا تقدمة، ويزداد هذا التأث شيئا فشيئا كما تنبأ له بعض العلماء تلف مراكز البمعلومات وا امعات، ومراكز البحث العلمي، ومن بينها ا كتبات ا امعية ال تبنت التكنولوجيا ا ديثة يع مراحل مسار ا علومات وصولا لتقد خدمة أفضل للمستفيد، ومنه قيق أهداف النظام الوط للمعلومات.

ويش مصطلح تكنولوجيا ا علومات إ "كل مااستخدمه وما كن أن يستخدمه الإنسان معا ة ا علومات من أدوات وأجهزة ومعدات، وتشمل ا عا ة، التسجيل والإستنساخ والبث، التنظيم والإختزان والإسترجاع"[1]. وهي قد ة قدم اهتمام الإنسان بتسجيل أفكاره وخ اته، أما بالنسبة للصورة ا عاصرة ا فهي تتكون من ثلاث (3) عناصر أساسية، متمثلة ا واسيب الإلكترونية بقدر ا ا ائلة على الإختزان وسرعتها الفائقة التجهيز والإسترجاع، ومن تقنيات الإتصالات بعيدة ا دى بقدر ا ا ائلة على طي ا واجز ا غرافية، وا صغرات بكل أشكا ا من فيلمية وضوئية، بقدر ا على توف ا يز اللازم لإختزان الوثائق، فضلا عن سهولة التداول والإستنساخ والإسترجاع. وقد عملت تكنولوجيا ا علومات على فتح آفاق جديدة داخل ا كتبة ا امعية، وأسهمت بذلك تطوير خدمات ا علومات، من خلال دعم الوظائف ا تعلقة بالإنتاج، ا عا ة، الإسترجاع، والنقل. ومنه كن تقسيم هذه التكنولوجيا إ :

1.4.3. تكنولوجيا التخزين والإسترجاع

كن إرجاع تكنولوجيا ا علومات عملي التخزين والإسترجاع إ ا مسينيات، عندما إستعمال الأشرطة ا مغنطة لتخزين كميات كب ة من البيانات ذاكرة ا اسوب، ولعل من أهم التطورات زين وإسترجاع ا علومات هي ا اسوب، إذ يعت من ا ستجدات ال تأثر ا عا ا كتبات وا علومات وهو الأهم هذه العملية. ولقد مر هذا الأخ بعدة أجيال يطلق عليها الأجيال ا مسة، بداية با واسيب الضخمة والبطيئة وصولا إ حواسيب الذكاء الإصطناعي. و كن تقسيم تكنولوجيا التخزين والإسترجاع جامعة 8 ماي 1945 بقا ة إ :

---

[1] كامل شاهين، شريف. **مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات.** القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2000. ص. 16

• ا واسيب: وال يبلغ عددها تمعة تسعون (90) حاسوب على مستوى مكتبات ا امعة ككل، وهو عدد قليل وقليل جدا، إن نقل منعدم بالنظر إ أعداد ا ستفيدين ا تزايدة.

• ا واد السمعية البصرية: هي ا واد ال تعتمد علي حاسة السمع والبصر، أو على ا است معا إدراك ا علومات ا وجودة تلك ا واد، وهى من الأوعية غ التقليدية صادر ا علومات، وتنقسم ا مواد عية ومن امثلتها الاسطوانات، شرائط الكاسيت، ومواد بصرية ومن امثلتها الصور والرسوم، ا رائط، الشرائح، الشفافيات، ا واد السمعية البصرية ومن امثلتها شرائط الفيديو، افلام السينما.

و تتوي مكتبة جامعة 8 ماي 1945 بقا ة على مواد عية متمثلة 110 كاسيت عي، مواد بصرية تتمثل 30 خريطة، إضافة إ مواد عية بصرية متمثلة 26 شريط فيديو.

• الأقراص الليزرية: لقد توالت التطورات ميدان تكنولوجيا ا علومات، ا أدى إ استعمال وسائل حديثة للإختزان تقوم على استخدام الضوء و اصة أشعة الليزر، بدلا من الطرق الكهرومغناطيسية الشائعة التخزين قبل اكتشاف أشعة الليزر عام 1960، ا أدى إ إحداث تطورات كب ة ا عا ة الضوئية للمعلومات باستخدام الأقراص[1]. ويبلغ عدد الأقراص الليزرية با كتبة ا امعية عينة الدراسة 362 قرص من نوع قرص غنط (CD) .

بالنظر إ هذه الأرقام دها تشمة ملها، حيث لاتفي باحتياجات ا ستفيد الذي تزداد أعداده يوما بعد يوم فضلا عن تعقد وتنوع احتياجاته، ضف إ ذلك عدم توفر ا كتبة على باقي الأنواع الأخرى من تكنولوجيا التخزين والإسترجاع، والسبب ذلك يكمن ر ا كون ا كتبة لازالت حديثة النشأة حداثة ا امعة حد ذا ا، إضافة إ كون مكتبات الكليات كانت متمركزة ا كتبة ا ركزية، وباتباع نظام الكليات مؤخرا انفصلت كل مكتبة كلية عن الأخرى وأصبح لكل مكتبة رصيدها العلمي وا عر ا اص ا، وكذا هيزا ا ا ستخدمة زين وبث ا علومات، وهو مايفسر عدم هيزها بالتكنولوجيا ا ديثة الكافية ا يلا احتياجات ا ستفيد.

2.4.3. تكنولوجيا بث وتوصيل المعلومات

لقد تسببت التطورات ا ديثة قطاع الإتصال عن بعد حدوث ثورة بث وتوزيع ا علومات باستعمال أحدث طرق الإتصال السلكي واللاسلكي، كما أن هذا التقدم قد جعل من

---

[1] بومعرافي، بهجة. التكنولوجيا الحديثة وتأثيراتها على المكتبات والمعلومات. **مجلة المعلومات**. 1992،ع.2. ص.ص. 105-106

ا مكن نقل ا علومات ء مسافات بعيدة وبثها بكمية وبسرعة عالية، إلا أ ا بإضافة بعض ا عدات ا اصة كن أن تستخدم لنقل البيانات الرقمية بسرعة تصل إ **6960** رقما ثنائيا الثانية[1]. و ثل مفهوم تكنولوجيا الإتصالات أبسط صوره تبادل وتوصيل ا علومات من مكان إ آخر باستخدام أحدث وسائل الإتصال، وتأ هذه الوسائل أشكال عديدة نذكر تلك ا توفرة منها مكتبة جامعة **8** ماي **1945** بقا ة بكليا ا الثلاث، وذلك حسب مايبينه ا دول التا :

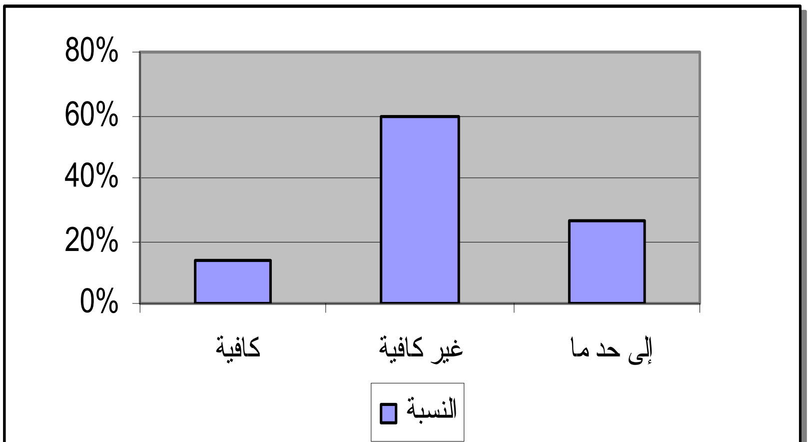
ا دول رقم (25): هيزات تكنولوجيا الإتصال ا توفرة على مستوى ا كتبة ا امعية

نوع التكنولوجيا	التكرار
هاتف	18
فاكس	1
فيديو	1
تلفزيون	1
كاميرا	3
ناسخة	3
طابعة	11
سكانير	2
ماسح ضوئي	2
المجموع	42

يتضح لنا من خلال ا دول ذلك النقص الفادح والعجز ا سجل وسائل تكنولوجيا بث وتوصيل ا علومات والذي قدر موعه **42** جهاز، وذلك راجع للتوزيع غ العقلا للميزانية ا خصصة، ضف إ ذلك سوء التسي والتحكم ريات الأمور على مستوى إدارة ا كتبة ا امعية. وهو مايؤكده الأستاذ الباحث عينة الدراسة ا يدانية، بنسبة الإ اع قدرت ب **60%** [2]، وهو مايبينه الشكل التا :

[1] المرجع نفسه. ص. 105

[2] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 23



الشكل رقم (24): تقييم تجهيزات المكتبة الجامعية

3.4.3. تأثير تكنولوجيا المعلومات على المكتبة الجامعية

إذا كانت الثورة الصناعية وماصاحبها من استخدام الآلة وانعكاسا ا على أوجه ا ياة ا ختلفة النصف الأول من القرن العشرين، أعطت صور ا وتركت صبغتها الواضحة على تلك الفترة الزمنية، إلا أن ثورة ا علومات ومارافقها من تطور وتغ واضح تكنولوجيا ا علومات، قد فرضت هي الأخرى صبغتها وصفتها خلال العقود القليلة ا اضية وكذا العقود القادمة. وا كتبة ا امعية تسثن من هذا التغ والتأث ، فقد لت ا هذه التكنولوجيا ا لول للعديد من ا شاكل ا تعا منها، كما دفعتها وتدفعها إ الدخول التدر ي و البديل ا ديد الذي له فوائد ة نذكر منها:

- التعامل مع التكنولوجيا ا ديثة سيؤمن ومن جهة عريضة الإستفادة من ا علومات موضوع متخصص أو أكثر، وهذا يتحقق بشكل أساسي عن طريق البحث الآ ا باشر وغ ا باشر من خلال مساءلة بنوك وشبكات ا علومات.
- الإقتصاد النفقات والتكاليف من نفقات الإشتراك بالدوريات بشكلها الورقي، وشراء الكتب بكميات لاتتماشى مع احتياجات ا ستفيدين، وكذا التوفـ كث من ا بالغ ا كانت تصرف إجراءات التزويد وطلب ا طبوعات وأجور الشحن وكلفة ليد الوثائق.
- الرضى الذي صل عليه ا ستفيد نتيجة ذا التنوع والقدرات العالية والسرعة والدقة الذي ينعكس إ ابا على ا كتبة ا امعية وخدما ا، كما أصبح باستطاعتها أن توفر للمستفيد سبل الوصول إ مصادر معلومات غ متوفرة أو متاحة على الورق[1].

---

[1] ابراهيم قنديلجي، عامر. بناء شبكة مكتبات جامعية عبر القمر الصناعي العربي. **المجلة العربية للمعلومات**. 1993، ع.1. ص. 71

4. الملامح الحديثة للمكتبات الجامعية وعلاقتها بالنظام الوطني للمعلومات

كث ة هي تلك الشواهد ال توضح أن عا اليوم ليس كعا الأمس، وعا الغد سوف يكون تلفا جذريا عن عا اليوم وللمعلومات تأث ها الواضح على ذلك، فقد أدى التطور التكنولوجي ا اصل ال ا علومات نتيجة الإهتمام ا تزايد ا إ تضاعف حجم ا علومات بأشكال رهيبة جعلت ا كتبات ومراكز ا علومات عاجزة بأنظمتها التقليدية على التحكم هذا التدفق ا ذهل للمعلومات، وبالرغم من الإستفادة بعدها من التقنيات ا ديثة وما أتاحته تكنولوجيا ا واسيب، إلا أن الإحاطة ميع ا علومات ش التخصصات تلبية للحاجات ا تزايدة وا عقدة مهور ا ستفيدين – ذلك العنصر ا ام الذي يقوم لأجله النظام الوط للمعلومات- بالعمل الفردي كان دربا من ا يال، فظهرت ا اجة إ مد جسور التعاون وتوحيد طرق العمل وتبادل ا علومات تلف ا ؤسسات والتخصصات. وعلى هذا الأساس فإن نظرة ا تخصص تؤكد على ضرورة الإستغلال الأمثل والشامل للثروات ا عرفية، مهما كان تواجدها وذلك سيدا لأهداف النظام الوط للمعلومات، وال كن القيام ا إطار رصد تويات كل الوسائل ا توفرة إطار ما يعرف با لامح ا ديثة للمكتبات ومؤسسات ا علومات، الأمر الذي يقودنا إ ا ديث عن:

1.4. الفهارس الموحدة والتشابك

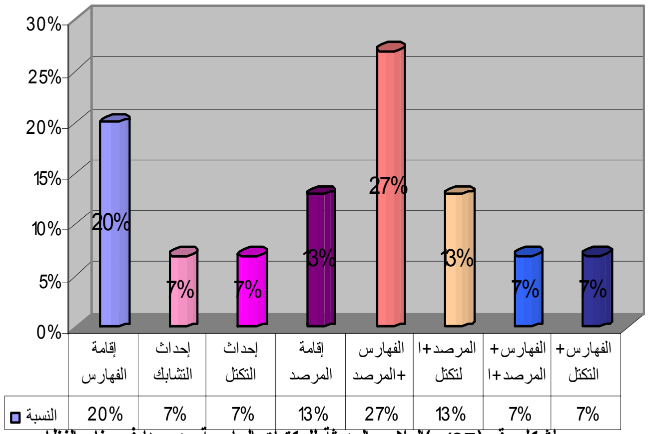
إن أ ية التعاون ب ا كتبات ومراكز ا علومات واضحة ولا تاج إ دليل وبرهان، ا يوفره من تيس إنتقال ا علومات وذلك إطار طيط سليم وإقتسام ميع ا وارد ا تاحة، ومنه فإن قيام التعاون ا فروض إطار النظام الوط للمعلومات أمر حتمي، نظرا لصعوبة تغطية الات ا عرفة ا ختلفة مكان واحد، بالإضافة إ الفيض ا ائل من مصادر ا علومات ا طبوعة منها وغ ا طبوعة مع إزدياد التخصصات العلمية، الوقت الذي يزداد فيه عدد ا ستفيدين وترتفع كلفة أوعية ا علومات ا ختلفة[1].

إن الات التعاون كث ة، لكننا سنش هنا إ أداة مهمة ينبغي إ ازها لتحقيق التشابك ا طلوب، وهي الوقت ذاته أساس لعمل ا كتبات على إختلاف أنواعها وتتمثل هذه الأداة الفهارس ا وحدة ال تعت قائمة حصر وجرد تشترك ا عدد من ا كتبات، توي على مقتنيات هذه ا ؤسسات مرتبة الات تلفة. تعمل هذه الأداة على ا ساعدة ديد أماكن

---

[1] معلومات مستقاة من مقابلة مع أفراد عينة المقابلة يوم: 2006/05/24 على الساعة: 09:45

ا طبوعات، وذلك بقصد الوصول إليها وتيس عملية الإعارة ب ا كتبات، ومنه إتاحة إنتاج بيبليوغرا على أعلى مستوى عند طلبه، وهو ماء عنه الأستاذ الباحث امعة 8 ماي 1945 بقا ة بنسبة قدرت ب 20% كما يوضحه الشكل التا [1] :



شكل رقم (27):)الملامح الحديثة للمكتبات الجامعية ودورها في بناء النظام الوطني للمعلومات

فهو يؤمن بأن هذه الأخ ة –الفهارس- كن من التنسيق ب ا كتبات إنشاء ا طبوعات بأنواعها ا ختلفة وذلك بإتباع التقنيات ا وحدة، مايساعد على إنشاء شبكات ا علومات ورفع مستوى ا دمات ا قدمة ومنه ا صول على مبتغاه من ا علومات. وسنتكلم العناصر التالية عن تلف أوجه التعاون وا شابكة ب هذه ا كتبات.

1.1.4. الفهرس الوط ا شترك

إن التفتح على عصر الإبتكارات والإختراعات لا كن أن يكون شاملا، ما تطبق منهجية عقلانية ميادين إقتناء ومعا ة و زين البيانات الواردة إ تلف ا يئات ا تخصصة، وبناء فهرس موحد ومشترك يتيح فرصا متعددة من أجل ا صول على تكتلات علمية، تعمل على تنمية التبادل والتعاون ب تلف مؤسسات ومراكز ا علومات.

ويعد الفهرس الوط ا شترك ا زائري وعاء معلوماتيا يعمل على تقد خدمات جليلة، حيث يسمح بإتاحة تويات الإنتاج الفكري العلمي الوط ، وتثمينه بإنشاء قواعد البيانات ا اصة بذلك بنصوص كاملة بعد رقمنتها. وقد إرساء قواعد هذا الفهرس ا وحد الذي يتكون من موعة من قواعد البيانات البيبليوغرافية الوطنية، الأعمدة ا س تكز عليها النظام الوط للمعلومات، ويتكون الفهرس الوط ا شترك من:

[1] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 26

• الفهرس الوط للدوريات CAP: وهو قاعدة بيانات وطنية تصف، و صي، و دد مكان تلف عناوين الدوريات ا توفرة ا ؤسسات التوثيقية ا تواجدة على ا ستوى الوط ، " توي قاعدة ا علومات على 14695 عنوان دورية مع أكثر من 16950 ديد موقع تواجدها على مستوى ا ؤسسات ا شاركة"[1].

• الرصيد الوط للأطروحات FNT: هو قاعدة بيانات وطنية متعددة ا يادين ومتعددة اللغات، صي كل الرسائل ا امعية ا اصة بالدراسات العليا (ما بعد التدرج)، يقوم ذه ا همة مركز البحث الإعلام العلمي والتق Cerist باعتباره ا ركز ا ؤهل لإستقبال الأطروحات ا ناقشة على مستوى ا امعات، ا عاهد وا دارس العليا ا زائرية، وذلك تبعا للتعليمة الوزارية ال مل رقم 708 و 2000 وا ؤرخة 21 أوت 2000"[2] ا ح بتكوين رصيد أكثر من " 5000 أطروحة الدراسات العليا موضوعة للتصفح على ا ط ا باشر"[3].

• ا ستخلصات العلمية ا زائرية ASA: عبارة عن قاعدة بيانات بيبليوغرافية ليلية متعددة التخصصات والفروع العلمية واللغات، تعمل على إحصاء الدوريات وا طبوعات العلمية ا زائرية على ا ستوى الوط والدو مهما كان نرع الوعاء ا ستعمل، "وقد وصل عدد البطاقات البيبليوغرافية ا صاة د الآن إ 2080 بطاقة بيبليوغرافية"[4].

• قواعد بيانات الأ اث ا ارية BDRC: يعمل ا شروع على إحصاء كل مشاريع البحث ا ارية على ا ستوى الوط ، وهو " صي 7102 موضوع إطار البحث على مستوى ا امعات ومراكز البحوث على التراب الوط "[5]. يعمل ا شروع الذي انطلق عام 2000 على تسهيل الإتصال والتعاون ب الباحث وب تلف ا ؤسسات ا امعية والأكاد ية، إضافة إ توف وسيلة علمية تعمل على تقييم البحوث ا ارية و نب التكرار.

• قاعدة ALGERIANA: تطوير هذه القاعدة إطار سيد معا النظام الوط للمعلومات الذي يشكل إنشاء ا زانات البيبليوغرافية الوطنية أحد أهم اوره، وبالتا فقد أوليت له عناية قصوى نظرا للفوائد العديدة ال يعود ا على تلف ا ستويات.

وقد التفك قاعدة أ يانا لترقية الضبط البيبليوغرا الوط ، الذي كان ولايزال يعا من مشاكل عديدة تولدت عن إنعدام الإطار ا نهجي، والغياب شبه التام للوسائل

---

[1] مسروة، محمود. المكتبات الإفتراضية في الجزائر بين متطلبات العصر ومعطيات الواقع: الشبكة الأكاديمية للبحث ARN كنموذج. **مجلة المكتبات والمعلومات**.2005، مج.2، ع.2. ص.133

[2] BERROUK, Said. L'Apport du Réseau ARN dans la Mise en Place d'une Bibliothèque Virtuelle Universitaire. **Journée d'Etudes sur la NTIC et la Bibliothèque de l'Avenir, Guelma. 8-9/05/2001.**

[3] المرجع السابق. ص. 133

[4] OP.CIT

[5] IBID

التكنولوجية ا ديثة التسير . ويتمثل ا دف الأول للقاعدة ضبط وملاحقة الإنتاج الفكري الصادر حول ا زائر ا ارج، وكذا تدعيم البيبليوغرافية الوطنية ا زائرية عملية الضبط البيبليوغرا الوط . تضم القاعدة حوا **10.000** مرجع حول ا نشورات الصادرة با ارج حول ا زائر[1].

2.1.4. الشبكة الأكاديمية للبحث ARN

يتمثل هذا ا شروع وضع شبكة خاصة با ؤسسات الأكاد ية البحثية على ا ستوى الوط ، دف وضع هيكل لتثم وتطوير خدمات الوصول وتبادل ا علومات ب ا امعات ومراكز البحث، إضافة إ ا ؤسسات ذات الطابع العلمي والتق من أجل استكمال مشروع النظام الوط للمعلومات العلمية والتقنية، مع امكانية ربطه مستقبلا بالشبكات الإقليمية والدولية.

يكمن ا دف الرئيسي للشبكة الأكاد ية للبحث (**ARN**) توف أرضية تكنولوجية ميع العامل ميدان البحث العلمي من باحث ، أساتذة، طلبة.... تشمل هذه الأرضية موعة من الوسائل تعمل على تسهيل عملية الاتصال، الإعلام العلمي و التق ، وهذا بفضل خدمات ومنتجات أ زت إطار مشاريع ث وتطوير، يشرف عليها مركز البحث الإعلام العلمي و التق .

ولتحقيق أهداف الشبكة، لابد من وضع بعض الأسس ال تكون ثابة ا يكل الذي تستند عليه مثل هذه ا شاريع، كن أن ملها عنصرين أساس [2]:

ا ياكل القاعدية التقنية: وا تمثلة أساسا شبكات الإتصال، من أجل تسهيل تبادل ا علومات ب ا ستفيدين تلف القطاعات.

الشبكات القاعدية ا علوماتية: وا تمثلة ا زانات الوطنية للمعلومات، ا شكلة أساسا من الفهرس الوط ا شترك وقواعد البيانات الوطنية، ا يسمح بإتاحة تويات الإنتاج الفكري العلمي الوط .

كما تعمل الشبكة على قيق التعاون والتكامل ب تلف مؤسسات ا علومات، وذلك إطار بناء النظام الوط للمعلومات، وهو ماجعل نسبة **7%** [3] من عينة الدراسة ا يدانية تؤكد على ذلك، حيث تعمل الشبكة على إتاحة ا دمات التالية:

---

[1] بن لعلام، رياض. حدود المسؤولية الإعلامية والقانونية للمنتج والمستهلك في مجتمع المعلومات: التحميل من قواعد البيانات كمثال. **تكنولوجيا المعلومات والتشريعات القانونية.** المرجع نفسه. ص. 140

[2] مسروة، محمود. المرجع نفسه. ص.132

[3] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 26

التعليم عن بعد: حيث كن الشبكة من نشر التعليم ب تلف ا راكز ا امعية، كما تعمل على تعويض النقص الأساتذة وذلك ا ناطق الأكثر احتياجا.
ا كتبة الافتراضية: دف ا كتبة إ دمج ا ياكل التوثيقية لغرض تقاسم ا وارد التوثيقية، تشجيع التعاون فيما ب ا كتبات وعقلنة اقتناء الوثائق. ويظهر ذلك من خلال النتائج ا توصل إ إنشائها، وا تمثلة :
- فهارس وطنية مشتركة للدوريات، الكتب والأطروحات، وا تمثلة جرد ا نشورات من دوريات، الكتب والأطروحات ا تواجدة على مستوى ا كتبات ا امعية وا ؤسسات، مع ديد مكان تواجد كل واحدة.
- الرصيد الوط للأطروحات، وهو رصيد رقمي للأطروحات.
- الببليوغرافيا الوطنية، وهي قاعدة خاصة بالإنتاج الفكري ا زائري.
- أ ريانا، وهي قاعدة خاصة ا ينشر عن ا زائر با ارج.
- الرصيد الرقمي والتق ، وهو قاعدة بيانات رد هذا الرصيد.

كما يهدف مشروع الشبكة الأكاد ية للبحث (**ARN**) إ كـ ا زائر من التقدم قيق مشروع ا امعة الافتراضية، ا شروع الذي سوف يسمح للجزائر با سا ة الفعالة مشروع ا امعة الافتراضية **AVICIENNE**، أين تعد ا زائر عضوا إ جانب **15** بلد من حوض البحر الأبيض ا توسط[1].

3.1.4. المرصد الوطني للمكتبات

يكمن ا دف الرئيسي للمكتبة ا امعية تلبية حاجيات ا ستفيدين، وذلك نحها خدمات تتماشى وال امج التعليمية للجامعات التابعة ا. غ أننا نلاحظ ذلك العجز ا سجل على مستوى مكتباتنا ا امعية ال تتمكن من تلبية حاجيات مستعمليها الذين يطلبون أحسن ا دمات، من خلال توف أرصدة وثائقية ثرية ومعلومات علمية تقنية حديثة، و كننا إرجاع هذه الوضعية إ :
- التزايد ا ستمر لرواد ا كتبة، فمثلا بالنسبة للمكتبات ا امعية لا يكف عدد الطلبة وخاصة حاملي شهادة البكالوريا عن التزايد ا ستمر سنة بعد سنة و كذا عدد الأساتذة.
- الإنفجار ا اصل ميدان ا علومات و أوعيتها.
- ظهور التكنولوجيا ا ديثة للمعلومات.

---

[1] خلادي، عبد القادر، كويبسي، سليمة. المرجع نفسه

- غياب مخططات توجيهية لتسيير وتنظيم المكتبات.

وتؤكد نسبة **13%** [1] أن على مكتباتنا أن تدرك تمام الإدراك، وأن تعي تمام الوعي ذلك النقص الواضح سواء في الموارد المادية أو البشرية، وأن تعمل على التحكم في تسيير وإستعمال المعلومات المتواجدة على مختلف الأوعية. زيادة على ذلك عليها استغلال التكنولوجيا الحديثة للمعلومات، فهي لمواجهة مشكل العصر الذي لا يمكن تجاوزه إلا بإنشاء المرصد الوطني للمكتبات، الحل الأمثل لتجاوز هذه العقبة. حيث يقوم هذا المرصد بجمع المعلومات الخاصة بالمكتبات على المستوى الوطني بصفة دائمة، عن طريق دراسات إستقصائية دورية، ثم يقوم بمعالجة المعلومات التي تم جمعها بإستعمال برنامج منجز لهذا الغرض، وفي الأخير يقوم بتحليل المعلومات المعالجة لاستخلاص الوضع الحالي للمكتبات وإستراتيجيتها المستقبلية. ومنه سيعمل هذا المرصد على وضع بعض الأدوات اللازمة التي تساعد على إعداد نموذج سياسة وطنية للمكتبات الجزائرية. ويكمن الهدف من وراء إنجاز هذا المشروع في تطوير مرصد للمكتبات الجزائرية، والذي يعتبر أداة دائمة تمكن من الحصول على[2]:

- نظام وطني للمعلومات.
- أداة لاتخاذ القرارات الخاصة بالمكتبات ومراكز التوثيق على المستوى الوطني.
- أداة تساعد على صياغة سياسة وطنية للمكتبات.
- مشروع لتطوير المكتبات ومراكز التوثيق على المستوى الوطني.
- مخطط توجيه للحصول بصفة مستمرة على احصائيات حول الوضعية الحالية للمكتبات ومراكز التوثيق.

2.4. التكتلات المكتبية

لقد بات التعاون والإستثمار المتبادل للموارد والإمكانات مطلبا ملحا في عالم اليوم، ليس في المجال الإقتصادي فحسب، بل في مختلف المجالات وخاصة في الميدان المكتبي، الذي يكتسي فيه أهمية كبيرة نظرا لما تعانيه مكتباتنا من قصور واضح في ميزانيا التي عجزت معه عن مواكبة النمو السريع والمطرد في مجال المعلومات، فلم يعد أمامها من حل سوى التفكير الجدي في الدخول فيما

---

[1] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 26

[2] بنكري، م، بكويسي، س. **مرصد المكتبات الجزائرية**. [على الخط المباشر]. زيارة الموقع يوم: 2006/04/07. على العنوان التالي: **http://www.dst.cerist.dz/PNR3.html**

كن أن نسميه تكتلات مكتبية تعمل على ديد الأهداف وتوزيع ا هام والوظائف والأنشطة، ا قق الإستثمار الأمثل للموارد والإقتصاد النفقات والفعالية تقد ا دمات.

1.2.4. ماهية التكتلات المكتبية

لقد بدأت أو أشكال التعاون الولايات ا تحدة الأمريكية منذ حوا 100 سنة مضت، عندما قامت مكتبة الكونغرس بتوزيع مهام الفهرسة على موعة من ا كتبات العامة، ولكنها ظهرت بصورة أكثر وضوحاً الستينات والسبعينات من القرن ا اضي عندما دخلت التقنية أعما ا، لصعوبة مل أعباء تكاليف التشغيل الآ ا. وقد كان ا دف الرئيسي ذه التكتلات هذه الفترة هو التشغيل الآ للمكتبات.

أما التكتلات بصور ا ا الية، فترجع بدايات ظهورها إ التسعينات من القرن ا اضي، وتتفاوت الآن مستويات وخدمات وأحجام التكتلات، فبعضها يقدم خدمات صيانة أجهزة الشبكة، تدريب ا ستفيدين والعامل ا كتبات ومؤسسات ا علومات، كما تتفاوت ا جم ليشمل بعضها عدد من ا امعات، بينما يصل البعض إ تغطية مناطق كاملة سواء على ا ستوى الدو أو القاري.

وتعرف التكتلات ا كتبية بأ ا ذلك التجمع الذي يضم مكتبة أو أكثر مرتبطة جغرافيا سواء على ا ستوى ا لي أو الإقليمي أو الدو ، اتفقت على تنسيق وتنظيم وتوحيد وتفعيل جهودها من أجل قيق التكامل والتنسيق والتعاون الذي يتجلى عادة ا شاركة ا صادر، إضافة إ التعاون ال تقد خدمات ا علومات للمستفيدين، وكذا العمليات الفنية[1]، ويبقى الدافع الرئيسي لقيام هذه التكتلات هو دافع اقتصادي.

من هذا التعريف نلاحظ ذلك التشابه الكائن ب تكتلات ا كتبات والشبكات التعاونية، غ أن ا دف الرئيسي من وراء تنفيذ الشبكات التعاونية يكمن قيق التعاون وذلك بتقد خدمات ا علومات القيام بالعمليات الفنية من فهرسة، تصنيف، تدريب ا كتبي وا ستفيدين، كما كن أن تعمل بعض هذه الشبكات ال ا شاركة ا صادر، بينما يكمن ا دف الرئيسي من وراء تنفيذ التكتلات ا كتبية ا شاركة ا صادر، إضافة إ إمكانية قيامها بتنفيذ برامج تعاونية ا ال الببليوغرا أو ال خدمات ا علومات.

2.2.4. دور التكتلات المكتبية في تحقيق التعاون

---

[1] المسند، ابراهيم. **التكتلات المكتبية.** [على الخط المباشر]. زيارة الموقع يوم: 2006/04/17. على العنوان التالي: **http://www.informatics.gov.sa/magazie/modules.php?name=sections&op**

يعت التكتل ا كت ذلك التعاون ا اصل ب مكتبت أو أكثر من أجل استثمار الطاقات ا توفرة وتبادل ا ات فيما بينها من أجل قيق خدمة أفضل للمستفيد. و در الإشارة هنا إ أن من يشارك مثل هذه التكتلات، ينبغي أن ينظر إ الفوائد ال سوف صل عليها كل أعضاء ا موعة وإن تباينت فيما بينهم، فمن الأسباب الرئيسية فشل بعض ا اولات التعاونية هو النظر ا باشر ا سوف يستفيد منه كل عضو على حدى، وبالتا تنعكس هذه النظرة ا اصة على الإتفاق والأداء ا قد يتسبب عدم اح هذه التكتلات.

وتعمل التكتلات ا كتبية على قيق التعاون ب ا كتبات ا شاركة التكتل، وذلك من خلال[1]:

- ا صول على عروض جيدة من مصادر ا علومات مقابل تكاليف أقل.
- ا صول على مصادر ا علومات بدون مشاكل متابعتها وإدار ا.
- الاستقرار الطويل الأجل من خلال القدرة على ديد ا يزانية واستثمارها بشكل أفضل.
- خدمة ا ستفيدين من داخل ا كتبة وخارجها، حيث يوفر التكتل للمستفيد الدخول إ موارد التكتل من داخل ا كتبة ومن بيته ع شبكة الإنترنيت، وهو ماء ت عنه نسبة 7%[2] من الأساتذة الباحث ، ا يوفره هذا الأخ من تساوي فرص ا صول على خدمات ا علومات من تلف ا كتبات الأعضاء التكتل، فضلا عن حصو م على خدمة البحث عدد كب من قواعد ا علومات، من خلال رك ث واحد وواجهة استخداميه موحدة، ا يوفر عملية تدريب ا ستفيدي.
- إنشاء قواعد بيانات لية تعا قضايا خاصة تاجها مواط ا كتبات التكتل، مثل قواعد معلومات تتعلق بتاريخ ا نطقة وأنظمتها ... ا .

كما تستفيد بعض ا كتبات من خلال بعض التكتلات الك ى من[3]:

- إستغلال مصادر معلومات ا كتبات ا شتركة التكتل، وتوسيع ال خدما ا باستخدام التقنية وا شاركة خ ا م.
- رغم أن الناشرين يبيعون منتجا م بأسعار أقل لأعضاء التكتلات، غ أن هذه التكتلات علهم يسيطرون على سوق عريضة، كما أ ا تقلل من الإزعاج الذي يسببه التنافس والتعامل مع كل مكتبة على حدة.

---

[1] حسين عبد ا ، متولي. مدى إمكانية تعاون المكتبات ومراكز المعلومات في المملكة العربية السعودية. **دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات**. 1996، ع.1. ص. 186

[2] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 26

[3] المرجع السابق

- يساعد التكتل الأعضاء تقد نصائح و ارب ال تطوير العملية الإدارية والفنية ا كتبة العضو.
- ا ساعدة على زيادة سرعة تبادل وا شاركة ا صادر من حيث الاستلام والتسليم.
- تطوير مهارات موظفي ا كتبات ا شتركة التكتل وتزويدهم بآخر التطورات ال عملهم، ومنه زيادة فعالية العمل.

3.2.4. تجربة MEDA TEMPUS

لقد جاءت أفكار **MEDA TEMPUS** واجهة التحديات ال تواجهها ا كتبات ا امعية ا زائرية، حيث ظهر العجز الواضح على كل ا ستويات السيطرة على الكم ا ائل من الإنتاج الفكري ومسايرة التطور العلمي وحاجات ا ستفيدين ا تزايدة باستمرار، فضلا عن تطور التقنيات ا ديثة للمعلومات، هذا ما جعل ا كتبات ا امعية تتب أساليب جديدة التسي والعمل من حيث تنمية روح العمل ا ماعي والإحاطة بشكل أفضل اجات ا ستفيدين، والاستعانة با يئات الأخرى أمام استحالة قيق الاكتفاء الذا مهما بلغت قدرات ا يئة الواحدة.

ذه الأسباب وأخرى، كان على ا كتبات ا امعية ا زائرية أن دث تكتل فيما بينها، وقد توجت الأفكار بإحداث تكتل **Meda Tempus** ب بعض ا كتبات ا امعية ا زائرية كتجربة أو إقرارها سنة **2003**، وشرع تنفيد مرحلته الأو سنة **2005** لتمتد إ غاية **2007**، مكون من تسع (**09**) مكتبات جامعية ومركز البحث الإعلام العلمي والتق ، تعمل بالتنسيق والتعاون على تنفيذ طططات ا شروع ولكل هيئة مسؤوليات ددة، تتمثل هذه ا يئات [1]:

- جامعة مد بوغرة –بومرداس- ا يئة ا شرفة وا نسقة للمشروع
- جامعة بن يوسف بن خدة –ا زائر-
- جامعة هواري بومدين للعلوم و التكنولوجيا- باب الزوار-
- جامعة سعد دحلب – البليدة-
- جامعة مولود معمري -بتيزي وزو-
- جامعة عبد الر ان م ة – اية-
- جامعة عبد ا ق بن ودة –جيجل-

[1] présentation du consortium. [on ligne]. Page visitée le : 5/12/2005 sur l'adresse suivante : **http ://www.ribu-dz.org**

- ا درسة الوطنية للإدارة –ا زائر-
- ا درسة الوطنية ا تعددة التقنيات –ا راش-

و كن تلخيص الأهداف الأساسية للتكتل [1]:

- الإشتراك مصادر ا علومات، وذلك بإنشاء الفهرس ا وحد الذي يضم يع أرصدة ا كتبات ا نضمة للتكتل.
- إدخال التكنولوجيات ا ديثة للمعلومات والإتصالاتNTIC، من أجل تطوير الوصول إ مصادر ا علومات على ا ط، وكذا لتسهيل وظائف ع و هيز ا علومات وتقد أفضل خدمات ا علومات.
- ا سا ة وضع سياسة لبث ا علومات العلمية والتقنية، وذلك بالإستفادة من وضع الشبكة ا هوية للمكتبات ا امعية RIBU بالتنسيق وا شاركة من قبل تلف الأطراف وبتدعيم ومراقبة من الإ اد الأورو ، فمن خلال إقامة الشبكة يتم وضع فهرس موحد للمكتبات ا امعية، فهرس وط يتم من خلاله ضبط إستراتيجية الوصول إ ا علومات حسب ا اجة، والتكفل بالإنتاج العلمي الوط وإتاحة الإفادة منه عن طريق تقد خدمات الإعارة ما ب ا كتبات، وخدمات أخرى ذات جودة عالية.
- التكوين ا ستمر للعامل ال ا علومات العلمية والتقنية، وذلك بالإستفادة من برنامج تكوي طموح يتضمن التدريب على الات جديدة التسي والعمل داخل ا كتبة إطار التكتل يسبق أن كون ا وظف فيها، ويؤمن هذه ا امج التكوينية الأعضاء الأوروبي للعامل تلف ا يئات ا شاركة ا شروع.

---

[1] les membres de consortium. **<u>Rapport d'avancement et état financiers de projet européen commun tempus</u>**.

وكخلاصة للفصل، نصل إ نتيجة مفادها أن ا كتبة ا امعية ا زائرية بإمكانيا ا ا الية غ قادرة على أن تكون طرفا فعالا عملية بناء النظام الوط للمعلومات، وذلك للأسباب التالية:

- غياب مقومات الإدارة العلمية الفعالة والناجعة، وهو مايعكس الوضعية ا تردية والتداخل ا اصل الوظائف.
- غياب الإطار القانو العلمي الفعال الذي دد دور وواجب ا كتبة ا امعية ا تمع، وكذا تأث ها حركة التنمية الشاملة، شكل أحد أهم الأسباب ضعف التسي وغياب ا يكلة السليمة ختلف مصا هذه الأخ ة.
- غياب مسؤولية الدولة ا اه مؤسسات ووحدات ا علومات.
- غموض النصوص التشريعية ا اصة با وارد البشرية با كتبة ا امعية، الأمر الذي يؤثر وبشكل مباشر على مردود ا كت .
- انعدام الدورات التدريبية كتباتنا ا امعية، وال تكفل التجديد ا ستمر للمعارف من أجل رفع مستوى العنصر البشري و س قدراته، ومساعدته على قيق الأهداف ا نشودة.
- ضعف ا يزانية ا خصصة كتباتنا ا امعية، فضلا عن أ ا لا تلك ميزانية مستقلة فميزانيتها من ميزانية الدولة مارسة هذه الأخ ة الوصاية على مثل هذه ا ؤسسات ومرافق ا علومات.
- ضعف الرصيد ا كت سواء الورقي منه وغ الورقي، بالنظر إ الأعداد ا تزايدة للمستفيدين.
- غياب سياسة لإقتناء ا موعات ا كتبية، وهو مايفسر عجز ا كتبة ا امعية عن تلبية احتياجات ا ستفيدين من ا علومات بالشكل اللازم، ظل انعدام التعاون والتنسيق ا ال.
- ضعف ا دمات ا قدمة كتباتنا ا امعية سواء ماتعلق منها با دمات البيبليوغرافية، أو خدمات ا علومات، أو خدمات خاصة كالتر ة، كنتيجة حتمية للوضعية ا تردية ال تعيشها هذه الأخ ة.
- لاتستند معظم أنشطة ا علومات ال تقوم ا مكتباتنا ا امعية إ أسس علمية واحدة، سواء ماتعلق منها ببناء ا موعات، أو ا دمات.
- يعت الفهرس الوط ا شترك ا زائري الوعاء ا علوما الذي يسمح بإتاحة تويات الإنتاج الفكري العلمي الوط ، عن طريق موعة من قواعد البيانات البيبليوغرافية الوطنية، الأعمدة ال س تكز عليها النظام الوط للمعلومات.

- نقص تكنولوجيا المعلومات بمكتباتنا الجامعية من بث وتوصيل وخزن واسترجاع، والتي لاتلبي احتياجات المستفيد الذي تزداد أعداده يوما بعد يوم فضلا عن تعقد وتنوع احتياجاته.
- إن القضية الأولى في وضع النظام الوطني للمعلومات هي تحديد احتياجات المستفيد والتعرف عليها، والتي ينبغي على المكتبة الجامعية تلبيتها، خاصة وهي تواجه صعوبات الحصول على المعلومات بسبب تضخم الإنتاج الفكري، وتنوعه، وتعقده، وتشتت لغاته، الأمر الذي نفتقده على مستوى مكتباتنا الجامعية فضلا عن عدم وجود برامج تعليمية تبين لهم كيفية استخدام المكتبة والإستفادة منها.
- غياب التنسيق والتعاون بين مكتباتنا الجامعية حتى على مستوى الجامعة، فكل يسبح في فلك خاص به.
- يعتبر انشاء الشبكة الوطنية للبحث ARN بمثابة الهيكل الذي يعمل على تطوير خدمات الوصول وتبادل المعلومات بين مؤسسات المعلومات، كما يعمل على تحقيق التعاون والتكامل من أجل استكمال مشروع النظام الوطني للمعلومات.
- الإسراع في إنشاء المرصد الوطني للمكتبات الجزائرية، الذي يعمل على إعداد برنامج سياسة وطنية للمكتبات، من أجل تفعيل دورها في عماية بناء النظام الوطني للمعلومات.
- يعتبر تكتل MEDA TEMPUS من أهم أشكال التعاون الحديث بين مكتباتنا الجامعية في انتظار تعميم المشروع على المستوى الوطني.
- الإفتقار إلى نظام وطني موحد يلم شعث مؤسسات ووحدات المعلومات في الدولة، إذ أن معظم الأنظمة الكائنة هي أنظمة قطاعية.

الفصل الخامس

قطاع المعلومات: بين الواقع والتحديات

1. صناعة المعلومات

تنتقل عديد من الدول المتقدمة والنامية إ تمعات المعلومات، أين تعمل على تطوير صناعات المعلومات ا ح كنها من الإستفادة من سوق المعلومات المتنامي، وذلك بتشجيع الإستثمار قطاع المعلومات وكذا إنشاء نظم المعلومات ال تعمل على الرفع من مستوى التعليم والإقتصاد.

وتعد صناعة المعلومات مصطلح واسع وكب ، يضم طياته مفاهيم إقتصادية حديثة شكلت ثورة عارمة القطاع الإقتصادي نذكر منها إقتصاد المعلومات أوإقتصاد المعرفة، وصناعة ال يات، ومدن الإنترنت، والقرى الذكية... وغ ها. فقد أصبحت صناعة المعلومات موردا إقتصاديا مهما لكث من الدول، من أهم نتائجه زيادة الدخل القومي للدولة مع توف فرص عمل ووظائف جديدة، فضلا عن س المستوى المعيشي للفرد وقيام صناعة مزدهرة تؤسس لإقتصاد قوي يعتمد على المعلومات وتكنولوجيتها. وتش منظمة التنمية والتعاون الإقتصادي **OCDE** عام **1998** أن العا صص حوا **305** بليون دولار لتكنولوجيا المعلومات من إنتاج وخدمات تشكل فيها الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، أ انيا، بريطانيا، إيطاليا ما قيمته **80%** ولكم أن تتخيلو ضخامة هذه الصناعة[1].

وقد أخذت كث من الدول على عاتقها تطوير إقتصاديا ا، وذلك بتوظيف الإمكانيات المادية والتقنية والبشرية مع تب ا طط الإستراتيجية عل هذه الصناعات موردا إقتصاديا يساهم زيادة الدخل القومي ا، وقد قق ا ما أرادت "فقد بلغت نسبة و صناعة المعلومات الص **20%**"[2]، ذوها ذلك كث من الدول وال إستطاعت أن تنمو بصادرا ا ال صناعة ال يات وتقنيات المعلومات بصفة عامة خلال فترات قياسية منها كوريا وتايوان، سنغافورة... ال حققت نتائج مذهلة الميدان وأصبحت من الدول الرائدة تقنيا العا .

ح د أن الوضع مغاير اما با زائر شأ ا ذلك شأن العا العر ، حيث يقتصر الأمر على عمليات ميع فردية بعد إست اد مكونات الحاسبات بصورة متفرقة من البلدان المصنعة، على الرغم من أن صناعة المعلومات قد إكتسبت أرضية لا بأس ا البعض من البلدان العربية كالإمارات العربية المتحدة، ال قامت بإنشاء مدينة د ا رة للتكنولوجيا والتجارة الإلكترونية والإعلام، وكذا تونس والأردن ولبنان ومصر والسعودية... وغ هم. إلا أ ا بشكل عام لا تزال مرحلة البداية، حيث من الملاحظ على أغلبها أ ا ما تزال تفتقر إ نسق البحث

---

[1] BENDER. David. IBID. p.221

[2] بيزان، حنان. **<u>صناعة المعلومات.</u>** [على الخط المباشر]. زيارة الموقع يوم: 17/ 04/ 2006 . على العنوان التالي:
www.libsector.idsc.gov.eg/bullehin/april2006/3.htm

والتطوير إ جانب إفتقارها للبنية التحتية للإتصالات وا علومات والإستثمارات، إضافة إ إنعدام التكامل والتضامن والتعاون العر ا ال.

1.1. صناعة المحتوى المعلوماتي

تتم هذه الصناعة عن طريق ا ؤسسات القطاع العام وا اص، وال تنتج ا لكية الفكرية عن طريق الكتاب، ا لحن ، الفنان وا صورين ساعدة ا ررين وا خرج ، وهؤلاء يبيعون عملهم للناشرين، الإذاعات، ا وزع وشركات الإنتاج ال تأخذ ا لكية الفكرية ا ام و هزها بطرق تلفة توزعها وتبيعها ستهلكي ا علومات، بالإضافة إ عملية الإبداع ا شار إليها فإن هناك جزءا مهما هذا القسم لايركز على إبداع ا علومات وإ ا يهتم مع ا علومات مثل جامعي الأعمال ا رجعية، قواعد البيانات والسلاسل الإحصائية[1].

وتعت صناعة ا توى ا علوما نقطة مشتركة ب الدول ا تقدمة والدول النامية، فتفوق الدول ا تقدمة تدعمه الإمكانيات ا ادية والتكنولوجيا ا تطورة، أما الإبداع وا لق فهما صفتان متوفرتان بنسب كب ة الدول النامية بصفة عامة، والدول العربية يصفة خاصة وا زائر خصوصا، هاته الأخ ة ال تلك طاقات هائلة ميدان الإبداع، إلا أن قلة الإمكانيات والدعم وا اجز النفسي حالت دون تفجرها منشئها، الأمر الذي ساعد على انتشار ظاهرة هجرة الأدمغة، ال بدأت منذ السبعينات ولا تزال تزداد حدة إ أيامنا، فعملت بذلك على تدعيم الإنتاج الدول ا تقدمة لتزيد هوة التباعد اتساعا.

1.1.1. منتجو المعلومات

يقصد نتجي ا علومات، هؤلاء الذين لقون معلومات جديدة أو يقومون بإعادة ميل ا علومات ا وجودة شكل ملائم ستقبل مع ، وا شتغلون با الات العلمية والفنية الذين يقومون بالبحوث والتنمية وغ ها من أنشطة الإبتكار والإختراع. كما أن نتج ا علومات نشاط مزدوج توثيقي وآ ، "فالنشاط التوثيقي يدفعه إ ع وانتقاء وتشخيص الوثائق الأولية ليلها ونشرها، ح يكمن نشاطه الآ استعمال ا اسب الآ معا ة ا علومات".[2]

---

[1] محمد دياب، مفتاح. مجتمع المعلومات: دراسة في مفهومه ونشأته وخصائصه. **مجلة المكتبات والمعلومات**. 1997،ع.1. ص.38.

[2] BLANQUET . Marie- France. **L'Industrie de l'Information : l'Offre et la Demande.** Paris : ESF Editeur, 1992. p.36

2.1.1. دور المكتبة الجامعية في صناعة المحتوى المعلوماتي

تعتـ صناعة ا توى ا علوما ا لقة الأو ضمن نشاطات ا كتبة ا امعية، فهي تقوم لق معلومات جديدة عن طريق طبع الكتب والدوريات، أطروحات الطلبة والأساتذة ا تواجدين داخل يطها ا امعي أو خارجه، وال من شأ ا إفادة الباحث وخدمته أثناء قيامه ببحوثه العلمية. فسلسلة ا علومات داخل ا كتبة ا امعية تؤدي وظيفتها فيما يتعلق بإنتاج ا علومات، وتضمن وظائف مثل نسخ ا علومات، كما عليها أن تدرس السوق ال يتوفر فيها مستهلكـ ذه ا علومات[1]. وتتيح فرصة التشابك مع ا كتبات ا امعية الأخرى والإنضمام شبكة وطنية أو إقليمية أو عا ية، إمكانية ا صول والوصول إ آلاف ا صادر السمعية البصرية لا كن الوصول إليها إلا عن طريقها.

كما كن للمكتبة ا امعية القيام جموعة من النشاطات كالتحضـ لإعداد وتنظيم ملتقيات، مؤ رات وندوات تتعلق واضيع تفيد الباحث سواء من داخل ا امعة أو من خارجها، وتفتح بذلك السبيل أمامه للمشاركة والإطلاع على كل ماهو جديد، كما تقوم تابعتها وطباعتها وإخراجها شكل منشورات ومطبوعات كن الإطلاع عليها قابل.

وتتجه ا كتبات ا امعية اليوم إ إنشاء مواقع ا على شبكة الإنترنيت، لأجل القيام ملات إعلامية ودعائية لنشاطا ا والأرصدة ا وجودة ا، وهذا ماعملت مكتبة جامعة 8 ماي 1945 بقا ة به، غـ أن موقعها على الشبكة هو موقع تشم جدا، كما أنه يفتقر إ التحيـ ا يعطي صورة غـ واضحة على ا كتبة من حيث موعا ا، خدما ا، هياكلها ومصا ها ا ديدة.......

2.1. صناعة معالجة المعلومات

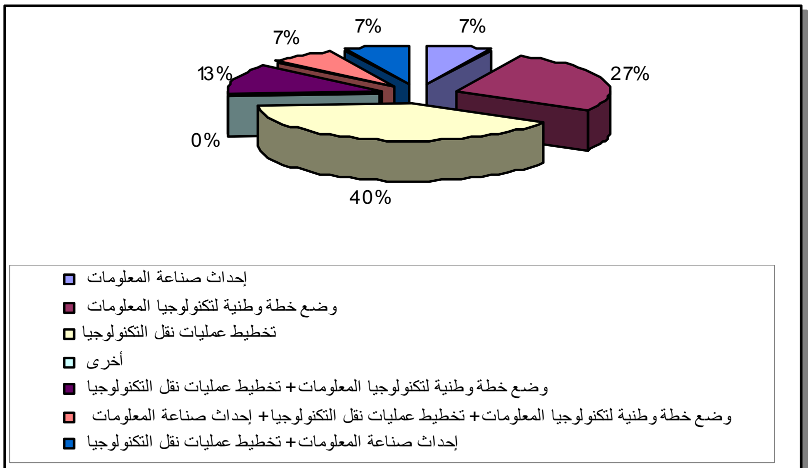
تقوم هذه الصناعة على منتجي الأجهزة ومنتجي الـ يات، يتو منتجو الأجهزة تصميم وصناعة وتسويق ا واسيب، و هيزات الإتصالات بعيدة ا دى والإلكترونيات، وهم يتمركزون الولايات ا تحدة الأمريكية، شرق آسيا. أما فئة منتجي الـ يات فهي تقدم لنا نظم التشغيل مثل **Unix, Dos, Windows**، كما تقدم لنا حزم التطبيقات مثل: معا ة النصوص، ألعاب ا اسوب[2].

---

[1] محمد دياب، مفتاح. تأثير تكنولوجيا المعلومات على تدفق المعلومات من المؤلف إلى المستفيد النهائي. **دراسات عربية في المكتبات ومراكز المعلومات.** 1999،ع.2. ص.141

[2] المرجع نفسه. ص. 106

تعت   هذه الصناعة ا اجز الذي يقف أمام ا زائر لكي تلتحق بركب التقدم ومنه النهوض بالتكنولوجيا، وهو ماء ت عنه نسبة 7%[1] من عينة الدراسة ا يدانية، ا ا من بالغ الأثر على قطاع ا علومات والإقتصاد الوط ككل. وهو مايبينه الشكل التا :



الشكل رقم (28):)عوامل النهوض بقطاع المعلومات

فعلى الرغم من دخو ا عا صناعة ا واسيب وملحقا ا إلا أ ا لاتزال تعا من ضعف شديد هيكلتها، إضافة إ تبعيتها الدائمة لك يات الشركات العا ية ال تصنيع الأجهزة من جهة، وال يات من جهة أخرى، حيث مازالت تقتصر على ميع القطع والأجزاء وتركيبها ليا دون ا سا ة الفعلية والفعالة عملي التصميم والتصنيع، بل الإعتماد كلية على نقل واست اد ا كونات والأجزاء الأساسية، وهذا راجع دودية السوق ا لية، انعدام ا ة التسويقية وكذا غياب سياسة صناعة ال يات ا نافسة للشركات الك ى ذات السمعة العا ية، مع صعوبة توف الدعم والصيانة...إ ا حواجز ينبغي اوزها باتباع سياسة تعتمد على الإهتمام بصناعة ال يات، التنسيق العلمي وا ه وإنشاء مراكز البحوث، اوز ا واجز النفسية وإعادة الثقة ا نتجات ا لية، تبادل ا نفعة والإستفادة من ا ات وتوظيفها للتعليم والتدريب ا ال، قيق أمن ال يات لتمكينها من الصمود أمام ا نافسة، وهذا بتوظيف سياسة تسويقية كمة[2]. إ ا معطيات إذا ماأحسن توظيفها وتوفرت نية التعاون والتنسيق، نستطيع أن نتنبأ بصناعة مزدهرة، ور ا خ مثال على ذلك ا ند الذي يعت البلد الذي اوز كل ا شاكل ال كان يعانيها، وخلق لنفسه ا ا بارزا سوق ال يات العا ية.

---

[1] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 27

[2] بطوش، كمال. صناعة البرمجيات بالوطن العربي: واقع وتحديات. **<u>أعمال اليومين الدراسيين: تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها بالمكتبة الجامعية الجزائرية، قالمة. 13-14 ماي2000</u>**. قسنطينة، جامعة منتوري، 2001. ص. 154

1.2.1. مجهزو المعلومات

هذه المرحلة تظهر لنا طبقة جديدة من المهنيين الذين يقضون معظم وقتهم في إنشاء وتوليد واستخدام وتوصيل المعرفة، وأعضاء هذه الطبقة الجديدة من المهنيين هم عادة أخصائيو المعلومات الذين يقومون بتجميع المعلومات وبناء الإستنتاجات عليها، فضلا عن تداول هذه الإستنتاجات مع الآخرين.

2.2.1. دور المكتبة الجامعية في صناعة معالجة المعلومات

تتضمن وظيفة أخصائي المعلومات الحرص على زيادة النوعية، عن طريق الخدمات التي تقدمها المكتبة الجامعية أثناء قيامها بالتنسيق والضبط في إطار عملية فنية تتمثل أساسا في الفهرسة، التصنيف، التكشيف والإستخلاص...وذلك بإدخال التكنولوجيات الحديثة وتقديم خدمات معينة تتناسب واحتياجات الجمهور معين من المستفيدين، عن طريق خدمات الإحاطة الجارية والبث الإنتقائي للمعلومات، لأن النوعية الجيدة للمعلومات هي مطلب كل مستهلك لها. تعتبر هذه الخدمات مهمة ولابد على المكتبة الجامعية أخذها بعين الإعتبار وذلك بتوفير موزعين أكفاء، وهم عادة أخصائيو المعلومات الذين يحرصون على تقديم هذه الخدمة وتوفيرها في أحسن صورة وتقديمها للمستفيدين، غير أن هذه الخدمات مفقودة في مكتبة جامعة 8 ماي 1945 بقالمة، حيث أثبتت الملاحظة عكس ذلك نظرا للإزدحام المتزايد على بنك الإعارة وعلى مكتب الحجز لإستغلال قاعة الإنترنت.

3.1. صناعة إتاحة وبث المعلومات

وهو القسم المعني بالتسليم، أي إنشاء وإدارة شركات الإتصال والبث التي تقوم من خلالها بتوصيل المعلومات، وهي تشمل شركات الإتصالات بعيدة المدى والشركات التي تدير شبكات التلفزيون الكابلي، شركات البث بالأقمار الصناعية، محطات الراديو والتلفزيون، كما أن هناك مجموعة من المؤسسات التي تتولى استخدام هذه القنوات وغيرها لتوزيع محتوى المعلومات، مثل بائعي الكتب والمكتبات وشركات الإذاعة[1].

وسيظل قطاع المعلومات هو البارز في المجتمعات المتقدمة، وستبقى هاته الدول هي المتحكمة في صناعة المعلومات وتشغيلها، اختزانها، استرجاعها وبثها للمستفيدين، وتحقيق

---

[1] فتحي عبد الهادي، محمد. أسس مجتمع المعلومات وركائز الإستراتيجية العربية في ظل عالم متغير. المرجع نفسه. ص.106.

الإستثمار الأمثل ا. إلا أن هذا لايلغي حظوظ ا زائر للإلتحاق بصفوف الدول ال جعلت لنفسها أرضية خصبة ا يدان، فهي تتوفر على معطيات إ ابية ال الإتصال والبث، من بينها الشبكة الوطنية للإتصالات "ال تضم مليو مشترك ا اتف، وذلك بإدخال مكثف للتكنولوجيات ا ديدة **CDMA- IDR– SDH -ATM** ، وكذا إطلاق القمر الصناعي ا زائري **ALSAT1** شهر نوفم **2002**، إضافة إ القنوات التلفزيونية الثلاث ال تعمل على بث ا علومات ميع فئات ا تمع، مع إنشاء شبكة تراسل وطنية ذات ألياف بصرية يقدر طو ا ب **15000** كلم"[1]، هذا مامن شأنه أن يعمل على إعطاء دفعة قوية ال بث ا علومات.

1.3.1. موزعو المعلومات

يعتـ موزع ا علومات ثابة ا هاز العصـ صناعة ا علومات، "فهو الناقل الإلكترو عطيات ا نتج إ ا ادم **(serveur)** ومن ا ادم إ ا ستفيد"[2]، وذلك باستخدام وتطويع تلف وسائل الإتصال ا ديثة ال أتاحتها وتتيحها التطورات التكنولوجية ا اصلة ا يدان. وتعتـ شبكات ا علومات وسيلة النقل عن بعد بـ ا ستفيد وا اسوب، وال تعمل على إمداده ختلف ا دمات التوثيقية، كما أن ا ستفيد سيكون داخل منتجات ا علومات من قواعد وبنوك ا علومات افتراضيا.

2.3.1. دور المكتبة الجامعية في صناعة إتاحة وبث المعلومات

تقوم ا كتبة ا امعية هذا النشاط بنقل ا علومات من منشئها إ مستلمها، فهي تؤدي وظيفة التزويد با علومات ال تاجها ا ستفيد عن طريق إقامة ا عارض، إعداد قوائم ا قتنيات ا ديدة أو بثها على القنوات الإذاعية وشبكات ا علومات، فيطلع عليها لأجل ا صول على ا علومات ال يتوقع الإستفادة منها. وتقوم مكتبة جامعة **8** ماي **1945** بقا ة ذه الوظيفة، وذلك بإقامتها عارض مع إعداد قوائم للمقتنيات ا ديدة كلما كان هنك جديد ا يدان.

2. التكنولوجيا وقطاع المعلومات

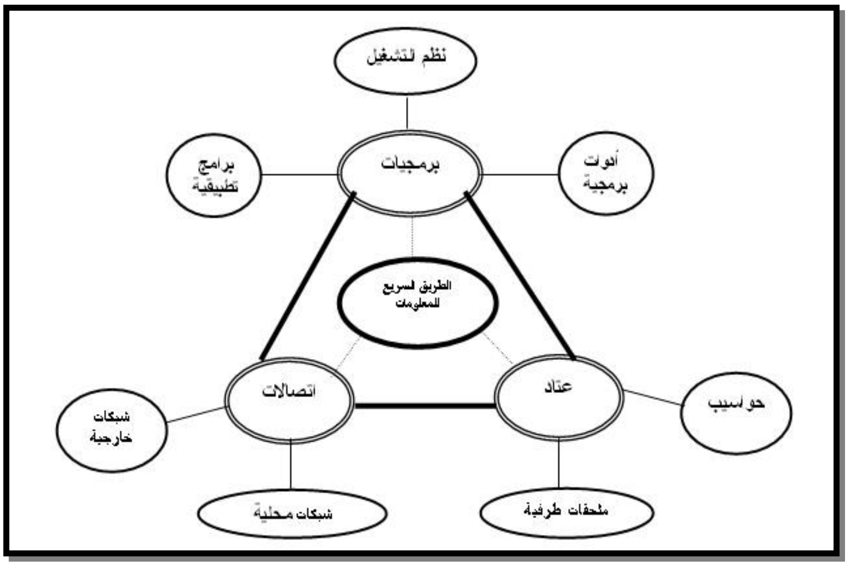
إن ا تتبع للتطورات العصرية يدرك أ ية تكنولوجيا ا علومات (**information technologie**)، ومكونا ا الأساسية من بر يات ومعدات وإتصالات، فهي أشبه ما تكون منظومة

---

[1] وزارة البريد والمواصلات. المرجع نفسه

[2] BLANQUET, Marie France. IBID. p.220

متكاملة يتمحور فيها الطريق السريع للمعلومات، الذي يعد من البنيات الأساسية ا سا ة تطور الدول ورقيها وتأكيد هويتها وحضار ا. حيث تعد تكنولوجيا ا علومات والإتصالات من أهم ركائز تقدم الدول وتطورها، ا ا من أثر واضح ديد ا كانة القيادية للدول يع ا الات الثقافية والعسكرية والإجتماعية... حيث يتنبأ بعض ا اء أن ا روب القادمة ستكون حروب معلومات. والواقع ا عاصر خ شاهد على هذه ا قيقة، حيث كانت التقنيات ا ديثة نظم ا علومات أحد أهم عناصر التفوق العسكري حرب ا ليج الثانية. ومن هنا برزت قضية غاية الأ ية، ألا وهي تضم ا طط التنموية الإهتمام با وانب التقنية وتطويرها وإستثمارها على الوجه الأمثل، ونظرا ا ققه صناعة ا علومات من أرباح إقتصادية تلف ا الات وعلى يع ا ستويات، فقد إستطاعت ا ند على سبيل ا ثال أن تزيد من صادرا ا ال ية بنسبة **50%** كل سنة لأربع سنوات متتالية من خلال تب خطة وطنية لتكنولوجيا ا علومات[1]. ومنه كننا التأكيد على نتيجة هامة وهي أنه لن يكون لأي تمع دورا ح ولو هامشيا إلا با صول على ا علومات وتوظيفها والتحكم ا، وعليه تسعى معظم الدول لصياغة سياسة وطنية للمعلومات تنسجم وتتفق وتتواءم مع أهداف خطة التنمبة الوطنية على ا ستوى الإجتماعي، الإقتصادي والسياسي... ولتحقيق ذلك لا بد أن تتضمن السياسة الوطنية للمعلومات ا انب التق أي التكنولوجي للمعلومات الذي يعت من أهم العناصر الأساسية ا طة الوطنية للمعلومات. و ثل الشكل التا ا كونات الأساسية لتكنولوجيا ا علومات ال يفترض توفرها[2].



---

[1] جمعية الحاسبات السعودية. **مشروع الخطة الوطنية لتقنية المعلومات**. [على الخط المباشر]. زيارة الموقع يوم 2005/12/20. على العنوان التالي: **www.computer.org**

[2] بيزان، حنان. **التخطيط للبنية الأساسية لمجتمع المعلومات بالجماهيرية الليبية : رؤية تحليلية**. المرجع نفسه

الشكل رقم (29): ا كونات الأساسية لتكنولوجيا ا علومات

1.2. التخطيط الوطني لتكنولوجيا المعلومات

لقد باتت عناصر و ديات عصر ا علومات واضحة أمام ا خطط وصانعي القرار الدول ا تقدمة كما الدول النامية، أين أصبح قطاع ا علومات يساهم وبنسبة كب ة رفع الدخل القومي للبلاد، و هذا ا ال يقول أ د بدر "إن وراء هذا التقدم سياسة وخطة وطنية لتكنولوجيا ا علومات حيث نسجل حركة نشيطة لإرساء قواعد السياسات وا طط ا علوماتية على ا ستوى الدو ، تتضمن قواعد التوفيق ب تلف التصورات ا هنية"[1]. وبالنظر إ واقع الوطن العر ، فإنه ح الآن يتمكن بعد من قيق التقدم التق اللازم و يتم تقدير دور ا علومات عملية التنمية قدرها الصحيح، فقد يظن البعض أنه إذا توفر ا ال اللازم فإنه كن شراء ا اسبات الآلية والنظم ال كن على أساسها بناء نظم ا علومات، ولكن هذا غ صحيح لأن است اد التطبيقات التكنولوجية والتجهيزات هو طريق خاطئ، فلابديل عن التخطيط ذه التكنولوجيا وحسن استغلال ا وارد ا لية وتنمية ا ؤسسات والقدرة على الإبتكار.

يواجه استخدام تكنولوجيا ا علومات ا زائر مشاكل متعددة منها التبعية التكنولوجية، نقص التكوين، التكاليف الباهضة.. ولضبط الأهداف الكيفية والكمية ال يتطلبها الإ از والتطبيق هذا ا يدان، كان لابد من ديد إطار سياسي عام يتعلق ذه التكنولوجيا سا ته بصفة فعالة التنمية الوطنية الشاملة، ويكمن توى هذه السياسة تطوير استخدام تكنولوجيا ا علومات مع ا يط من أجل قيق ا نفعة الشاملة مع الأخذ بع الإعتبار امكانيات وحدود هذه التكنولوجيا، كما دف هذه السياسة إ اقتناء هذه التكنولوجيا والعمل على فيف تكاليفها، وال تتطلب إنشاء قاعدة صناعية لية، عرض ا دمات الوطنية، تشجيع التكوين وتقويته ا ال، وهو ما د من التبعية التكنولوجية واحتكارات البلدان ا صنعة.

1.1.2. أهمية التخطيط الوطني لتكنولوجيا المعلومات

---

[1] اسماعيل متولي، ناريمان. **اقتصاديات المعلومات.** المرجع نفسه. ص. 99

ثل التخطيط الوط لتكنولوجيا المعلومات هذا العصر اللبنة الأساسية تطور الدول ورقيها وتأكيد هويتها وحضار ا، وت ز أ ية ا طة الوطنية لتكنولوجيا المعلومات من خلال استعراش ا وانب التالية:

- يرى علماء الإجتماع أن التطور السريع تكنولوجيا المعلومات والإتصالات، عامل مهم ديد أسس التفوق التنافس القائم ب ا ضارات، وسيظل هذا العامل يشكل ديا كب ا أمام الدول العربية والإسلامية للحفاظ على مقومات الثقافة العربية والإسلامية ا ة الغزو الفكري والثقا الذي تشنه الثقافات الأخرى. أما على مستوى التربية والتعليم فقد أثبتت الدراسات ا ديثة فوائد استثمار التكنولوجيا ا ديثة نظم المعلومات، لصقل مواهب الطلبة وزيادة قابلية التفك والإبداع.

- على صعيد التجارة والإقتصاد، استطاعت التجارة الإلكترونية الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك خلال س سنوات فقط أن قق نسبة مرتفعة من التعاملات التجارية، كما تبنت كث من الدول صناعة المعلومات كأحد العوامل الرئيسية لتحس مستوى الدخل القومي، ا أثبتته من اح كث من الدول كا ند والص واليابان، فقد استطاعت ا ند على سبيل المثال أن تزيد من صادرا ا ال ية ا نسبته **50%** لأربع سنوات متتالية.

- فيما ص الإتصالات وأمن المعلومات، فثمة آراء تتوقع أن تصبح تكنولوجيا المعلومات أحد المقومات الرئيسية لتحقيق التفوق والسيادة على مستوى العا ، ح أن بعض ا اء تنبأ أن ا روب القادمة ستكون حروب معلومات. والواقع المعاصر خ شاهد على هذه ا قيقة، حيث كانت التكنولوجيا ا ديثة نظم المعلومات أحد أهم عناصر التفوق العسكري حرب ا ليج الثانية. و الوجه الآخر ظهر نوع جديد من ا رائم الإلكترونية ال تتطلب إجراءات وحلول تقنية عاجلة ا بعد أن أصبحت إحدى ديات قيق الأمن الوط .

- ثل قطاع ا دمات أحد أهم القطاعات ال تم ا الدول لتحقيق رفاهية المواطن ومايتبعها من استقرار سياسي وإداري، فعلى مستوى ا دمات الصحية يعد تب التكنولوجيا ا ديثة هذ ا القطاع ا يوي خطوة هامة لتحقيق التميز توف ا دمات الصحية، واتباع استراتيجية وطنية موحدة هذا المجال سيساعد بشكل كب على اقتصاد النفقات والتكاليف ال يفرضها تب تلك التكنولوجيا هذا القطاع. وهو ماتؤكده مسبة **27 %**[1] من الأساتذة الباحث كما هو موضح الدائرة النسبية السابقة، حيث ترى أن تب خطة وطنية لتكنولوجيا المعلومات من شأنه النهوض ختلف القطاعات المذكورة سابقا، ونفس الأمر بالنسبة لقطاعات ا دمات

---

[1] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 27

العامة الأخرى (ا اء، الكهرباء، النقل، الزراعة.. وغ ها) ا يساعد على سـ الأداء والتوسع ا دمات.

2.2. أهداف الخطة الوطنية لتكنولوجيا المعلومات

تلف أهداف ا طط الوطنية لتكنولوجيا ا علومات من دولة لأخرى حسب تقدم هذه الدول وبيئا ا الإجتماعية و يزا ا الإستراتيجية ومدى تطلعا ا، ويتم ديد أهداف ا طة الوطنية لتكنولوجيا ا علومات من خلال[1]:

- إعداد الكوادر الوطنية ال تكنولوجيا ا علومات والإعتماد عليها
- يئة البيئة ا ناسبة لإستخدام التكنولوجيا دعم ا شاريع الوطنية
- نشر الثقافة ا علوماتية ا تمع
- إ اد وتنمية صناعة تكنولوجيا ا علومات، ومن ة ا شاركة الإ ابية والفعالة تنمية اقتصاد الدولة
- إعداد ا واصفات وا عاي وا قاييس ا اصة جال ا علومات، مع العمل على سن التشريعات ا ناسبة
- استثمار تكنولوجيا ا علومات تعزيز الأمن الوط
- توف ا علومات بسهولة وبسرعة عالية تخذي القرارات
- الإرتقاء بالب التحتية لتحقيق الأهداف السابقة بفعالية كب ة

1.2.2. فوائد تطبيق الخطة الوطنية لتكنولوجيا المعلومات

تؤكد ارب الدول ال تبنت ا طط الوطنية لتكنولوجيا ا علومات، أن دعم الدولة للخطة الوطنية لتكنولوجيا ا علومات سيؤدي إ قيق كث من الفوائد قص ة وبعيدة ا دى، وال ا بالغ الأثر على تنمية الإقتصاد الوط ، وذلك باتباع استراتيجية عامة واضحة ا عا من أجل تطوير وتنفيذ ومتابعة ا طط الوطنية لتكنولوجيا ا علومات. وتظهر هذه النتائج والفوائد من خلال[2]:

- تطوير صناعة تكنولوجيا ا علومات، لتوف مصدر آخر ذو عوائد مادية عالية للدخل القومي

---

[1] جمعية الحاسبات السعودية. المرجع نفسه

[2] بيزان، حنان. **التخطيط للبنية الأساسية لمجتمع المعلومات بالجماهيرية الليبية : رؤية تحليلية**. المرجع نفسه

- توفـ بيئة استثمارية لإجتذاب رؤوس الأموال ا لية والأجنبية
- توفـ فرص وظيفية ذات مدخول عا لشر ة كبـ ة من ا واطن
- ترشيد نفقات الدولة ال ا اسب الآ
- تطوير العملية التعليمية، وتنشئة أجيال قادرة على مواكبة التكنولوجيا ا ديثة
- توفـ تقنيات التعليم عن بعد، لتغطية النقص بعض التخصصات العلمية
- استخدام التكنولوجيا لتحسـ وتطوير ا دمات ا قدمة للمواطن
- توفـ خدمات اتصال أفضل للمواطن
- ترسيخ الأمن الوطـ من خلال استثمار التكنولوجيا، مع توفـ كوادر وطنية مؤهلة فنيا لشغل الوظائف ا ساسة ال تكنولوجيا ا علومات

3.2. تخطيط عمليات نقل التكنولوجيا

لقد حظي موضوع تنظيم و طيط عمليات نقل التكنولوجيا ووضع الإحتياطات اللازمة عند نقلها اهتماما واسعا السنوات الأخـ ة، فقد صدرت عن ا معية العامة للأمم ا تحدة قرارات عديدة ذا ا صوص، كما تبنت عدة مؤسسات دولية هذا ا وضوع، وأنشأت عدة بلدان نامية هيئات وطنية لرسم السياسات ا اصة بالتكنولوجيا من أجل ربطها بالتخطيط للتنمية.

ويتطلب الإفادة من نقل التكنولوجيا بصفة عامة من ا تمع ا لي عملية تقو ذه التكنولوجيا فضلا عن تطويعها للإحتياجات ا لية، الأمر الذي يتطلب مستوى معلوما وط قادر على هذا التقو والتطويع، فليس الأمر رد نقل التكنولوجيا فحسب، حـ إذا توافرت لدولة ما حرية ا صول على هذه التكنولوجيا، لأنه لا كنها أن تنمو وتتطور دون أن تكون هناك "بنية تية علمية من ا وارد ا لية من القوى البشرية وا عرفية، والقدرات التكنولوجية الإنتاجية، يث كن ذه القاعدة أن تستوعب هذه التكنولوجيا ا ستوردة"[1]، وإلا كانت التبعية للمجتمع ا نقولة عنه هذه التكنولوجيا، والسقوط فخ ا صيدة التكنولوجية، عـ أن "تكون الدولة وضع لايساعدها على ا اذ قرار مستقل بشأن استخدام مواردها، ومنه ضعف القدرة على توجيهها بالشكل الذي يقلل من التبعية الإقتصادية وبناء التكنولوجية الذاتية"[2]، إضافة إ إهدار ا وارد والإستثمارات ا خصصة للتطوير العلمي والتكنولوجي داخل الدولة.

---

[1] محيريق، مبروكة. تقنية المعلومات ومشاكل استخدامها في الجماهيرية العظمى. **وقائع المؤتمر الثامن العربي للمعلومات.** المرجع نفسه. ص.82

[2] اسماعيل متولي، ناريمان. **اقتصاديات المعلومات.** المرجع نفسه. ص.198

لقد أصبحت هذه القضية من أخطر القضايا ال تعترض ا س ة العلمية لأغلب دول العا النامي ومن بينها بلادنا، لأن التكنولوجيا ليست سلعة ارية كن ا صول عليها جرد توافر ا وارد ا الية، بل هي "مشكلة اجتماعية تتطلب الأطر ا هنية ا ؤهلة والقادرة على الإستيعاب والبحث والعازمة على التطور"[1]. هذه ا شكلة ال من شأ ا أن تعزز من التبعية الثقافية للغرب وتساند الغزو الثقا الذي تتعرض له، فلابديل عن التحرر من هذا ا صار سوى التوقف عن النقل ا رد ذه التكنولوجيا، فاست اد التطبيقات التكنولوجية والتجهيزات ا تقدمة هو طريق خاطئ، ولابديل عن التخطيط والتنسيق ا ال مع تنفيذ استراتيجية وطنية، وهو ماأشارت إليه نسبة **40%**[2] من عينة الدراسة ا يدانية، وذلك بتحديد الأولويات والأهداف، إضافة إ استغلال ا وارد ا لية والعمل على تنمية ا ؤسسات ا وجودة فعلا برفع مستوى كفاءة ا تخصص ، مع القدرة على الإبتكار لإقامة صناعة لية تتلاءم واحتياجات ا تمع.

و در الإشارة إ أن ما ري ا زائر هو صورة مكررة ا دث البلدان النامية، حيث د وضع التكنولوجيا مقتصرا أغلبه على عمليات ميع فردية بعد است اد مكونات ا اسبات بصورة مفرقة من البلدان ا صنعة، حيث تقوم بلادنا بنقل التكنولوجيا وذلك باست ادها على شكل قطع منفصلة، تقوم بإجراء عملية تركيب و ميع ا اسبات الإلكترونية، أين يضاف إليها أجزاء ومركبات من صنع وط ، حيث " عام **1981** إ از **13** جهازا استفاد منها مستخدمون على ا ستوى الوط قطاع الدفاع الوط ، الطاقة والصناعات البتروكيمياوية، التعليم والبحث العلمي، قطاع ال يد وا واصلات، كما بلغ الإنتاج سنة **1988** حوا **600** جهاز من ا اسبات ا صغرة"[3]. ونش هنا إ مركب **ZALA** الذي أنشئ مؤخرا دينة عنابة والذي يقوم بتركيب أجزاء ومكونات إلكترونية خاصة هاز ا اسب ا مول.

غ أن است اد التكنولوجيا سواء من ناحية ال يات أو ا واسيب يفتقر إ التعاون والتنظيم ا سبق، فنجد كل مؤسسة أو كل مرفق، أو كل وحدة معلوماتية تتب تكنولوجيا وبرامج تلفة عن تلك ا ستخدمة عند مثيلا ا من ا ؤسسات، مايترجم الإ اه الفردي اختيار الأجهزة وال امج ا اهزة، ا أدى كل مؤسسة إ استخدام نظم تلفة عن غ ها، الأمر الذي يعيق عملية تبادل النظم. ذلك كان نتيجة منطقية عن عدم وجود سياسة كمة لإستخدام التكنولوجيا هذه ا ؤسسات، ا نتج عنه تردي ا دمات(خدمات ا علومات)، الأمر الذي

---

[1] BENDER . David. IBID.p.221

[2] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 27

[3] عشوي، نصر الدين. استخدام تكنولوجيا المعلومات: نحو وضع سياسة وطنية لتكنولوجيا المعلومات. **تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها بالمكتبة الجامعية الجزائرية.** المرجع نفسه. ص. 174

كان له بالغ الأثر على عملية بناء نظام وط للمعلومات قادر على الربط بالسرعة وا ودة ا طلوبة ، وذلفك لتباين الأجهزة والأنظمة بعضها مع بعض، ا ولد ضياع الكث من ا وارد، وغ ها بسبب الإزدواجية والتكرار. ولايتم التغلب على هذا الوضع إلا باعتبار التخطيط للتكنولوجيا جزء لايتجزأ من التخطيط العام للتنمية الوطنية، خصوصا أن نقل التكنولوجيا وتبادل ا علومات يعتمد على نظم معلومات تسهل الوصول إ النتاج العلمي، على ا ستوى الوط والعا ي، وإ نتائج البحوث والتجارب والدراسات.

1.3.2. النقل المعاكس للتكنولوجيا

يقصد بالنقل ا عاكس للتكنولوجيا هجرة الأدمغة، أي انتقال الطاقات والكفاءات البشرية ا نتجة والضرورية لعملية التنمية من الدول النامية إ الدول ا تقدمة، الأمر الذي لق أضرارا جسيمة ومباشرة صا الدول النامية، و كن أن تتجلى هذه الأضرار من خلال ثلاثة جوانب[1]:

- ملها القيمة الإستثمارية اللازمة لتهيئة الإطارات ا هاجرة، وال هي جزء من الإستثمارات ا خصصة للتنمية
- الفترة الزمنية ا طلوبة لتأهيل الإطارات والكوادر ا هاجرة، وال يصعب على الدولة تعويضها
- ا اجة الشديدة للعنصر الوط   ابتكار وتشغيل وصيانة التكنولوجيا ا نقولة، وما كن أن يضيفه للإستثمارات التنموية

ويؤثر النقل ا عاكس للتكنولوجيا على البلد ا نقولة عنه كما على البلد ا نقل إليه، فبالنظر إ القيمة الإستثمارية للكفاءات ا هاجرة خلال الفترة ماب "**1961-1982** من البلدان النامية إ كل من كندا وا ملكة ا تحدة، دها قد بلغت **50.9** مليون دولار، منها حوا **11.5** مليون دولار إ الولايات ا تحدة الأمريكية، أي أكثر من ثلاثة أضعاف ا تقدمه من مساعدات إ الدول النامية، وال بلغت و **2.3** مليون دولار"[2]، مع العلم أن هذه ا ساعدات تستخدم جموعها لأغراض التنمية، بل زادت من تبعية وربط اقتصاديات هذه الدول بالدولة ا قدمة للمساعدة وذلك ظل غياب طيط علمي ناجع وفعال، كما أن هجرة هذه الكفاءات والإطارات سيعمق الفجوة ا ال العلمي والتكنولوجي ب القطب – الدول ا تقدمة والدول النامية –

---

[1] عبد الرجب الحكيم، اطيف. بعض السمات العامة في التخطيط. **<u>المجلة العربية للعلوم</u>**. 1984،ع.5. ص.13
[2] المرجع نفسه. ص.14

بشكل لايعوض من الناحية الزمنية، إضافة إ أن النقص الكفاءات ا لية سيزيد د كب بل ويضاعف تكاليف نقل التكنولوجيا وبالتا زيادة ا ديونية ا ترتبة على ذلك.

3. التحديات المستقبلية لقطاع المعلومات

1.3. الإستراتيجية الوطنية للمعلومات

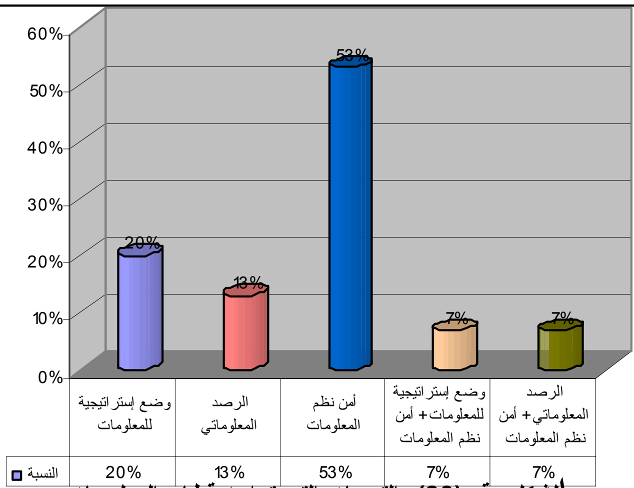
ظل التوجهات ا ادفة إ إقامة بنية أساسية للمعلومات وإ اد قطاع معلومات متكامل على ا ستوى الوط ، تزايدت ا اجة لوضع وامتلاك استراتيجية وطنية للمعلومات تستجيب تطلبات التنمية الشاملة وتواكب التطورات ا ائلة وا تلاحقة حقل ا علومات والتكنولوجيا.

وتع الإستراتيجية عناها الواسع "خط عام لرسم ا سار الشامل لعمل قطاع ما، وذلك عن طريق تر ة أهداف وبرامج ذلك القطاع إ واقع بتهيئة الدليل الإداري لإ اذ القرارات وتنفيذها"[1]، أي أن وضع استراتيجية واضحة وثابتة أي قطاع من قطاعات ا تمع تساعد إ حد كب استقرار عمل ذلك القطاع وضبط مساره على خط واحد. ومنه لابد أن يكون لكل دولة استراتيجية واضحة ال ا علومات تنسجم مع الأهداف العامة طة التنمية الشاملة تلك الدولة، وبكل قطاعا ا الإجتماعية والإقتصادية والسياسية...لاسيما قطاع ا علومات حسب ماتؤكده نسبة 20%[2] من الأساتذة الباحث عينة الدراسة ا يدانية، ا ققه هذه الإستراتيجية من تطور فعلي لقطاع ا علومات، وذلك بلإعتماد على رؤى واضحة ديد أولويات إنتاج وتبادل واستخدام ا علومات ظل إطار يعمل على توحيد وتنظيم أنشطة تلف ا هات وا ؤسسات ال ا علومات، كما أ ا تعمل على ا يلولة دون تشتيت جهودها وبعثرة إمكانيا ا، ور ا تعارض أهدافها هذا ا ال.

---

[1] المركز الوطني للمعلومات. **الإستراتيجية الوطنية للمعلومات: أهمية وضعها وصياغتها في عصر المعلومات**. المرجع نفسه

[2] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 28



الشكل رقم (30): التحديات التي تواجه قطاع المعلومات

وح يتحقق ذلك لابد من تضم الإستراتيجية الوطنية ال ا علومات والتكنولوجيا كواحدة من أهم العناصر الأساسية إطار خطط التنمية الوطنية.

1.1.3. أولويات استراتيجية المعلومات

إن ديد الأهداف العامة ووضع أولويات لتلك الأهداف ضوء الأفكار ا ادية والتقنية والثقافية، إضافة إ العمالة البشرية ا ؤهلة للتعامل مع ا علومات وبيئة الشبكات، فضلا عن وضع الأسس القانونية والتشريعية هي من أهم الأولويات ا ب التركيز عليها عند وضع وصياغة الإستراتيجية الوطنية للمعلومات، إضافة إ توف الأولويات التالية:[1]

- أن تكون هيئة حكومية تعمل على صياغة هذه السياسة وربطها بعملية التنمية الشاملة الدولة
- صيص نسبة مئوية من ميزانية الدولة لأغراض البحث والتنمية ال ا علومات
- وضع ا امج التنفيذية والأنشطة وا دمات اللازمة لنمو النظام الوط للمعلومات
- تأم القوى البشرية ذات الكفاءة، وا تضطلع سؤوولية تنفيذ هذه الإستراتيجية
- بناء ا تمع الواعي للمعلومات، حيث أن الوعي بقيمة ا علومات هو الأساس الذي ترتكز عليه مسألة الإستفادة من ا علومات وتطويرها وتنميتها

2.1.3. مقومات الإستراتيجية الوطنية للمعلومات

[1] المرجع نفسه

من أهم ا قومات والشروط ا طلوب توف ها عند إعداد الإستراتيجية الوطنية للمعلومات نذكر:

- إنشاء نقطة ورية على مستوى الدولة، مسؤولة عن تنفيذ الإستراتيجية الوطنية للمعلومات
- ديد فريق التخطيط، الذي ينبغي أن يكون مز ا من ا ات الفنية والعلمية والإدارية، والذي من أبرز مهامه وضع وصياغة الأهداف العامة للإستراتيجية الوطنية للمعلومات
- توفر الكادر ا علوما ا ه القادر على تنفيذ هذه الإستراتيجية
- توف الإعتمادات ا الية اللازمة والكافية لتنفيذ هذه الإستراتيجية
- توافر التقنيات ا ديثة ال تساعد على حصر وتنظيم واسترجاع ا علومات
- التعرف على الإحتياجات ا علوماتية تلف شرائح ا ستفيدين
- توف الإجراءات التشريعية والتنظيمية ا اصة با يكل القانو للمعلومات

2.3. الرصد المعلوماتي

1.2.3. مفهوم الرصد المعلوماتي

يعت الرصد ا علوما ذلك البحث ا اد و ا ستمر و ا نتظم للحصول على ا ديد و الأحداث خاصة ال الإبتكارات، الإبداعات، ا علومات و ا عارف العلمية و التكنولوجية و ال تكون أو كن أن تكون مفيدة س أداء ا ؤسسات الصناعية و ترقية مستوى و إقتصاديات الدول و ا تمعات. وهو الأمر الذي ع ت عنه عينة ا بحوث بنسبة قدرت ب **13%**[1]، وهوماتبينه الدائرة النسبية السابقة، ويرجع الأستاذ الباحث ذلك لكون الرصد ا علوما أصبح ضرورة من ورائها الاستقرار و الازدهار ا ادي و ا ضاري، كما يعمل على[2]:

- توف القدر الكا من الوعي و الرغبة ا سدة القيام بالاستثمار عملية مسايرة ا ستجدات و التوجهات لدى مس ي ا ؤسسات وكذا متخذي القرارات.
- متابعة عملية الرصد أو الترقب عوض الإنتظار فقط.
- ا رص كل ا رص غلى ا صول و إ اد ا نافذ ال تؤدي إ مصادر الإنتاج ا عر و ا علوما .
- وجود ا دية و الاستمرار عملية الرصد و الترقب، خاصة ا يادين ال كن من س تلف القدرات التكنولوجية و التنافسية للبلد ؤسساته الاقتصادية.

---

[1] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 28

[2] لازم مسلم المالكي، مجبل. المرجع نفسه

- البحث و ا صول ليس فقط على ا عارف و ا علومات و لكن حـ الابتكارات العلمية و الإبداعات التكنولوجية تلف ا يادين أو القطاعات.

.2.2.3 أساليب العمل بالرصد المعلوماتي

إن الطرق أو الأساليب ا تبعة مزاولة الرصد ا علوما متعددة، حيث كن التمييز بـ طرق أو أساليب مباشرة و اخرى غ مباشرة. وسوف نتطرق فيما يلي إ كليهما على التوا مع إظهار فوائد كل منهما:

- **الطرق أو الأساليب ا باشرة**

إن هذا النوع من الطرق و الأساليب يعتـ ر يا، أي أنه يتم وفق "بروتوكولات" أو عقود ثنائية أو متعددة الأطراف ويتم ذلك عن طريق[1]:

- التربصات و التكوين، حيث كن للإطار مثلا أو الطلبة من الإطلاع وتعلم أشياء جديدة منها كيفيات ا نتجات، التجهيزات و الوسائل الأخرى، أو حـ ا صول على معلومات أصلية -أولية وا رتبطة شكل أو أمر مع . و ما در الإشارة إليه هنا هو أنه كلما كان مستوى التكوين و التمهـ أعلى أو أكثر صصا كلما كانت الفائدة من الرصد ا علوما أوفر، مع ا لاحظة إ أن هذه الفائدة لا تكون فعلية إلا إذا توفرت شروط استغلال ما ا صول عليه.

- عن طريق الرخص، إذ كن لاطراف باحثة عن معارف و معلومات من ا صول عليها مقابل دفعات مالية معينة أو دون ذلك. أغلبية هذه الرخص هي تلك الـ ري خاصة عا ي الصناعة وإنتاج ا دمات.

- عن طريق الدعوات، فبإمكان ا دعوين الوقوف على أشياء جديدة أو خاصة با ؤسسة الداعية و ا صول على ا علومات، معطيات أو بيانات قد تفيد العمل أو الوظيفة. غالب الأحيان تفيد مثل تلك الدعوات خاصة الإشهار بالأطراف الـ تقدم الدعوات و وفقا ا تريد أن يعلم به الغ .

- **الطرق أو الأساليب غ ا باشرة**

با قارنة مع الطرق أو الأساليب ا ذكورة أعلاه، فهذا النوع غ ر ي، عـ أنه يتم على أساس التلاقي أو التعارف أثناء ا لتقيات العلمية ا هوية أو الدولية، أثناء ا ناسبات أو التظاهرات، أين يكون هناك تبادل للأفكار والآراء. بل أهم من ذلك هو إقامة علاقات للإتصال و منها تبادل العناوين الإلكترونية و الأعمال و ا علومات الأخرى للإستفادة منها سواء الأ اث أو

---

[1] مديرية الإعلام والإتصال والتوجيه. الإعلام في خدمة التنمية. **<u>مجلة الجيش</u>**. 1998،ع.418. ص. 22

التدريس[1]. و ما يلاحظ بالنسبة ذه الطرق و الأساليب هو تكلفتها الدنيا و كذا صلاحيتها حل ا شاكل و الصعوبات عندما تتعثر الطرق و الأساليب ا باشرة أو الر ية.

3.3. أمن نظام المعلومات

تتعرض ا علومات هذه الأيام لأخطار بلغت قدرا نعرفه من قبل، فعندما تكون ا علومات رد وثائق مطبوعة يسهل توف الأمن ا، وكل ما تاج إليه ا رء هو أن يضعها خزانه حديدية فيمنع بذلك الوصول إليها. وح عندما ظهرت وحدات ا عا ة الرئيسية (**main frame**) كان توف الأمن قضية غ صعبة، لأن النظام ا وس ا ركزي توى إجراءات تتيح توف الأمن له.

ولكن هذه الأيام صارت ا عا ة الكومبيوترية منتشرة نظم ا علومات وشبكا ا يع أ اء العا ، كما أدت الزيادة ا ائلة انتشار نظم ا واسيب الشخصية واعتمادها على نظم وشبكات ا علومات فائقة السرعة إ تعرضها للإختراق أو التجسس، فلقد أصبحت أجهزة هذه النظم ك ا غ مصان يث شهية هواة إختراق شبكات نظم ا علومات وسرقة ا علومات ال ويها، خاصة مع توافر تسهيلات ربطها ببعضها غ الشبكات فائقة السرعة كالأنترنت[2].

ومن هنا شغلت قضية أمن نظم ا علومات إهتمام أفراد ا تمع وا تخصص ، كما شغلت الأستاذ الباحث عينة الدراسة الذي ع عنها بنسبة كب ة بلغت **53%**[3] كما تبينه الدائرة النسبية السابقة ا ا من أ ية، فقد صارت الصحف اليومية تطالعنا باستمرار بآخر ا ستجدات ا تعلقة بالقضية، كما عقدت العديد من ا ؤ رات حورت نقاط مناقشتها حول هذا ا انب الذي شغل الشخص العادي كما ا تخصص.

و هذا السياق تبنت منظمة التنمية والتعاون الإقتصادي **26** نوفم **1992**"ا طوط ا وجهة لأمن نظم ا علومات، هذه ا طوط ال تعمل على التحسيس با خاطر ال   دد أمن نظم ا علومات والوسائل ا تاحة للوقاية والتحص ضد هذه الأخطار[4]، وقد سجل هذا القرار اح عام من الأعمال وذلك بواسطة فريق من ا اء مكون من مسؤول حكومي متخصص ا قوق، رياضي   الإعلام الآ ، إضافة إ   ثل عن القطاع ا اص.

---

[1] السعيد أوكيل، محمد. **اليقظة التكنولوجية في البلدان النامية: بين النظرية والتطبيق.** [على الخط المباشر]. زيارة الموقع يوم: 2006/07/01. على العنوان التالي: **http://rist.dz/revue.asp**

[2] الصوفي، عبد اللطيف. المكتبات وحقوق التأليف الرقمية والنشر الإلكتروني. **تكنولوجيا المعلومات والتشريعات القانونية**. المرجع نفسه. ص.69.

[3] أنظر الملحق رقم 3. الجدول رقم 28

[4] OCDE. **Perspectives des technologies de l'information**. Paris : OCDE, 1994. p.76

كما نستطيع تسجيل تأليف "الكتاب الأخضر أمن نظم ا علومات" وذلك إطار متخذ من طرف لس ا موعة الأوربية. فمن يتحمل مسؤولية هذه النظم؟ وما هي ا شاكل والقضايا ال تطرحها هذه الأخ ة.

1.3.3. مسؤولية أمن المعلومات

أكدت أحد الدراسات النظرية ال قامت ا كل من ماجريت هيجنس **Higgins** وليزا تاسكاريس **Tascharis** ، وال تناولت فيها مشكلة أمن ا علومات وأمن نظم ا علومات بأنه لا بد من ديد ا سؤولية الإنسان وليس التقنية، فالإنسان هو الذي يسمح لنفسه بالتطفل والدخول غ ا سموح لنظم وشبكات ا علومات، ومنه التعدي على معلومات خاصة أو مشاهدة بيانات خاصة أو تدم ها[1].

إذن ا سؤولية تقع كاملة على الإنسان أو مصمم النظام حد ذاته، وذلك لسوء إدارته وتسي ه، حيث ترك ا ال مفتوحا للتطفل على النظام وعدم ايته والعمل على سن السياسات والإجراءات اللازمة ال تكفل هاته ا ماية، فضلا عن تطويع التقنيات ا ديثة وأنظمة ا ماية و ديثها من أجل إستخدامها والإفادة منها، وذلك للرفع من مستوى أمن النظام.

كما أن الإعتماد واستخدام برامج ونظم غ موثوقة من طرف موردين مشكوك فيهم أو على درجه ضعيفة من الثقة، وكذا غياب الوعي وعدم الإ ام بالثقافة التقنية، مع غياب ا عاي والسياسات من شأنه أن يرفع من نسبة الدخول غ ا شروع وغ ا صرح به إ نظم ا علومات، حيث تكون النظم الأكثر إتاحة أمام ا تطفل هي النظم الأكثر جاذبية والأوفر حظا ا جوم والسرقة، أين د هؤلاء القراصنة الفرصة للتسلية بالدخول إ نظم ا علومات بغرض اوزها أو بغرض إحداث أضرار وإتلاف ذه النظم، والذين يتمتعون عادة با ستويات ومهارات تقنية عالية، أين يوظفو ا بشكل غ قانو للتعدي على خصوصيات وحريات الغ .

ومنه يتع على مصمم النظام أن يصممه بطريقة تسمح فقط لأشخاص ددين بالدخول إ ا علومات ا خزنة، وأن نع الأشخاص ا تطفل وغ ا سموح م بالدخول إ ا علومات والإطلاع عليها، وذلك بواسطة موعة من أنظمة ا ماية نذكر منها إستخدام كلمة السر**password** وال يتوجب تغي ها بصفة مستمرة كأن نقول كل شهرين تقريبا. جدران النار

---

[1] عواد السريحي، حسن. أمن المكتبات ونظم المعلومات: دراسة حالة على مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة. **<u>أعمال المؤتمر العربي الثاني عشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.</u>** المرجع نفسه. ص. 612-613

fire wall والـ دف إ إبعاد المعلومات الشخصية المتواجدة النظام عن متناول المتطفل والمخترق ، فهو ثابة جهاز تفتيش وأداة تتبع.

2.3.3. أمن المعلومات والتشريعات القانونية

تث نظم المعلومات الكث من الطروحات والقضايا القانونية، والـ تتطلب وضع وسن التشريعات التنظيمية الملائمة، وأول هذه المشاكل أو القضايا ما يتعلق منها قوق الإتاحة أو الوصول إ المعلومات **acess rights**، حيث تعت بعض الدول والـ كومات وخاصة منها بريطانيا وأمريكا أن المعلومات المجمعة بواسطة الحكومة هي معلومات ذات طابع خاص وليس عمومي أي ملكية عامة، ومنه يتوجب دفع مقابل نظ تقد هذه الـ دمات، أي إعتبار المعلومات هنا سلعة ذات مردود ما ، حـ تتناول القضية الثانية موضوع الـ صوصية **privacy** وما يتعلق ا من اية المعلومات والبيانات الشخصية، فعلى سبيل المثال لا الـ صر نأخذ نظم المعلومات الـ غرافية **(SIG)**، فكث اً ما تكشف هذه النظم خصوصيات الأفراد، حيث تبـ أماكن سكنهم وعملهم ونشاطهم، وهذا ما يتعرض صوصية هؤلاء.وثالث هذه القضايا ما يتعلق منها قوق التأليف والملكية الفكرية، فدائما و ال نظم المعلومات الـ غرافية، تعت الـ رائط أعمالا فنية تستوجب الـ ماية وذلك معظم القوان والتشريعات الـ اصة قوق المؤلف، إضافة إ الـ يات المستخدمة بناء هذه النظم والـ تعت منتجات مية قوق التأليف، ومع ذلك تعد هذه القواعد ملها أعمالا أمنية.

ولتفادي هذه الإ رافات والإعتداءات لا بد من التحكم أمن البيانات والمعلومات وذلك "بتبـ نظام إدارة قاعدة بيانات الوثائق **(DBAS)** الذي يساعد كل من المؤلف والناشرين على تطويع وحفظ الوثائق والتحكم فيها وعدم نسخها إلا وافقة صاحبها"[1]، مع ضرورة تعديل القوان والتشريعات ا يتفق وإفرازات التكنولوجيا الـ ديثة الـ ال الإلكترو للنشر والتأليف وقواعد ونظم المعلومات وغ ها، والـ تضمن التدفق الـ ر للمعلومات لكي تصل إ من تاج إليها دون ريف أو تزوير.

[1] بدر، أحمد، الغندور، جلال، اسماعيل متولي، ناريمان. المرجع نفسه. ص.306.

من خلال ماتقدم ذكره حول واقع قطاع ا علومات، والتحديات ال تواجه هذا الأخ ، وصلنا إ استخلاص النتائج التالية:

- التبعية التكنولوجية، نتيجة عدم وجود إطار سياسي عام خاص بالتكنولوجيا يهدف إ إنشاء قاعدة صناعية لية، عرض ا د ات الوزطنية مع تشجيع التكوين وتقويته ا ال.
- يعد التخطيط الوط لتكنولوجيا ا علومات من أهم الإستراتيجيات ال تعمل على النهوض ختلف القطاعات، ا يساعد على س الأداء والتوسع فيس ا دمات، فهو جزء لايتجزأ من التخطيط العام للتنمية الوطنية.
- الإ اه الفردي اختيار التكنولوجيا عند مؤسساتنا من أجهزة زبرامج، ظل عدم وجود سياسة كمة لإستخدام التمنولوجيا، الأمر الذي يعيق بناء نظام وط للمعلومات قادر على الربط بالسرعة وا ودة ا طلوبة ، وذلك لتباين الأجهزة والأنظمة.
- تاج إ اد قطاع معلوما متكامل إ وضع استراتيجية وطنية للمعلومات تستجيب كتطلبات التنمية الوطنية الشاملة ظل إطار يعمل على توحيد وتنظيم أنشطة تلف ا هات وا ؤسسات ال ا علومات.
- التوجه و الرصد ا علوما ، ا يوفره هذا الأخ من سب وترقب لكل ماهو حديث وجديد، ضف إ ذلك س القدرات التكنولوجية والتنافسية للبلد.

- إن أهم د يواجه نظم ا علومات هو قيق الأمن الكا والوا ا، ظل مانشهده من اختراقات وانتهاكات واعتداءات، سواء من ناحية ريبها ماديا، أو من ناحية انتهاك حقوق التأليف.

الخاتمة

الخاتمة

لقد وجدت مكتباتنا ا امعية مع حلول الألفية الثالثة نفسها أمام خيار لا ثا له، فإما أن تساير ارب مثيلا ا العا ا تقدم، وإما أن ضي على صك فنائها ظل ا نافسة الشديدة ال سيعرفها قطاع ا علومات حتما مستقبلا على مشارف أبوا ا.

وكآخر خطوة من عملنا هذا، اول أن نقيم أهم النتائج ا صل عليها ومدى مطابقتها مع الفرضيات ال وضعناها كحلول مسبقة للإشكالية ا طروحة، وا تمثلة الأدوار والوظائف ا سندة للمكتبة ا امعية ح قق طموحها بناء وإرساء دعائم النظام الوط للمعلومات.

لقد توصلنا من خلال دراستنا إ قيق مل الفرضيات ا وضوعة بداية البحث، مؤكدة بذلك واقع مؤسسات ا علومات بلادنا بصفة عامة وواقع مكتباتنا ا امعية بصفة خاصة.

- الفرضية الأو : الإنفرادية والإنعزالية أداء تلف أنشطة ا علومات من بناء ا موعات ا كتبية، تقد خدمات معلومات، إضافة إ عدم اتباع الضوابط وا واصفات وا عاي ا وحدة تطوير خدمات ا علومات ا تعمل على تبس تبادل ا علومات، الأمر الذي عل التعاون ب مكتباتنا ا امعية مستحيلا، فكل مكتبة تتبع جا تلفا على ا كتبة الأخرى، وهذا ظل غياب كيان منسق ب هذه ا ؤسسات كاستلزام منطقي لتخلف قطاع ا علومات ببلادنا، ومنه عرقلة تنفيذ النظام الوط للمعلومات، إذ لا كن تصور نظام معلومات وط دون توحيد العمليات وا دمات ا قدمة ا يسمح بالتحديد الدقيق للمعلومة ومنه تسهيل عملية البحث، الأمر الذي يسهل عملية التكامل والتنسيق والتعاون ب مكتباتنا.

- الفرضية الثانية: معاناة ا كتبة ا امعية ظل ضعف النصوص القانونية واللوائح التنظيمية ا تعلقة بوجودها، وا تضبط تنظيمها من حيث توصيف ا هام والصلاحيات، ا سؤوليات والواجبات، وكذا ا قوق ا ترتبة على هذه الواجبات، الأمر الذي كان له بالغ الأثر تراجع تأدية ا هام والوظائف ا سندة ا نتيجة التداخل ا اصل الوظائف كاستلزام منطقي لغياب سياسة وطنية شاملة دد معا التسي والتنظيم الفعال كتباتنا ا امعية، ومنه عرقلة تنفيذ النظام الوط للمعلومات.

- الفرضية الثالثة: غياب القوان والتشريعات ا ناسبة ا اصة با وارد البشرية با كتبة ا امعية، وكذا نقص اليد العاملة ا ؤهلة مع انعدام التكوين والتدريب اللازم لتجديد ا عارف ومسايرة التطورات التكنولوجية ا لا دأ ولاتستقر، ومنه السيطرة على كيفية استعمال ا علومات لتحقيق أقصى إفادة كنة، ظل ضعف ا قررات الدراسية ص ا كتبات وا علومات امعاتنا، الشيئ الذي يؤثر وبشكل سل على مستوى ا دمات ا قدمة، ومنه تراجع ا كتبة ا امعية تأدية ا هام والوظائف ا لقاة على عاتقها وا تمثلة تلبية احتياجات ا ستفيد ذلك العنصر الفعال الذي يقوم عليه النظام الوط للمعلومات.

- الفرضية الرابعة: عجز ا كتبة ا امعية على تلبية احتياجات ا ستفيد من ا علومات بالشكل اللازم، ظل ضعف ا موعات ا كتبية بالنظر إ الأعداد ا تزايدة للمستفيدين كنتيجة حتمية لغياب سياسة اقتناء تعتمد على دراسة كاملة ووافية للإحتياجات الفعلية للمستفيد، وا أصبحت ضرورة أكثر من أي وقت مضى لأ ا تشكل ا زء الأك بناء النظام الوط للمعلومات، فضلا عن النقص الفادح والعجز ا سجل وسائل تكنولوجيا ا علومات بوجهيها

التخزين والإسترجاع، والبث والتوصيل، وهو ماأكده الأستاذ الباحث عينة الدراسة ا يدانية، الأمر الذي يعيق ا كتبة ا امعية الوصول إ تلبية احتياجات ا ستفيد الذي تزداد أعداده يوما بعد يوم فضلا عن تنوع وتعقد احتياجاته، ومنه ا يلولة دون إنشاء النظام الوط للمعلومات.

كما لايفوتنا أن نش إ مل النتائج ال توصلنا إليها من وراء إ ازنا ذا البحث، نوردها كما يلي:

- ضعف الوعي بأ ية ا علومات، ودورها الات التخطيط والتنظيم والتنفيذ وا تابعة، وكذا التنمية الإجتماعية والإقتصادية لدى ا هات ا سؤولة بالدولة، والذي ترتب عنه عدم العناية بالتخطيط لإنشاء النظام الوط للمعلومات.

- لف قطاع ا علومات با زائر ناتج عن غياب نظام معلومات وط يعمل على التوحيد والتنسيق والتكامل ب تلف مؤسسات ووحدات ا علومات ا شكلة ذا القطاع، وهذا إطار برنامج سياسة وطنية للمعلومات دد معا هذا التنسيق، وال من ب أهدافها توف سبل التعاون ب وحدات ا علومات على ا ستوى الوط والإقليمي والعا ي.

- عدم توفر الإطار القانو الذي يؤمن وجود مؤسسات ومرافق ا علومات وضبط تنظيمها، الأمر الذي يعيق بل كان السبب الأول ضعف التسي وغياب ا يكلة السليمة ختلف مصا ها.

- عدم رصد الدولة الأموال والإعتمادات ا الية اللازمة ؤسسات ا علومات بصفة عامة، وا كتبة ا امعية خصوصا، فهي إما ميزانيات مد ة ضمن ا يزانية العامة للجامعة كم الوصاية الإدارية عليها، وإما مقدرة بطريقة لاتستند على تصور واضح أو مطالب حقيقية تبعا لإحتياجات ا كتبة ظل التزايد ا ستمر حجم الإنتاج الفكري العا ي، مع تنوع وتعقد احتياجات ا ستفيدين.

- النقص الكب الذي تعرفه مكتباتنا ا امعية الكفاءات من مستويات تلفة تقنية كانت أو وثائقية، فكث ا مايدير هذه ا كتبات موظفون غ تص ، وهذا ما سناه مكتبات جامعة **8** ماي **1945** بقا ة، إذ يديرها شخص من خارج ا كتبات وا علومات، ونفس الشئ بالنسبة كتبات الكليات.

- غياب مقومات الإدارة العلمية الفعالة والناجعة كتباتنا ا امعية، وهومايعكس الوضعية ا تردية والتداخل ا اصل الوظائف.

بعد هذا العرض لأهم النتائج ال توصلنا إليها من خلال ثنا، يظهر لنا أن ا كتبة ا امعية ا زائرية تس طى بطيئة وغ مضبوطة و أداء أدوارها ووظائفها تلبية لإحتياجات ا ستفيد، هذا العنصر الفعال الذي يقوم عليه النظام الوط للمعلومات، و ن من جهتنا اول

تقد بعض المقترحات مسا ة منا وأفراد عينة الدراسة الميدانية الوقوف عند أهم الآليات، ال إذا ما إستغلا ا الإستغلال الأمثل ستتجاوز المكتبة الجامعية الكث من العراقيل والمعوقات، فتقوم بتأدية خدما ا ووظائفها من أجل إرساء دعائم النظام الوط للمعلومات:

- وضع برامج مكثفة للتوعية بأ ية المعلومات عل كافة المستويات الإجتماعية والمهنية..حيث أنه بدون هذا الوعي والإدراك لا مكن تنفيذ أنظمة معلومات مؤثرة وفعالة على المستوى المطلوب.

- التنسيق الخدمات ال تقوم ا المكتبة الجامعية على المستوى الوط ، وذلك الات الإقتناء والتكشيف والتنظيم وعمليات المخزن وتوف المعلومات والخدمات الببليوغرافية، بتوحيد السياسات وخطط العمل المطلوبة لعملية الربط والتنسيق والتعاون، من تطبيق النظام الدو لسلاسل المعلومات ونظام الترقيم الدو المقنن للكتب ومشروعات الفهرسة الآلية المقروءة ونظم التبادل المرتبطة ا، إضافة إ تطبيق المعاي الببليوغرافية المناسبة كالتقان الخاصة بالوصف الببليوغرا الدو المقنن للكتب والدوريات وغ ها.

- إستخدام الحاسبات الآلية تنظيم العمليات الفنية والمرجعية المطلوبة من قطاع المكتبات ح قق فائدة ك ى مدى كفاءة الخدمات المقدمة، والذي يعت الوسيلة المثلى لإنشاء قاعدة الفهرس الموحد، العنصر الأساسي قيام نظام مثا لتبادل الإعارات. ومنه ب أن تكون هناك سياسة واضحة المعا لعمليات التشغيل كم عناصر النظام وتوفر التغطية اللازمة للإنتاج الفكري على المستوى الوط والعا ي.

- هناك حاجة ماسة لدراسة سوق المستفيدين و ديد إحتياجا م من المكتبة الجامعية كمؤسسة قائمة بذا ا حاليا وكجزء من النظام الوط للمعلومات المستقبل القريب، فحاجات هؤلاء المستفيدين وتوعيتهم وحل مشاكلهم أمر حيوي، ح تلعب المكتبة الجامعية دورها المفروض بناء وإرساء قواعد النظام الوط للمعلومات.

- توف العدد الكا من الكوادر البشرية المؤهلة، مع ضمان التكوين وإعادة التكوين والتدريب المستمر ا مسايرة للتطورات التكنولوجية الحاصلة ميدان الإتصالات والمعلومات، مع ضرورة الإعتراف الر ي للدولة الجزائرية بالمهنة والمهني بإعطاء المهنة قدرها الذي تستحق المخططات التنموية، من خلال إيلاء برامج التكوين والتدريب المستمرين العناية العاجلة والجادة، ح نستطيع أن د لأنفسنا مكانا تمع أصبحت فيه المعلومات تشكل الرهان الأساسي والوحيد للتقدم ألا وهو تمع المعلومات، مع أوضاع المهني من خلال مراجعة وإعادة النظر ترتيب المهنة على سلم الوظيف العمومي ا يعمل على تطويرها ويكفل جلب الطلبة والمستخدم النجباء للتكوين حو ا، مع تعديل سلم الأجور لدفعهم للعمل أكثر وكذا إتباع نظام الحوافز والمكافآت لضمان بقائهم المكتبات والحيلولة دون توجيههم لمناصب أخرى نضمن م هذه

الشروط، ا لأخصائي ا علومات من أ ية دعم قيام النظام الوط للمعلومات ومنه دعم قطاع ا علومات بالدولة.

- إعتماد وسائل الإدارة ا دیثة تسیر ا كتبات ا امعیة، وتتمثل أ یة هذا الأمر :

- ترقية حس ا سؤولية علاقات العمل، وهذا عن طريق تشجيع اللامركزية وتوزيع ا سؤوليات على تلف مستويات إ اذ القرار، وهو الأمر الذي سيخلق جوا تنافسيا العمل فز الإبداع والعطاء.
- تنظيم عمل كل فرد على أساس الأهداف الواجب قيقها حدود إطار زم مضبوط وملزم مسبقا.
- ربط التسير بتقييم النتائج ا صل عليها ومستوى الكفاءة الذي توصل إليه، عن طريق إعطاء بعد تطبيقي للمؤشرات ال توفرها الإحصائيات ا معة.
- أخذ عامل الوقت بع ا سبان واعتبار أن عمل قليل، سليم ودائم أفضل من عمل مرحلي سريع التنفيذ ومنقطع.
- تشجيع ثقافة الفريق لتوف خدمة ذات قيمة فعالة، فز ا اجة والرغبة لدى ا ستفيدين الذين يرتادون ا كتبة ا امعية. فلا مناص من اعتماد تقسيم العمل وا سؤوليات إذا أردنا ا صول على نتائج أفضل.

- توف ا وارد ا الية اللازمة.

- ضرورة إحداث التشابك والتنسيق وتوحيد ا هود والإستغلال الأمثل للموارد ا تاحة، من أجل التنفيذ التدر ي لنظام تعاو ب ا كتبات ا امعية كخطوة أو لبناء النظام الوط للمعلومات.

- ضرورة إصدار قوا وتنظيمات تعمل على إستكمال الفراغ القانو ميدان إستغلال ا صادر الوثائقية الإلكترونية با كتبة ا امعية.

- ضرورة التأكيد على إ ام وتنفيذ ا شاريع القائمة كمشروع الفهرس الوط بفهارسه عماد الشبكة الأكاد ية للبحث، وال ثل بدورها حلقة من حلقات إستكمال النظام الوط للمعلومات.

- توحيد الإجراءات الفنية من أجل سيد روح التعاون والإتصال والتبادل ب ا كتبات ا امعية، وذلك بإدماج تلف قوا البيانات البيبليوغرافية والبحث فيها بإستخدام لغة واحدة، ا يعمل على إدخال الوطن تعاون إقليمي وعا ي مع تسهيل الإستفادة من السوق العا ية للمعلومات.

- إعداد برنامج مضبوط لتنظيم ملتقيات حول ا واضيع الرئيسية التالية:

- ا عا ة الفنية للمعلومات ا ؤسسات ا امعية : من أجل تصور موحد (الإتفاق على خطة مشتركة مع الإتفاق على إعداد برنامج لدورات تكوينية لرسكلة عمال ا كتبات ا امعية الذين يقومون بعمليات الفهرسة، التكشيف والتحليل)
- أ تة خدمات ا كتبات ا امعية من حيث ا نهج والأداة، وذلك بعرض للمشاريع الوطنية ميدان ال يات من بر يات التسي الآ ا كتبات، برامج الأرشفة الإلكترونية...
- إستثمار الإنترنيت ا كتبات ا امعية، من خلال تنظيم دورة تكوينية حول استخداما ا مع تطوير صفحات الواب....

- إنشاء مفتشية خاصة للمكتبات ا امعية ومكتبات مراكز ووحدات البحث على مستوى وزارة التعليم العا ، يتم إسناد ا هام فيها إ خ اء و تص ا كتبات وا علومات، تسند ا مهام:

- إصدار الدليل الوط للمكتبات ا امعية بصفة دورية شكل إلكترو متاح طبعة ورقية وعلى شبكة الأنترنيت
- خلق تقاليد العمل ا ؤسسا بتشجيع تنظيم إجتماع دوري سنوي سؤو ، مديريي و افظي ا كتبات ا امعية لتقييم العمل ا نجز خلال السنة الفارطة، من أجل تبادل التجارب و ديد إحتياجات ا رحلة ا قبلة
- تطوير برنامج تعاو ما ب ا كتبات ا امعية شكل شبكة معلومات حول الرسائل ا امعية ومشاريع الأ اث ا سجلة، دف الوصول إ إعداد منتوج إعلامي شكل قاعد بيانات حول :

الرسائل ا امعية ا ناقشة ا ؤسسات الأكاد ية ا زائرية

مشاريع الأ اث ا ارية ا سجلة

- ضرورة تنشيط خدمات ا علومات من إحاطة جارية، وبث انتقائي للمعلومات، وخدمات البث ا باشر للمعلومات، وغ ها من ا دمات ال تساعد على تقد افضل مستوى للاستفادة من دعوة ا هات ا ختصة إ ضرورة العمل على س أوضاع ا ختص ال ا علومات، عن طريق وضع نظم خاصة بالأجور وا وافز ارتباطاً بطبيعة صص عملهم.

- الإهتمام بصناعة ا علومات وذلك بالتنسيق العلمي وا ه وإنشاء مراكز البحوث مع اوز ا واجز النفسية وإعادة الثقة ا نتجات ا لية، من أجل النهوض بقطاع ا علومات ومنه الإقتصاد الوط ككل.

- الإستفادة من التكنولوجيا ا تاحة ليا وإختيار ا ناسب منها على ا ستوى الدو ، يث لا تتحمل الدولة نفقات هيزات متقدمة ليست حاجة واقعية ا، أو كن تعويضها بوسائل أخرى أقل كلفة وتفي با اجة نفس الوقت، وعدم التسرع إستخدام وسائل متقدمة ليست البلاد مستعدة لإستخدامها سواء من ناحية الأفراد أو التخطيط أو ال امج، مع وضع آلية للوصول إ درجة مناسبة من التنسيق نقل وتوط تكنولوجيا ا علومات والإتصالات.

- إعتبار التخطيط للتكنولوجيا جزءا لا يتجزأ من التخطيط العام للتنمية الوطنية الذي له بالغ الأثر عملية بناء نظام وط قادر على الربط بالسرعة وا ودة ا طلوبة .

إ ا لة من التوصيبات كانت عصارة عمل وجهد متواصل نضعها ب أيدي ا سؤول الأول على الوضع الذي ساد قطاع ا علومات ومنه مؤسسات ووحدات ا علومات بلادنا، علها د آذانا صاغية تطمح التغي والتحس ، ومنه إ اد الظروف وا ناخ ا ناسب ح تستطيع مراكز ومؤسسات ا علومات عموما وا كتبات ا امعية خصوصا تقد وأقصى وأحسن ماعندها من الإسهام وا شاركة الفعالة بناء النظام الوط للمعلومات، ومنه إحداث التنمية الوطنية الشاملة، وإلا فسيكون مص ها مستودعا للمعلومات يتجاوزه الزمن ومقعدا من مقاعد ا ستهلك القانع .

إ ا لة من التوصيات، نأمل أن يأخذها ا خطط بع الإعتبار ضمن ططا م وقرارا م ومشاريعم التنموية، وإلا فإننا لن نفقد الصدارة فحسب، بل سنفقد قبل ذلك قيمتنا تمع تشكل فيه ا علومات الرهان الوحيد للتقدم، ألا وهو تمع ا علومات، و ن لن نرضى بذلك بالتأكيد.

قائمة المراجع

قائمـة المراجـع باللغـة العربيـة

المعاجـم والقواميـس

1- أ د الشامي، أ د؛ حسب ا ، السيد. <u>**ا عجم ا وسوعي صطلحات ا كتبات وا علومات: ا ليزي- عر**</u> . الرياض، دار ا ريخ: 1988.

الكتـب

2- ابراهيم سلطان، تركي. **نظم ا علومات واستخدام ا اسب الآ .** الرياض: دار ا ريخ للنشر، 1985.

3- اثرتون، بول . **مراكز ا علومات: تنظيمها وإدار ا وخدما ا.** ط.2. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1996.

4- أ د شري، عمر. **الإدارة ا ديثة للمكتبات و مراكز ا علومات.** عمان: مؤسسة الرؤى العصرية،2001.

5- ا اعيل متو ، نار ان. **الإ اهات ا ديثة إدارة وتنمية مقتنيات ا كتبات ومراكز ا علومات.** القاهرة: الدار ا صرية اللبنانية، 2001.

6- ا اعيل متو ، نار ان.**اقتصاديات ا علومات: دراسة للأسس النظرية وتطبيقا ا العملية على مصر وبعض البلاد الأخرى.** القاهرة: ا كتبة الأكاد ية، 1995.

7- أمان مد، مد. **خدمات ا علومات مع إشارة خاصة إ الإحاطة ا ارية.** الرياض: دار ا ريخ، 1985.

8- بدر، أ د. **ا كتبات ا تخصصة ومراكز ا علزمات.** القاهرة: ا كتبة الأكاد ية، 1998.

9- بدر، ا د، ا د الغندور، جلال، ا اعيل متو ، نار ان. **السياسة ا علوماتية واستراتيجية التنمية.** القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2001.

10- بدر، أ د، فتحي عبد ا ادي، مد. **ا كتبات ا امعية: تنظيمها ، إدار ا وخدما ا.** ط.4. مصر: دار غريب للطباعة للنشر والتوزيع، 2001.

11- حسـ الوردي، زكي؛لازم ا الكي، بل. **ا علومات و ا تمع.** ط.2. عمان: الوراق و النشر و التوزيع، 2002.

12- دسوقي البنداوي، ابراهيم. **البث الإنتقائي للمعلومات: ا كونات وا دمات.** الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2004.

13- الشافعي دياب، حامد. **إدارة ا كتبات ا امعية: أسسها النظرية وتطبيقا ا العلمية.** مصر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1994.

14- الصو ، عبد اللطيف. **ا كتبات تمع ا علومات.** قسنطينة: جامعة منتوري، 2003.

15- عبد ا واد شريف، مود. **التربية ا كتبية راحل التعليم.** القاهرة: الدار ا صرية اللبنانية، 2000.

16- عبد ا نعم موسى، غادة. **دراسات نظم وخدمات ا علومات.** الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2002 .

17- عزيز، يونس. **التقنية وإدارة ا علومات.** بنغازي: جامعة قار يونس، 1994.

18- عمر يق، م وكة. **دراسات ا علومات والبحث العلمي والتأهيل والتكوين.** القاهرة: عصمى للنشر والتوزيع، 1996.

19- عوض النواسية، غالب. **خدمات ا ستفيدين من ا كتبات ومراكز ا علومات.** عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000.

20- قاسم، حشمت. **دراسات علم ا علومات.** ط.2. مصر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1995.

21- قاسم، حشمت. **مدخل لدراسة ا كتبات وعلم ا علومات.** القاهرة: دار غريب للطباعة والنشروالتوزيع، 1996.

22- القنديلجي، عامر. **قواعد شبكات ا علومات ا وسبة ا كتبات و مراكز ا علومات.** عمان: دار الفكر، 2000 .

23- كامل شاه ، شريف. **مصادر ا علومات الإلكترونية ا كتبات ومراكز ا علومات.** القاهرة: الدار ا صرية اللبنانية، 2000.

24- مد صا ، أ د، **الإنترنت وا علومات ب الأغنياء والفقراء.** القاهرة: مركز البحوث العربية للدراسات العربية والإفريقية والتوثيق.2001 .

25- مد ا ادي، مد. **إدارة الأعمال ا كتبية: الأصول العلمية وتطبيقات ا علومات وتكنولوجيا ا.** دار ا ريخ: الرياض، [د.ت].

26- مد ا ادي، مد. **الإدارة العلمية للمكتبات ومراكز التوثبق وا علومات.** الرياض: دار ا ريخ، 1982.

27- مود ا وش، أبو بكر. **تقنية ا علومات ومكتبة ا ستقبل.** القاهرة: دار عصمة للنشر والتوزيع، 1999.

28- مود ا وش، أبو بكر. **التقنية ا ديثة ا كتبات وا علومات: و استراتيجية عربية ستقبل تمع ا علومات.** القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2002.

29- مود ا وش، ابو بكر. **نظم وشبكات ا علومات.** الإسكندرية: مكتبة الإشعاع للطباعة، 1996.

30- مصطفى عليان، ر ي، النجداوي، أم . **مقدمة علم ا كتبيات وا علومات** عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،1999.

31- نبهان سويلم، مد. **ليل و تصميم نظم ا علومات.** القاهرة: ا كتبة الأكاد ية، 1996.

32- يونس، عبد الرازق. **ا علومات والتنمية الأردن.** عمان: [د.ن]، 1992.

الرسائـ ـل الجامعيـ ـة

33- بن السبـ ، عبد المالك. **تكنولوجيا المعلومات: أمواعها ودورها دعم التوثيق والبحث العلمي: جامعة منتوري قسنطينة وذجا.** أطروحة لنيل شهادة الدوكتوراة علم المكتبات، قسنطينة، 2002.

34- قموح، ية. **السياسة الوطنية للمعلومات العلمية والتقنية ودورها دعم البحث العلمي الجزائر: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية بالشرق الجزائري.** رسالة دوكتوراة، علم المكتبات، قسنطينة، 2004.

35- بطوش، كمال. **المكتبة الجامعية والبحث العلمي.** مذكرة لنيل شهادة الماجستير، علم المكتبات، جامعة منتوري قسنطينة، 1994.

36- بن ضيف الله، فؤاد، بوجريدة، احسن. **نظم المعلومات الوطنية: التجربة الجزائرية.** مذكرة ليسانس، علم المكتبات، جامعة قسنطينة، 1996.

مقـ ـالات الدوريـ ـات والمجـ ـلات

37- ابراهيم قنديلجي، عامر. بناء شبكة مكتبات جامعية ع القمر الصناعي العر . **المجلة العربية للمعلومات**، ع.1.1993.

38- ، ابراهيم. الإنترنيت الجزائر. **المجلة المعلومات العلمية والتقنية.** 2002، مج.12، ع.2.

39- بدر، أحمد. الجامعات واكتساب المهارات المعلوماتية القرن المقبل. **العربية 3000**. 2000، ع.1.

40- بن ابراهيم النملة، علي. المعلومات والجامعات الوطن العر . **مجلة إتحاد الجامعات العربية.** 1988.

41- بومعرا ، جة. التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على المكتبات والمعلومات. **مجلة المعلومات.** 1992، ع.2.

42- حسن ابراهيم، خالد. التخطيط الوطني للمعلومات: دراسة المفهوم وامكانات التطبيق مصر على ضوء تجارب بعض الدول الأخرى. **مجلة المكتبات والمعلومات العربية.** 1998، ع.4.

43- حسن عبد الله، متو . مدى إمكانية تعاون المكتبات ومراكز المعلومات المملكة العربية السعودية. **دراسات عربية المكتبات وعلم المعلومات.** 1996، ع.1.

44- خليفة عبد العزيز، شعبان. مرتكزات النظام العر للمعلومات. **الإ اهات ا ديثة ا كتبات وا علومات**. ع.2، مصر: ا كتبة الأكاد ية، 1994.

45- الشريف، عبد ا . البنيات الأساسية راكز التوثيق وا علومات. **ا لة العربية للعلوم**. 1984، مج.5، ع.1.

46- عبد الرجب ا كيم، لطيف. بعض السمات العامة التخطيط. **ا لة العربية للعلوم**. 1984، ع.5.

47- عبد الشا ، حسن مد. ا علومات وتطوير التعليم. **الإ اهات ا ديثة كتبات وا علومات**. ع.2. مصر: ا كتبة الأكاد ية، 1994.

48- عبد العزيز خليفة، شعبان. تشريعات الكتب وا كتبات وا علومات مصر. **عا الكتب**. 1998، مج.19، ع.2.

49- عبد الكر عبد العزيز ا ندي. مود. دليل إجراءات بناء وتنمية مقتنيات ا كتبة ا امعية. **الإ اهات ا ديثة ا كتبات وا علومات**. مج.18. مصر: ا كتبة الأكاد ية، 2002.

50- غالب ياس ، سعد. ا علوماتية وإدارة ا عرفة: رؤيا إستراتيجية عربية. **ا ستقبل العر** . 2000، ع.260.

51- فاضل السامرائي، إ ان. الإ اهات ا ديثة ا دمات ا رجعية. **ا لة العربية للمعلومات**. 1995، مج.16، ع.1.

52- فتحي عبد ا ادي، مد. أسس تمع ا علومات وركائز الإستراتيجية العربية ظل عا متغ . **دراسات عربية ا كتبات وعلم ا علومات**. 1999، **ع**.2.

53- قاسم، حشمت. ا علومات و الأمية ا علوماتية. **الإ اهات ا ديثة ا كتبات و ا علومات**. مج.1. مصر: ا كتبة الأكاد ية، 1991.

54- قبلان القبلان، اح. دراسة تقو ية دمات ا علومات ال تقدمها مكتبة كلية الآداب بالرئاسة العامة لتعليم البنات. **عا الكتب**. نوفم - ديسم 1998، مج. 20، ع.1.

55- مد دياب، مفتاح. تأث تكنولوجيا ا علومات على تدفق ا علومات من ا ؤلف إ ا ستفيد النهائي. **دراسات عربية ا كتبات ومراكز ا علومات**. 1999، ع.2.

56- مد دياب، مفتاح. تمع ا علومات: دراسة مفهومه ونشأته وخصائصه. **لة ا كتبات وا علومات**. 1997، ع.1.

57- مد السا ، سا . تطوير ا وارد البشرية قطاع ا علومات البيئة الإلكترونية: دراسة للإهتمام ا ؤسسي ا ملكة العربية السعودية. **عا الكتب**. 2002، مج.23، ع.5-6.

58- مد السا ، سا . تنمية ا تمعات ا كتبة العامة: دراسة حالة كتبة ا لك عبد العزيز العامة بالرياض. **دراسات عربية ا كتبات وعلم ا علومات.** 1996، ع.2.

59- مود جوب، حسناء. دراسة ا ستفيدين من مكتبات الأندية الرياضية. **الإ اهات ا ديثة ا كتبات وا علومات**. 1995، ع.5.

60- مديرية الإعلام والإتصال والتوجيه. الإعلام خدمة التنمية. **لة ا يش.** 1998،ع.418.

61- مسروة، مود. ا كتبات الإفتراضية ا زائر ب متطلبات العصر ومعطيات الواقع: الشبكة الأكاد ية للبحث ARN كنموذج. **لة ا كتبات وا علومات**.2005، مج. 2، ع.2.

62- وضع مراكز ا علومات الأقطار العربية. **ا لة العربية للمعلومات**. 1984، مج.5، ع.1.

المؤتمـ ـرات والملتقيـ ـات

63- أبو بكر يوسف جلالة، يوسف. مهنة ا كتبات وا علومات: الواقع والطموح ب النظرية والتطبيق. **أعمال الندوة العربية الأو للمعلومات: تكنولوجيا ا علومات والتشريعات القانونية، قسنطينة. 25-27 سبتم 1999.** قسنطينة: جامعة منتوري، 2000.

64- أوقاسي، عبد القادر. من أجل توحيد ا عاي عملية الإستخلاص ودورها التعاون ب ا كتبات. **فعاليات الندوة الوطنية حول تسي ا كتبات توحيد الإجراءات الفنية ا كتبات ا زائرية، ا زائر. 22-23 ديسم 2003.** جامعة ا زائر: منشورات كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، 2004.

64- اجة، عبد الكر . الأرشيف الوط ا زائري. **أعمال الندوة العلمية العربية حول مواصفات ا با ا ديثة والتجهيزات الأرشيفية، ا زائر. 1-2 ديسم 1993.** ا زائر: مطبوعات الأرشيف الوط ا زائري، 1997.

65- بطوش، كمال. صناعة ال يات بالوطن العر : واقع متحديات. **أعمال اليوم الدراس : تكنولوجيا ا علومات وتطبيقا ا با كتبة ا امعية ا زائرية، قسنطينة. 13-14 ماي 2001.** قسنطينة: جامعة منتوري، 2001.

66- بن عبد ا العباسي، هشام. ترشيد الدوريات الإلكترونية ع الإنترنيت. **أعمال ا ؤ ر العاشر للإ اد العر للمكتبات وا علومات: ا كتبة الإلكترونية والنشر الإلكترو وخدمات ا علومات الوطن العر .** تونس: ا عهد الأعلى للتوثيق، الإ اد العر للمكتبات وا علومات، 2001.

67- بن لعلام، رياض. حدود ا سؤولية الإعلامية والقانونية للمنتج وا ستهلك تمع ا علومات: التحميل من قواعد البيانات كمثال. **أعمال الندوة العربية الأو للمعلومات: تكنولوجيا ا علومات والتشريعات القانونية، قسنطينة. 25-27 سبتم 1999.** قسنطينة: جامعة منتوري، 2000.

68- حروش، موسى. التشريعات القانونية للموارد البشرية ا كتبات ا امعية ا زائرية. **أعمال الندوة العربية الأو للمعلومات: تكنولوجيا ا علومات والتشريعات القانونية، قسنطينة. 25-27 سبتم 1999.** قسنطينة: جامعة منتوري، 2000.

69- دروغ، نبيل، مسروة مود. البعد الوظيفي للفهارس الإستنادية توحيد الإجراءات التوثيقية ا كتبات على ا ستوى الوط . **فعاليات الندوة الوطنية حول تسي ا كتبات: توحيد الإجراءات الفنية ا كتبات ا زائرية. ا زائر، 22-23 ديسم 2003.** جامعة ا زائر: منشورات كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، 2004.

70- سبيقة، ميلاد. و نظام عر للمعلومات: ليبيا وذجا. **أعمال ا ؤ ر الثالث عشر للإ اد العر للمكتبات وا علومات. إدارة ا علومات البيئة الرقمية: ا عارف والكفاءات وا ودة. ب وت، 29-10| 1-11-2002.** تونس: ا نظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الإ اد العر للمكتبات وا علومات، 2003.

71- الصو ، عبد اللطيف. ا كتبات وحقوق التأليف الرقمية والنشر الإلكترو . **أعمال الندوة العربية الأو للمعلومات: تكنولوجيا ا علومات والتشريعات القانونية، قسنطينة. 25-27 سبتم 1999.** قسنطينة: جامعة منتوري، 2000.

72- الصو ، نور. تقنيات ا علومات برامج الليسانس لأقسام ا كتبات ا امعات ا زائرية. **أعمال ا ؤ ر الثا عشر للإ اد العر للمعلومات وا كتبات: ا كتبات العربية مطلع الألفية الثالثة: ب وتقنيات وكفاءات متطورة. الشارقة، 5-8 نوفم 2001.** جامعة الشارقة: الشارقة، الإ اد العر للمكتبات وا علومات، 2003.

73- عبد الوهاب، الصباغ. ا علوماتيون البيئة الرقمية: أساسيات إدارة التغيـ . **أعمال ا ؤ ر الثا عشر للإ اد العر للمعلومات وا كتبات: ا كتبات العربية مطلع الألفية الثالثة: بـ وتقنيات وكفاءات متطورة. الشارقة، 5-8 نوفمـ 2001.** جامعة الشارقة: الشارقة، الإ اد العر للمكتبات وا علومات، 2003.

74- عرارمي، وهيبة. ا شاكل الـ تعوق توحيد اجراءات تنظيم وتسيـ ا كتبات ا درسية با ـزائر. **فعاليات الندوة الوطنية حول تسيـ ا كتبات: توحيد الإجراءات الفنية ا كتبات ا ـزائرية، ا ـزائر، 22-23 ديسمـ 2003.** جامعة ا ـزائر: منشورات كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، 2004.

75- عشوي، نصر الدين. استخدام تكنولوجيا ا علومات: ـو وضع سياسة وطنية لتكنولوجيا ا علومات. **أعمال اليوم الدراسـ : تكنولوجيا ا علومات وتطبيقا ا با كتبة ا امعية ا ـزائرية، قسنطينة. 13-14 ماي 2001** . قسنطينة: جامعة منتوري، 2001.

76- عمر ـيق، مـ وكة. تقنية ا علومات ومشاكل استخدامها ا ـماهـ ية العظمى. **وقائع ا ؤ ر العر الثامن للمعلومات: تكنولوجيا ا علومات ا كتبات ومراكز ا علومات العربية بـ الواقع وا ستقبل، 1-4 نوفمـ 1997.** القاهرة: الدار ا صرية اللبنانية، 1999.

77- عمر ـيق، مـ وكة. الإعداد ا هـ للعاملـ ـجال ا علومات وا كتبات ـ الفضاء الإلكترو . **أعمال ا ؤ ر الثا عشر للإ اد العر للمعلومات وا كتبات: ا كتبات العربية مطلع الألفية الثالثة: بـ وتقنيات وكفاءات متطورة. الشارقة، 5-8 نوفمـ 2001.** جامعة الشارقة: الشارقة، الإ اد العر للمكتبات وا علومات، 2003.

78- عمر مسلم، زيدان. مشروع ـسيب مكتبة جامعة القاهرة. **وقائع ا ؤ ر العر الثامن للمعلومات: تكنولوجيا ا علومات ا كتبات ومراكز ا علومات العربية بـ الواقع وا ستقبل، 1-4 نوفمـ 1997.** القاهرة: الدار ا صرية اللبنانية، 1999.

79- عواد السر ـي، حسن. أمن ا كتبات ونظم ا علومات: دراسة حالة على مكتبة جامعة ا لك عبد العزيز ـدة. **أعمال ا ؤ ر الثا عشر للإ اد العر للمعلومات وا كتبات: ا كتبات العربية مطلع الألفية الثالثة: بـ وتقنيات وكفاءات متطورة. الشارقة، 5-8 نوفمـ 2001.** جامعة الشارقة: الشارقة، الإ اد العر للمكتبات وا علومات، 2003.

80- عيون السود، نزار. واقع وآفاق استخدام تكنولوجيا ا علومات جامعة دمشق ومكتبا ا. **وقائع ا ؤ ر العر الثامن للمعلومات: تكنولوجيا ا علومات ا كتبات ومراكز ا علومات العربية ب الواقع وا ستقبل، 1-4 نوفم 1997.** القاهرة: الدار ا صرية اللبنانية،1999.

81- فداء، زياد. ديث القوان ضوء عصر ا علومات. **أعمال الندوة العربية الأو للمعلومات: تكنولوجيا ا علومات والتشريعات القانونية. قسنطينة، 25-27 سبتم 1999.** قسنطينة: جامعة منتوري، 2000.

82- قموح، ية. الشبكة ا زائرية للمعلومات ب ا تطلبات وا عوقات. **وقائع ا ؤ ر ا ادي عشر للإ اد العر للمكتبات وا علومات: و استراتيجية لدخول النتاج الفكري ا كتوب باللغة العربية الفضاء الإلكترو . القاهرة، 6-12 أوت 2001.** تونس، الرياض: الإ اد العر للمكتبات وا علومات، مكتبة ا لك عبد العزيز العامة، 2001.

83- قموح، ية. العاملون با كتبات العامة ا زائر: نظامهم الأساسي ومؤهلا م. **أعمال ا ؤ ر الثا عشر للإ اد العر للمعلومات وا كتبات: ا كتبات العربية مطلع الألفية الثالثة: ب وتقنيات وكفاءات متطورة. الشارقة، 5-8 نوفم 2001.** جامعة الشارقة: الشارقة، الإ اد العر للمكتبات وا علومات، 2003.

84- مد فوظ، زينب. السياسة الوطنية للمعلومات العلوم والتكتولوجيا: مع تقد وذج عملي للتنفيذ. **وقائع ا ؤ ر العر الثامن للمعلومات: تكنولوجيا ا علومات ا كتبات ومراكز ا علومات العربية ب الواقع وا ستقبل، 1-4 نوفم 1997.** القاهرة: الدار ا صرية اللبنانية، 1999.

85- مقاتلي، لب . خدمات ا علومات. **فعاليات الندوة الوطنية حول تسي ا كتبات: توحيد الإجراءات الفنية ا كتبات ا زائرية. ا زائر، 22-23 ديسم 2003.** ا زائر: منشورات كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، 2004.

86- ناب ، مد الصا . دور ا كتبة الوطنية وضع معا سياسة وثائقية ا زائر: عنصر الإقتناء وذجا. **فعاليات الندوة الوطنية حول تسي ا كتبات: توحيد الإجراءات الفنية ا كتبات ا زائرية. ا زائر، 22-23 ديسم 2003.** ا زائر: منشورات كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، 2004.

87- وليام جرجيس ، اة. تنمية ا وارد البشرية ال علوم ا علومات والإتصالات السودان: الوضع ا ا والنظرة ا ستقبلية. **أعمال ا ؤ ر الثا عشر للإ اد العر للمعلومات**

<u>وا كتبات: ا كتبات العربية مطلع الألفية الثالثة: ب وتقنيات وكفاءات متطورة. الشارقة،</u>
<u>8-5 نوفم 2001.</u> جامعة الشارقة: الشارقة، الإ اد العر للمكتبات وا علومات، 2003.

أوامـر ونصـوص قانونيـ ـة

88- ا راسيم رقم 68-311/68-312/68-313 الصادرة 31مارس 1968 للجمهورية ا زائرية الد قراطية الشعبية، ا تضمن القانون الأساسي ا اص للمحافظ ا كلف بالأ اث الآثار وا فوظات وا كتبات وا تاحف.

89- ا راسيم رقم 80-61/80-62/80-63/80-64 الصادرة 8 مارس 1980 للجمهورية ا زائرية الد قراطية الشعبية، ا تضمن القانون الأساسي ا اص بسلك افظي ا كتبات.

90- ا رسوم التنفيذي رقم 89-122 الصادر 18 جويلية 1989 ا تضمن القانون الأساسي ا اص بالعمال ا نتم للأسلاك التابعة للتعليم والتكوين العالي ، ا ريدة الر ية الصادرة 29 جويلية 1989 للجمهورية ا زائرية الد قراطية الشعبية، ع.29.

91- ا رسوم التنفيذي رقم 92- 48 الصادر 12 فيفري 1992 للجمهورية ا زائرية الد قراطية الشعبية.

92- القرار التنفيذي الصادر 24 أوت 2004 ا تضمن التنظيم الإداري ديرية ا امعة والكلية وا عهد وملحقة ا امعة ومصا ها ا شتركة للجمهورية ا زائرية الد قراطية الشعبية.

متفرقـ ـات

93- اعراب، عبد ا ميد. <u>**اضرات مقياس تمع ا علومات**</u>. السنة أو ماجست . 2003-2004.

قائمـة المراجـع باللغـة الأجنبيـة

Dictionnaire

94- Dictionnaire Larousse. Paris : Librairie Larousse, 2002

OUVRAGES

95- BLANQUET . Marie- France. **<u>L'Industrie de l'Information : l'Offre et la Demande.</u>** Paris : ESF Editeur, 1992.

96- BOUMAARAFI, Bahdja. **Development of University in ALGERIA.** Tunis: Publications du Centre de Recherches en Bibliothéconomie et Sciences de l'Information, 1986.
97- DUSSERT-CABONE, Isabelle, CAZABON, Maria-Rene. **Le Catalogage : Méthodes et pratique (Monographie et Publications en serie).** Paris : ed. Le Cercle de la Librairie, 1994.
98- FONDIN, Hubert. **Profession Enseignant : Rechercher et Traiter l'Information**. Paris : Hachette éducation, 1998.
99- GUINCHAT, CLAIRE. MENOU, Michel. **Introduction Générale aux Sciences et Techniques de l'Information et de la Documentation**. Paris : UNESCO, 1990.
100- JACQUESSON, Alain. **L'Informatisation des Bibliothèques : Historique, Stratégie et Perspectives.** Paris : Ed. du Cercle de la Librairie, 1995.
101- JACQUESSON, Alain. **Le Métier de Bibliothécaire.** Paris : Du cercle, 1996.
102- REIX, Robert. **Système d'Information et Management des Organisation**. Paris : Vuibert, 1998.
103- RENOULT, Daniel. **Les Bibliothèques dans l'Université**. Paris : Ed. du Cercle de la Librairie, 1990.
104- OCDE. **Perspectives des technologies de l'information**. Paris : OCDE, 1994.

PERIODIQUES

105- BENDER, David. A Strategy for International Policy. **Libri** vol.34, n° 3, July- September1993. Munksgoard.Copenhagen, 1993.
106- CURT , Anne. Propos de Politique de Developpement des Collections . **BBF**. Paris, 1986, T. 31, N 2.
107- DZIRI GHOUAS. Anissa. YALAOUI, B. La Connaissance et l'Ingénierie des Connaissances. **RIST.** 2002, Vol.12, N°02.

DIVERS

108- BERROUK, Said. L'Apport du Réseau ARN dans la Mise en Place d'une Bibliothèque Virtuelle Universitaire.**Journée d'Etudes sur la NTIC et la Bibliothèque de l'Avenir, Guelma. 8-9/05/2001.**
109- BOUDERBANE, Azzedine. La Formation des Utilisateurs à l'Ere de l'Intégration des NTIC dans les Systèmes d'Information. **Actes du Colloque National : Unification des Techniques**

Documentaires dans les Bibliotheques Algeriennes, Alger. 22-23 Decembre 2003. Publications de la Faculte des Sciences Humaines et Sociales : Universite d'Alger, **2004**.
110- les membres de consortium. Rapport d'avancement et état financiers de projet européen commin tempus.
111- Guide de l'Université de GUELMA

قائمـة عن طريـق الإنترنيـت

112- الإ اد العام للصحفيين العرب. **تقرير ا ريات الصحفية الوطن العر** . [على ا ط ا باشر]. زيارة ا وقع يوم: 2006/06/20. على العنوان التا :
http://www.fag.org.eg/docs/reports
113- ايو، حاج ي. **حدث ا تمع ا علوما ا زائر.** [على ا ط ا باشر]. زيارة ا وقعيوم: 2005/2/15/25.على العنوان التا : **htto://rist.cerist.dz/revue.asp**
114- بن عقيل السعدون، ا د. **السياسة الوطنية للمعلومات.** [على ا ط ا باشر]. ت زيارة ا وقع يوم: 2005/09/26. على العنوان
التا : **http ://www.informatics.gov.sa/index.html**
115- بن لعلام، رياض. **ولات العمل التوثيقي تمع ا علومات: التحديات وأدوات العمل ا دينة للمكتبات ا امعية ا زائرية.** [على ا ط ا باشر]. زيارة ا وقع يوم: 2006/01/21. على العنوان التا : **http://www.rist.cerist.dz/articles**
116- بيزان، حنان. **التخطيط للبنية الأساسية تمع ا علومات با مهورية الليبية: رؤية ليلية.** [على ا ط ا باشر]. زيارة ا وقع يوم: 2005/12/28. على العنوان التا :
www.cybrarians.info/journal/no3/j3.htm
117- بيزان، حنان. **صناعة ا علومات.** [على ا ط ا باشر]. زيارة ا وقع يوم: 2006 /04/17 . على العنوان التا :
www.libsector.idsc.gov.eg/bullehin/april2006/3.htm
118- يزان، حنان. **و إدارة عربية للموارد ا علوماتية: رؤية مستقبلية.** [على ا ط ا باشر]. زيارة ا وقع يوم: 2006/04/22. على العنوان التا :
http://wwww.cybrarians.info/journal/n°8/info.htm#ftn17
119- تيشوري، عبد الر ن. **الإصلاح الإداري وتكنولوجيا ا علومات.** [على ا ط ا باشر]. زيارة ا وقع يوم: 2006/03/22. على العنوان التا :
http://www.rezgar.com/debat/show.art.asp?aid=56460

120- عية ا اسبات السعودية. **مشروع ا طة الوطنية لتقنية ا علومات**. [على ا ط ا باشر]. زيارة ا وقع يوم:2005/12/20. على العنوان التا :
www.computer.org.se/NITP
121- حسـ إبراهيم،خالد. **التخطيط الوط للمعلومات: ا فهوم وأسس التطبيق**. [على ا ط ا باشر]. زيارة ا وقع يوم: 2006/2/11 على العنوان
التا : http://www.oradojitm.org.eg/articledetails.asp ?ar
122- د ا رك، هشام. **العا وعصر التحول إ اقتصاد ا علومات**. [على ا ط ا باشر]. زيارة ا وقع يوم: 2006/04/17. على العنوان التا :
http://www.anabaa.org/nbanews.htm
123- خلادي، عبد القادر، كويسي، سليمة. **تكنولوجيا ا علومات والإتصال ا زائر: وضعية وآفاق**. [على ا ط ا باشر]. زيارة ا وقع يوم: 2006/04/30. على العنوان التا :
http://www.isesco.org.ma/act/culture/86/11.doc
124- السعيد أوكيل، مد. **اليقظة التكنولوجية البلدان النامية: ب النظرية والتطبيق**. [على ا ط ا باشر]. زيارة ا وقع يوم: 2006/07/01. على العنوان التا :
http://rist.dz/revue.asp
125- الصباغ، عماد. **إدارة ا عرفة ودورها إرساء تمع ا علومات**. [على ا ط ا باشر]. زيارة ا وقع يوم: 2006/06/15. على العنوان التا :
http://www.arabcin.net/arabiaaii/studies/ektesad.htm
126- طاهر ا م ي، صادق. **توظيف أنظمة ا علومات عملية صناعة القرار: ا علومات والإفادة منها ا اذ القرار**. [على ا ط ا باشر]. زيارة ا وقع يوم: 2005/12/27. على العنوان التا : http://www.yali.4t.com/research/alhemiary,sadik.htm
127- عباس، بشار. **ا علومات والتنمية الإقتصادية**. [على ا ط ا باشر]. ت زيارة ا وقع يوم: 2005/12/23. على العنوان التا :
http://www.arabcin.net/arabiaall/2-2004/6.html
128- عبد ا صا ، علي. **ا ركز الوط للمعلومات**. [على ا ط ا باشر]. زيارة ا وقع يوم: 2005/12/5. على العنوان التا :
www.nic.gov.ye/site20%Containts/about20%/abnic/htm.
129- عبد الصمد، وى، مد مفضي بطاينة، طلال. **دور نظم ا علومات ا غرافية إدارة ا وارد الوطنية**. [على ا ط ا باشر]. زيارة ا وقع يوم: 2006/02/13. على العنوان التا :
http://www.dst.cerist.dz/seminaire/Communication/nadjwa.pdf

130- لازم مسلم ا الكي، بل، **ا علومات و خطط التنمية**. [على ا ط ا باشر]. زيارة ا وقع يوم: 2006.01.07. على العنوان التا : **http://www.arabcin.net /arabiaa11/2-2001/2002.htm**

131- مركز ا علومات الوط . **نظام ا علومات الوط** . [على ا ط ا باشر]. ت زيارة ا وقع يوم: 2005/10/05. على العنوان التا : **http://www.nis.gov.jo/nic/nimi13.htm**

132- مركز ا علومات الوط . **نظام ا علومات الوط : نظرة سريعة**. [على ا ط ا باشر]. ت زيارة ا وقع يوم: 2005/10/12. على العنوان التا : **http://www.nic.jo/ar/numu19.html**

133- ا سند، ابراهيم. **التكتلات ا كتبية**. [على ا ط ا باشر]. زيارة ا وقع يوم: 2006/04/17. على العنوان التا : **http://www.informatics.gov.sa/magazie/modules.php?name=sections&op**

134- مصطفى عليان، ر ي. **نظم و شبكات ا علومات الإنترنت وذجا**. [على ا ط ا باشر]. زيارة ا وقع يوم: 2005/11/10. على العنوان التا **http://arabcin.net/arabiaa11/2-2001/2002.htm**

135- نكري، م، كويسي، س. **مرصد ا كتبات ا زائرية**. [على ا ط ا باشر]. زيارة ا وقع يوم: 2006/04/07. على العنوان التا : **http://www.dst.cerist.dz/PNR3.html**

136- وزارة ا يد وا واصلات. **إصلاح وتطوير قطاع الإتصالات ا زائر: وثيقة عمل مقترحة من إدارة ا يد وا واصلات إ الإجتماع العر التحض ي للقمة العا ية تمع ا علومات**. [على ا ط ا باشر]. ت زيارة ا وقع يوم: 2006/04/30. على العنوان التا : **http://www.isesco.org.ma/act/culture/86/11.doc**

137- DAHMANE, Madjid. **Le Système National d'Information Economique : Elément pour une Modelisation Globale**. [on ligne]. Page visitee le : 13/02/2006 sur l'adresse suivante : **http://www.dst.cerist.dz/seminaire/Communications/dahmane.pdf**

138- SAIDOUN, Rabah. **Système National Statistique sur le Commerce Extérieur**. [on- ligne]. Page visitee le : 13/02/2006 sur l'adresse suivante : **http://www.dst.cerist.dz/seminaire/Communications/SNIS.pdf**

139- SALMI, Madjid. **L'Intégration des Nouvelles Technologies de l'Information et de la Communication dans le Système d'Information Sanitaire en ALGERIE**. [on- ligne]. Page visitee le : 13/02/2006. sur l'adresse suivante : **http://www.dst.cerist.dz/seminaire/Communications/salmi.pdf**

140- SOUAMES, A. **Le Système National d'Information Economique : Le Role de l'Information Economique dans le Processus Décisionnel**. [on ligne]. Page visitee le : 13/02/2006 sur l'adresse suivante : **http://www.dst.cerist.dz/seminaire/Communications/souames.pdf**

141- JORDAN. **Jordan's Information Policies and Strategies : Preparing Jordan for the 21st Century**. [on ligne]. Page visitee le 5/12/2005 sur l'adresse suivante : **http://www. nis/jo/st_policy.html**

142- présentation du consortium. [on ligne]. Page visitee le : 5/12/2005 sur l'adresse suivante **: http ://www.ribu-dz.org**

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01:

استمارة الإستبانة

ا مهوريـ ـة ا زائريـ ـة الد قراطيـ ـة الشعبيـ ـة

وزارة التعليـم العـا والبحـث العلـمي

جامعة منتـوري- قسنطينة-

كلية العلوم الإنسانيـة والإجتماعيـة **قسم علم ا كتبـات**

استمـ ـارة استبانـ ـة

سبيل إ از ث للحصول على شهادة ا اجست علم ا كتبات ت

عنوان:

دور المكتبة الجامعية الجزائرية في إرساء قواعد النظام الوطني للمعلومات

دراسة ميدانية بمكتبات جامعة 08 ماي 1945 بقالمة

من إعداد الطالبة : **ت إشراف :**

بن ضيف ا نعيمة د. بطوش كمال

لقد غدت فكرة تب أنظمة ا علومات الوطنية عنصرا حيويا أي تمع، لاسيما وأن هدفها الرئيسي هو تسهيل عملية البحث عن ا علومات من جهة، وتقد ا علومة ا ناسبة للمستفيد ا ناسب لوقت ا ناسب من جهة أخرى. و ن من خلال ثنا اول استشراف دور ا كتبة ا امعية ا زائرية ارساء مبادئ وقواعد هذا النظام متلمسة ذلك تلبية احتياجات ا ستفيد.

وعليه نرجو منكم أن تتفضلوا لمئ الإستبانة ا رفقة ا تستحقه من عناية، علما أن ا علومات ا ستقاة لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

بطاقـة تعريفيـة	
	الدرجـة العلميـة : - دكتوراة دولة ☐ - ماجستير ☐ - أخرى ☐ حدد................ القســـم : الكليـــة :

- الرجاء وضع إشارة (X) أمام ا واب الذي تراه مناسبا.

المعلومات: بين التخطيـط والتنظيـم ووضع السياسـات

1. ما قيمة المعلومات في المجتمع؟

- ضرورية ☐ - غير ضرورية ☐

1-1- إذا كنت ترى بأنها ضرورية ، إلى ماذا يرجع ذلك

- المساهمة في صناعة القرار ☐ - نشر الثقافة المعلوماتية ☐
- المساهمة في إحداث التنمية الوطنية ☐

2- ماهي الدوافع التي أدت إلى التفكير في التنظيم الوطني للمعلومات ؟

- غلاء تكاليف مسار المعلومات ☐ - التطور التكنولوجي ☐
- ثورة المعلومات وصعوبة السيطرة عليها☐ - أخرى ☐ حدد.................

3- تزايدت الحاجة لإمتلاك سياسة وطنية للمعلومات، فإلى مايعود ذلك:

-كفالة الإستغلال الأمثل لرصيد المعرفة☐ - توفير المعلومات المناسبة ☐
- توفير سبل التعاون بين وحدات المعلومات ☐

4- هل تعتبر أن التخطيط الوطني للمعلومات ضروري؟

- نعم ☐ - لا ☐

4-1- في حالة الإجابة بنعم، فذلك لكونه يعمل على :

- تشجيع الإستخدام الأمثل للمعلومات☐ - مسايرة التطور التكنولوجي ☐
- التنسيق والتعاون في تبادل المعلومات ☐

5- يهدف التخطيط الوطني للمعلومات إلى:

- تطوير خدمات المعلومات ☐ - تطوير المنظومة الوطنية لمرافق المعلومات ☐
- تنمية الموارد البشرية ☐

النظم الوطنيـة للمعلومـات: بين الخصائص والمميزات

6- ماهو الغرض من وراء بناء النظام الوطني للمعلومات؟

- الوصول المباشر للمعلومات ☐ - توحيد الجهود ومنع الإزدواجية ☐

- تألية الخدمات المكتبية ☐ - أخرى ☐ حدد..........

7- لقد غدت فكرة تبني النظام الوطني للمعلومات ضرورةفلكونها تعمل على:
- ترقية البحث العلمي ☐ - إدارة الأزمات ودعم اتخاذ القرار ☐
- إحداث التنمية الإجتماعية الشاملة ☐ - أخرى ☐ حدد............

8- هل يوفر لك النظام الوطني للمعلومات معلومات، تتسم بـ ـ ـ :
- الفورية ☐ - الدقة ☐
- عدم النفاذية ☐ - الحيوية ☐

9- ماهي متطلبات إنشاء النظام الوطني للمعلومات؟
- مصادر المعلومات ☐ - الموارد المالية ☐
- الوسائل والتجهيزات ☐ - الكادر البشري المؤهل ☐

10- تعمل النظم الوطنية للمعلومات على إحداث التنمية الوطنية، وذلك ب:
- تطوير قطاع المعلومات ☐ - إدارة المعلومات والمعارف ☐
- تحقيق التعاون ☐ - أخرى ☐ حدد.............

المكتبة الجامعية الجزائرية ضمن النظام الوطني للمعلومات

11- كيف تقيم المكتبة الجامعية من حيث:
- خدمات المعلومات جيدة ☐ مقبولة ☐ ضعيفة ☐
- تجهيزات المكتبة كافية ☐ غير كافية ☐ الى حد ما ☐

12- هل تجد أن رصيد المكتبة كاف لتلبية احتياجاتك؟
- نعم ☐ - لا ☐

12-1- في حالة الإجابة بلا، هل ذلك راجع إلى :
- عدم تنوع المجموعات المكتبية ☐ - عدم توفر سياسة اقتناء بالمكتبة ☐
- قلة الرصيد وقدمه ☐ - أخرى ☐ حدد..............

13- ما هي الخدمات التي تقدمها لك المكتبة الجامعية؟
- الإحاطة الجارية ☐ - الخدمات البيبليوغرافية ☐
- البث الإنتقائي للمعلومات ☐ - خدمات الإنترنيت ☐
- خدمة الترجمة ☐ - أخرى ☐ حدد..........

14- حتى يكون لأخصائي المعلومات دور في بناء النظام الوطني للمعلومات، لابد من:

- توفير التشريعات المناسبة ☐ - التدريب والتكوين ☐
- احداث مهن جديدة ☐ - أخرى ☐ حدد.................

15- كيف يمكن للمكتبة الجامعية أن تحقق التعاون حتى تكون طرفا فعالا في بناء النظام الوطني للمعلومات؟

- اقامة الفهارس الموحدة ☐ - احداث التشابك ☐
- احداث التكتل المكتبي ☐ - إقامة المرصد الوطني للمكتبات ☐

قطاع المعلومـات: الواقـع والمتطلبـات

16- ماهي عوامل النهوض بالتكنولوجيا، ومنه قطاع المعلومات؟

- احداث صناعة للمعلومات ☐ - وضع خطة وطنيةلتكنولوجيا المعلومات ☐
- تخطيط عمليات نقل التكنولوجيا ☐ - أخرى ☐ حدد..........

17-ماهي التحديات التي تواجه قطاع المعلومات؟

- وضع استراتيجية للمعلومات ☐ - الرصد المعلوماتي ☐
- أمن نظم المعلومات ☐

18- ماهي بنظرك الأدوار المسندة للمكتبة الجامعية، حتى تقوم بدورها في إرساء قواعد النظام الوطني للمعلومات؟

....
....
....
....
....
....

قائمة الملاحق

الملخصات

الملخـ ـ ـص:

نعيش اليوم ثورة علمية هائلة تلعب فيها المعلومات الدور البارز إحراز التقدم والتطور، خاصة بعد انتشار تقنية المعلومات وظهور شبكات المعلومات ال فرضت على يع الدول وضع سياسات وطنية للمعلومات والتخطيط ل ت مايسمى بالنظام الوط للمعلومات، وذلك دف التحكم هذه الظاهرة من حيث عها، معا تها، وتيسر انسيا ا وبثها بسرعة هائلة مع توفر الأمن وا ماية اللازم ا، ومنه تأم أك قدر كن من المعلومات ا ديثة لطالبيها من فئات ا تمع ا ختلفة، أقصر وقت، وبأقل جهد، وتكلفة تملة، وذلك ظل مانعرفه من انفجار معلوما مع ارتفاع تكاليف ا صول على المعلومات. هذا مايتطلب مشاركة كل الب الأساسية المشكلة لقطاع المعلومات إرساء دعائم مثل هذه الأنظمة.

والمكتبة ا امعية باعتبارها عنصرا أساسيا ومهما الب الأساسية للمعلومات تواجه اليوم، أكثر من أي وقت مضى تغي ات عميقة وظائفها ومنطلقا ا وسبل عملها خدمة لروادها، فقد أصبح لزاما عليها أن تقوم بوظيفة جهاز المعلومات المتطور، وذلك بتقد ها خدمات معلومات متطورة، من خلال اعتماد المواقف اللازمة، والإستعداد المادي والبشري، والسعي لإستخدام تقنيات المعلومات بأفضل كفاءة وأقل تكلفة كنة، من خلال التنسيق والتعاون مع تلف مؤسسات المعلومات بغية تبادل المعلومات والمعارف، و قيق الإستغلال الأمثل ختلف أرصدة المكتبات المشاركة، واعتماد المقاييس وأدوات العمل الموحدة، ح تكون طرفا فعالا إرساء قواعد النظام الوط للمعلومات.

نريد من وراء ثنا هذا أن ن ز مكانة المكتبة ا امعية ا زائرية عملية بناء وإرساء دعائم النظام الوط للمعلومات، من خلال نتائج دراسة ميدانية اجريت كتبات جامعة قا ة، من خلال استمارة استبانة مع عينة مكونة من 73 أستاذ باحث، وكذا مقابلة مع مسؤو المكتبات والمكتبيين ا امل لشهادة الليسانس التخصص، إضافة إ الملاحظة، مكنتنا من ع معلومات ذات دلالة مرفوقة بتحاليل ومدعمة برصيد نظري ثري، كشفت لنا ضعف مكتباتنا ا امعية من حيث هيزا ا، الموارد المالية المخصصة، الموارد البشرية المؤهلة، الأرصدة الوثائقية المتوفرة، ا دمات المقدمة، ومنه تقاعس تأدية المهام والوظائف الموكلة ا إطار بناء النظام الوط للمعلومات.

الكلمات المفتاحية:

المعلومات، النظام الوط للمعلومات، المكتبة ا امعية، جامعة قا ة، دراسة ميدانية، ا زائر.

Résumé :

Nous vivons aujourd'hui une énorme révolution scientifique, ou l'information joue le rôle le plus important dans l'atteinte du développement et le progrès, notamment après la propagation des nouvelles technologies de l'information, et l'apparition des réseaux d'information,, ce qui oblige nos sociétés à mettre en place des stratégies et des plans nationaux d'information, mieux connus sous le nom de systèmes nationaux d'information capables de maîtriser le phénomène de l'explosion informationnelle quant à sa collecte, son traitement, et sa facilite de transmission, ainsi que sa sécurité pour assurer la communication d'un maximum d'informations récentes et exactes au profit de l'utilisateur, et ce rapidement avec un minimum d efforts et à un moindre coût, ce qui entraîne la participation de tous les éléments qui forment le secteur de l'information et qui contribuent à la constitution de tels systèmes.

La Bibliothèque universitaire en tant qu' élément essentiel et important dans l'infrastructure de base de l'information affronte aujourd'hui, plus que jamais des changements profonds au niveau de ses fonctions, de ses principes et de ses méthodes de travail pour assurer la fonction d'un système d'information évolué, et ceci en offrant des services d'information de haut niveau par l'octroi de moyens matériels et humains, ainsi que l'utilisation des nouvelles technologies de l'information d'une façon efficiente avec des coûts étudiés, à travers une coordination et une coopération mutuelle entre les différentes entreprises d'information, pour assurer un bon échange d' informations et de connaissances afin de réaliser une exploitation idéale des différents fonds documentaires des bibliothèques participantes, par l'adoption de critères et d' outils de travail unifiés, et pour qu'elles soient un élément de base dans la mise en place d'un système national d'information..

Cette recherche a pour objectif de mettre l'accent sur la place de la bibliothèque universitaire algérienne dans la constitution d'un système national d'information, à travers une enquête au niveau de la bibliothèque universitaire de l'Université de GUELMA. Le questionnaire, l'entretien, ainsi que l'observation ont été utilisés comme outils de recherche. Ils nous ont, en fait, aides à identifier la faiblesse de nos bibliothèques, que ce soit au niveau de leurs équipements, ressources financières, ressources humaines, collections documentaires, services d'information…. Ce qui a poussé la bibliothèque universitaire algérienne à être défaillante quant à mettre sur pied les piliers d'un système national d'information..

MOTS CLES :

Information, système national d'information, bibliothèque universitaire, université de GUELMA , enquête, Algérie.

ABSTRACT :

We face today a huge scientific revolution, where the information plays an important role in the achievement of progress, particularly after the development and the great expansion of new information technology and the appearance of information networks, all that has obliged societies to adopt national strategies and information plans known as national information systems in order to control the information explosion on the level of collecting, processing, transmitting, access facilitation and security to provide accurate and up-to-date information in a short time, with less efforts and less costs,. This has generated the participation of all the elements of the information sector to set up the basic infrastructure for constituting the national information system.

The University library, as an important element in the basic infrastructure information, faces today more than never before deep changes on the level of its functions, principles and methods in order to assure the task of developing an information system, with advanced information services, with efficient material resources and high human abilities, using new information technology with high proficiency and less costs through a mutual coordination and cooperation between different information institutions to exchange information in order to realise an ideal exploitation of the libraries' collections via the use of unified standards and common instruments of work, so that this library can be considered as a major pillar in establishing the national information system.

Through this research, we intend to emphasize the place of the Algerian university library in the establishment of the national information system. The result of a survey led in GUELMA university libraries through a questionnaire an interview and observation helped us to collect significant data analysed on the basis of recent valuable theoretical knowledge. This investigation has led to identify the limits of our university libraries in terms of equipment, financial resources, qualified human resources, collections, information services… that failure in its functions and missions has not helped these libraries to succeed in establishing a national information system.

KEY WORDS:
Information, national information system, university library, GUELMA University, survey. Algeria